

شرحه وصنّف قوافيه وقدّم له
مهدي محمد ناصر الدين
ماجستير في اللغة العربية وآدابها

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الثانية
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ - تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٣٢١٣٣ ٦٠٢ - ٨٦٨٠٥١ - ٨١٥٥٧٣
فاكس: ٤٧٨١٣٧٣/١٢١٢/٠٠ - ٦٠٢١٣٣/٩٦١١/٠٠

الأخطل

هو غيَّاث بن غوث بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن الفَدَوكس بن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط[1]، كنيته أبو مالك ولقبه الأخطل وهو اللقب الرئيسي وله ألقابٌ أخرى منها: دوبل، وذو العباية، وذو الصليب.

وقد تضاربت الآراء حول تسميته بالأخطل، ولم تتفق حول سبب هذا اللقب وتاريخه وأصله.

فقال الجواليقي[2]: «سُمِّيَ الأخطل بذلك من قولك: خطل في كلامه يخطل خطلاً، إذا كان مضطرب الكلام». وقال الزبيدي[3]: «رجلٌ أخطل اللسان: مضطربه وبهِ لقب الشاعر». وزعم ابن قتيبة «أن الأخطل مشتق من الخطل وهو استرخاء الأذن، ومنه قيل لكلاب الصيد»، وقد عقَّب البطليوسي[4] على ذلك بقوله: «لا أعلم أحداً ذكر أنَّ الأخطل كان طويل الأذنين مسترخيها فيقال إنه لُقب بالأخطل لذلك». أما الأصمعي فقال أن الباحثين قد توهموا حين ظنّوا أن الاضطراب معناه الضعف والاختلال.

---

(١) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني والآمدي المؤتلف والمختلف.

(٢) شرح أدب الكاتب. ص ١٧١.

(٣) التاج.

(٤) تاج العروس، مادة خطل.

وجاء في لسان العرب[1]: « إنما سُمِّيَ بذلك لطول لسانه، وقيل: هو من الخطل في القول لكعب بن جعيل شاعر تغلب قبل الأخطل:

لعمـــرك، إنني وإبني جُعيـــلٍ[2] وأمهمـــا لأستـــارٌ[3] لئيـــم »

وجاء في الأغاني أيضاً عن ابن السكيت أن عتبة بن الوغل التغلبي حمل حِمالة، فأتى قومه يطلب عونهم، فجعل الأخطل يتكلم وهو يومئذٍ غلام فقال عتبة من هذا الغلام الأخطل؟ وفي الأغاني أيضاً عن أبي عبيدة أن غياث بن غوث هجا رجلاً من قومه، فقال له: يا غلامُ إنك لأخطلٌ، فلقبَ به. وفي الأغاني أيضاً أن أبا الشاعر هو الذي لقبه بذلك عندما طرد غنم كعب بن جعيل شاعر تغلب، فغضب كعب وشتمه واستعان بقومٍ من تغلب فردها إلى الحظيرة، فارتقب الأخطل غفلتهُ وطردها ثانية، فغضب كعب وقال: كفوا عنّي هذا الغلام وإلاّ هجوتكم. فقال الأخطل: إن هجوتنا هجوناك وكان يومها يقرزم[4]، فقال كعب صدراً:

شاهَدَ هذا الوجهُ غبَّ الْحُمَّهْ

فأكمل الأخطل العجز قائلاً:

فناكَ كعبُ بن جُعيلٍ أمَّهْ

ثم إستحكم بينهما الهجاء فقال الأخطل[5]:

وسُميـــتَ كعبـــاً بشرِّ العِظـــامِ وكـــانَ أبـــوك يُسمـــى الْجُعَـــلْ
وأنـــتَ مكـــانُـــكَ مـــنْ وائِـــلٍ مكـــانَ القـــرادِ[6] مـــن إســـت الْجَمَـــلْ

ففزع كعب وقال: قد كنت أقول: لا يقهرني إلا رجلٌ له ذكرٌ ونبأ، ولكن

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مادة خطل.

(٢) إبنا جُعيل ـ كعب وعُمير.

(٣) استار ـ فارسية معناها أربعة.

(٤) القرزمة ـ بدايات قول الشعر، قبل تمكن الملكة والقريحة:

(٥) ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء ص ١٦٠.

(٦) القراد: الوبر او الشعر المنتوف.

أبا الأخطل خشيَ عاقبة إبنه فضربهُ وقال له: أبقرزمتك تريد ان تقاوم إبن جُعيل؟!
ثم جاء كعب بعدها مستنكراً صنيعَ الغلام فقال له أبوه: لا تحفل به فإنه غلام أخطل.

فمن الثابت إذاً أن الرعونة والبذاءة وسلاطة اللسان كانت الدافع لتسمية الأخطل بهذا اللقب.

أما ألقابه الأخرى فإنها تعد ثانوية بالنسبة للقب الذي اشتهر به. فقد ذكر المؤرخون أن أمَّه لقبته في طفولته «بدوبل». والدوبل هو الخنزير أو الحمار القصير الذنب. ويظهر أن جريراً قد تلقف هذا اللقب فهجاه قائلاً:

بكى دوبلٌ، لا يَرقىء[1] الله دمعه ألا إنما يبكي من الذلِّ دوبَلُ

ولقبه جريرٌ بذي العباية في قصيدة يهجوه فيها حين أسر في يوم البشر وكانت عليه عباءة قذرة وفي ذلك يقول جرير:

يا ذا العباية، إنّ بشراً قد قضى ألاّ تجوزَ حكومةُ النسوان

ولُقب الشاعر أيضاً بذي الصليب وقد ورد في القاموس المحيط للفيروزابادي: «ذو الصليب لقب الأخطل التغلبي». وقال الأب لويس شيخو في كتابه شعراء النصرانية بعد الإسلام أن أمَّ الأخطل علّقت على صدره صليباً، لم ينزعه حتى كهولته، حتى عند دخوله على الخلفاء، فعرف لذلك «بذي الصليب».

إلا أن هذه الألقاب الأخيرة لم تجر على ألسِنة الرواة والنقاد مجرى اللقب الأول وظل لقب الأخطل طاغياً على اسمه على مدى العصور الأدبية وصولاً إلى عصرنا الحاضر حيث زيد عليه لفظة «الكبير» للتمييز بينه وبين الأخطل الصغير بشارة الخوري الذي لُقِّب بالأخطل تيمناً به.

وكما اختلف المؤرخون حول سببِ لقبه، فقد أغفلوا تاريخ ولادته ولم يذكروا تاريخاً محدداً لها. إلا أننا نستعين برواية ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول

---

(١) رقأ الدمع ـ جف. وسكن عن النزول.

الشعراء، حيث يعطينا طرفاً يدلنا على تاريخ ولادة الأخطل على وجه التقريب فهو يقول: «كان الأخطل أسن أهل طبقته» «ومن الثابت أن شعراء هذه الطبقة هم الفرزدق وجرير والراعي والأخطل[1] أما الراعي فلا نعرف من تاريخ ميلاده شيئاً، وأما جرير فقد وُلد نحو سنة ٢٨ وأما الفرزدق فقد قيل أنه توفي بالبصرة سنة عشر ومائة بعد ان قارب المائة فهو إذاً وُلد بين سنة عشرة وسنة خمس عشرة، وبذلك يكون مولد الأخطل قبيل السنة العاشرة من الهجرة، ولا نبعد عن الحقيقة إذا زعمنا أنه في أواخر السنة الثامنة».

ليس للأخطل أسرة ذات شأن وتاريخ يفاخر بها، فقد كان أبوه غوث بن طارقة رجلاً عادياً وإن ذكر الأب لويس شيخو في كتابه «شعراء النصرانية بعد الإسلام» أنه كان من وجوه قومه[2]. أما أمه فاسمها ليلى وهي من قبيلة أياد النصرانية. وكانت تحبه وتحنو عليه، لكن والده اتخذ عليها ضرة مما يدل أنه كان ضعيفاً في دينه الذي يحرم عليه الزواج من امرأة ثانية على حياة امرأته، ونستدل من شعر الأخطل أن زوجة أبيه كانت تضنُّ عليه بما تمنحه لأبنائها، وقد روى أبو الفرج عن رجل من تغلب أن الأخطل لحظ شكوة[3] لأمِهِ فيها لبن، وجراباً فيه تمر وزبيب، وكان جائعاً وكان يُضَيَّقُ عليه، فقال لها: يا أمَّه، آل فلان يزورونك ويقضون حقَّك، وأنتِ لا تأتيهم وعندهم عليل، فلو أتيتهم لكان أجملُ وأولى بك، قالت: جُزيت خيراً يا بنيّ، لقد نبهت عليَّ مكرمة، وقامت فلبست ثيابها ومضت إليهم، فمضى الاخطل إلى الشكوَّةِ ففرَّغ ما فيها، وإلى الجراب فأكل التمر والزبيبَ كلَّه. وجاءت فلحظت موضعها فرأته فارغاً، فعلمت أنه قد دهاها. وعمدت إلى خشبةٍ لتضربه بها فهرب وقال:

ألـــمَّ على عنبـــاتِ العجـــوزِ وشَكْوَتِهـا، مـن غيـاثٍ[4] لمـمْ[5]

---

(١) د. فخر الدين قباوة ـ الأخطل الكبير ـ ص ٤٨ و ٤٩.

(٢) المصدر السابق ص ٤٩.

(٣) الشكوة: وعاء من جلد كالقفة.

(٤) غياث هو الأخطل.

(٥) اللمم: الإصابة. والذنب الصغير.

فضلَّـــت تنـــادي ألا ويلَهـــا وتلعـــنُ واللعـــنُ منهـــا أمَــمْ[1]

ومن أولاد الأخطل لا نعرف إلاّ مالكاً الذي كنيَّ بإسمه، وقد أرادهُ أن يكون صاحب ذوقٍ ودراية وكرم. وكان سفيراً متجولاً لأبيه يرسله في المهات الأدبية ويعتمد على ذوقه الفني في هذا المجال. فقد روى أبو الفرج في أغانيه «أنه لما بلغ الأخطل تهاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك: انحدر إلى العراق، حتى تسمع منهما وتأتيني بخبرهما، فانحدر مالك حتى لقيهما وسمع منهما، ثم أتى أباه، فقال له: كيف وجدتهما؟ قال: وجدت جريراً يغرف من بحر، ووجدت الفرزدق ينحت من صخر، فقال الأخطل: الذي ينحت من صخر أشعـرهما والقـول الأخير للأخطل يعطينا دليلاً أنه كان متحمساً للفرزدق، ويظهر ذلك واضحاً في تضاعيف القصائد حيث كان يفخر بالفرزدق وقومه دارمٍ على جريرٍ ورهطهِ يربوع.

أما عن زواجه فقد ذُكر أنه تزوج أكثر من امرأة ولكن زوجته الأولى كانت أشهر نسائه، فقد تحملت معه ضيق العيش في أوائل حياته، وكانت الوحيدة التي استعبرت[2] يوم وعد معاوية بن أبي سفيان الأنصار بقطع لسان الأخطل نظراً لهجائهِ فيهم:

ذَهَبَتْ قـريشٌ بـالسَّمَاحَةِ والنـدى واللـــؤمُ تحت عَمائـــمِ الأنصـــارِ

فهلع الأخطل لوعد معاوية وهلعت أمُّ مالك أيضاً وفي ذلك يقول الأخطل:

وإنِّـي غَـداة استعبرت أمُّ مـالـكِ لـراضٍ مـن السلطـانِ أنْ يَتَهَـدَّدا

ولكن تهتك الأخطل وفجوره أجج نار الخلاف بينهما فطلقها، ثم تزوج كل منهما، لكن أم مالك ظلت تكن له الشوق وكان ذلك لسان حاله أيضاً:

كلانـا على هـمٍّ يَبِيْـتُ كـأنما بجنبيـهِ، مـن مسِّ الفـراشِ، قـروحُ
على زوجهـا الماضي تنـوحُ وإنَّني على زوجتي الأخرى كذاك أنـوحُ

---

(١) الأمم: القريب واليسير.

(٢) استعبرت: بكت.

أما راوية[1] الأخطل فقد سماهُ جريراً، ولا نظنَّن أن جريراً هو الشاعر المعاصر للأخطل، وهو يصفه أنه يتحدث إلى الحسان المريبات. فكان إن وصف ملازمته أماكن الفواحش والسوء، وإعجاب بنات الريبةِ به، ومطاردته لهن، وجرأتهِ في طلب الغانيات واستغراقه في البغاء والفساد، حتى أصبحَ الناس يخافون على أعراضهم منه:

ألهى جـريـراً عـن أبيـهِ وأمِّـهِ   مكـانٌ، لشبـانِ الرجـالِ، أنيـقُ

أما قبيلة الشاعر فهي تغلب، وكانت من قبائل ربيعة، ولها تاريخ مجيد في الجاهلية حتى قيل فيها «لو أبطأ الإسلامُ قليلاً لأكلت بنو تغلب الناس»[2] أما ديانة تغلب في الجاهلية فقد كانت الوثنية، ثم تسربت إليها النصرانية وبعد ظهور الدعوة الإسلامية، وتنادت قبائل العرب لمبايعة الرسول ﷺ، قدم وفدٌ من تغلب إلى المدينة مبايعاً، فأسلم بعضه على يد النبي وبقي بعضه الآخر على النصرانية[3] وقد عُرف من أبناء تغلب شعراء كثيرون نذكر منهم في عصري الجاهلية وصدر الإسلام: المهلهل، وعمرو بن كلثوم، وعباد وعبدالله إبنا عمرو بن كلثوم وكعب بن جعيل والقطامي ابن أخت الأخطل، وأبو حنش عصم بن النعمان وغيرهم.

وكانت تغلب على عداء دائم مع قيس خصوصاً في أيام الأمويين، ولا عجب في ذلك إذا عرفنا أن قيساً جاءت إلى الجزيرة موطأ تغلب نفسهفزاحمتهم في عقر دارهم، إضافة إلى بعض القبائل اليمانية التي كانت تناصر الأمويين. وهذا ما دفع معاوية بن أبي سفيان إلى استمالة اليمانيين إليه بعد أن كانوا يشايعون الإمام علي بن أبي طالب. أراد معاوية استمالة اليمانيين فتزوج من قبيلة كلب امرأة تدعى ميسون بنت بحدل وأنجبت له يزيد، ثم استنصرهم لقتال قتلة عثمان[4] حسب زعمه لأن أمه كانت كلبية أيضاً، ولما توفي معاوية أبت قبيلة قيس مبايعة ابنه يزيد من بعده وقال أهلها: «والله لا نبايع ابن الكلبية» فوقعت الحرب بين أمية وقيس وكانت تغلب إلى جانب أمية ضد القيسيين

---

(١) الراوية: جني يُلقن الشعر.

(٢) شرح المعلقات السبع، للزوزني.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية.

(٤) عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.

ولما آلت الخلافة إلى مروان بن الحكم، بايعت قبيلة قيس عبدالله بن الزبير. فخرجت إليهم أمية وحلفاؤها من أفناء اليمن[1] وقاتلتهم بمرج راهط فأهلكتهم شر مهلكة، وقتلت رئيسهم الضحاك بن قيس الفهري مع تسعة آلاف من القيسيين، ثم وقعت في أيام عبدالملك بن مروان الحرب بين قيس وتغلب فاستعانت تغلب بأحلافها من الأمويين واليمنيين وكانت موقعة كسرت فيها شوكة القيسيين بموت زعيمهم مصعب ابن الزبير.

كل ذلك والأخطل يتحين فرصة النطق باسم القبيلة، وكيف الوصول إلى ذلك وفي الساحة شاعرٌ مجدٌّ له فضل على قبيلته بما قدم لها من مآثر خلدها في شعره، وظل الأخطل يتحين الفرصة حتى قدمها له شاعر القبيلة نفسه كعب بن جعيل، وذلك أن عبدالرحمن بن حسان بن ثابت كان قد شبَّب برملة بنت معاوية بن أبي سفيان، فبلغ ذلك يزيداً أخاها فغضب ودخل على أبيه فقال: «يا أمير المؤمنين، ألا ترى أن هذا العلج[2] من أهل يثرب يتهكم بأعراضنا ويشببُ بِنسائنا!» قال معاوية: «ومن هو؟» قال: «عبدالرحمن بن حسان» وأنشده ما قال:

طــال ليلي وبِــتُّ كــالمحــزونِ	ومللــتُ الــثـــواء في جيرون[3]
فلــذاك اغتربــت في الشــام حتى	ظــنَّ أهلــي مـــرجمات الظنـــونِ
هي زهــراءُ، مثـل لـؤلـؤةِ الغـواصِ	مِيــزَتْ مــن جــوهــرٍ مكنـــونِ
إذا مـــا نسبتَهـــا لم تجدهـــا	في سنـــاءٍ مـــن المكـــارمِ دون
ثم خـــاصرتها إلى القبـــة الخضـــرا	ءِ تمشـــي في مـــرمـــرٍ مسنـــونِ

فقال معاوية «يا يزيد، ليست العقوبة من أحد أقبحُ منها من ذوي القدرة، ولكن أمهل حتى يأتي وفد الأنصار ثم ذكرني» فلما قدموا ذكره به، فلمَّا دخلوا عليه قال: «يا عبدالرحمن، ألم يبلغني أنك تشبب برملة بنت أمير المؤمنين؟» قال: «بلى» ولو

(١) جماعات من قبائل اليمن.

(٢) العلج: الكافر من الأعاجم وكان عبدُالرحمن من أنصار يثرب.

(٣) جيرون: اسم موضع عند باب دمشق (راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٩٩).

علمت أنَّ أحداً أشرَّفُ به شعري أشرف منها لذكرته». قال: «وأين أنت عن أختها هند؟» قال: «وإن لها أختاً!؟» قال:«نعم» وإنما أراد معاوية أن يشبب بهما معاً ليظهر كذبه.

فلم يرض يزيد ما كان من والده خصوصاً وأن عبدالرحمن بن حسان قد ذكرها صراحة في شعره:

رَمْلُ هل تذكرين يومَ غزالٍ	إذ قطعنا مسيرَنا بالتمني
إذ تقولين عمرَكَ اللهُ هل شي	ء، وإن جلَّ، سوف يُسليك عنِّي
أوَ أُطعِمْتُ مِنكُم يا ابن حسَّا	نَ، كما قد أراكَ أُطعِمْتَ منِّي

فأرسل يزيد بن معاوية بطلب كعب بن جُعيل وطلبَ منه هجاء الأنصار فتحَرَّج كعب من هذا الأمر، لعلمه بأن هجاءه لهم سينال من المسلمين جميعاً فقال ليزيد: «والله ما تلتقي شفتايَ بهجاء الأنصار»[1] وقيل أنه ردّ قائلاً:«أرادّي أنت إلى الكفر بعد الإسلام؟ لا أهجو قوماً نصروا رسول الله وآووه[2] وكان كعب حديث الإسلام بعد نصرانيته الأولى ثم قال: «ولكني أدلك على غلامٍ مِنّا نصراني، لا يبالي ان يهجوهم، كأن لسانه لسان ثور قال: «من» قال: «الأخطل»[3].

هذه الفرصة النادرة التي قدمها له شاعر قبيلته والناطق باسمها كعب بن جعيل جعلت الأخطل يمسك بزمام المبادرة ليس فقط ليصبح شاعر تغلب وإنما ليدخل بلاط الخلفاء الأمويين من الباب الواسع. فقرر أن يمضي بهذه المسألة حتى النهاية مهما كلفته من المصاعب، وأياً كانت النتائج، ولكنه آثر ان يحتفظ لنفسه بضمانةٍ من يزيد بن معاوية تجعله في مأمن إذا ما تعرض للأخطار، فقال له: «أهجوهم على أن تمنعني» قال يزيد:«نعم» قال: «كيف أصنع بمكانهم»؟ أخاف على نفسي وأفرق من أمير

(١) ابن سلام الجمحي، طبقات الشعراء.
(٢) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ: البيان والتبيين.
(٣) أبو الفرج الأصبهاني: الأغاني.

المؤمنين[1] فقال يزيد: «لا تخف شيئاً، لك ذمة أمير المؤمنين وذمتي» فأنشد قصيدته التي مطلعها:

ذهبتْ قريشٌ بالسَّماحةِ والنَّدى	واللؤمُ تحتَ عمائمِ الأنصارِ
فدعوا المكارمَ لستمُ من أهلِها	وخذوا مساحِيَكُم بني النجّارِ
إن الفوارس يعرفون ظُهورَكم	أولادَ كُلِّ مُسقَّحٍ أكّارِ
وإذا نسَبْتَ إبنَ الفريعةِ خلتهُ	كالجحْشِ بين حمارةٍ وحمارِ

فوصل الأمر إلى النعمان بن بشير الأنصاري، وكان صاحب حظوة عند معاوية بن أبي سفيان، لأنه كان ومسلمة بن مخلد مع الأمويين في سياستهم دون بقية الأنصار [2].

دخل النعمان على معاوية حاسرَ الرأس بعد أن ألقى عمامته وقال: يا معاوية أترى لؤماً؟ قال: ما أرى إلاّ كرماً. فأنشده النعمان قصيدة منها:

معاويَ، إلاّ تعطنا الحق تعترف	لِحمى االأزدِ مشدوداً عليها العمائم
أيشتمنا عبدُ الأراقمِ ضلّةً	وما الذي تُجدي عليك الأراقم؟
فما ليَ ثأرٌ دونَ قطع لسانهِ	فدونَكَ من يُرضيهِ عنك الدّراهم...
وإنّي لأغْضي عن أمورٍ كثيرةٍ	سَتُرقَى بها يَوماً إليكَ السلالمُ
فما أنتَ والأمرُ الذي لست أهلَهُ	ولكنْ وليُّ الحقِّ والأمرِ هاشِمُ

وقيل إن معاوية قال ومن بلغ ذاك منكم؟ قال غلامٌ نصرانيٌ من بني تغلب بلغ منّا أمر ما بلغ منّا في جاهلية ولا إسلام. قال معاوية: «وما حاجتك؟» قال النعمان: «لسانه» قال: لك ذلك، وكتب فيه أن يُؤتى به.

وبلغَ الأمر الأخطل فأسرع إلى يزيد وقال له: هذا الذي كنت أخاف. فطمأنه يزيد وقال: لا تخف شيئاً. ثم دخل على معاوية طالباً العفو له، وطلب من النعمان البينة على

(١) أمير المؤمنين: معاوية بن أبي سفيان.

(٢) ابن سلام ـ طبقات الشعراء.

ما يقول، فلما عجز عن الإتيان بها، خلّى معاوية سبيله[1]. وقيل إن يزيد أسرّ لأبيه أنه وهبهُ ذمته وذمة أبيه إذا هجا الأنصار. ونظم الأخطل بعدها قصيدة يشكر فيها يزيد على موقفه منه ورعايته إياه، داخلاً بذلك بلاط الأمويين، مقرباً من يزيد الذي أشفا نفسه من تشبيب ابن حسان لشقيقته:

ولولا يزيدُ ابن الملوك وسيبه تجلّلتُ حِدباراً، من الشر انكدا
أبا خالدٍ دافعت عنّي عظيمةً وأدركت لحمي قبل أن يتبدّدا
وأطفأت عني نارَ نعمان بعد ما أعَدَّ لأمرٍ عاجزٍ وتجرَّدا

ومن هذه الحادثة استطاع الأخطل ان ينفذ من حدود القبيلة إلى مسرح السياسة ويصبح من نجوم ذلك العصر، فقد دخل ديوان معاوية ثم مدح يزيد ابنه ثم خالد بن يزيد ثم عبدالله بن معاوية، ثم انتقلت مدائحه إلى البيت المرواني وله قصائد في عبدالملك ابن مروان. وبشر بن مروان، والحجاج بن يوسف الثقفي، وعكرمة الفياض. وخالد ابن أسيد والوليد بن عبدالملك، وغيرهم من سادات الأمويين وأشرافهم.

ولعل رواية أبي العلاء المعري في رسالة الغفران تعطينا الدليل الواضح على الصلة القائمة بين الشاعر ويزيد بن معاوية في ذلك الوقت حيث يصفه أيام يزيد فيقول:

«أحل الله الهلكة بمبغضيه: أخطأت في أمرين، جاء الإسلام فعجزت أن تدخل فيه، ولزمت أخلاق سفيه، وعاشرت يزيد بن معاوية، وأطعت نفسك الغاوية، وآثرت ما فني على باقٍ، فكيف لك بالأباق؟[2] فيزفر الأخطل زفرة تعجب لها الزبانية ويقول: آهٍ على ايام يزيد، أسوف عنده عنبراً، ولا أعدم عنده سيسنبراً[3]. وأفرحُ معه فرح خليل، فيحتملني إحتمال الجليل؛ وكم البسني من موشيّ، أسحبهُ في البكرةِ والعشي، وكأني بالقيان الصادحة بين يديه تغنيه بقوله:

ولَهَا بالماطرون إذا أنفَذَ النمل الذي جمعا

---

(١) أبو الفرج ـ الأغاني.
(٢) الاباق: الهروب.
(٣) السيسنبر: فارسية تعني نوعاً من العطور.

خِلقَـــةٌ حتَّـــى إذا ظهـــرت   سَكنـــت مـــن جلـــقٍ[1] بيعـــا
في قبـــابٍ حَـــولَ دسكـــرةٍ   حـــولها الزيتـــون قـــد ينعـــا
وقفـــتْ للبـــدرِ تـــرقبُـــهُ   فـــإذا بـــالبـــدرِ قـــد طلعـــا

ولقد فاكهتهُ في بعض الأيام وأنا ملتخٌ[2] مفلت:

إسلـمْ سَلِمـتَ أبـا خـالـدٍ   وحيَّـاك ربـك بـالعنقـزِ[3]
أكلـت الدجـاج فـأفنيتهـا   فهـل في الخنـانيـص[4] مـن مغمـزِ

فما زادني عن ابتسام، واهتز للصلةِ كاهتزاز الحسام»[5].

وهكذا بقي الأخطل شاعر البيت الأموي، ينال منهم أعطيات جعلته يملك داراً للشراب، فأسبغوا عليه النعم، «ولم ينتقص من رعايته إلا هشام بن عبدالملك لما عُرف به من البخل»[6].

أما عن الخمرة فقد كان لها سلطانها على الشاعر، وقد تركت أصداء عديدة في جوانب شخصيته. ولعل دينه قد جعله في حلّ من التحريم الذي وضعه الإسلام على الخمرة. ففاخر في شرابها ومعاقرتها دون خوف أو وجل حتى أنه كان يدخل بلاط عبدالملك بن مروان ولحيته تقطر خمراً. ويروي الأصمعي أن الأخطل دخل على عبدالملك فقال: ويحك، صف لي السكر. قال: أوله لذة وآخرهُ صداع، وبين ذلك ساعة لا أصف لك مبلغها. فقال: ما مبلغها؟ قال: لملكك يا أمير المؤمنين، أهونُ من شسع نعلي، قال: قل فيها شعراً. فقال:

إذا مـا نـديمي علّني، ثـمَّ عَلَّني   ثلاثَ زجـاجـات لهن هـديـر
خـرجـت أجـرُّ الذَيْـلَ زَهْـواً كـأنني   عليـك، أميـر المؤمنينَ، أميـرُ

(١) جلق: بلدة بالشام.
(٢) الملتخ: الغائب عن الوعي من شدة السكر.
(٣) العنقر: نبات ذو رائحة فواحة.
(٤) الخنانيص: صغار الخنازير.
(٥) ابو العلاء المعري ـ رسالة الغفران ـ ص ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣
(٦) بروكلمان ـ تاريخ الادب العربي.

فجعل عبدالملك يضحك.

وقد أورد أبو الفرج في أغانيه نادرة أخرى تعطينا الدلالة على أن الأخطل كان عاشقاً للخمرة يشتاقها ولا يتحرج منها حتى في حضرة أمير المؤمنين فقال:

« دخل الأخطل يوماً على عبدالملك بن مروان فاستنشده عبدالملك فقال: قد يَبِسَ حلقي، فَمُرْ من يسقيني، فقال: إسقوه ماءً. فقال: شراب الحمار، وهو عندنا كثير! قال فاسقوه لبناً. قال: عن اللبن فُطِمتُ! قال: فاسقوه عسلاً. قال: شراب المريض! قال: فتريد ماذا؟ قال: خمراً يا أمير المؤمنين. قال: أوعهدتني أسقي الخمر؟ لا أمَّ لك! لولا حرمتك عندنا لفعلت بك وفعلت، فخرجَ فلقي فَرَّاشاً لعبدالملك فقال: ويلك: إن أمير المؤمنين استنشدني، وقد صَحِلَ صوتي فاسقني شربة خمر. فسقاه. فقال: أعدِلهُ بآخر. فسقاه آخر فقال: تركتهما يعتركان في بطني. اسقني ثالثاً. فسقاه ثالثاً فقال: تركتني أمشي على واحدة. أعدِلْ ميلي برابعٍ فسقاه رابعاً فدخل على عبدالملك فأنشده:

خفَّ القطينُ فراحوا منكَ وابتكروا ... وأزعجتهم نوى، في صرفها غِيَرُ

فقال عبدالملك: خذ بيده يا غلام فأخْرجه، ثم ألقِ عليه من الخلعِ ما يغمره، وأحسن جائرته وقال: إن لكل قومٍ شاعراً، وأن شاعرَ بني أميَّة الأخطل.

ولكنه مع كل هذه المنزلة عند خلفاء المسلمين فقد ظل على نصرانيته ولم يدخل الإسلام إلى قلبه، لا بل جاهر في هذه النصرانية بشكل علني وظلَّ الصليب الذي أهدته إياه أمّهُ معلقاً في عنقه إلى حين وفاته. وكثيراً ما كان في شعره يدعو مار سرجيس شفيع تغلب، ويذكر الراهب في صومعته، وينحني توقيراً للقسيسين واحتراماً لهم. فقد روى هشام بن عبدالملك أنه رآه بالجزيرة وقد شكا إلى القس، وقد أخذ بلحيته وضربه بعصاه. فقال له هشام: «أين هذا مما كنت فيه بالكوفة؟» فقال: «يا ابن أخي. إذا جاء الدين ذللنا». إلا أن تعلقه بالنصرانية لم يكن التزاماً للدين والعقيدة. بل كان مجرد حفاظٍ على موروث ديني لقبيلته تغلب التي لم تدخل الإسلام كلها فقد كان ماجناً مستخفاً بالعقيدة يقذف النساء العفيفات، ويشتم أعراض الناس ويهجوهم.

وقد حاول خلفاء الأمويين أن يستميلوه للدخول في الإسلام وذلك لتحرجهم وهو شاعرهم ان يكون نصرانياً بينما هم حماة الدين وأمراؤه. «فقد عرض عليه عبدالملك الإسلام مراراً فكان يتخلص في جوابه إلى الهزل، فِعْلَ من لا يريد ان يسيء إلى رجلٍ أحسنَ إليه وآثره على جميع الشعراء المسلمين. ومن ذلك ما روي أن عبدالملك قال له يوماً: «لمَ لا تُسلمْ يا أخطل؟» قال: «إن أحللت لي الخمر، ووضعت عنّي صوم رمضان أسلمت» فقال له عبدالملك، «إن أسلمت ثم قصّرت في شيء من الإسلام ضربت الذي فيه عنقك»[1] فقال الأخطل:

ولستُ بصائمٍ رمضانَ، يوماً	ولست بآكلٍ لحمَ الأضاحي
ولستُ بقائمٍ كالعَيرِ يدعو	قبيل الصبحِ حيّ على الفلاحِ
ولكني سأشربُها شمولاً	وأسجدُ عند منبلج الصباحِ

وفي رواية أخرى أن عبدالملك تمادى في هذا الأمر فقال: «ألا تُسلم فنفرض لك الفين في عطائك. وتوصل بعشرة آلاف درهم؟» قال: «فكيف بالخمر؟» قال «وما تصنع بها وإن أوّلها لمرٌّ وآخرها لسُكرٌ؟» قال:« أما إن قلت ذاك. فإن بينهما لمنزلة ما ملكك فيها إلا كقلعةٍ من ماء الفرات بالاصبع» فضحك عبدالملك.

وقيل إن هشام بن عبدالملك سمعه وهو ينشد:

إذا افتقرْتَ إلى الذخائرِ لم تجد	ذخراً يكونُ كصالحِ الأعمال

فقال له هشام: هنيئاً لك أبا مالكٍ هذا الإسلام. فقال له الأخطل: يا أمير المؤمنين ما زلت مسلماً في ديني[2].

بقي أن نشير أخيراً. إلى منزلة الأخطل بين شعراء عصره فمنهم من زعم أنه أشعر العرب قاطبة ومنهم من فضله على شعراء الجاهلية والإسلام والروايات كثيرة في هذا الأمر. فقد جاء في جمهرة أشعار العرب أن عليّ بن طاهر الهذلي قال: كنت عند عمرو

---

(١) بطرس البستاني أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام

(٢) أبو الفرج الأصبهاني ـ الأغاني.

ابن عبيد أكتب الحديث، وكان ممن حضر المجلس عيسى بن عمر الثقفي، فذكروا الشعر والشعراء وأيهم أفضل، قلت الأعشى أشعر الناس، فالتفت إليَّ عيسى بن عمر وقال: كيف ذلك؟ فجعلت أنشده محاسن شعره التي فُضل بها وهو ومُنصت، فلما فرغت قال يا ناعس أشعر الناس الأخطل حيث يقول:

ونجّى ابن بدرٍ ركضةٌ من رِماحنا ولَيِّنَةُ الأعطافِ، ملهبةُ الخصرِ

ورُوي أن عبدالملك بن مروان عندما سمع قصيدة الأخطل حف القطين قال: ويحك يا أخطل، أتريد أن أكتبَ إلى الآفاق أنك أشعر العرب، قال أكتفي بقول أمير المؤمنين. ثم خرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول: هذا شاعر أمير المؤمنين هذا أشعر العرب.

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: «لو أدرك الأخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما فضّلت عليه أحداً».

ورُوي أن سليمان بن عبدالملك سأل عمر بن عبدالعزيز: أجريرٌ أشعرُ أم الأخطل؟ فقال له إعفني. قال: والله لا أعفيك. قال إن الأخطل ضيّق عليه كفرُهُ القول، وإن جريراً وسّع عليه إسلامُه قوله، وقد بلغ الأخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان: فضّلت والله الأخطل.

وسأل هارون الرشيد جماعة من جلسائه وأهله: أيُّ بيتٍ مُدِح به الخلفاء منّا ومن بني أمية أفخر. فقالوا وأكثروا. فقال الرشيد أمدح بيت وأفخره قول ابن النصرانية في عبدالملك:

شُمْسُ العداوةِ، حتى يُستقادُ لهم وأعظمُ الناسِ أحلاماً، إذا قدروا

نشير أخيراً إلى شهادات شعراء عصره فيه وهي خير شهادة تُظهر مكانة الأخطل حتى بين منافسيه في ذلك العصر فقد قال جرير: إبن النصرانية أرمانا للفرائص[1]

---

(١) الفرائص مفردها فريصة وهي لحمة عند منبض القلب.

وأمدحنا للملوك وأوصفنا للخمر والحمر[1]. ثم قال: ما هُجينا بقول أشد علينا من قول الأخطل:

قــومٌ إذا استنبــحَ الأضيــافُ كَلْبَهُــمُ　　قـــالـــوا لأُمِّهِــم بــولي على النـــارِ

أما شهادة الفرزدق فيه يوم سأله ضوء بن اللجلاج في الكوفة: من أمدحُ أهل الإسلام قال: الأخطل أمدح العرب. وجوابُه لعبد الملك بن مروان حين سأله: من أشعر الناس في الإسلام؟ قال الفرزدق: كفاكَ بإبن النصرانية إذا مدح.

دامت حياة الأخطل نيفاً وسبعين سنة قضاها أبو مالك في تهتك وهجاء وفخر ومديح، ومات في خلافة الوليد بن عبدالملك. ودليلنا على ذلك قول الوليد:

« ما أخرج لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات. وكانت وفاته عام ٩٢ للهجرة ».

مهدي محمد ناصر الدين

ماجستير في اللغة العربية وآدابها

---

(١) الحمر: النساء البيض.



قافية الهمزة

العز واللواء

البحر الوافر

(عقَدْنا حَبْلَنَا)[1] لبني شُتَيمٍ   فأضحى العِزُّ فينا واللّواءُ
وأضْحَتْ (عامِرٌ)[2] تَعْتادُ (دَوْساً)[3]   كما اعْتادَ الْمُطلَّقَةَ النّساءُ
يُطِفْنَ بها وما يُغْنينَ شَيْئاً   وقد يُبنى على (الصَّلَفِ)[4] الخِباءُ

★ ★ ★

أنا الطاعونُ

البحر الوافر

وإنْ تَكُ زُقّ (زَامِلة)[5]، فإنّي   أنا الطاعونُ ليسَ لَهُ شفاءُ
أنا الموتُ الّذي حُدِّثت عنْهُ   فليسَ لِهَاربٍ مِنْهُ نجاءُ
هجاني (آلْمُنْتِنَانِ)[6] (آبْنا جعيلٍ)[7]   وأيُّ النّاسِ يَقتلُهُ الهجاءُ
وجِئتُم بعدَ إخوتِكُم، من آستٍ   فهلاّ جئتُمُ من حيثُ جاؤوا

---

(١) عقدنا حبلنا: أوكلنا أمرنا.
(٢) عامر: بنو عامر بن عمير بن مالك بن ربيعة.
(٣) دوس: جد الأخطل.
(٤) الصلف: كره الرجل للمرأة.
(٥) الزاملة: الناقة والدابة التي توضع عليها الأمتعة في السفر.
(٦) المنتنان: واحدها المنتن وهو القذر.
(٧) ابنا جُعيل: كعب بن جعيل وأخوه عُمير.

قافية الباء

ومحبوسة في الحيّ

(البحر الطويل)

(ومحبـوسـةٍ في الحيّ)[1] ضـامنَـةِ القِـرى
إذا الليـلُ وافـاهـا، (بـأشْعَـثَ)[2] (سـاغِـبِ)[3]

(مُعَفَّرَةٍ)[4] لا تُنْكِرُ السّيـفَ وَسْطَهـا
إذا لَمْ يكُـنْ فيهـا (مَعَسٌّ)[5] لحالـبِ

(مـرازيـحُ)[6] في المأوى، إذا هَبّـتِ (الصّبـا)[7]
تُطيـفُ (أوابيهـا)[8] (بـأكْلَـفَ)[9] (ثـالِـبِ)[10]

إذا استَقْبَلَتْهـا الرّيـحُ، لـمْ تَنْفَتِـلْ لهـا
وإنْ أصْبَحَـتْ (شُهـبُ الذُّرى والغـوارِبِ)[11]

---

(١) المحبوسة في الحي: الإبل التي لا تخرج إلى المراعي.
(٢) الأشعث: المتفرق.
(٣) الساغب: الجائع.
(٤) المعفَّرة: الخالية من اللبن والمعدة للذبح.
(٥) المعس: المطلب.
(٦) المرازيح: مفردها رازحة وهي التي لا تبارح مكانها.
(٧) الصبا: ريح الصباح الباردة.
(٨) الأوابي: مفردها آبية وهي الناقة التي لم توطأ.
(٩) الأكلف: اسفع الخدين الذي في وجهه كلف.
(١٠) الثالب: الفحل المسن.
(١١) شهب الذرى والغوارب: تعبير مجازي أراد به أن هذه الابل لا تأبه للثلوج لأن ما عليها من شحم يقيها البرد.

إذا ما الدَّمُ الْمُهْراقُ (أضْلَعَ)[1] حَمْلُهُ (ونابَ)[2] رهنّاها بأغْلى النّوائبِ

إذا ما بَدا (بالغَيْبِ)[3] مِنْها (عصابةٌ)[4] أوَيْنَ لهُ مشْيَ النّساء (اللّواغِبِ)[5]

يَطْفُنَ (بزَيّافٍ)[6]، كأنَّ هديرَهُ

إذا جاوَزَ (الحيزومَ)[7]، ترْجيعُ (قاصِبِ)[8]

تَرُدُّ على الظِّمْءِ الطّويل (نِطافَها)[9]

إذا (شوَتِ)[10] (الجوْزاءُ)[11] (وُرْقَ الجنادِبِ)[12]

كأنَّ (لَهاها)[13]في (بلاعيم)[14](جِنّةٍ)[15] وأشداقَها السُّفْلى مَغارُ الثّعالبِ

إذا لَمْ يكُنْ إلاّ (القَتادُ)[16](تجزَّعَتْ)[17] مَناجِلُها أصْلَ القَتادِ الْمُكالِبِ

تُحطِّمُهُ تَحْتَ الجليدِ فؤوسُها إذا (قَفَّعَ)[18] المشْتى أكُفَّ الحواطبِ

كأنَّ علَيْها (القَصْطلانيَّ)[19] مُخْمَلاً إذا ما اتَّقَتْ (شَفّانَهُ)[20] بالمناكِبِ

---

(1) أضلع: أثقل.

(2) ناب: أحل المصيبة.

(3) الغيب: الأرض المنخفضة.

(4) عصابة: جماعة.

(5) اللواغب: مفردها لاغبة وهي الداهية.

(6) الزياف: الفحل الذي يختال في مشيته.

(7) الحيزوم: أعلى الصدر.

(8) القاصب: الذي ينفخ في القصب.

(9) النطاف: الماء المتبقي في الجوف.

(10) شوت: إشتد حرها.

(11) الجوزاء: كوكب يظهر في الحر الشديد.

(12) الورق الجنادب: الزيزان الرمادية اللون.

(13) اللها: لحمة في أعلى الحلق.

(14) البلاعيم: مفردها البلعوم وهو مجرى الطعام.

(15) الجنة: طائفة من الجن.

(16) القتاد: نبات كثير الشوك.

(17) تجزعت: تكسرت.

(18) قفع: نشف وييبس.

(19) القصطلاني: ثياب تنسب إلى بلاد قصطلة في الأندلس.

(20) الشفان: الرياح الباردة.

شَفى النفسَ قتلى من (سليم وعامرٍ)[1] بيومٍ بدَت فيه نحوسُ الكواكبِ
(تطاعنهم)[2] فتيان تغلِبَ بالقنا
فطاروا (وأجلوا)[3] عن وجوه (الحبائبِ)[4]

إليك أمير المؤمنين

(يمدح عبدالملك بن مروان)
البحر الطويل

لعَمْري، لقد (أسريتُ)[5] لا لَيْلَ عاجزٍ
(بساهمَةِ)[6] الخدّيْنِ، (طاوية)[7] (القُرْبِ)[8]
(جُماليّةٍ)[9]، لا يُدرِكُ (العيسُ)[10] (رَفْعَها)[11]
إذا كُنَّ بالرُّكبان (كالقِيَم)[12] (النُّكْبِ)[13]

(١) سليم وعامر: قبيلتان من قيس عيلان.
(٢) تطاعنهم: تقاتلهم.
(٣) اجلوا: تفرقوا وابتعدوا.
(٤) الحبائب، الأحبة.
(٥) أسريت: سِرتُ ليلاً.
(٦) الساهمة: الهزيلة.
(٧) الطاوية: الضامرة.
(٨) القرب: أعلى الصرة.
(٩) الجمالية: الناقة التي تشبه الجمال.
(١٠) العيس: الإبل ومفردها أعيس وعيساء.
(١١) الرفع: الارتفاع.
(١٢) القيم: مفردها قائمة وهي خشبة تُعلق عليها البكرة.
(١٣) النكب: مفردها النكباء، وهي المائلة.

مُعارِضَةٍ (خُوصاً) [١] (حَراجيجَ) [٢] (شمّرَتْ) [٣]

(لنُجعةِ) [٤] مَلْكٍ، لا (ضئيلٍ) [٥] ولا (جأبِ) [٦]

كــأنَّ رِحــالَ (الميسِ) [٧] حيــنَ تــزَعْــزَعَــتْ

على (قَطَواتٍ) [٨] مِن قطا (عالـجٍ) [٩] (حُقْـبِ) [١٠]

(أجَدَّتْ) [١١] (لوِرْدٍ) [١٢] مِن (أباغَ) [١٣] (وشفَّهـا) [١٤]

(هــواجِــرُ أيّــامٍ) [١٥] وُقِــدْنَ لهــا، شُهْــبِ

إذا حَملَــتْ مــاء (الصّــرائِــمِ) [١٦] قَلّصَــتْ

رَوَايــا لأطْفــالٍ (بِمَعْمِيَــةٍ) [١٧] (زُغْــبِ) [١٨]

تَــوائِــمَ أشْبــاهٍ بــأرْضٍ مَــريضَــةٍ

يَلُــذْنَ (بِخِـذْرافِ) [١٩] (المِتـانِ) [٢٠] وبـالعِـرْبِ

---

(١) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين.
(٢) الحراجيج: مفردها حرجوج وهي الناقة الضعيفة.
(٣) شمرت: أسرعت في سيرها.
(٤) النجعة: طلب الغيث.
(٥) الضئيل: النحيف.
(٦) جأب: غليظ
(٧) الميس: نوع من الشجر.
(٨) القطوات: جمع قطا وهو طائر شبيه بالحمام.
(٩) عالج: اسم موقع.
(١٠) الحقب: التي طال نزول المطر عليها.
(١١) أجدت: أسرعت في سيرها.
(١٢) الورد: طلب الماء.
(١٣) أباغ: واد بالأنبار.
(١٤) شفها: أضعفها.
(١٥) هواجر الأيام: الأيام الشديدة الحر.
(١٦) الصرائم: مفردها صريمة وهي الرمل المنقطع عن غيره.
(١٧) المعمية: المضلة.
(١٨) الزغب: التي لم يكتمل ريشها.
(١٩) الخذراف: المكان المرتفع.
(٢٠) المتان: واحدها المتن وهو ما ارتفع من الأرض.

إذا صَخِبَ الحادي علَيْهِنَّ بَـرَّزَتْ بَعِيدةُ ما بَينَ المشافِـرِ (والعَجْـبِ)[1]
وكَـمْ جـاوزَتْ بحْراً ولَيْلاً، يخُضْنَـهُ إليْكَ أميرَ المؤمنينَ، ومِن (سَهْـبِ)[2]

(عـوادِلَ)[3] (عُـوجـاً)[4] عَـنْ أُنـاسٍ، كـأنّما
تَـرَى بِهِم جَمْـعَ (الصَّقـالبـةِ)[5] (الصُّهْـبِ)[6]

(يُعارِضْنَ)[7] بَطْنَ (الصَّحْصَحان)[8]، وقد بـدتْ
بُيـوتُ بَـوادٍ مِـنْ (نُميرٍ ومِـن كَلْـبِ)[9]

(ويَـامَـنَّ)[10] عَـن نجْدِ (العُقـابِ)[11] ويـاسرَتْ
بنا العيسُ عَن (عذراء)[12]، دارِ بني (الشَّجْـبِ)[13]

(يَخِـدْنَ)[14] بِنـا عَـن كـلّ شـيء، كـأنّنـا
(أخـارِيس)[15] (عيّـوا)[16] بـالسّلام وبـالنَّسْـبِ

---

(١) العجب: الذنب.
(٢) سهب: الصحراء الواسعة.
(٣) عوادل: مفردها عادلة وهي المائلة.
(٤) العوج: النياق التي تعبت وضعفت من التعب.
(٥) الصقالبة: العجم.
(٦) الصهب: الشقر.
(٧) يعارضن: يتجهن نحو.
(٨) الصحصحان: موقع قريب من حلب.
(٩) نمير وكليب: قبيلتان عربيتان.
(١٠) يامَـنَّ: إتجهن نحو اليمين.
(١١) العقاب: موقع قرب دمشق.
(١٢) عذراء: قرية في بلاد الشام.
(١٣) الشجب: من بطون قبيلة كلب.
(١٤) يَخِدْن: يسرعن في السير.
(١٥) الأخاريس: الخرس.
(١٦) عيّوا: تعبوا.

إذا طلـعَ (العَيُّـوقُ)[1] والنّجـمُ (أوْلَجَـتْ)[2]
(سـوالِفَهـا)[3] بينَ (السِّماكَيْـنِ)[4] (والقَلْـبِ)[5]

إلَيْـكَ، أميـرَ المؤمنين، رحَلْتُهـا على الطّائرِ الميمونِ والمنْـزِلِ الرّحْـبِ
إلى مـؤمـنٍ تَجْلـو صَفيحَـةُ وَجْهِـهِ
(بلابِلَ)[6] تَغْشى، منْ هُمومٍ ومِـن (كَـرْبِ)[7]

(مُناخُ)[8] ذوي الحاجاتِ، يسْتَمْطِرونَهُ عَطاءَ كريمٍ مِن أسارَى ومِن (نَهْبِ)[9]
ترى (الْحَلَقَ الماذيَّ)[10] تَجْري فُضُولُهُ على مُسْتَخِفٍّ (بالنّوائبِ)[11] والْحَـرْبِ
أخوها، إذا شالَتْ (عَضُوضاً)[12] سما لها على كُلّ حال: مِن ذَلولٍ ومِن صَعْـبِ
إمامٌ سما بالخَيْلِ، حتى (تقَلْقَلَـتْ)[13] قلائِدُ في أعْناقِ (مُعْلَمَةٍ)[14] (حُدْبِ)[15]
(شواخِـصَ)[16] بـالأبصـارِ مِـن كـلّ (مُقـرَبٍ)[17]
أُعِـدَّ لِهَيْجـا، أوْ مـوافقَـةِ الرَّكْـبِ

---

(١) العيوق: نجم يطلع بعد الثريا.
(٢) أولجت: أدخلت.
(٣) سوالفها: مفردها سالفة وهي صفحة العنق.
(٤) السماكان: نجمان يسميان بالأعزل والرامح.
(٥) القلب: نجم يسمى العقرب.
(٦) البلابل: الهموم.
(٧) الكرب: الحزن والأسى.
(٨) المناخ: مكان الإقامة.
(٩) النهب: الغنائم.
(١٠) الحلق الماذي: الدرع المصنوع من الحديد الصافي.
(١١) النوائب: مفردها نائبة وهي المصيبة.
(١٢) العضوض: القوية.
(١٣) تقلقلت: تحركت.
(١٤) المعلمة: القوية في سيرها.
(١٥) الحدب: مفردها حدباء وهي الناقة التي تقوس ظهرها لشدة سيرها.
(١٦) الشواخص: مفردها شاخصة وهي ثابتة النظر.
(١٧) المقرب: الخيول التي تبقى قرب البيوت.

(سـواهِـم)[1] قـد عـاوَدْنَ كـلَّ عظيمَـةٍ
مجَلَّلـة (الأشْطـان)[2]، طيّبَـة (لكَسْـبِ)[3]

(يُعانِدْنَ)[4] عَن صُلْبِ الطّريـق مـن (الوجـا)[5]
وهُـنَّ، على العِلاّتِ (يَرْديـنَ)[6] (كـالنُّكْـبِ)[7]

إذا كلّفُـوهُـنّ (التّنـائـيَ)[8] لَـمْ يـزَلْ
(غُرابٌ)[9] على (عَوْجَاءَ)[10] مِنْهُنَّ أوْ (سَقْـبِ)[11]

وفي كلّ عامٍ، مِنْـكَ للـرُّوم، غَـزْوَةٌ بعيدَةُ آثارِ (السّنابِكِ)[12] (والسَّرْبِ)[13]

(يُطَـرِّحْـنَ)[14] بـالثَّغْـرِ (السِّخـال)[15]، كـأنّما
يُشَقِّقْـنَ (بـالأسْلاء)[16] أرْديـةَ العَصْـبِ

بنـاتُ غُـرابٍ، لـمْ تُكَمَّـلْ شُهُـورُهـا
(تقَلْقَلْـنَ)[17] مِـن طُـولِ (المفـاوِزِ)[18] والجَدْبِ

(١) سواهم: مفردها ساهمة وهي النحيلة.
(٢) الشطي: من الثياب المصرية.
(٣) الكسب: الغنيمة.
(٤) يعاندن: يبتعدن.
(٥) الوجا: شدة الحر.
(٦) يردين: يسرن سيراً حثيثاً.
(٧) النكب: الموائل.
(٨) التنائي: البعد.
(٩) الغراب: الفارس الأسود.
(١٠) العوج: الخيل الكريمة التي لا تفارق الديار.
(١١) السقب: ولد الناقة.
(١٢) السنابك: مفردها سنبك وهو مقدم الحافر.
(١٣) السرب: الطريق.
(١٤) يطرحن: يجهضن من شدة التعب.
(١٥) السخال: صغار الغنم والماعز.
(١٦) الأسلاء: جمع سلا وهو الثوب الذي يُلف به الوليد.
(١٧) تقلقلن: ضعفن وهزلن.
(١٨) المفاوز: مفردهامفازة وهي الصحراء الواسعة.

وإنَّ لها يـــومَيْـــن : يـــوْمَ إقـــامَـــةٍ
ويـوْمـاً تَشكّـى (القـضَّ) [1]مِـن حَـذَرِ الدَّرْبِ

(غَمُـوسِ)[2] الدُّجـى تَنْشَـقُّ عَـن (مُتضَـرِّمٍ)[3]
طَلُوبِ الأعـادي، لا سـؤومٍ، ولا (وَجْـبِ)[4]

علي ابن أبي العاصي قُـرَيْشٌ تعطَّفتْ
لهُ صُلْبُها، ليس (الوشائِظُ)[5] كالصُّلْبِ

وقَـدْ جعَـلَ اللهُ الخلافَـةَ فيكُـمُ
(بأبْيَـضَ)[6]، لا عـاري (الخِوان)[7]، ولا جَـدْبِ

ولكِـنْ رآهُ اللهُ مَـوْضِـعَ حقِّهـا
عَلى رَغْمِ أعْداءِ (وَصَدّادَةٍ)[8] كُـذْبِ

عتَبْتُم علَيْنـا، قيسَ عَيْلانَ كُلَّكُـم
وأيُّ عَـدُوٍّ لـمْ نُبتْـهُ عَلى عَتْـبِ

لَقَـدْ عَلِمَـتْ تِلْـكَ القَبـائِـلُ أنّنـا
(مَصَاليتُ)[9]، (جَذّامونَ)[10] (آخِيَةَ)[11]الشَّغْـبِ

فإنْ تَكُ حَرْبُ ابنيْ نِـزارِ تـواضَعَـتْ
فقَد عذرَتْنا مِن (كلابِ ومِنْ كعْبِ)[12]

وفي (الحُقْبِ)[13] مِنْ أفناء قيسٍ كأنّهُمْ
بمُنْعَرَجِ (الثَّرْثارِ)[14] خُشْبٌ على خُشْبِ

---

(١) القض: الحجار الصغيرة.
(٢) غموس الدجى: التي لا تمل السير ليلاً ولا ترتاح.
(٣) المتضرم: المشتعل.
(٤) الوجب: الجبان.
(٥) الوشائظ: اللواحق ومفردها وشيظة.
(٦) الأبيض: الحر الكريم جيل الطلعة والوجه.
(٧) الخوان: مكان وضع الطعام.
(٨) الصدادة: الذين يصدون عن طريق الحق.
(٩) المصاليت: الشجعان.
(١٠) الجذامون: القاطعون.
(١١) الآخية: الأصل في كل شيء.
(١٢) كلاب وكعب: إبنـا ربيعة بن عامر بن صعصعة.
(١٣) الحقب: قبائل من قيس.
(١٤) الثرثار: نهر قتل قربه عُمير بن الحباب يومَ الحشاك.

وهُــنَّ أذَقْــنَ الموتَ (جَــزْءَ بــن ظــالمٍ)[1]
بماضِيَــةٍ بَينَ (الشّــراسِيــفِ)[2] و (القُصْــبِ)[3]
وظَلّــتْ بَنــو (الصّمْعــاء)[4] تــأوي (فلــولُهُــمْ)[5]
إلى كُــلّ (دَسْماء)[6] الذّراعيــنِ والعَقْــبِ
وقَدْ كان يوماً (راهِطٍ)[7] مِن ضلالِكُمْ فنــاءً لأقــوامٍ وخَطْباً مِــنَ الخَطْــبِ
تُســامــونَ أهــلَ الحقّ بــابنيْ (مُحــارِبٍ)[8]
ورَكْــبِ بني (العَجلان)[9] حسبُــك مــن رَكْــبِ
(قُــرومُ)[10] أبي العــاصي، غــداةَ (تَخَمّطــتْ)[11]
دِمَشْــقُ بــأشْبــاهِ (المُهنّــأةِ)[12] الْجُــرْبِ
يقُودُونَ (مَوْجاً)[13] مِن أُمَيّةَ لَمْ يَــرِثْ دِيــارَ سُلَيْــمٍ بــالحِجــازِ ولا الْهَضْــبِ
مُلــوكٌ وأحكــامٌ وأصْحــابُ نَجْــدَةٍ إذا شوغِبوا، كانــوا علَيْهــا إلى شَغْــبِ
أهَلّوا مِن الشّهْــرِ الحرام، فــأصْبحــوا مواليَ مُلْكٍ، لا (طريفٍ)[14] ولا غَصْبِ
(تذودُ)[15] القَنا والخَيْلُ تُثْنــى عَلَيْهِــمِ وهُنَّ بــأيْــدي الْمُستَميتينَ كــالشُّهْــبِ

(١) جزء بن ظالم: الحارث بن ظالم المري قتله مالك بن الخمس التغلبي لتسلطه وفتكه ظلماً بقبائل العرب.
(٢) الشراسيف: جوانب الضلوع.
(٣) القصب: الأمعاء.
(٤) بنو الصمعاء: قوم عُمير بن الْحُباب.
(٥) الفلول: تفرق الجمع.
(٦) الدسماء: السوداء من كثرة القذارة والوسخ.
(٧) راهط: أيام لتغلب على قيس قتل فيها الضحاك بن قيس الفهري وخمسة آلاف رجلٍ من قيس عام ٦٥ للهجرة.
(٨) محارب: ابن خصفة بن قيس بن عيلان.
(٩) العجلان: ابن عبدالله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
(١٠) القروم: الفحول الكريمة.
(١١) تخمطت: اختالت وهاجت.
(١٢) المهنأة: المطلية جلودها بالقطران.
(١٣) الموج: الجيش الكثير.
(١٤) الطريف: الجديد والمحدث.
(١٥) تذود: تدافع وتحمي.

ولَمْ تَـرَ عَيْني مِثْـلَ مُلْـكٍ رَأَيْتُـهُ   أتاكَ بلا طَعْنِ الرِّماحِ ، ولا الضَّـرْبِ
وبـالسُّودِ أَسْتـاهـا ، فـوارسُ مسلمٍ   غداة يردُّ الموتَ ذو النفس بـالكـربِ
ولكِـنْ رآكَ اللهُ مَـوْضِـعَ حَقِّـهِ   على رَغْمِ أعْداءٍ و (صَدَّادَةٍ) [1] كُـذْبِ
(لحى اللهُ) [2] (صِرْماً مِنْ كُلَيْـبٍ) [3] كـأنَّهـمْ
جِـداءُ حِجـازٍ لاجِئـاتٌ إلى (زَرْبِ) [4]
(أكارعُ) [5] ، لَيْسوا بالعَريضِ مَحَلُّهُـمْ   ولا بالْحُماةِ الذَّائدين عَنِ (السَّرْبِ) [6]
بني الكَلْبِ ، لوْلا أنَّ (أولادَ دارِمٍ) [7]   تُذَبِّبُ عَنْكُمْ في (الهزاهِزِ) [8] والْحَرْبِ
إذاً لاتَّقَيْتُـمْ مـالكـاً بضريبَـةٍ   كذلك يُعْطيها الذَّليلُ على (العَصْبِ) [9]
وإن التي (أَدَّتْ جَـريـراً بـزفـرَةٍ) [10]   (لخائنةُ العينين) [11] (صابئةُ القلـبِ) [12]
ومـا يَفْـرَحُ الأضيـافُ أنْ يَنْـزِلُـوا بهـا
إذا كان أعلى (الطَّلحِ) [13] (كالرَمَكِ) [14] الشَّطبِ
يقولونَ (ذَبِّبْ) [15] ، يا جريرُ ، وراءنـا   وليس جريرٌ بالْمُحامي ولا الصُّلْبِ

---

(١) الصدادة : التي تصد وتبتعد عن طريق الحق.
(٢) لحى الله : قبح الله.
(٣) صرماً من كليب : جماعة من كليب بن يربوع قوم جرير.
(٤) الزرب : زرائب الماشية.
(٥) أكارع : أذناب.
(٦) السرب : موضع الغنائم والمال.
(٧) أولاد دارم : قوم الفرزدق.
(٨) الهزاهز : الشدائد والمصاعب.
(٩) العصب : الشدة والضيق.
(١٠) التي أدت جريراً بزفرة : أم جرير ساعة ولادته.
(١١) خائنة العينين : المرأة الداعرة الفاسقة.
(١٢) صابئة القلب : التي تميل الى الفسق.
(١٣) الطلح : نوع من الشجر.
(١٤) الرمك : الفرس التي تُتخذ للنسل.
(١٥) ذبب : دافع.

إن الوليد أمين الله

في مدح الوليد بن عبدالملك
البحر البسيط

حـيِّ المنـازلَ بَينَ (السّفْـحِ)[١] (والرُّحَـبِ)[٢]
لـمْ يَبْـقَ غَيـرُ (وُشُـومِ)[٣] النّـارِ والحطـبِ
(وعُقَّـرٍ)[٤] خـالـداتٍ حَـوْلَ قُبّتِهـا
(وطامِسٍ)[٥] (حبشيّ اللّـوْنِ)[٦] ذي (طِبَـبِ)[٧]
وغَيـرُ نـؤيٍ قـديمِ الأثـرِ، ذي ثُلَـمٍ
(ومُسْتكينٍ)[٨] (أميـمِ الرّأسِ)[٩] مُسْتَلَـبِ
تَعْتـادُهـا كـلُّ (مِشْـلاةٍ)[١٠] ومـا فقَـدَتْ
(عَرْفاءُ)[١١] مِنْ (مُورِها)[١٢] (مجنونَـةُ الأدبِ)[١٣]
(ومُظْلِـمٍ)[١٤] تُعْمِـلُ الشّكْـوى (حـوامِلُـهْ)[١٥]
(مُسْتَفْرِغٍ)[١٦] منْ (سِجالِ)[١٧] العَينِ (مُنْشطِـبِ)[١٨]
(دانٍ)[١٩]، (أبَسّـتْ)[٢٠] بِـهِ ريـحٌ يمانِيَـةٌ
حتى (تَبَجَّسَ)[٢١] مِـنْ (حَيرانَ)[٢٢] (مُنْثعِـبِ)[٢٣]

---

(١) السفح: موقع كانت فيه وقعة بين بكر وتميم.
(٢) الرحب: موقع قرب القادسية.
(٣) الوشوم: مفردها وشم وهو الاثر.
(٤) العقر: الحجارة القديمة.
(٥) الطامس: الرماد.
(٦) الحبشي: الأسود.
(٧) الطبب: مفردها طب وهو الخط.
(٨) المستكين: الوتد.
(٩) أميم الرأس: المجروح حتى أم رأسه.
(١٠) المثلاة: الريح الكثيرة.
(١١) العرفاء: المرتفعة الغبار.
(١٢) المور: الغبار.
(١٣) مجنونة الأدب: التي يختلف هبوبها.
(١٤) المظلم: السحاب الكثيف.
(١٥) الحوامل: الجوانب التي تحمل الماء.
(١٦) المستفرغ: المنصب.
(١٧) السجال: الدلاء.
(١٨) المنشطب: المنقطع الخطوط.
(١٩) الدان: القريب.
(٢٠) أبست: جعت.
(٢١) تبجّس: انهمر وسال.
(٢٢) الحيران: المقيم الذي لا يفارق.
(٢٣) المنثعب: المنصب.

تَجَفَّلَ الخيلِ مِن ذي شارَةٍ (تَئِقٍ)[1]
(مُشَهَّرٍ)[2] الوَجْهِ (والأقرابِ)[3] (ذي جَبَبِ)[4]
يَعُلُّها بالبِلى إلحاحُ كُرّهِما
بعد الأنيس، وبعد الدَّهْرِ ذي (اَلْحِقَبِ)[5]
فَهْيَ (كسَحْقٍ)[6] (اليَماني)[7] بَعْدَ جِدَّتِه
(ودارِسِ)[8] الوَحْيِ من (مَرْفوضَةِ)[9] (اللِّبَبِ)[10]
وقَد عهِدْتُ بها بِيضاً مُنَعَّمَةً لا يَرْتَدِينَ على عَيْبٍ ولا (وَصَبِ)[11]
يَمْشِينَ مَشْيَ (الهِجانِ)[12] (الأُدْمِ)[13] (يوعِثُها)[14]
(أعْرافُ)[15] (دَكداكَةٍ)[16] (مُنْهالَةٍ)[17] (الكُثُبِ)[18]
مِن كلِّ بيضاء مِكْسال (بَرَهْرَهةٍ)[19] زانَتْ (مَعَاطِلَها)[20] بالدُّرِّ والذَّهَبِ

(١) التئق: الممتلىء.
(٢) مشهر: واضح الجبين.
(٣) الأقراب: الخواصر.
(٤) ذو الجبب: صاحب القوائم الطويلة.
(٥) الحقب: مفردها حقبة وهي فترة من الزمن.
(٦) السحق: البالي.
(٧) اليماني: ثوب منسوب إلى اليمن.
(٨) الدارس: البالي الممزق.
(٩) المرفوضة: المهملة.
(١٠) اللبب: الرقيق من الرمال.
(١١) الوصب: السقم.
(١٢) الهجان: الإبل الكريمة.
(١٣) الأدم: البيضاء.
(١٤) الوعث: الرمل الكثير.
(١٥) الأعراف: مفردها عرف وهو ما ارتفع من الرمل.
(١٦) الدكداكة: المتراكمة.
(١٧) المنهالة: التي تتساقط.
(١٨) الكثب: مفردها كثيب وهو مجتمع الرمل.
(١٩) البرهرهة: البراقة.
(٢٠) المعاطل: حيث تلبس المرأة حليها وجواهرها.

(حَوْراءَ)[1] (عجزاءَ)[2] لَمْ تُقْذَفْ بفاحشةٍ
هيْفاءَ، (رُعْبوبةٍ)[3] (ممْكورَةِ القَصَبِ)[4]

يَشْفي الضَجيعَ لديها، بَعْدَ زَوْرَتها
مِنها ارْتشافُ (رُضابِ)[5] (الغَرْبِ)[6] (ذي الْحَبَبِ)[7]

يَنْفي أعاديَها عَنْ حُرّ مَجْلِسها
عَمْرو بنُ غَنْمٍ (بزارِ)[8] العزّ ذي (الأشَبِ)[9]

ترْمي مَقاتِلَ (فُرّاغٍ)[10]، فتُقْصِدُهُمْ وما تُصابُ، وقَدْ يَرْمونَ مِن (كَثَبِ)[11]

فالقَلْبُ (عانٍ)[12]، وإنْ لامَتْ عواذلُهُ في حَبْلهنَّ أسيرٌ (مُسْنَحُ)[13] الْجَنَبِ

هَلْ يُسلِيَنَّكَ عمّا لا يفينَ بهِ
(شَحْطٌ)[14] بهنَّ لبَينِ (النيّةِ)[15] (الغَرَبِ)[16]

وقَدْ حلَفْتُ يميناً غيرَ كاذِبَةٍ باللهِ، ربّ سُتورِ البيتِ، ذي الْحُجُبِ

وكُلِّ مُوفٍ بنَذْرٍ كانَ يَحْمِلُهُ
مُضَرَّجٍ بِدماءِ (البُدْنِ)[17] (مُخْتضِبِ)[18]

إنَّ الوليدَ أمينُ اللهِ أنْقَذني وكانَ حِصْناً إلى مَنْجاتِهِ هَرَبي

أتَيْتُهُ، وهُمومي غَيْرُ نائِمَةٍ أخا الحِذارِ، طريدَ القَتْلِ والهرَبِ

فآمَنَ النّفسَ ما تَخْشى، وموَّلها
(قَذْمَ)[19] المواهِبِ مِنْ (أنوائِهِ)[20] (الرُّغُبِ)[21]

---

(١) الحوراء: جميلة العينين.
(٢) العجزاء: كبيرة الردفين.
(٣) الرعبوبة: الممتلئة الجسم.
(٤) ممكورة القصب: ممتلئة الساق.
(٥) الرضاب: الريق.
(٦) الغرب: الأسنان الحادة.
(٧) ذو الحبب: الفم ذو الأسنان البيضاء.
(٨) الزار: الأشجار الملتفّة كالأجمة.
(٩) الأشب: الالتفاف وهنا أراد العدد الكثير.
(١٠) فراغ: مفرده فارغ وهو الذي لا هم عنده.
(١١) من كثب: بدقة وتصميم.
(١٢) العاني: الأسير.
(١٣) المسنح: سهل القياد.
(١٤) شحط: البعد.
(١٥) النية: المكان المقصود.
(١٦) الغرب: البعيدة.
(١٧) البدن: المواشي المعدة للضحية.
(١٨) مختضب: مصبوغ.
(١٩) القذم: العطاء الكثير.
(٢٠) الانواء: جمع نوء وهو المطر.
(٢١) الرغب: الكثرة الواسعة.

وثَبْتَ الوَطءَ مِنّي، عندَ (مُضْلِعَةٍ)[1] حتى تخطَيتُهـا، مُسْترخِيـاً (لَبَبي)[2]

خَليفَـةُ اللهِ، يُسْتَسْقَـى بسُنَّتِـه ألغَيْثُ، من عند (مُولي العِلْمِ)[3] مُنتخِبِ

إلَيْكَ تَقْتاسُ هَمّي العِيسَ (مُسنِفةً)[4] حتى (تَعَيَّنَتِ)[5] الأخْفافُ بـالنُّقَـب

مِنْ كـلّ (صهباءَ)[6] (مِعْجـالٍ)[7] (مجَمْهَـرَةٍ)[8]

بعيـدةِ (الطَّفْـرِ)[9] مِـنْ معطـوفـةِ (الْحقَـبِ)[10]

(كَبْداءَ)[11] (دَفْقاءَ)[12] (مِحْيَالٍ)[13] (مجَمَّـرَةٍ)[14]

مِثْلِ (الفَنيقِ)[15] (عَلاةٍ)[16] (رِسْلَةٍ)[17] (الْخَبَبِ)[18]

كأنّما (يَعْتَرِيها)[19]، كلّما (وَخَدتْ)[20] هِرٌّ (جَنيبٌ)[21] بهِ مَسٌّ مـنَ الكَلَـبِ

وكُـلُّ (أعْيَسَ)[22] (نَعّـابٍ)[23]، إذا قَلقَـتْ

مِنْـهُ (النُّسـوعُ)[24]، لأعلى السّيـرِ مُغتصِـبِ

كـأنَّ (أقْتـادَهُ)[25] مِـنْ بَعْـدِ مـا (كَلَمَـتْ)[26]

على (أصـكٍّ)[27] خفيـفِ العَقْـلِ (مُنتخَـبِ)[28]

---

(١) المضلعة: المصيبة.

(٢) اللبب: جمع لبة وهي حزام الدابة.

(٣) مولي العلم: الله جل جلاله.

(٤) المسنفة: التي استرخى رحلها.

(٥) تعينت: تنقبت من الحجارة.

(٦) الصهباء: الناقة الشقراء.

(٧) المعجال: التي تلد قبل تمام الحمل.

(٨) المجمهرة: الضخمة.

(٩) الطفر: الوثب.

(١٠) الحقب: الحزام بعد حقو الناقة.

(١١) الكبداء: الضخمة الصدر.

(١٢) الدفقاء: السريعة.

(١٣) المحيال: المسرفة التي تبحث عن زوج.

(١٤) المحمرة: الشديدة الأخفاف.

(١٥) الفنيق: الضحل.

(١٦) العلاة: العالية.

(١٧) الرسلة: الخفيفة.

(١٨) الجنيب: السير السريع.

(١٩) يعتري: يصيب.

(٢٠) وخدت: سارت سريعاً.

(٢١) الجنيب: داء يصيب المفاصل.

(٢٢) الأعيس: البعير الأشقر.

(٢٣) النعاب: السريع السير.

(٢٤) النسوع: مفردها نسع وهو طرف اليد والقدم.

(٢٥) الاقتاد: أخشاب الرحل.

(٢٦) كلمت: جرحت.

(٢٧) أصك: طويل القوائم ترتطم ببعضها عند السير.

(٢٨) المنتخب: فاقد العقل.

(صُعْرُ الخدودِ) [1] وقدْ باشَرْنَ (هاجِرَةً) [2]
لكوكبٍ مِن (نُجومِ القَيْظِ) [3] مُلْتهبِ

حامي (الوَديقَةِ) [4] (تُغْضي) [5] الرّيحُ خَشيتَهُ
يكادُ يُذْكي شِرارَ النّارِ في (العُطُبِ) [6]

حتى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ (واعِيَةٌ) [7]
(مُسْتوهِلٌ) [8] عاملُ (التَّقْزيعِ) [9] والصَّخَبِ

إذا (تكَبّدْنَ) [10] (مِمْحالاً) [11] (مُسَرْبَلَةً) [12]
مِن (مُسجهِرّ) [13]، كَذُوب اللوْن، مضْطرِبِ

(يأرِزْنَ) [14] مِنْ (حِسٍّ) [15] مِضرارٍ لهُ (دأَبٌ) [16]
مُشمِّرٍ عَنْ عمودِ السّاقِ، مُرتقِبِ

---

(١) صعر الخدود: متباهون.

(٢) الهاجرة: شدة الحر.

(٣) نجوم القيظ: عديدة نذكر منها الثريا والشعري والجوزاء.

(٤) الوديقة: شدة الحر.

(٥) تغضي: تهدأ وتطمئن.

(٦) العطب: مفردها عطبة وهي الخرقة البالية.

(٧) الواعية: الصارخة.

(٨) المستوهل: اللاهي.

(٩) التفزيع: الإحضار.

(١٠) تكبدن: ركبن.

(١١) المحال: الأرض المقفرة ويقصد الصحراء.

(١٢) المسربلة: التي أصابها السراب.

(١٣) المسجهر: المنبسط.

(١٤) يأزرن: يجتمعن.

(١٥) الحس: الصوت.

(١٦) الدأب: النشاط والعمل.

يخْشَيْنَـــــهُ، كلّمـــا ارْتجّتْ (هماهِمُــــهُ) [1]

حتى (تجَشَّـمَ) [2] رَبْـواً (مُحْمِشَ) [3] التَّعَـبِ

إذا حُبِسْـــــنَ (لتَغْميرِ) [4] على عَجَـــــلِ

في (جمّ) [5] أخضرَ (طامٍ) [6] (نازحٍ) [7] (القَرَبِ) [8]

(يَعْتَفْنَهُ) [9] عِنـدَ (تِينـانٍ) [10] (بـدِمْنَتـهِ) [11]

بـادي العُـواء، ضَئيـلِ الشخـص، مُكتسِـبِ

(طـاو) [12]، كـأنَّ دُخـانَ (الرِّمْـثِ) [13] خـالطَـهُ

بـادي (السَّغـابِ) [14]، طـويـلِ الفَقْـرِ، مُكتئـبِ

يَمْـنَحْنَـهُ (شَـزْرَ) [15] إنْكـارٍ بمَعْـرِفـةٍ

(لَواغبَ الطَّـرْفِ) [16] قـد حَلّقْـنَ (كـالقُلُـبِ) [17]

---

(١) الهماهم: صوت الراعي. وواحدها همهمة.

(٢) تجشم: أصيب.

(٣) محش: شديد.

(٤) التغمير: الماء القليل أو الغمر.

(٥) الجم: الكثير من الماء.

(٦) الطامي: العالي والكثير.

(٧) النازح: القريب.

(٨) القَرَب: طلب الماء ليلاً، وقيل القرب أن يرعى القوم بينهم وبين المورد. اللسان ص ٦٦٦).

(٩) يعتاف: يترك.

(١٠) التينان: الذئب وهذه الكلمة لم يستعملها أحدّ قبل الأخطل.

(١١) الدمنة: موضع الماء.

(١٢) الطاوي: الهزيل.

(١٣) الرمث: نوع من الشجر.

(١٤) السغاب: الجوع الشديد.

(١٥) الشزر: النظر بطرف العين.

(١٦) لواغب الطرف: النظرة المعيية.

(١٧) القلب: جمع قليب وهو البئر المهجورة.

وهُنَّ عِندَ (اغْترارِ)[1] القَومِ ثورَتَها (يَرْهَقْنَ)[2] مُجتمَعَ الأذقان للرُّكَبِ
مِنْهُنَّ تُمَّتَ (يَزْفي)[3] قَذْفُ أرْجُلِها
(إهذابَ)[4] أيدٍ بها (يَفرينَ)[5] (كالعَذَبِ)[6]
كلَمْعِ أيدي (مَثاكيلٍ)[7] مُسلِّبَةٍ
يَنْعَيْنَ (فتيانَ ضَرْسِ الدَّهرِ)[8] و (الخُطَبِ)[9]
لَمْ يُبقِ سَيري إليهمْ منْ (ذخائِرها)[10]
غَيرَ (الصَّميمِ)[11] من (الألواحِ)[12] والعَصَبِ
حتى تَناهى إلى القَوْمِ الذينَ لَهُمْ عِزُّ الْمُلوكِ، وأعْلى سُورةِ الحسَبِ
(بيضٌ)[13] (مصاليتُ)[14] لم يُعْدَل بهِمْ أحدٌ
بكلِّ مُعْظَمَةٍ، مِنْ سادةِ العَرَبِ
الأكثرينَ (حصًى)[15]، والأطيَبينَ ثَرًى
والأحمدينَ (قِرًى)[16] في شدَّةِ (اللَّزَبِ)[17]

---

(١) الاغترار: المفاجأة.
(٢) يرهقن: يلحقن.
(٣) يزفي: يدفع.
(٤) الأهذاب: السرعة.
(٥) يفري: يتعب.
(٦) العذب: أطراف الثوب. ومعناها الأساسي السوط.
(٧) المثاكيل: مفردها مثكال أو ثكلى وهي المرأة التي فقدت ابنها.
(٨) فتيان ضرس الدهر: أبناء الحروب.
(٩) الخطب والخطوب: واحد مفردها خطب وهو الأمر العظيم.
(١٠) الذخائر: ، مفردها ذخيرة وهي الشحم الكثير.
(١١) الصميم: الخالص الصافي.
(١٢) الألواح: مفردها لوح وهو العظم الضخم.
(١٣) البيض: الانقياء وواحدها أبيض.
(١٤) المصاليت: جمع مصلات وهو الشديد.
(١٥) الحصى: العدد.
(١٦) القرى: الضيافة.
(١٧) اللزب: مفردها لزبة وهي القحط وهنا أراد المنابت الطيبة.

ما إنْ كأحلامهـمْ حِلْمٌ، إذا قَـدَروا ولا كبَسْطتِهِمْ بَسْـطٌ، لـدى الغضَـبِ
وهُـمْ (ذُرى)[1] عبـدِ شمْسٍ في (أرومتهـا)[2]
وهُـمْ صميمُهُـمُ ليسـوا مِـن (الشَّـذَبِ)[3]
وكـانَ ذلـكَ مَقْسـومـاً لأوّلِهـمْ وراثَـةً ورِثـوهـا عَـنْ أبٍ فـأبِ

دعاني إلى خير الملوك

(في مدح الوليد بن عبدالملك)
على البحر الطويل

(عَفـا)[4] (واسـطٌ)[5] مـنْ أهْلـه (فَمـذانبُـهْ)[6]
(فـرَوْضُ القَطـا)[7] صَحْـراؤهُ (فَنصـائبُـهْ)[8]
وقَدْ كانَ (مَحْضُوراً)[9] أرى أنَّ أهلَهُ بِهِ أبداً، ما (أعْجَمَ)[10] الخطَّ كـاتِبُـهْ
ولكِـنَّ هـذا الدَّهْـرَ أصْبَـحَ فـانِيـاً (تَسعْسَعَ)[11] واشْتَدَّتْ عَلينـا تجارِبُـهْ
عَفا (ذو الصَّفا)[12] مِنْهُم فأمسى أنيسُـهُ قليلاً، تَعاوَى (بالضُّباحِ)[13] ثعـالبُـهْ

---

(١) الذرى: الأعالي.
(٢) الأرومة: الأصل والأساس.
(٣) الشذب: الأطراف والحواشي.
(٤) عفا: محى ودرس.
(٥) واسط: موقع بالشام.
(٦) المذانب: مجاري الماء.
(٧) روض القطا: موقع بالشام.
(٨) النصائب: مفردها نصيبة وهي راية تُغرس في الصحراء يهتدي الضالون بها.
(٩) محضور: مأهول.
(١٠) أعجم: صعب على قارئه.
(١١) تسعسع: قدم وولى.
(١٢) ذو الصفا: مكان.
(١٣) الضباح: صوت الثعلب.

وحَلَّ (بصَحْراء الإهالَةِ)[1] (حِذْلِمٌ)[2] وما كـانَ حلاَّلاً بها، إذْ نُحـارِبُـهْ
خلا لبَني (البرْشـاء)[3] بَكْـرِ بـنِ وائِـلٍ
مجاري الحصى من (بطْنِ فَلْـجٍ)[4]، فجـانبُـهْ
نَفـى عَنْهُـمُ الأعْـداءَ فُـرْسـانُ غـارَةٍ
(ودَهْمٌ)[5] (يغُمُّ)[6] (البُلْقَ)[7] (خُضْرٌ)[8] كتائبُـهْ

فنَحْـنُ أخٌ، لمْ يُلْـقَ في النَّـاسِ مِثْلُنـا أخاً، حينَ شابَ الدَّهرُ وابيضَّ حاجبُـهْ
وإنّـا لَصُبْـرٌ في مَـواطِـنِ قَـوْمِنـا إذا ما القَنا الخَطِّيُّ عُلَّتْ (مخاضِبُـهْ)[9]
وإنّـا لحمّـالـو العَـدُوّ، إذا عَـدا عَلى مَـرْكـبٍ، لا تُسْتَلَـذُّ مَـراكِبُـهْ
وغَيرانَ يَغْلـي للعَـداوةِ صَـدْرُهُ (تَذَبْـذَبَ)[10] عنّـي، لَمْ تَنَلْني مخالِبُـهُ
فإنْ أكُ قد فُتُّ (الكُلَيْبيَّ)[11] بـالعُلى فقَـدْ أَهْلَكَتْـهُ في الجراء (مَثـالِبُـهْ)[12]
وظَلَّ لَهُ بَينَ (العُقاب)[13] (وراهِطٍ)[14] (ضَبابةُ)[15] يَوْمٍ، لا تَوارى كواكِبُـهْ
رأيتُكَ، والتَّكْليفَ نَفْسَكَ (دارِمـاً)[16] كشيءٍ مضى، لا يُدْرِكُ الدَّهرَ طالبُـهْ

---

(١) صحراء الإهالة: اسم موقع.

(٢) حذلم: اسم رجل.

(٣) البرشاء: البرصاء التي أصابها الجذم وهي رقاش والدة شيبان وقيل وذُهل التغلبيين.

(٤) بطن فلج: اسم موقع.

(٥) الدهم: العدد الكثير.

(٦) يغم: يمطي.

(٧) البلق: الابل التي تتعدد ألوانها.

(٨) الخضر: التي يعلوها سواد الحديد.

(٩) المخاضب: واحدها مخضب وهي أعلى الرمح.

(١٠) تذبذب: ابتعد.

(١١) الكليبي: جرير وهنا يبدأ الأخطل بهجائه.

(١٢) المثالب: مفردها مثلب وهو العيب.

(١٣ و١٤) العقاب وراهط: موقعان بدمشق. سميت راية خالد بن الوليد العقاب تيمناً بالأولى، والثانية موقعة قُتل فيها الضحاك بن قيس الفهري مع خمسة آلاف من القيسيين (مرج وراهط).

(١٥) الضبابة: الغبار.

(١٦) دارم: قوم الفرزدق.

فإنْ يكُ قدْ بانَ الشّبابُ، فربّما ... أُعلِّلُ بالعَذْبِ اللّذيذِ مَشارِبُهْ

ولَيْلَةِ نَجوى (يعْتري)[1] أهْلَها الصّبى ... سَلَبْتُ بها(ريماً)[2] جميلاً مَسالبُهْ

فأصْبَحَ مَحْجوباً عليَّ، وأصْبحتْ ... (بظاهِرَةٍ)[3] آثارُهُ ومَلاعِبُهْ

وبِتْنا كأنّا ضَيْفُ (جِنّ) بلَيْلَةٍ ... يعودُ بها القَلْبَ السّقيمَ (صبائِبُهْ)[4]

فيا لكَ منّي هَفْوَةً، لَمْ أعُدْ لها ... ويا لكَ قَلْباً، أهْلَكَتْهُ مَذاهِبُهْ

دعاني إلى خير المُلُوكِ فُضُولُهُ ... وأنّي امْرؤٌ مُثْنٍ عَلَيْهِ (ونادِبُه)[5]

(وعالِقُ أسْبابٍ)[6] امرىءٍ، إنْ أقعْ بِهِ ... أقَعْ بكريمٍ، لا (تُغِبُّ)[7] مَواهِبُهْ

إلى فاعلٍ لوْ (خايلَ)[8] النِّيلَ، أزْحفَتْ ... مِنَ النِّيلِ (فوّاراتُهْ)[9] (ومَثاعِبُهْ)[10]

وإنْ أتَعَرَّضْ للوليدِ، فإنّهُ ... (نَمَتْهُ)[11] إلى خيرِ الفُروعِ مَضارِبُهْ

نساءُ بني (عَبْسٍ)[12] (وكَعْبٍ)[13] ولَدْنَهُ ... فنِعْمَ، لعَمْري، الحالباتُ حوالبُهْ

رفيعُ المُنى، لا يَسْتَقِلُّ بهَمِّهِ ... سؤومٌ، ولا (مُستنكِشُ)[14] البَحْرُ (ناضِبُهْ)[15]

---

(١) يعتري: يصيب.

(٢) الريم: الغزال.

(٣) الظاهرة: البادية.

(٤) الصبائب: جمع الصبابة وهي شدة العشق.

(٥) النادب: المعدد المحاسن والمفاخر.

(٦) عالق الأسباب: المتعلق بصاحبه تعلق وذو حماية.

(٧) تغب: تُقطع.

(٨) خايل: شابه.

(٩) الفوارات: الأمواج.

(١٠) المثاعب: المسايل (مجاري المياه).

(١١) نمته: نسبته.

(١٢) عبس: قبيلة أم الوليد ولادة بنت العباس ابن خذيمة العبسي.

(١٣) كعب: كعب بن لؤي من جدود الأمويين.

(١٤) المستنكش: الذي لا ينضب ماؤه.

(١٥) الناضب: الجاف.

(تجيشُ) [١] (بأوْصالِ) [٢] (الْجَزُورِ) [٣] قُدورُهُ
إذا (الْمَحْلُ) [٤] لَمْ يَرْجعْ بعُوديْنِ حاطِبُهْ

(مطاعيمُ) [٥] تَغْدو (بالعَبيطِ) [٦] (جِفانُهُمْ) [٧]
إذا (القُرُّ) [٨] (ألوَتْ) [٩] (بالعِضاه) [١٠] (عَصائِبُهْ) [١١]

تُضيءُ لَنا الظّلْماءَ غُرَّةُ وَجْهِهِ
إذا (الأقعسُ) [١٢] (المبطانُ) [١٣] (أُرْتِجَ حاجِبُهْ) [١٤]

وما بلَغَتْ خَيلُ امرىءٍ كانَ قَبْلَهُ
بحَيْثُ انْتَهَتْ آثارُهُ ومَحارِبُهْ

وتُضْحي جبالُ الروم غُبراً (فِجاجُها) [١٥]
بما أشْعلَتْ غاراتُهُ (ومَقانبُهْ) [١٦]

مِن الغَزْوِ، حتى (انْضَمَّ) [١٧] كلُّ (ثميلةٍ) [١٨]
وحتى انطوَتْ مِن طولِ قَوْدٍ (جنائبُهْ) [١٩]

---

(١) تجيش: تغلي.
(٢) الأوصال: الأجزاء.
(٣) الجزور: الناقة المعدة للنحر.
(٤) المحل: الجفاف والقحط.
(٥) المطاعيم: مفردها مطعام وهو الكريم الذي يطعم الناس.
(٦) العبيط: الطري من اللحم.
(٧) الجفان:، واحدها جفنة وهي قصعة الطعام.
(٨) القر: البرد الشديد.
(٩) ألوت: أمالت.
(١٠) العضاه: شجر صلب الأغصان.
(١١) العصائب: الرياح القوية.
(١٢) الأقعس: الملوي الظهر الناتىء البطن.
(١٣) المبطان: الكبير البطن.
(١٤) ارتج حاجبه: أغلق.
(١٥) الفجاج: واحدها فج وهو الطريق بين جبلين.
(١٦) المقانب: مفردها مقنب وهو الجيش العظيم.
(١٧) انضم: ضعف واجتمع على بعضه.
(١٨) الثميلة: بقايا العلف في البطن.
(١٩) الجنائب: مفردها جنيبة وهي الخيل التي لا تركب بل تساق.

يمُـــدُّ المدى للقَـوْمِ ، حتى تَقَطَّعَـــتْ حبالُ القُوى، وانشَقَّ مِنْهُ (سَبائِبُـهْ)[1]
فتى النّاسِ لَمْ تُصْهِرْ إليهِ (مُحارِبٌ)[2] ولا (غَنَـويٌّ)[3] دون قيسٍ يُنـاسِبُـهْ

حاضراه الجود والحسبُ

في مدح بشر بن مروان
البحر البسيط

أَقْفَـرَتِ (البُلْـخُ)[4] مِـنْ عَيْلانَ (فـالـرُّحَـــبُ)[5]
(فالْمَحْلِبِيَاتُ)[6] ، (فالخابورُ)[7] ، (فـالشُّعَـبُ)[8]
فـأصْبَحـوا لا تُـرى إلاَّ مسـاكِنُهُـمْ كـأنّهُـمْ مِـنْ بَقـايـا أُمّـةٍ ذَهَبُـوا
فـــاللهُ لـمْ يـــرْضَ عَـــنْ آلِ الزُّبَيْـــرِ، ولا
عَـن قَيْسِ عَيلانَ، حيّـاً طـال مـا (خَـرَبُـوا)[9]
يُعاظِمون (أبا العاصي)[10]، وهُمْ نَفَـرٌ في هامَةٍ مِنْ قُرَيشٍ ، دونها (شَذَبُ)[11]
(بِيـضٌ)[12] (مصـاليـتُ)[13] أبنـاءُ الْمُلـوكِ، فلَـنْ
يُـــدْرِكَ مـــا قَـــدَّمُـــوا عُجْـمٌ ولا عَـــرَبُ
إنْ يَحْلُموا عَنك، فـالأحلامُ شيمتُهُـمْ والموْتُ ساعـةَ يَحْمـى مِنْهُـمُ الغَضَبُ
كـأنّهُـمْ عِنْـدَ ذاكُـمْ، ليس بَيْنَهُـمْ وبَيْنَ مَن حـارَبُـوا قُـرْبـى ولا نَسَـبُ

(١) السبائب: جمع سبيبة وهي الثوب الرقيق .
(٢ و٣) محارب وغنوي: قبيلتان عربيتان.
(٤) البلخ: مفردها بليخ وهو نهر بالجزيرة.
(٥، ٦، ٨) الرحب والمحلبيات والشعب أسماء مواقع.
(٧) الخابور: نهر يصب في الفرات.
(٩) خربوا: سرقوا.
(١٠) أبو العاصي: عبدالملك بن مروان.
(١١) الشذب: القشر والشوك والمقصود أنهم أهل قريش.
(١٢) بيض: أنقياء.
(١٣) مصاليت: مفردها مصلات وهو الشجاع.

كانوا (مَوالِيَ حَـقٍّ)[١]، يَطْلُبُـونَ بـهِ   فأدْرَكوهُ، وما مَلّوا، ولا (لَغَبُـوا)[٢]

إنْ يـكُ للحَــقِّ أسْبــابٌ يُمَــدُّ بها   ففي أكُفِّهِمِ الأرْسـانُ (والسَّبَـبُ)[٣]

هُـمُ سَعَــوْا بــابـنِ عَفّــانَ الإمــامِ، وهـمْ

بَعْـدَ (الشِّماسِ)[٤] (مَـرَوْهـا)[٥]، ثُمّـتَ احتلبـوا

حَرْباً أصابَ (بني العَوّامِ)[٦] جانِبُهَـا   بُعْـداً لِمَـنْ أكلَتْـهُ النّـارُ والْحَطَـبُ

حتى تَنـاهَـتْ إلى مِصْـرٍ جَماجِمُهُـمْ   تَعْدو بها (البُرْدُ)[٧] مَنْصُوباً بها الخَشَبُ

إذا أتَيْـتَ أبـا مَـرْوانَ، تَسْـألُـهُ   وجَـدْتَـهُ حـاضِـرَاهُ الجودُ والحسَـبُ

تَـرى إلَيْــهِ رفــاقَ النّــاسِ ســائلَــةً

مِـنْ كـلِّ (أوْبٍ)[٨] على أبـوابِـهِ (عُصَـبُ)[٩]

يَحْتَضِرون (سِجالاً)[١٠] مِنْ فَواضِلِـهِ   والخَيرُ مُحْتَضَـرُ الأبْـوابِ مُنْتَهَـبُ

والْمُطْعِمُ (الكُومَ)[١١]، لا ينْفَكُّ يَعْقِرُها   إذا تلاقى (رُواقُ البَيْتِ)[١٢] واللَّهَـبُ

كأنَّ (حِيرانَهـا)[١٣] في كُـلِّ مَنْـزِلَـةٍ   قَتْلى (مُجَرَّدَةٌ)[١٤] (الأوصال)[١٥] تُسْتَلَبُ

لا يَبلُـغُ النّـاسُ أقْصى وادِيَيْــهِ، ولا   يُعْطِي جـوادٌ، كما يُعْطـي، ولا يَهَـبُ

---

(١) موالي حق: كناية عن عدم سكوتهم في مقتل عثمان بن عفان والمطالبة بحقه.

(٢) لغبوا: تعِبوا.

(٣) السبب: الحبل.

(٤) الشماس: الاستعصاء والتمنع.

(٥) مروها: حلبوها.

(٦) بنو العوام: قوم الزبير بن العوام.

(٧) البرد: مفردها بريد وهو حمل الرسائل.

(٨) الأوب: الوجه.

(٩) عصب وعصابات واحد: جماعات.

(١٠) السجال: مفردها سجل وهو الدلو الكبير.

(١١) الكوم: الناقة الكبيرة السنام.

(١٢) رواق البيت: ديوانه وساحته.

(١٣) الحيران: واحدها حوار وهو ولد الناقة.

(١٤) المجردة: التي سُلبت ما كان عليها.

(١٥) الأوصال: الأعضاء.

فوارس تغلب

في مدح العباس بن محمد بن
عبدالله بن العباس
(البحر الكامل)

بانَ الشّبابُ، وربّما علّلْتُهُ بالغانياتِ وبالشّرابِ (الأصْهَبِ)[1]

ولقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ في حانوتِها ولعِبْتُ (بالقَيناتِ)[2] كُلَّ الْمَلْعَبِ

ولقَدْ أُوَكِّلُ (بالمدَجَّجِ)[3]، تُتَّقَى بالسَّيْفِ،(عُرَّتُهُ)[4] كَعُرَّةِ أجْرَبِ

يَسْعَى إليَّ (بِبَزِّهِ)[5] وسلاحِهِ يَمْشي (بشِكّتِهِ)[6] كمَشْيِ (الأنْكَبِ)[7]

ولقَدْ غدَوْتُ على (التِّجارِ)[8] (بِمُسْمِحٍ)[9] (هرَّتْ)[10] عواذلُهُ هَريرَ الأكْلُبِ

لذٍّ، تَقَبّلَهُ النّعيمُ، كأنّما مُسِحَتْ (ترائِبُهُ)[11] بماءِ مُذْهَبِ

لبّاسِ أرْديَةِ الْمُلوكِ، (يَروقُهُ)[12] مِنْ كلّ (مُرْتَقَبٍ)[13] عيونُ (الرَّبْرَبِ)[14]

---

(١) الأصهب: لون الخمرة الشقراء.
(٢) القينات: مفردها قينة وهي المغنية.
(٣) المدجج: حامل السلاح.
(٤) العرة: الأذى.
(٥) البز: السلاح كالسيف والدرع.
(٦) الشك: اللباس.
(٧) الأنكب: البعير الذي ينوء بالحمل الثقيل.
(٨) التجار: أصحاب المواخير أو الخمارون.
(٩) المسمح: صاحب العفو.
(١٠) هرت: نبحت.
(١١) الترائب: السمات، المزايا.
(١٢) يروق: يُعجب.
(١٣) المرتقب: الناظر.
(١٤) الربرب: البقر الوحشي. وهنا النساء ذوات العيون الجميلة.

يَنْظُـــرْنَ مِـــن خَـــلَلِ السُّتـــورِ، إذا بَـــدا
نَظَـرَ (الهِجـانِ)[1] إلى (الفَنيـقِ المُصْعَـبِ)[2]
(خَضِـلٍ)[3] (الكِيـاسِ)[4]، إذا تشتّـى، لَمْ يكُـنْ
(خُلُفـاً)[5] مَـواعِـدُهُ كبَـرْقِ (الْخُلَّـبِ)[6]
وإذا (تُعوْرِرَتِ)[7] الزُّجاجَةُ، لَمْ يكُـنْ عندَ الشّرابِ، بفاحشٍ (مُتقطِّـبِ)[8]
إنَّ السّيـــوفَ غُـــدُوُّهـــا ورَوَاحُهـــا
تركَـتْ (هَـوازِنَ)[9] مِثْـلَ قَـرْنِ (الأعضَـبِ)[10]

وترَكْنَ عمّكَ، منْ (غنيّ)[11]، مُمْسِكاً بإزاء (مُنْخَرِقٍ)[12] كجُحْرِ الثّعْلَـبِ
وتَـرَكْـنَ (فَـلَّ)[13] بني تميمٍ تـابِعـاً (لبني ضَبينَةَ)[14]، كاتِّباعِ (التَّوْلَبِ)[15]
ألْقُوا (البُريـنَ)[16] بني سُلَيْـمٍ، إنَّهـا (شانَتْ)[17]، وإنَّ (حَزازَها)[18] لَمْ يَذْهَبِ
فَلَقَـدْ علِمْـتُ بـأنّهـا إذْ عُلّقَـتْ سِمَـةُ الذّليـلِ بكُـلِّ أنـفٍ مُغْضَـبِ

---

(١) الهجان: الابل البيضاء الكريمة.
(٢) الفنيق المصعب: الفحل المكرم المخصص للضراب.
(٣) خضل: نديّ.
(٤) الكياس: مفردها كأس.
(٥) الخلق: الكذب.
(٦) الحلب: السحاب الذي لا يمطر.
(٧) تعوررت: تداولت. يقال اعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم.
(٨) متقطب: عبوس الوجه.
(٩) هوازن: ابن منصور بن عكرمة من قيس عيلان.
(١٠) الأعضب: الذي كُسِر قرنُهُ.
(١١) غني: قبيلة عربية.
(١٢) المنخرق: الثقب الصغير.
(١٣) الفل: الجمع المنهزم.
(١٤) بنو ضبينة: عبس وسعد ابنا جعدة بن غني.
(١٥) التولب: الربرب أو ابن الحمار الوحشي.
(١٦) البرين: حلقة توضع في أنف البعير.
(١٧) شانت: قبحت.
(١٨) الحزاز: الأثر الذي تتركه البرين في أنف البعير.

والْخَيْلُ تَعْدو (بـالكُماةِ)[1]، كـأنّهـا أُسْدُ (الغَياطِلِ)[2] مِنْ فوارِسِ تَغْلِـبِ

هلالٌ بدا

في مدح عبّاد بن زياد بن أبيه

البحر الطويل

خَليلَـيّ قُـومـا للـرحيـلِ فـإنني وجدتُ (بني الصِّمْعاءَ)[3] غيرَ قريـبِ

وأُسفِهْتُ إذ منّيْتُ نفْسي ابـنَ واسِـعٍ مُنًى، ذهبَتْ، لَمْ تَسْقِني (بذَنُـوبِ)[4]

فـإنْ تَنْـزِلا، (يـابـنَ الْمُحَلِّـق)[5]، تنـزِلا

بـذي (عِـذْرةٍ)[6]، (يَنْـداكُما)[7] (بلُغُـوبِ)[8]

لحى اللهُ (أرْماكاً)[9] بدِجْلةَ، لا تقـي أذاةَ امرِىءٍ (عَضْبِ اللّسان)[10] شَغوبِ

إذا نَحْـنُ ودَّعْنـا بلاداً هُـمُ بهـا فبُعْداً (لحرّاتٍ)[11] بها (وَسُهُوب)[12]

نَسيرُ إلى مَنْ لا (يُغِبُّ)[13] (نوالَهُ)[14] ولا مُسْلِمٍ أعْـراضَـهُ (لسَبـوب)[15]

---

(١) الكماة: مفردها كمي وهو الفارس المغوار.

(٢) الغياطل: مفردها غيطل وهي الأجة التي يعيش بها الأسد.

(٣) بنو الصمعاء: قوم عمير بن الحباب.

(٤) الذنوب: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.

(٥) المحلق: عبدالعزيز بن خثيم الكلابي.

(٦) العذرة: الاعتذار.

(٧) يندى: يلقى.

(٨) اللغوب: التعب. وهنا بمعنى الكذب.

(٩) الارماك: واحده رمكة وهو الرجل الضعيف.

(١٠) عضب اللسان: سليطهُ.

(١١) الحرات: مفردها حرة وهي الأرض الصعبة ذات الحجارة الكثيرة.

(١٢) السهوب: الطرق الطويلة والمقفرة.

(١٣) يغب: يقطع.

(١٤) النوال: العطاء الجزيل.

(١٥) السبوب: الشِتام.

(بخُوصٍ)[1] (كأعْطالِ)[2] القِسِيِّ، (تقَلْقَلتْ)[3]
(أجنَّتُهــا)[4] مِــنْ (شُقَّــةٍ)[5] (ودُؤوبِ)[6]

إذا (مُعْجَلٌ)[7] غادَرْنَهُ عِنـدَ مَنْـزِلٍ أُتيــحَ لجوّابِ الفَلاةِ، كَسُــوبِ

وهُنَّ بِنا (عُـوجٌ)[8]، كـأنَّ عُيُـونَهـا بَقايا (قِلاتٍ)[9] قَلّصَتْ (لنُضُوبِ)[10]

(مَسانيفُ)[11] يَطويها معَ (القَيظِ)[12] (والسُّرى)[13]
تكــاليــفُ (طَلاَّعِ النِّجــادِ)[14]، رَكــوبِ

قدمٍ ترى (الأصْواءَ)[15] فيهِ، كأنّهـا رِجـالٌ قِيـامٌ عُصِّبـوا (بِسُبـوبِ)[16]

يَعُمْنَ بنـا عـوْمَ السّفينِ، إذا انجَلَـتْ سحابةُ وضَّاحِ السّرابِ، (خَبـوبِ)[17]

إلَيْكَ (أبا حَرْبٍ)[18]، تدافَعْن بعدَمـا وصَلْــنَ لشَمْسٍ مَطْلَعــاً بغُــروبِ

---

(١) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة المجهدة.
(٢) اعطال: التي جُردت من أوتارها.
(٣) تقلقلت: اهتزت.
(٤) الأجنة: مفردها جنين.
(٥) الشقة: المسافة الطويلة.
(٦) الدؤوب: التعب والجد.
(٧) المعجل: الذي يولد قبل انقضاء مدة الحمل.
(٨) العوج: النياق الطوال.
(٩) القلات: مفردها قلت وهي حفرة في الجبل يجتمع فيها الماء.
(١٠) النضوب: الجفاف.
(١١) المسانيف: المتقدمات.
(١٢) القيظ: الحر الشديد.
(١٣) السرى: مشي الليل.
(١٤) طلاع النجاد: متسلقو الجبال.
(١٥) الأصواء: جمع صوة وهي الراية.
(١٦) السبوب: مفردها سب وهي خرق من الكتان.
(١٧) الجنوب: الأرض الصعبة التي يصعب السير فيها.
(١٨) أبو حرب: عباد بن زياد.

إلى (مُسْتَقِلٍّ)[١] (بالنّوائبِ)[٢]، واصِلٍ   قَرابَةَ (فيّاضٍ)[٣] العطاء، وَهوبِ

وما أرضُ عبّادٍ، إذا ما هَبَطْتَها،   (بحَزْنٍ)[٤] ولا (أعْطانُها)[٥] (بِجُدُوبِ)[٦]

رَبيعٌ (لِهُلاّكِ الحجازِ)[٧]، إذا ارْتَمَتْ   رِياحُ الثُّرَيّا مِنْ (صَباً وجَنُوبِ)[٨]

وَطَارَتْ (بِأكنافِ)[٩] البُيوتِ، (وحارَدتْ)[١٠]   عَنِ الضَّيْفِ والجيران، كُلُّ حَلوبِ

إلَيْهِ أشارَ النّاظِرون، كأنّهُ   هِلالٌ بَدا مِنْ (قُتْمَةٍ)[١١] وغُيوبِ

ولَوْلا أبو حَرْبٍ وفَضْلُ نَوالِهِ   عَلَيْنا، أتانا دَهْرُنا (بِخُطوبِ)[١٢]

(حباني)[١٣] (بِطِرْفٍ أعوَجيّ)[١٤] وقَيْنَةٍ   مِنَ (البربريّاتِ الْحَصانِ)[١٥]، لَعوبِ

وحمّالُ أثْقالٍ، وفَرّاجُ (غَمْرَةٍ)[١٦]   وغَيْثٌ (لِمَجْلومٍ)[١٧] (السَّوامِ)[١٨] (حَريبِ)[١٩]

---

(١) المستقل: صاحب الرأي الذي لا يشاركه فيه أحد.

(٢) النوائب: مفردها نائبة وهي المصيبة.

(٣) الفياض: كثير العطاء.

(٤) الحزَن: بفتح الزاي. الأرض الغليظة.

(٥) الاعطان: مفردها عطن وهو المنزل.

(٦) جدوب: مقفر.

(٧) هلاك الحجاز: صعاليكها الذين لا يجدون ما يأكلونه.

(٨) الصبا والجنوب: رياح حقيقية تأتي من الشرق والجنوب.

(٩) الأكناف: الجوانب.

(١٠) حاردت: انقطع لبنها وخف ضرعها.

(١١) القتمة: الغبار.

(١٢) الخطوب: مفردها خطب وهو الأمر العظيم.

(١٣) حباني: أكرمني ومنَّ عليّ.

(١٤) الطرف الأعوجي: فرس كريم منسوب إلى أعوج.

(١٥) البربريات الحصان: صفة للجارية أو القينة المحصنة.

(١٦) الغمرة: الشدة.

(١٧) المجلوم: الذي لم يترك الدهر له مالاً.

(١٨) السوام: الابل التي تُسام إلى المراعي.

(١٩) الحريب: المسلوب.

كريمُ (مُناخِ) [1] الضّيْفِ، لا (عاتمُ القِرى) [2]
ولا عِنْدَ أطْرافِ القَنا (بهَيوبِ) [3]
كثيرٌ بكَفّيْهِ النّدى، حينَ (يُعْترى) [4] عشيّةَ، لا جافٍ ولا بِغَضُوبِ
عَروفٌ لحقّ السّائلينَ، كأنّهُ لعَقْرِ (المتالي) [5] طالِبٌ بذُنوبِ
ترى مُترَعَ (الشِّيزى) [6] يَزينُ (فُروعَها) [7]
(عبائِطُ) [8] مِتْلافِ اليدَيْنِ (خَصيبِ) [9]
كأنَّ سِباعَ (الغِيلِ) [10] والطّيْرَ (تَعْتفي) [11]
(مَلاحِمَ) [12] نقّاضِ (التِّراتِ) [13]، طَلُوبِ

قد أهنت بني شهاب

في هجاء ابني وائل

البحر الوافر

غَدا ابْنا وائِلٍ ليُعاتِباني وبَيْنَهُما أجَلُّ مِنَ العِتابِ

---

(١) المناخ: مكان بروك الابل.

(٢) العاتم: الذي يؤخر الطعام للضيوف.

(٣) الهيوب: الخائف.

(٤) يُعترى: يُزار.

(٥) المتالي: النوق العشار التي لم تضع أولادها.

(٦) الشيزى: شجر تصنع منه أوعية الطعام.

(٧) الفروع: الأعالي.

(٨) العبائط: المواشي السليمة التي تذبح إكراماً للضيوف وغيرهم.

(٩) الخصيب: الكريم.

(١٠) الغيل: الشجر الكثير الملتف.

(١١) تعتفي: تطلب.

(١٢) الملاحم: المعارك الكبيرة.

(١٣) نقاض الترات: طالبو الثأر.

أمـورٌ، لا يُنـامُ على (قَــذاهــا)[1] تُغِصُّ ذوي (الحفيظَـةِ)[2] بـالشرابِ

ترقَّـوْا في النَّخيـل، (وأنْسِئـونـا)[3] دِماءَ (سَراتِكُمْ)[4] (يـوْمَ الكُلابِ)[5]

فبِئْسَ الطّالبون، غـداةَ (شـالَـتْ)[6] على (القُعُداتِ)[7] أَسْتاهُ (الربـابِ)[8]

تَجولُ بَنـاتُ (حَلاَّبٍ)[9] عليهِـمْ (وتَزْحَرُهُنَّ)[10] بَينَ (هلٍ وهـابِ)[11]

وعَبْــدُ القيــس مُصْفَــرٌّ لحاهــا كـأنَّ (فُسـاءهـا)[12] قِطَعُ الضَّبابِ

إذا سَطَـعَ الغُبـارُ خــرجــن منـهُ بـأسـود مثـل خـافيـة (العقـابِ)[13]

فما قـادوا الجيـادَ ولا (افتلـوهـا)[14] ولا ركبوا (مُخَيَّسَــةَ الرّكـابِ)[15]

على أثَــرِ الحميرِ (مــوكِّفيهــا)[16] (جنـائِبُهُــمْ)[17] حَـواليَّ الكِلابِ

(أبـا غَسّــانَ)[18]، إنّــكَ لَمْ تُهَنّــي ولكِــنْ قــدْ أهَنْــتَ بَني شِهــابِ

أتيتُكَ سائلاً، فحَـرَمْـتَ (سُـؤْلي) ومــا أعْطيتني غيــرَ التّــرابِ

---

(١) القذى: مرض يصيب العيون.

(٢) الحفيظة: الحمية.

(٣) انسئونا: اخروا دفع الدية لنا.

(٤) السراة: مفردها سري وهو سيد القوم.

(٥) يوم الكلاب: يوم لتغلب على بكر قتل فيه شرحبيل بن الحارث الكندي.

(٦) شالت: ارتفعت.

(٧) القعدات: الخيل والحمير.

(٨) الرباب: بنو عدي وعوف وتيم وعكل وضبّة.

(٩) حلاب: فحل كريم تنسب خيل تغلب إليه.

(١٠) زحره: شجه بالرمح.

(١١) هل وهاب: أسماء أصوات تستعمل لزجر الابل.

(١٢) فساء: لقب لبني عبد شمس.

(١٣) العقاب: الراية.

(١٤) افتلوها: فطموها.

(١٥) مخيسة الركاب: المحبوسة عن المشي.

(١٦) وكف الفرس: وضع عليها البردعة.

(١٧) الجنائب: مفردها جنيبة وهي الفرس الكريمة التي لا تُركبُ إلا في الحرب.

(١٨) أبو غسان: مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن جَحْدر.

(١٩) سؤلي: سؤالي.

إذا ما اخترْتُ بَعْدَكَ جَحْدَرِيّاً عَلى قَيْسٍ، فلا آبَتْ ركابي

جبين الغراب

البحر الطويل

لُجَيْمُ بنُ صَعْبٍ، لَمْ تَنَلْها عداوتي وما نَبَحتْ آلَ الخصِيبِ كلابي

أولئِكَ قومٌ يرْفَعون مَحَلَّهُم إلى فَجَواتٍ أشْرَفَتْ (وروابي)[1]

ولكنّما (هاجَ)[2] الذي بَيْنَنا (سَدوسٌ)[3]، وما عِيدانُها بصِلاب

بَنو كلّ (مِتْفالٍ)[4]، كأنَّ جَبينَها إذا (زَحلَتْ)[5] عَنْهُ، جَبينُ غُرابِ

به تستمطر العربُ السحابا

في مدح عبدالله بن سعيد بن العاص

البحر الوافر

ألمْ تَعْرِضْ، فتسألَ آلَ (لَهْوٍ)[6]

و (أرْوى)[7]، (والْمُدلّةَ)[8]، والرَّبابا)[9]

بأيّامٍ (خَوال)[10] صالحاتٍ ولذّاتٍ تُذكّرُني الشّبابا

نزَلْتُ بِهِنَّ (فاستَذْكيْتُ)[11] ناراً قليلاً، ثمّ أسْرَعْنَ الذّهابا

وكُنَّ إذا بدَوْنَ بـ(قُبْلِ)[12] صَيفٍ ضرَبْنَ بجانبِ (الْحَفْرِ)[13] القِبابا

---

(١) الروابي: الأماكن العالية.

(٢) هاج: حرك.

(٣) سدوس: قبيلة من العرب.

(٤) المتفال: النتنة التي تستحق ان يُتفل عليها.

(٥) زحلت: كشفت.

(٦،٧،٨،٩) لهو وأروى والمدلة والرباب: أسماء نساء.

(١٠) الخوالي: الماضيات.

(١١) استذكيتُ: أوقدتُ.

(١٢) قُبل الصيف: أوائله.

(١٣) الحفر: موضع في منازل بني بكر بن كلاب.

نـواعِـــمُ لَمْ (يَقْطَـــنْ)[1] (بجُدّ)[2] (مُقْـــلٍ)[3]
ولــــمْ يَقْـذِفْـــنَ عـــنْ (حَفَـصٍ)[4] غُـــرابـــا
كأنَّ (الرَّيطَ)[5] فَوْقَ ظباء (فَلْجٍ)[6] غَداةَ لبِسْـنَ، (للبَيْـنِ)[7]، الثّيـابـا
ففارَقْنَ (الخليـطَ)[8] على (سَفينٍ)[9] يَشُــقُّ بهِنَّ أمْــواجـاً صِعــابــا
ترى الملاَّحَ مُحْتَجِــزاً (بِليـفٍ)[10] يــؤمُّ بهِنَّ (آجــامــاً)[11] وغــابــا
إذا (التُّبّانُ)[12] (قلّــص)[13] عَـــنْ (مُشيــحٍ)[14]
(صَـــدفْـــن)[15]، ولــم يُــرِدْن لــهُ عِتـــابــا
(يعجُ)[16] الماءُ تَحْتَ (مُسَخَّـراتٍ)[17] (يَصُكُّ)[18] (القارَ)[19] والخَشَبَ الصِّلابا

---

(١) يقظن: يقمز في الصيف.
(٢) جد: بئر.
(٣) مقل: اسم مكان كثير المياه.
(٤) الحفض: البعير الذي يحمل متاع القوم.
(٥) الريط: الملاءات البيضاء.
(٦) فلج: وادٍ قريب من البصرة.
(٧) البين: الفراق.
(٨) الخليط: القوم.
(٩) السفين: استعارة للجمال التي تحمل القوم.
(١٠) الليف: نبات معروف.
(١١) الآجام: مفردها أجة وهي الشجر الكثيف الملتف.
(١٢) التبان: سروال قصير يغطي العورة الكبيرة.
(١٣) قلص: شمر وارتفع.
(١٤) المشيح: ما يصل النظر اليه تحت التبان.
(١٥) صدفن: عدلن.
(١٦) يعج: يصخب.
(١٧) المسخرات: الجمال.
(١٨) يصك: يضرب.
(١٩) القار: القطران.

(يَعُمْنَ)[1] على (كلاكِلِهِـنَّ)[2] فيـهِ — ولَوْ (يُزْجى)[3] إليهِ الفِيلُ، (هابا)[4]
إذا مـا اضْطَـرَّهُـنَّ إلى مَضيـقٍ — ومَـوْجُ الماء يَطّـرِدُ (الْحَبـابـا)[5]
تَتابُعَ صِـرْمَـةِ (الوَحـديّ)[6] تـأوي — لأُولاهـا، إذا الرّاعـي أهـابـا
(دَجَنَّ)[7] بحَيْثُ (تَنْتَسِغُ)[8] المطايـا — فلا (بَقّـاً)[9] يَخَفْـنَ ولا ذُبـابـا
إذا (ألقَـوْا مـراسِيَهُـنَّ)[10]، حَلُّـوا — (دَبيبَ)[11] السّبي، يبتدرُ (النِّقَابا)[12]
(تَفَرَّجَ)[13] (مائحُ السُّبّحاءِ)[14] عَنْها — إذا نَـزَحَـتْ، وقـدْ لَـذَّ الشّـرابـا
ليـاليَ (وافـتِ)[15] الصُّبْحَ الثُّـريّـا — وأحْمَتْ كُلُّ (هاجِرَةٍ)[16] (شِهابـا)[17]
أفاطِـمَ (أعْـرِضي)[18] قَبْـلَ الْمَنـايـا — كَفـى بـالموْتِ هَجْـراً واجتنـابـا
(بَرَقْتِ)[19] (بعارِضَيكِ)[20]، ولَمْ تجودي — ولَمْ يَـكُ ذاكَ مِـنْ نُعمـى ثـوابـا

---

(١) يعمن: يطفين على السطح.
(٢) الكلاكل: واحدها كلكل وهو أول الصدر.
(٣) يزجى: يدفع.
(٤) هاب: خاف.
(٥) الحباب: التدافع والتلاحق.
(٦) الوحدي: نسبة إلى الوحد وهي فرع من تغلب.
(٧) دجن: أقمن.
(٨) تنتسغ: تتفرق.
(٩) البق: حشرة صغيرة.
(١٠) القوا المراسي: وصلوا إلى البر أي إلى المكان المقصود.
(١١) الدبيب: المشي الخفيف.
(١٢) النقاب: الطريق المؤدي الى الجبل.
(١٣) تفرج: تباعد.
(١٤) مائح السبحاء: الماء الذي يتبرد القوم به.
(١٥) وافت: أدركت.
(١٦) الهاجرة: شدة الحر.
(١٧) الشهاب: النار الساطعة.
(١٨) اعرضي: قدمي عرضاً.
(١٩) برقت: ضحكت.
(٢٠) العارضان: مفردها عارض وهو الناب في الفم.

كــذلــكَ أَخْلَفَتْنَــا أُمُّ بِشْــرٍ على أن قد حَلَـتْ (غُـرّاً)[1] عِـذابـا
(شَتيتــاً)[2] يَــرْتَــوي الظَّمْــآنُ مِنْــهُ إذا (الجوزاءُ)[3] (أجحَـرَتِ)[4] (الضَّبـابـا)[5]
وقَدْ قالَتْ (مُدلّـةُ)[6]، إذْ (قَلَتْني)[7] أراكَ، كبرْتَ، (والصُّدغَينِ)[8] شابـا
فإنْ يـكُ (ريّقـي)[9] قـد بـانَ منّـي فقَدْ أُرْوي بهِ (الرَّسَلَ)[10] (اللُّهابا)[11]
وكُــنَّ إذا وَرَدْنَ (لتِــمّ)[12] (ظِــمْء)[13] (عَبـأتُ)[14] لِكُـلّ (حـائِمَـةٍ)[15] (ذِنــابـا)[16]
(أذودُ)[17] (اللّخْلَخانِيّاتِ)[18] عَنْـهُ وأمْنِحُهُ (الْمُصرَّحَةُ)[19] (العِرابا)[20]

---

(١) الغر: الأسنان البيضاء.
(٢) الشتيت: الفم الذي تباعدت أسنانه.
(٣) الجوزاء: أشد الأيام حراً.
(٤) أجحرت: أدخلت الى الجحور - أو المآوي.
(٥) الضباب: الدويبات الصغيرة. وفي هذا البيت أن شدة الحر تضطر هذه الدويبات إلى الدخول إلى محاجرها إتقاءً للحر.
(٦) مدله: امرأة ورد ذكرها في أول القصيدة.
(٧) قلت: بغضت وكرهت.
(٨) الصدغان: مفردها صدغ وهو السالف وجانب الرأس.
(٩) ريقي: أول شبابي.
(١٠) الرسل: جماعة النساء.
(١١) اللهاب: العطاش.
(١٢) التمّ: الانتهاء.
(١٣) الظمء: ما بين الشرب الأول والثاني.
(١٤) عبأت: ملأت.
(١٥) الحائمة: الظمأى التي تحوم حول الماء.
(١٦) الذناب: الدلو الكبير.
(١٧) اذود: أحمي.
(١٨) اللخلخانيات: الغريبات - غير العربيات.
(١٩) المصرحة: الأصيلة المعروفة النسب.
(٢٠) العراب: العربيات.

[(وحائِمتـان) [1] تَبْتغيـان سِـرّي جعَلْتُ القَلْبَ دونَهُا (حِجابـا) [2]]

وصاحبُ (صَبْوةٍ) [3] صاحَبْتُ حيناً فتُبـتُ، اليـومَ، مِـن جَهْـلٍ، وتـابـا

ونَفْسُ المرْء تَـرْصُـدُهـا المَنـايـا (وتَحْـدُرُ) [4] حَـوْلَـهُ حتى يُصـابـا

إذا أمـرَتْ بِـهِ أَلْقَـتْ عَلَيْـهِ أحَـدَّ سِلاحِهـا ظُفْـراً ونـابـا

وأعْلَـمُ أنّنـي عمّـا قَليـلٍ ستَكْسـوني (جَنـادِلَ) [5] أوْ تُـرابـا

فمَـنْ يـكُ سـائلاً بَنِي سعيـدٍ (فعَبْدُ اللهِ) [6] أكرمَهُمْ (نِصـابـا) [7]

(تذرَّيْتَ) [8] (الذَّوائبَ) [9] من قُرَيْشٍ وإنْ (شُعبوا) [10] (تَفَرَّعْتَ) [11] الشِّعابا

بحُـورُ بَنـي أُميَّـةَ، أوْرَثـوهُ (حَمالاتٍ) [12] وأخْلاقـاً (رِغـابـا) [13]

وتَجْمعُ (نَوْفلاً) [14] (وبني عِكَـبٍّ) [15] كلا الْحَيّينِ، أفْلَـحَ مَـنْ أصـابـا

ومنّا قَدْ (نَمَتْكَ) [16] عُـروقُ صِـدْقٍ إذا (الجَحِرات) [17] أعْـوَيْـنَ الكِلابـا

---

(١) حائمتان: مفردها حائمة وهي التي تدور حول الشاعر.

(٢) الحجاب: الستر.

يقول أن امرأتين تحاولان التقرب منه لمعرفة سره لكنهما لا تصلان إلى مرادهما.

(٣) الصبوة: العشق الشديد.

(٤) تحدر: تحوم.

(٥) الجنادل: مفردها جندل وهو الصخر.

(٦) عبدالله: ابن سعيد بن العاص الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٧) النصاب: الحضور.

(٨) تذريت: صعدت إلى الذرى أي الأعالي.

(٩) الذوائب: الفروع.

(١٠) شعبوا: تفرقوا.

(١١) تفرعت: علوت إلى الفرع.

(١٢) الحمالات: مفردها حمالة وهي الغرامة.

(١٣) الرغاب: الواسعة.

(١٤) نوفل: إشارة إلى أم الممدوح التي تنتسب إلى بني نوفل.

(١٥) بنو عكب: إشارة الى جدة الممدوح التغلبية التي تنتسب إلى هؤلاء القوم.

(١٦) نمتك: نسبتك.

(١٧) الحجرات: السنون العجاف.

مِــــن الفتْيـــانِ ، لا بَهــــجٌ بِـــــدُنْيـــــا
ولا (جَـزِعٌ)[1] ، إذا (الحدثــانُ)[2] (نــابــا)[3]

أغَرٌّ، مِن (الأباطِحِ)[4] مِنْ قُـرَيشٍ بــهِ تَسْتَمْطِــرُ العــرَبُ السّحــابــا

أرى الأمر دونه

البحر الطويل

حبيبُ بـن عتـابٍ أرى الأمـرَ دونَـهُ ولا (ورعٌ)[5] إن القِنـاعَ بجُنْــدُبِ
فإنْ تَرْبَعوا (تَرْبَعْ)[6] فوارسُ مُعْرِضٍ وإن تركبوا إحدى (الغواية)[7] تركبِ

الدمع الغالب

البحر الطويل

ألا بانَ (بالرَّهْنِ)[8] الغَدَاةَ الحبائـبُ فأنت تَكُـفُّ الدمـعَ والدمـعُ غـالـبُ
رأيتُ أبـا النجـارِ (حـادَرَ)[9] إبَلَـهُ وألهى كثيراً أعنــزٌ ورَكَــائِــبُ

أبو سواج

البحر الوافر

تُعيّرُني (شراب الشيــخ كِسرى)[10] ويَشْـرَبُ قـومُـكَ العَجَـبَ العجيبــا

---

(١) جزع: خائف.
(٢) الحدثان: مصائب الدهر.
(٣) ناب: حل.
(٤) الأباطح: كرام قبيلة قريش.
(٥) الورع: الخوف.
(٦) يقال: ربع بالمكان أقام، وأربع الرجل أخصب.
(٧) الغواية: الضلال.
(٨) الرهن: المتيمة بحبه.
(٩) حادرت الإبل: جفّ لبنها.
(١٠) تراب السيخ: الخمرة.

(مَنِيَّ)[1] العبدِ عَبدِ (أبي سُواجٍ)[2] أخَــفُّ مِــنَ الْمُـدامَــةِ أنْ تَعِيْبــا

عمداً أكفُّ الدمعَ والدمع غالبُ

البحر الطويل

لِخَوْلَةَ (بـالـدُّومـيّ)[3] رَسْـمٌ كـأنّـهُ عَنِ (الْحَوْلِ)[4] صُحْفٌ عاد فيهنَّ كاتبُ
ظللْتُ بها أبْكي وأُشعَـرُ (سُخْنَـةً)[5] كما اعتادَ محموماً مع الليلِ (صالـبُ)[6]
لعِـرْفـان آيـاتٍ ومَلْعَبَــةٍ لَنــا ليـالينـا إذ أنـا للجَهْـلِ صـاحـبُ
(هَلاليّةٌ)[7] (شطّتْ)[8] بها غَرْبَةُ النّوى فمِـنْ دونها بـابٌ شـديـدٌ وحـاجـبُ
تَبَـدَّلـتُ مِنهـا خُلّـةً وتبـدَّلَـتْ كلانـا عَـن البَيْـعِ الذي نـالَ راغـبُ
ألا (بانَ بالرَّهْنِ)[9] الغَداةَ الحبايـبُ فعَمْداً أكُـفُّ الدمْـعَ والحبُّ غـالـبُ
تحمّلْــنَ واستَعْجَلْــنَ كــلَّ مــودِّعٍ وفيهنَّ لَوْ تـدْنـو الْمُنـى والعجـايـبُ
لبِثنَ قليلاً في الديـارِ (وعُـوليـتْ)[10] على (النُّجْبِ)[11] للبِيضِ الحسانِ مَراكِبُ

---

(١) المني: ما يقذفه الرجل عند الجماع.

(٢) أبو سواج: رجل من بني ضبة زنا جارٌ له بزوجته فأخذ ابو سواج مني عبدٍ ودَسَّهُ في اللبن وقدمه إلى جاره فمات حالاً. والأخطل هنا يوجه الكلام إلى جرير قائلاً ان شرب الخمرة ليس عاراً وإنما العار هو شرب المني لأن جار أبو سواج كان يربوعياً من قوم جرير.

(٣) الدومي: اسم مكان.

(٤) الحول: العام.

(٥) السخنة: الحمى.

(٦) الصالب: الدوار الذي يصيب المحموم.

(٧) هلالية: من بني هلال.

(٨) شطت: نأت وابتعدت.

(٩) بان بالرهن: ابتعد بالحبيبة التي ارتهن قلبه بها.

(١٠) عوليت: ارتفعت.

(١١) النجب: مفردها نجيبة وهي الناقة الكريمة.

إذا ما حدا الحادي الْمُجِدُّ (تدافعتْ)[1] بهنَّ المطايا (واستُحِثَّ)[2] النجايبُ

(وغَيْثٍ)[3] ثنى (رُوَّادَهُ)[4] خَشْيَةَ الرَّدى أطاعَ وما يأتيهِ للناسِ راكبُ

(تَحاوَلَهُ)[5] شَهْرا (رَبيعٍ)[6] (بوابِلٍ)[7]
وَرَوّاهُ سكباً في (جمادى)[8] (الأهاضِبُ)[9]

(عَفا)[10] منْ (سَوام)[11] الناسِ واعتمَّ نبتُهُ فأصْبَحَ إلاَّ وحْشَهُ وهو (عازِبُ)[12]

تظَلُّ بهِ الثيرانُ فَوْضَى كأنَّها (مَرازِبُ)[13] وافَتْها لعيدٍ مَرازِبُ

(بكرْتُ)[14] بهِ والطَّيرُ في حيثُ (عَرَّسَتْ)[15]
(بعَبْل الشَّوى)[16] قدْ (جرَّستهُ)[17] (الجوالِبُ)[18]

---

(١) تدفعت: سارت سريعاً.
(٢) استحث: دعاها للمسير.
(٣) الغيث: المطر وهنا من باب المجاز وعلاقته السببية فالمقصود العشب.
(٤) الرواد: زوار المكان.
(٥) تحاوله: مرت عليه أحوال.
(٦) ربيع: الشهران القمريان ربيع الأول وربيع الثاني (الثالث والرابع).
(٧) الوابل: المطر الغزير.
(٨) جادى: الشهر القمري الخامس/جادى الأول ويليه جادى الثاني.
(٩) الأهاضب: الأمطار الغزيرة.
(١٠) عفا: درس وانمحى.
(١١) السوام: العامة من القوم.
(١٢) العازب: الخلي، المهجور.
(١٣) مرازب: فارسية مفردها مرزبان وهو السيد.
(١٤) بكرتُ: أتيته باكراً.
(١٥) عرست: حلت بالمكان.
(١٦) عبل الشوى: ممتلىء اليدين والرجلين.
(١٧) جرسته: اختبرته.
(١٨) الجوالب: مفردها جالب وهو أثر الجرح.

(أشقَّ) [١] (كسِرْحان) [٢] (الصَّرِيمةِ) [٣] (لاحَهُ) [٤]
(طِرادُ الهوادي) [٥] فهوَ (أشعثُ) [٦] (شاسِبُ) [٧]

ذَعرْتُ بهِ سِرْباً تَلوحُ (مُتُونُهُ) [٨] كما لاحَ في أُفْقِ السماء الكواكِبُ

(فعاديتُ) [٩] مِنهُ أَرْبَعاً ثم (هِبتُهُ) [١٠] ونازَلَ عنهُ ذو سراويلَ (لاغِبُ) [١١]

فلمّا رأيتُ (الفَلّ) [١٢] (قِرناً) [١٣] مُحارِباً
(ومُستوْعِلاً) [١٤] قدْ أحرزَتْهُ (الصَّياهِبُ) [١٥]

رَجَعْتُ به يرمي (الشُّخوصَ) [١٦] كأنَّهُ
(قَطاميٌّ) [١٧] طيرٍ (أثخنَ) [١٨] الصَّيْدَ (خاضِبُ) [١٩]

أحمُّ حديدُ الطَّرْفِ أوحشَ لَيْلَةً وأعْوَزَهُ (أذخارُهُ) [٢٠] والْمَكاسِبُ

---

(١) الاشق: الفرس التي تترنح يمنة ويسرة.
(٢) السرحان: الذئب.
(٣) الصريمة: منقطع الرمل.
(٤) لاحه: انهكه وأضعفه.
(٥) طرد الهوادي: الذين يلاحقون الطريدة.
(٦) الأشعث: الذي تغير لون شعره من كثرة السفر.
(٧) الشاسب: النحيل.
(٨) المتون: مفردها متن وهو الأصل.
(٩) عاديت: زرت.
(١٠) هبته: تركته.
(١١) لاغب: منهوك القوى.
(١٢) الفل: المهزوم.
(١٣) القرن: المقدام.
(١٤) المستوعل: السريع كالوعل.
(١٥) الصياهب: واحدها صيهب وهو الحر الشديد.
(١٦) الشخوص: الماثل أمام عينيه.
(١٧) القطامي: الصقر من الطيور الجارحة.
(١٨) أثخن: كثر.
(١٩) الخاضب: المصبوغ بالدم (دم الطريدة).
(٢٠) الاذخار: الاقتصاد ليوم الحاجة.

فظَلَّ إلى نِصْفِ النَّهارِ يلُفُّهُ
(بِذي الحرْثِ)[1] يومٌ (ذو قِطارٍ)[2] و (حاصِبُ)[3]

فأصْبحَ (مُرْتَبياً)[4] إلى رأسِ (رُجمَةٍ)[5] كما أشرَفَ العلياءَ للجَيْشِ راقِبُ

يُقلّبُ (زَرقاويْن)[6] في (مُجْرَهِدَّةٍ)[7] فلا هوَ مَسْبوقٌ ولا الطرْفُ كاذِبُ

(فحمّتْ)[8] لهُ أُصلاً وقدْ ساء ظَنُّهُ (مُصيفٌ)[9] لها (بالجبأتَين)[10] مَشارِبُ

فعارَضَها يَهْوي وصَدَّتْ بوَجْهِها كما صَدَّ مِن حسّ العدوّ (المكالبُ)[11]

فلَمْ أرَ ما يَنْحوهُ ينحو لطائرٍ ولا مثلَ تاليها رأى الشّمْسَ طالبُ

فأهْوَى لها ما لا تَرى (وتحرَّدتْ)[12] وقد فرَقَتْ ريشَ (الذُّنابى)[13] المخالِبُ

بلَمْعٍ كطَرْفِ العَينِ لَيْستْ (تَريثُهُ)[14] وركضٍ إذا ما واكلَ الرّكضَ ثايبُ

فعارضَ أسرابَ القطا فوْقَ (عاهِنٍ)[15] فمُمتَنِعٌ منهُ وآخَرُ (شاجِبُ)[16]

---

(١) ذو الحرث: اسم موضع.
(٢) القطار: المطر.
(٣) الحاصب: المطر المصحوب بالثلوج.
(٤) مرتبياً: واصلاً إلى رتبة عالية، أي مشرفاً.
(٥) الرجمة: كومة من الحجارة.
(٦) الزرقاوان: المقلتان الزرقاوان.
(٧) المجرهدة: الفلاة الواسعة.
(٨) حمّت: بانت وظهرت.
(٩) المصيف: الحمامة التي أفرخت في الصيف.
(١٠) الجبأتان: اسم موضع.
(١١) المكالب: الخصم.
(١٢) تحردت: مالت.
(١٣) الذنابى: الذيل.
(١٤) التريث: التمهل.
(١٥) عاهن: اسم جبل.
(١٦) الشاجب: الهالك.

إذا (غَشْيَ)[1] (حِسياً)[2] (مِلْ حساء)[3] (درَتْ)[4] لهُ (صَـوادِرُ)[5] يتلــونَ القطــا وقـــواربُ

يُفرّقُ (خِزّانَ)[6] الخمايلِ بـالضُّحى وقـدْ هَـرَبـتْ ممّا يليـهِ الثعـالِـبُ

فلمّـا تنـاهى مِـن قلُـوبٍ طَـرِيّـةٍ تذكّرَ وكْراً فهْوَ شَبْعـانُ (آيـبُ)[7]

هوى أمِّ بشرٍ

البحر الطويل

هـوى أُمِّ بِشْـرٍ أنْ تـراني بغِبْطَـةٍ وتَهْـوى نُمَيْـرٌ غيرَ ذاكَ وأكْلَـبُ

(قُضَاعيَةٌ)[8] (أحْمتْ)[9] علَيْها رِماحُنا صحاريَ فيها (للمَكاكيّ)[10] مَلْعَـبُ

فَكَمْ دونها مِـنْ مَلْعَـبٍ (ومَفـازَةٍ)[11] تظلُّ بها (الوُرْقُ)[12] الخِفـافُ تَقَلَّـبُ

إذا مــا (مصـاييــف)[13] القَطـا قَـربَـتْ بِـهِ مِنَ (القَيْظِ)[14] أدّاها (السُّرى)[15] وهيَ (لُغَّـبُ)[16]

---

(١) غشي: أصاب.

(٢) الحسي: موضع الماء في السهل.

(٣) مل حساء: من الحساء واستعملها لاستقامة الوزن.

(٤) درت: ظهرت وبانت.

(٥) الصوادر: واحدها صادرة وهي العائدة عن الماء.

(٦) الخزان: مفردها خُزَن وهو ذكر الأرنب.

(٧) آيب: عائد.

(٨) قضاعية: من بني قضاعة وهنا يتحدث عن أم بشر.

(٩) أحت: أصابته بالحمى.

(١٠) المكاكي: طائر يكثر وجوده بالحجاز.

(١١) المفازة: الأرض الصعبة.

(١٢) الورق: مفردها ورقاء وهي الحمامة.

(١٣) المصاييف: التي وضعت فراخها في الصيف.

(١٤) القيظ: الحر الشديد.

(١٥) السرى: المشي ليلاً.

(١٦) لُغَّب: مفردها لاغب أو لاغبة وهي المتعبة.

إذا مـا استقَـتْ مـا تستقـي (الهيـفُ)[1] فـرَّغَـتْ
مِيـاهَ سـواقيهـا حـواصِـلُ (نُضَّـبُ)[2]
(بوُفْرٍ)[3] رقاقٍ (لَمْ تُجَزَّزْ قُعورُها)[4] ولا شُرْبُها أفواهُهـا لا (تُصَـوَّبُ)[5]
(وعَنْسٍ)[6] (بـراهـا)[7] رِحلتي فكـأنّهـا
من الحبسِ في الأمصارِ و(الخسف)[8] (مشجبُ)[9]
على أنهـا تَهْـدي المطـيَّ إذا عَـوى
مِن اللّيْـلِ (مَمْشـوقُ الذّراعينِ)[10] (هَبهـبُ)[11]

زدها غضباً

في هجاء بني زيد

بحر الرجز

يا مُرْسِلَ الرّيحِ (جَنـوبـاً وصَبـا)[12] إنْ غَضِبَـتْ زَيـدٌ فـزِدْهـا غَضَبـا
واكْسُ بني زَيْدِ بنِ عَمْرٍو (نُقَبـا)[13] ليْسَتْ من (البَزّ)[14]، ولكـنْ جَـرَبـا
قبيلَـةٌ لا (يَـرْفِـدونَ)[15] حَلَبـا ولا ينـالـونَ لقَـوْمٍ سَلَبـا

---

(١) الهيف: القطا.
(٢) نُضَّبُ: جافة.
(٣) الوفر: الممتلئات.
(٤) لم تجزز قعورها: لم تُقطع أسافلها.
(٥) تصوب: تقع خارجاً.
(٦) العنس: الشديد من النياق.
(٧) براها: انحلها وأهزلها.
(٨) الخسف: السير الكثير.
(٩) المشجب: عود تُعلق عليه الثياب يشبَّه النوق به بعد ضعفها وهزالها.
(١٠، ١١) ممشوق الذراعين والهبهب، واحدٌ وهو الذئب.
(١٢) الجنوب والصبا: رياح خفيفة تهب من الجنوب والشرق.
(١٣) نقب: مفردها نقاب وهو الثوب.
(١٤) البز: الحرير.
(١٥) يرفدون: يعطون.

ولا يُســاوُونَ بقــومٍ حَسَبــا كفــى بما عُــدَّ علَيْهــمْ (ثَلَبــا)[1]
نِسـاءُ زَيْــدٍ. اللاتِ تُــرْدي عُصَبــا يَعْتَــدْنَ بــالجُوريّ وَرْداً أصْهبــا
(خــاظــي البضيــعِ)[2]، لَمْ يكُــنْ (مُجَشَّيــا)[3]
كــانَــتْ لــهُ (سَيْحــانُ)[4] أُمّــاً وأبــا
فظَــلَّ يَفْــديها إذا تَغَيّبــا أبْـزِ بـهِ في (خُــرْتِهــا فقَبْقَبــا)[5]

نحوس الكواكب

في هجاء بني يربوع
البحر الطويل

شَفـى النّفسَ قَتْلى مِـنْ سُليمٍ وعـامـر بيَوْمٍ، بدَتْ فيهِ نُحوسُ الكـواكـبِ
(تَعاورَهُمْ)[6] فُرْسانُ تَغْلِـبَ بـالقَنـا فولّوا وخَلّـوا عَـنْ بُيوتِ الْحَبـائـبِ
ولاقى (عُميرٌ)[7] حَتْفَـهُ في رمـاحِنـا وما أنْتَ، يا (جَحّافُ)[8] منها بهارِبِ
أتُعجزُنا في (بَسْطَةِ)[9] الأرْضِ كلِّهـا فتلكَ، وبَيْتِ اللهِ، إحدى العجـائـبِ
ألَمْ تَعْلَموا أنّا (نَهَشٌ)[10] إلى (القِرى)[11] إذا لَمْ يكُـنْ للنّـاسِ قـارٍ لعـازِبِ
بَني الْخَطفَى عُدُّوا أباً مِثْـلَ (دارِمٍ)[12] وإلاَّ فهاتوا مِنْكُمُ مِثْـلَ (غالـبِ)[13]
قَـرَى مـائَـةً ضَيْفـاً أنـاخَ بقَبْـرِهِ فـآبَ إلى أصْحـابـهِ غَيْـرَ خـائِـبِ

---

(١) الثلب: العيب.
(٢، ٣، ٤، ٥) عبارات نابية في الهجاء.
(٦) تعاورهم: أصابهم.
(٧) عُمير: عمير بن الحباب الذي قتله التغلبيون.
(٨) جحاف: الذي أوقع بالتغلبيين وحرضهم على القتال وهو ابن حكيم السلمي.
(٩) البسطة: المدى من الأرض.
(١٠) نهش: تنازع.
(١١) القِرى: إطعام الضيف.
(١٢) دارم: دارم ابن مالك من أجداد الفرزدق.
(١٣) غالب: غالب بن صعصعة والد الفرزدق.

ومـــا لكُلَيْـــبِ اللُّؤمِ جـــارٌ يُجيرُه وفيـــمَ الكُلَيْبِيُّ اللّئيـــمُ المشـــارِبِ
(تَعَنّى) [1] ضلالاً، يا جَـريـرُ، وإنّما محَلُّـكَ بَيْـتٌ حَـلَّ وسْـطَ الزّرائـبِ
أتَسْعَـــى بيَـــرْبـــوعٍ لتُـــدْرِكَ دارِمـــاً
وفيم ابنَ (ثَفْرِ الكَلْبِ) [2] مـن بيـتِ (حـاجـبِ) [3]

(١) تعنى: تجهد نفسك.
(٢) ثفر الكلب: فرجه.
(٣) حاجب: حاجب بن زرارة بن دارم وكان سيداً كريماً.

قافية التاء

حبست عليه الكأس

البحر الطويل

وأبيضَ، لا (نِكْسٍ)[1] ولا واهنَ القوى سقيناه إذا أولى العصافير (صَـرَّتِ)[2]

حَبَسْـتُ عليـه الكـاسَ، غيرَ بطيئـةٍ من الليلِ حتى (هَـرَّهـا)[3] وأهـرَّتِ

فقــام يجـرُّ البردَ لـــو أن نَفْسَـــهُ بكفّيـهِ مـن (ردِّ الْحُمَيـــا)[4] لخرَّتِ

وادبَرَ لو قيل: اتـقِ السيـفَ لم تُخَـلْ (ذؤآبتُـهُ)[5] مـن خشيـةٍ إقشعـرتِ

---

(١) نكس: جبان.

(٢) صرت: رفعت صوتها.

(٣) هرها: كرهها.

(٤) رد الحميا: فعل الخمرة.

(٥) الذوآبة: خصلة من الشعر تتدلى في مقدم الرأس.

قافية الثاء

قومي أبادوا تميماً

البحر البسيط

وَمـا أصـابـتْ تميمٌ، إذْ تُفـاخِـرُنـا إلاَّ العَنـاء، وإلاَّ (الحيَـنَ)[1] والعَبَثـا
قومـي(أبـادوا)[2] تميماً حَـوْلَ رَبِّهِـم يومَ الكلابِ، وقَومي أوثقوا (شبَثَا)[3]

(١) الحين: الهلاك.
(٢) أبادوا: أهلكوا.
(٣) شبث: ابن ربعي بن رباح من تميم.

قافية الحاء

لها في سواد القلب حبٌّ مبرَّحُ

البحر الطويل

طـرِبْـتُ إلى (ذَلْفـاء) [1] فـالـدَّمْـعُ (يُسفْـحُ) [2]
(وهشَّ) [3] لـذكْـراهـا الفـؤادُ (لمبرَّحُ) [4]

ومِـنْ دون ذلْفـاء المليحَـةِ فـاصْطبرْ
مِن الأرْضِ (أطْوادٌ) [5] وبَيْداءُ (صَحْصَحُ) [6]

بهـا حيـنَ (يَسْتنُّ) [7] السّـرابُ بمِتْنِهـا
(لخُوصِ) [8] المطـيّ إنْ (تَـذرَّعْـنَ) [9] مَسْبـحُ

وقَدْ صاحَ غِرْبانٌ (ببَيْنٍ) [10] وقد جرَتْ ظِباءٌ بصُـرْمِ العـامـرِيَـةِ (بُـرَّحُ) [11]

---

(١) ذلفاء: امرأة أحبها الشاعر.

(٢) يسفح: ينهمر.

(٣) هش: تأثر.

(٤) المبرح: الشديد العذاب.

(٥) أطواد: مسافات بعيدة.

(٦) الصحصح: الفلاة الواسعة.

(٧) يستن: يضطرب.

(٨) الخوص: النوق الغائرة العينين.

(٩) تذرع: مدّ ذراعه.

(١٠) البين: الفراق.

(١١) البرح: مفردها بارح وهو طائر ينذر بالشؤم عند العرب.

فما (شادنٌ)[1] يرْعى الحِمى (ورياضَها[2]) (يَرُودُ)[3] (بِمَكْحولٍ)[4] نؤومٌ مُوَشَّحُ

بـــأحْسَـــنَ مِنهـــا يَـــوْمَ جـــدَّ رحيلُنـــا مـعَ الْجَيْشِ لا بــلْ هــيْ (أبـضُّ) [5] وأصْبــحُ

وأحسنُ جيداً في السّحـابِ ومَضْحكـاً (وأنْجـلُ) [6] مِنهـا مُقْلَتينِ وأمْلَـحُ

لها (أرَجٌ)[7] جُنْـحَ العِشـاء كـأنّـهُ بمِسْكٍ وبالكافورِ يُطلى (ويُنْضَـحُ)[8]

بأطْيَبَ مِنْ (أرْدانِ)[9] ذَلْفاء بعدَمـا (تغُـورُ)[10] الثّـريّـا في السّماء فتَجْنَـحُ

إذا اللّيلُ ولّى (واسبَطرّتْ)[11] نُجومُـهُ (وأسْفَرَ)[12] مَشْهُورٌ مِن الصُّبحِ أفضحُ

فَلا عَيْبَ فيهـا غيرَ أنَّ (حَليلَهـا)[13] إذا القَوْمُ (هَشُّوا)[14] للمروءةِ (زُمَّحُ)[15]

بطـيءٌ إلى الداعـي، قَليـلٌ غَنـاؤهُ إذا ما اجتـداهُ سـائـلٌ (يَتكَلّـحُ)[16]

أذَلْفاءُ كُمْ مِنْ (كاشحٍ)[17] لكِ جـاءني (فـأحْفَظْتُـهُ)[18] إذْ جـاءني يتَنَصّـحُ

يقولُ أفِـقْ عَـن ذكـرِ ذَلْفـاء وانْسَهـا فما لكَ مِنْ (حَتْفِ)[19] المنيّةِ (مَجْمَحُ)[20]

فقُلْتُ (اجتَبَتْني)[21] لا أبا لكَ واطّـرِحْ ففي الأرْضِ عنّي إذْ تباعدْتَ مَطـرَحُ

فكَيفَ تلومُ النّاسُ فيها وقد (ثوى)[22] لها في سـوادِ القَلْـبِ حُـبٌّ مُبَـرِّحْ

وحُبّـي جِـدٌّ لَيْسَ فيـهِ مُـزاحَـةٌ فيرْتـاحُ قَلْبي إذْ يـراهُ ويفـرَحُ

وإنّي لأهْوى الْمَوْتَ مِن وجـدِ حُبّهـا ولَلمـوْتُ مِـنْ وجْـدٍ ألَـذُّ وأرْوَحُ

---

(١) الشادن: الغزال الذي استغنى عن أمه.
(٢) الرياض: مفردها روضة وهي الحديقة الغنّاء.
(٣) يرود: يقصد.
(٤) المكحول: أكحل العينين جيلها.
(٥) أبض: رقيق.
(٦) الأنجل: صاحب العيون النجلاء أي الواسعة.
(٧) الأرج: العصر.
(٨) ينضح: يندى.
(٩) الأردان: مفردها ردن وهو طرف الكم.
(١٠) تغور: تختفي.
(١١) اسبطرت: أجدت في السير.
(١٢) أسفر: لاحَ وظهر.
(١٣) الحليل: الزوج.
(١٤) هشوا: تداعوا وقاموا.
(١٥) الزمح: اللئيم.
(١٦) يتكلّح: يقطب جبينه.
(١٧) الكاشح: العدو المبغض.
(١٨) احفظته: أثرت عداوته.
(١٩) الحتف: الموت.
(٢٠) مجمح: خلاص ومهرب.
(٢١) اجتبتني: سلبتني.
(٢٢) ثوى: أقام.

وكلُّ هـوًى قـدْ بـانَ منّـي ولا أرى   هوى (أُمّ عَمْرٍو)[1] مِن فـؤاديَ يَبرَحُ
وفتيان صِدْقٍ مِن عشيري وجـوهُهـمْ   إذا (شفَّفَتْهُنَّ)[2] (الهواجرُ)[3] وُضَّـحُ
رفَعْـتُ لَهُمْ يـومـاً خِبـاءً تمُدُّهُ   أسِنَّـةُ أرْمـاحٍ (يُسِـفُّ ويَطمَـحُ)[4]
فأدنَيْـتُ مِنْهُمْ (سَبْحَلِيّـاً)[5] كـأنّـهُ   قتيلٌ مِن السّودان (عَبْلٌ)[6] مُجَـرَّحُ
فظَلّـتْ مُـدامٌ مِـنْ سُلافـةِ بـابـلٍ   تَكُـرُّ علَيْهِـمْ (والشِّـواءُ الْمُلَـوَّحُ)[7]
فلمّا (ترَوَّوا)[8] قُلْتُ قوموا فأسْرِجـوا   (عناجيجَكُمْ)[9] قدْ حانَ مِنّا التَـرَوُّحُ
فقـامـوا إلى (جُـرْدٍ)[10] طـوالٍ كـأنَّهـا   مِن الرّكْـضِ (والإيجافِ)[11] في الحرْبِ (أقـرُحُ)[12]
فشَدُّوا علَيْهِنَّ السّروجَ (فأعنقَـتْ)[13]   بكُلّ فتىً يَحْمي (الذّمارَ)[14] ويَكْفَـحُ
فَقـالَ لَهُمْ مِنْهُـمْ بَصيرٌ عشيّـةً   أللْوَحْشُ تِلْكُمْ أمْ (سَـوامٌ مُسرَّحُ)[15]
فقـالَ لَهُمْ ذاكُـمْ سَـوامٌ ودونَـهُ   (كتـائِـبُ)[16] فيهـنَّ الأسنّـةُ تَلْمـحُ
فلمّـا أغَـرْنـا أغْنَـمَ اللهُ منهُـمُ   وذو العَرْشِ يُعطي من جزيـلٍ ويمنـحُ

---

(١) أم عمرو: ذلفاء نفسها.
(٢) شففتهن: أضعفتهنّ.
(٣) الهواجر: مفردها هاجرة وهي شدة الحر.
(٤) يسف ويطمح: يعلو ويهبط.
(٥) السبحلي: الوعاء الكبير.
(٦) العبل: الممتلىء الذراعين.
(٧) الشواء الملوح: اللحم الموضوع على النار.
(٨) تروّوا: شبعوا.
(٩) العناجيج: مفردها عنجوج وهو البعير الطويل العنق.
(١٠) الجرد: الجمال القصيرة الوبر.
(١١) الإيجاف: السير الطويل.
(١٢) أقرح: أصابتها القروح أي الجراح.
(١٣) أعنقت: أسرعت.
(١٤) الذمار: الحمى.
(١٥) السوام المسرح: الإبل الراعية.
(١٦) الكتائب: مفردها كتيبة وهي الجماعة.

فلَمْ نختَصِمْ عِنْـدَ الغَنيمَـةِ بَيْننـا ولَمْ يـكُ فينا بـاخِـلٌ (يَتشَحّـحُ)[1]
فتِلْكَ المعـالي لا تَبـاعُـكَ (ثَلّـةً)[2] وبُهْماً (عِجـامـاً)[3] للمعيشَـةِ تَكْـدَحُ
فقُـلْ لبَنـي عَـمّ الذيـنَ بِبـابِـلِ
(وبـالتُّسْترى)[4] عَـنْ أرْضِكُـمْ (مُتَزَحـزَحُ)[5]
وفي الأرْضِ عَـنْ (جُـوخـى)[6] ورعيـةِ أهلِهـا
وعَـنْ نخلاتِ (السيـبِ)[7] للحـيِّ مُسْفَـحُ
وحَسْبُ الفتى من سِقْوةِ العَيشِ قُطعَـةٌ يُحاجي بها طوراً وطوراً (يجحَّحُ)[8]

ليس فيها صالحٌ

بحر الرجز

زَيْـدُ بـن عَمْـرو لَيسَ فيهـا صـالـحٌ قَبيْلَـةٌ ليسَ فيهـا (منـادحُ)[9]
ذَلَّـت، فَما يَنْبَـحُ عَنْهـا نـابِـحُ مِثلُ نوى السـوءِ نفـاهُ (الرّاضِـح)[10]
صَبَّحَـهُ مِنِّـي بَـدِيٌّ واضِـحُ إنْ أخـا الْمَجامِـع (المفـاصِـحُ)[11]

---

(١) يتشحَّح: يبخل.
(٢) ثلة: قطيع.
(٣) العجام: الإبل الصغير.
(٤) التستري: نسبة إلى مدينة في خوزستان تدعى تستر.
(٥) متزحزح: مفارق.
(٦) جوخى: نهر قرب بغداد.
(٧) السيب: العطاء.
(٨) يجحَّحُ: يُكرم.
(٩) المنادح: الأرض الواسعة.
(١٠) الراضح: الذي يكسر الحجارة للإبل.
(١١) المفاصح: الفصيح.

(ذو الفَطنـاتِ)[1] (الهزجّ المِراوحُ)[2] إنّاً، إذا مـا هـاجَـتِ (البـوارِحُ)[3]
تَطْعَنُ إذا ما (رامَنا)[4] (المشايحُ)[5]

★ ★ ★

زيدٌ النتن

بحرِ الرجز

هلاَّ زيـــاداً إذ زيـــادٌ جـــانِـــحٌ تبرقُ في هـــامـــاتِـــهِ الصفـــايِـــحُ
و (نَتْنُ)[6] زيْـدِ اللاتِ غـادٍ ورائـحُ ولا يَنـالُ الخيرَ فيْهـا (مـاتِـحُ)[7]
(كجذوةٍ)[8] جُذِّبِ عَنْها (نَاقِحُ)[9]

وإن تفقدونا بالحروب

البحر الطويل

ألا جَعَـلَ اللهُ (الأَخِلاَّءَ)[10] كُلَّهُــمْ فِداءً لغَوْثٍ، حيثُ أمْسوا وأصْبحـوا
فغَـوْثٌ فتى الغَلْبـاء تَغْلِــبَ للنّــدى إذا(عَيّ)[11] أقْوامٌ لئامٌ(وقَرْدحـوا)[12]

---

(١) ذو الفطنات: الذكي.
(٢) الهزج المراوح: السريع في سيره.
(٣) البوارح: الرياح التي لا تبقي ولا تذر ومفردها بارحة.
(٤) رامنا: طلبنا.
(٥) المشايح: العدو المبغض.
(٦) النتن: القذر.
(٧) الماتح: الذي يطلبُ دَيناً.
(٨) الجذوة: أرومة أو جذع الشجرة.
(٩) الناقح: الشجرة التي قُطِعت أغصانها.
(١٠) الاخلاء: واحدها خليل وهو الصاحب والأخ.
(١١) عي: تعب.
(١٢) قردحوا: تقاعسوا.

فـإنْ (تُصْفِـق)[1] الأحْلافُ (لابـن مُطَـرِّفٍ)[2]
فيَمْـــرَحُ، والغَضْبـــانُ ذو العـــزّ يَمْـــرَحُ

فقَـدْ كنـتُ أرجـو أنْ يَقـومَ بخُطّـةٍ ... طـريـفٌ وإخـوانُ الصَّفـاء ويَضْـرَحُ

ونَحْـنُ أُنـاسٌ، لا حُصـونَ بـأرْضِنـا ... إذا الحرْبُ أمْسَتْ (لاقِحاً)[3] أوْ تَلَقَّحُ

وإنّا لَمَدْودونَ مـا بَيْـنَ (مَنْبِـجٍ)[4] ... فَعـافِ عُمانٍ، فـالحمـى ليَ أفْيَـحُ

وإنَّ لَنـا بَـرَّ العِـراقِ وبَحْـرَهُ ... وحَيْثُ ترى (القُرْقورَ)[5] في الماءِ يَسْبَحُ

وإنْ ذَكَرَ النـاسُ القـديمَ، وجَـدْتَنـا ... لنا مَقْـدَحـاً مَجْـدٍ وللنّـاسِ مَقْـدحُ

بِنـا (يُعْصَـمُ)[6] الجيرانُ أوْ يُـرْفَـدُ (القِـرى)[7]
وتـــأوي مَعَـــدٌّ في الحـــروبِ، وتَسْـــرَحُ

ذوي (يُمْنٍ)[8] الآ تُثِرْنـا لِنَصْـرِنـا ... نَدَعْ بارِقاتٍ مِنْ سَرابٍ (تَضَحْضَحُ)[9]

فإمّـا مَقـامٌ صـادِقٌ، كـلَّ مَـوْطِـنٍ ... وإمّـا بيـانٌ، (فـالصّريمَةُ)[10] أرْوَحُ

وإنْ تُفْقِدُونَا في الحروبِ (تَجَشَّموا)[11] ... مِـرَاسَ عُـرّى مَـعَ اللّيْـلِ تَكْـدَحُ

تروا أنّنا نَجْزي، إذا هي (أبهمَتْ)[12] ... (بصَمّاء)[13] يُلْفى بـابُهـا لَيْسَ يُفْتَـحُ

(مصاليتُ)[14] نصْطَنِعُ السّيوفَ مَعـاذَةً ... لنا (عارِضٌ)[15] يَنْفي العدُوَّ ويَرْجَـحُ

---

(١) تُصفِق: تخالف.
(٢) ابن مطرف: همام سيد بني تغلب.
(٣) اللاقح: الناقة الحامل.
(٤) منبج: بلدة قرب حلب.
(٥) القرقور: السفينة.
(٦) يُعصم: يُحمى.
(٧) القرى: إطعام الضيوف.
(٨) اليمن: الخير والبركة.
(٩) تضحضح: تظهر جلية واضحة.
(١٠) الصريمة: قطع المودة.
(١١) تجشموا: تكلفوا.
(١٢) ابهمت: أقفلت.
(١٣) الصماء: الصخرة.
(١٤) المصاليت: الأسياد.
(١٥) العارض: المطر الغزير.

حيَّ على الفلاحِ

قالها عندما طلب منه عبدالملك بن مروان أن يُسْلِم
البحر الوافر

ولستُ بصائمٍ رَمَضانَ طوعاً ... ولسْتُ بآكلٍ لحمَ الأضاحي
ولستُ بقائمٍ أبداً أنادي ... كمثلِ العِيرِ، حيَّ على الفلاحِ
ولكنّي سأشربُها شمولاً ... وأسجدُ عند منبلجِ الصباحِ

أهل المخازي

بحر الرجز

هلاّ اتَحْتُمْ (لابنِ وحفٍ)[1] فإنّهُ ... لكُم بالمخازي (يومَ ابقينَ)[2] (متْيَحُ)[3]
وردَّ عليكم (مُردِفاتِ)[4] نسائِكُم ... (ببطحاءَ ذي قارٍ)[5] (صلادِمُ)[6] قرَّحُ
فأنقذَهُنَّ الضربُ والطعْنُ بالقنا ... وأيدٍ بأبطالِ الكتيبةِ تجرحُ
وكلُّ طويلِ الساعدينِ، كأنَّهُ
(فنيقٌ)[7] خطيرٌ يقرعُ الناسَ (شرمَحُ)[8]

---

(١) ابن وحف: جميل بن وحف.
(٢) يوم ابقين: اسم موقعة.
(٣) المتيح: اللجوج.
(٤) المردفات: السبيات العائدات.
(٥) بطحاء ذي قار: موقع بالصحراء.
(٦) الصلادم: مفردها صلدم وهو الأسد.
(٧) الفنيق: الفحل الكريم.
(٨) الشرمخ: الطويل.

قافية الدال

فأقسمت لا أنسى مدى الدهر

في مدح يزيد بن معاوية
البحر الطويل

صَحا القَلْبُ إلاَّ مِنْ (ظَعائنَ)[1] فـاتَني ... بهِنَّ أميرٌ مُسْتَبِـدٌّ فـأصْعَـدا
وقَـرَّبْـنَ (للبَيْـنِ)[2] الجمالَ وَزُيِّنَـتْ ... بأحْمرَ مِنْ (لَكٍّ)[3] العِراقِ وأسْـودا
فَطِرْنَ بوَحْشٍ ما تُـؤاتِيـك بَعْـدَما ... دَنَـتْ نَهْضَـةُ البـازِي لأنْ يتصَيّـدا
(عـوامِـدَ)[4] (للأجام)[5] أجام (حـامِـرٍ)[6]
يُثِـرْنَ قَطـاً لَـوْلا (سُـراهُـنَّ)[7] (هَجَّـدا)[8]
يَـرِدْنَ الفَـلاةَ حِيـنَ لا يَسْتطِيعُهـا
ذوُو الشَّاء مِن (عَـوْفِ بـن بكـرٍ)[9] (وأهْـوَدا)[10]
إذا قُلْتُ قدْ حازَيْـنَ أو حـانَ نـائِـلٌ ... (تقاذَفْنَ)[11] للرّائي الذي كان أبْعَـدا
إذا شِئْتَ أن تَلْهـو ببَعْـض حـديثِهـا ... رَفَعْنَ وأنْزَلْنَ (القَطِينَ)[12] (الْمُولَّدا)[13]
وقُلْـنَ لحاديهِنَّ ويْحَـكَ غَنِّنـا ... (بجَدْراءَ)[14] أوْ (بِنْتِ الكِنانيّ)[15] فَدْفَدا

---

(١) الظعائن: مفردها ظعينة وهي الراحلة.
(٢) البين: الفراق.
(٣) اللكّ: نبات يستعمل للصباغ.
(٤) العوامد: مفردها عامدة وهي القاصدة.
(٥) الاجام: السير في كنف الجبل.
(٦) حامر: موقع.
(٧) السرى: سير الليل.
(٨) الهجد: النيام.
(٩) عوف بن بكر: من بني كلب.
(١٠) أهود: قبيلة عربية.
(١١) تقاذفن: أسرعن بالسير.
(١٢) القطين: الحاشية.
(١٣) المولد: الذي عاش بين العرب من أصل أعجمي.
(١٤) حدراء: اسم امرأة.
(١٥) بنت الكناني: امرأة تدعى فدفد.

(يَقِلنَ)[1] إذا ما استَقْبلَ الصَّيْفُ وَقدةً وَجَرَّ على الْجُدْ الظَّنُون فأنْفَدا

وَما عَلِقَتْ نَفْسي (بأُمّ مُحَلِّمٍ)[2] (وَدَهْمَاءَ)[3] إلاَّ أنْ أمُوتَ (وأكمدا)[4]

إذا كادَ قَلْبي (يَسْتَبِلُّ)[5] انبَرى لَهُ بِهِنَّ تكاليفُ الصِّبا فترَدَّدا

وَما إنْ أرى (الفَزْراءَ)[6] إلاَّ تَطَلُّعاً وخِيفَةَ يَحْمِيها بنو أُمّ عَجْردا

وإنّي غَداةَ (اَسْتَعْبَرَتْ)[7] (أُمُّ مالِكٍ)[8]

(لَراضٍ مِنَ السُّلْطانِ أنْ يَتهَدّدا)[9]

ولَوْلا يزيدُ ابنُ المُلوكِ (وسَيْبُهُ)[10]

(تجلَّلْتُ)[11] (حِدْباراً)[12] مِنَ الشَّرّ (أنْكَدَا)[13]

وكَمْ أنْقَذَتْني مِن (جَرورٍ)[14] حِبالُكُمْ

(وخرساءَ)[15] لَوْ يُرْمى بها الفيلُ (بَلَّدا)[16]

ودافعَ عَنّي يومَ (جِلّقَ)[17] (غَمْرَةً)[18] وهمّاً يُنَسّيني (السُّلافَ)[19] (الْمُهَوّدا)[20]

---

(١) أقلن: هجعن إلى القيلولة.

(٢، ٣) أم محلم ودهماء: امرأتان.

(٤) أكمد: أحزن.

(٥) يستبل: يشفى ويندمل جرحه.

(٦) الفزراء: الجارية الجميلة.

(٧) استعبرت: بكت.

(٨) أم مالك: زوجة الشاعر.

(٩) إشارة إلى تهديد معاوية له بقطع لسانه إذاهجاالانصار.

(١٠) السيب: العطاء.

(١١) تجللت: ركبت.

(١٢) الحدبار: الناقة الهزيلة.

(١٣) الأنكد: الأعسر ـ المشؤوم.

(١٤) الجرور: البئر العميقة.

(١٥) الخرساء: الداهمة.

(١٦) بلّد: ضعف، والبلد الأثر بالجسد (اللسان ج ٣ ص ٩٦).

(١٧) جلق: بلاد الشام ودمشق بالأخص.

(١٨) الغمرة: الشدة.

(١٩) السلاف: الخمرة.

(٢٠) المهود: صفة للخمرة المسكرة.

وَبـاتَ نَجِيّـاً في دِمَشْـقَ (لحيّـةٍ) [1] إذا عَضَّ لَمْ يَنْمِ (السّلِيمُ) [2] وأقْصـدا

(يُخَفِّتُهُ) [3] طَـوْراً وطَـوْراً إذا رأى مِـنَ الوَجْـهِ إقْبـالاً ألـحَّ وأجْهَـدا

أبـا خـالـدٍ دافَعْـتَ عنّـي عَظيمَـةً وأدْرَكْـتَ لَحْمـي قبـلَ أن يتَبـدّدا

وأطْفَـأتَ عَنّي نارَ (نُعْمانَ) [4] بَعْدَما أغَـذَّ لأمْـرٍ عـاجِـزٍ وتَجَـرَّدا

ولـمّـا رَأى النّعْمـانُ دُونـي (ابـنَ حُـرَّةٍ) [5]

طَـوى (الكَشْـحَ) [6] إذْ لَمْ يسْتطِعْني (وَعـرَّدا) [7]

ولاقـى امـرءاً لا يَنْقُـضُ القَـوْمُ عهـدَهُ

(أمـرَّ القُـوى) [8] دونَ الوُشـاةِ (وأحْصـدا) [9]

أخا ثِقَةٍ لا (يَجْتَويه) [10] (ثَـوِيُّـه) [11] ولا نـائِيـاً عَنْـهُ إذا مـا تَـودَّدا

كـأنَّ ذَوي الحاجـاتِ يَغْشَـونَ (مُصْعبـاً) [12]

(أزَبَّ) [13] (الجِران) [14] ذا سَنـامَينِ (أحْـرَدا) [15]

تَخَمّـطَ فَحْـلَ الحرْبِ حتى تـواضعَـتْ لَهُ واعْتَلاها ذا مَشِيـبٍ (وأمْـردا) [16]

وما وجـدَتْ فيهـا قُـرَيْشٌ لأمْـرِهـا أعَـفَّ وأوْفـى مِـنْ أبِيـكَ وأمْجَـدا

---

(١) الحيّة: معاوية والد الممدوح.

(٢) السليم: الملدوغ.

(٣) يخفت: يتكلم بصوت منخفض.

(٤) نعمان: النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الذي حاول الإيقاع بالشاعر.

(٥) ابن الحرة: زياد بن معاوية.

(٦) الكشح: البغضاء.

(٧) عرد: أحجم عن الأمر وتنحى عنه.

(٨، ٩) أمر وأحصد: فتل الحبل فتلاً محكماً.

(١٠) يجتوي: يكره.

(١١) الثويّ: الحال بالمكان ـ المقيم فيه.

(١٢) المصعب: الفحل الذي لا يركب لسمو أصله.

(١٣) الأزب: الكثير الوبر.

(١٤) الجران: مقدم العنق.

(١٥) الأمرد: الشامخ.

(١٦) الأمرد: البعير في أول فتوته.

وأصْلِبَ عُوداً حينَ ضاقَتْ أُمورُهُـمْ وهَمّتْ مَعَـدٌّ أنْ (تَخيمَ) [1] وتَخْمُـدا

(وأوْرى) [2] بِزَنْديْهِ ولَـوْ كـانَ غَيرُهُ غَداةَ اختلافِ الأمْرِ أكْبى (وأصْلَدَا) [3]

فأصْبَحْتَ مَوْلاها مِـنَ النّـاسِ بَعْـدَه (وأحْرَى) [4] قُرَيْشٍ أنْ يُهابَ ويُحمَدا

وفي كلّ أُفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ (بكوكَبٍ) [5] مِنَ الْحَرْبِ مَخْشِيٍّ إذا ما تـوَقّـدا

وتَشرِقُ أجْبالُ (العَوِيـرِ) [6] بفـاعِـلٍ إذا (خَبَتِ) [7] النّيرانُ باللّيْلِ أوْقـدا

ومُنتقِمٍ لا يأمَـنُ النَّـاسُ (فَجعَـهُ) [8] ولا (سَوْرَةَ) [9] العادي إذا هو أوْعَـدا

وَما (مُزبِدٌ) [10] يَعلُو جزائِرَ (حامِزٍ) [11] يَشُقُّ إليها (خيـزُرانـاً وغـرقَـدا) [12]

(تحرَّزَ) [13] منـهُ أهـلُ (عـانَـةَ) [14] تَعـدَمـا
كسـا سُـورَهـا الأعْلى (غُثـاءً) [15] (مُنَضَّـدا) [16]

(يُقَمِّصُ بالملاَّحِ) [17] حتى (يشُفَّهُ) [18] الـ ـحِذارُ وإنْ كانَ (الْمُشيحَ الْمُعَوَّدا) [19]

(بِمُطَّرِدِ الآذيِّ) [20] (جَوْنٍ) [21] كـأنّما (زَفَا) [22] (بالقَراقِيرِ) [23] النّعامَ الْمُطَرَّدا

كـأنَّ بَنـاتِ الماء في حَجَـراتـه أباريقُ أهْدَتْها (دِيافٌ لصَرْخَدا) [24]

بـأجْـودَ (سَيْبـاً) [25] مِـنْ يَـزيـدَ إذا غَـدَتْ
بِـهِ (بُخْتُهُ) [26] يحْمِلْـنَ مُلْكـاً (وسـؤددا) [27]

---

(١) تخيم: تجبن.
(٢) أورى: أشعل النار.
(٣) أصلد: أخفق في إشعال النار.
(٤) أحرى: أولى.
(٥) الكوكب: طلائع الجيش وأوله.
(٦) العوير: ماء بالشام.
(٧) خبت: خدت.
(٨) فجعهُ: اصابته بالمكروه.
(٩) السورة: الانتقام.
(١٠) المزبد: الفرات في تدافع مائه.
(١١) حامز: موقع قريب من حلب.
(١٢) الخيزران والغرقد: نوعان من الشجر.
(١٣) تحرز: هاب وأخذ حذره.
(١٤) عانة: قرية على الفرات.
(١٥) الغثاء: الطمى الذي يجمعه السيل.
(١٦) المنضد: الذي تكوم فوق بعضه البعض.
(١٧) يقمص بالملاح: يحرك الموج بالسفينة.
(١٨) يشف: يتعبه ويذهب عقله.
(١٩) المشيح المعود: الحاذق المجرب.
(٢٠) مطرد الأذى: الموج المتتابع.
(٢١) الجون: الأبيض وهنا المقصود الزند.
(٢٢) زفا: حث.
(٢٣) القراقير: مفردها قرقور وهي السفينة الكبيرة.
(٢٤) دياف وصرخد: بلدتان بالشام.
(٢٥) السيب: العطاء.
(٢٦) البخت: الابل المنسوبة إلى خراسان.
(٢٧) السؤدد: الرفعة والمجد.

(يُقَلِّـص) [1] بـالسّيـفِ الطّـويـلِ نِجـادُهُ
(خَميصٌ) [2] إذا (السِّرْبالُ) [3] عَنهُ (تَقَـدّدا) [4]

فأقسمْتُ لا أنسَى مدى الدّهْـرِ سَيبَـهُ غَـداةَ اللّيـالي مـا (أسـاغَ) [5] وَزَوَّدا

لن يُرجع الشيب شباباً

في مدح يزيد بن معاوية
البحر البسيط

يـانَـتْ سُعـادُ، ففـي العَيْنَينِ تَسهيـدُ
(واسْتَحقبتْ) [6] (لُبّـهُ) [7] فـالقلْـبُ (معْمـودُ) [8]

وقَد تكونُ سُلَيمى غيرَ ذي (خُلُفٍ) [9] فاليوْمَ أخْلَـفَ مـن سُعْـدى المواعيـدُ

لَمْعاً وإيماضَ بَرْقٍ، ما (يصوبُ) [10] لنا ولَـوْ بَـدا مـن سُعـادَ النَّحْـرُ والجيـدُ

إمـا تَـرَيْني حَنـاني الشَّيْـبُ مـن كِبَـرٍ
كـالنَّسْـرِ (أرْجُـفُ) [11] والإنسـانُ (مهـدودُ) [12]

---

(1) يقلص: يشمر.
(2) الخميص: الهزيل.
(3) السربال: القميص.
(4) تقدد: تقطّع.
(5) أساغ: أجزل في العطاء.
(6) استحقب: حمل معه.
(7) اللب: العقل.
(8) المعمود: الذي أضناه الحب.
(9) الخلف: الكذب. والغدر.
(10) يصوب: يمطر.
(11) أرخف: أرعد.
(12) المهدود: الخائر القوى.

وقـــد يكـــونُ الصِّبـــا منّـــي بِمَنْـــزِلَـــةٍ،
يــومــاً، وتَقْتــادُني (الهِيــفُ)[1] (الرَّعــاديــدُ)[2]

يــا قَــلَّ خيْــرُ (الغِــواني)[3] كيْــفَ (رُغْــنَ)[4] بـــهِ
فَشُــرْبُــهُ (وَشَــلٌ)[5]، فيهــنَّ (تَصْــريــدُ)[6]

أعْـرَضْــنَ مــن (شَمَــطٍ)[7] في الرَّأسِ لاحَ بــهِ
فَهُــــنَّ مِنْـــهُ، إذا أبصَـــرْنَـــهُ، حِيـــدُ

قد كُنَّ يَعْهدنَ منّي (مَضْحَكاً)[8] حسناً ومَفْرِقاً حَسَرَتْ عَنْـهُ (العَنـاقِيـدُ)[9]

فَهُـنَّ يَشْـدونَ منّـي بَعْـضَ مَعْـرِفَـةٍ وَهُـنَّ بـالـوُدِّ لا بُخْـلٌ وَلا جُـودُ

قد كانَ عهْدي جديداً، فـاسْتُبِـدَّ بـهِ والعَهْـدُ مُتَّبَـعٌ مـا فيـهِ مَنْشـودُ

يقُلْـنَ لا أنْـتَ بَعْـلٌ يُستقـادُ لَـهُ ولا الشّبـابُ الذي قـدْ فـاتَ مَـرْدودُ

هلْ للشّبابِ الذي قـدْ فـاتَ مَـرْدُودُ أم هـلْ دواءٌ يَـرُدُّ الشَّيْـبَ مَـوْجـودُ

لن يَرْجعَ الشَّيبُ شُبّانـاً، وَلـن يجدوا عِـدْلَ الشّبـابِ لَهُمْ، مـا أوْرقَ العُـودُ

إنَّ الشّبـــابَ لَمَحْمُـــودٌ بَشـــاشَتُـــهُ وَالشَّيْبُ مُنْصَرِفٌ عَنْـهُ ومَصْـدُودُ

إنـــي وجَــــدتُ ألــــذَّ العيـــشِ تجمعـــهُ
(خـودٌ)[10] (خبرنجـةٌ)[11] (ممكــورةٌ)[12] (رودُ)[13]

---

(١) الهيف: مفردها هيفاء وهي الجميلة النحيلة من النساء.

(٢) الرعاديد: مفردها رعديد معناه الجبان وهنا يقصد الفتيات الحييات.

(٣) الغواني: واحدها غانية وهي الحسناء.

(٤) راغ: خادع.

(٥) الوشل: ماء الأمطار الذي ينحدر من الجبل شيئاً فشيئاً.

(٦) التصريد: الشرب دون ارتواء.

(٧) الشمط: اختلاط البياض بسواد الشعر.

(٨) المضحك: الثغر الباسم.

(٩) العناقيد: جدائل الشعر.

(١٠) الخود: الشابة.

(١١) الخبرنجة: الناعمة.

(١٢) المكورة: الممتلئة الساقين.

(١٣) الرود: البطيئة السير.

هيفاء (بهكنةٌ)[1] نضحَ العبيرُ بها ... بيضاءَ زُيِّنَ منها النحرُ والجيدُ
(والشذرُ)[2] والدرُّ والياقوتُ فصَّلَهُ ... نظمُ الزمردِ فوق الجيدِ معقودُ
دعهن عنك لمن أصبحن همّتَهُ ... فإنّما همُّهُنَّ الفتيةُ الغيدُ
أمّا يزيدُ، فإنّي لَسْتُ ناسيَهُ ... حتّى يُغَيِّبَني في (الرَّمْسِ)[3] مَلْحُودُ
جَزاكَ ربُّكَ عن مُسْتَفْرَدٍ، وَحَدٍ ... نَفاهُ عنْ أهْله جُرْمٌ وتَشْرِيدُ
(مُستشرَفٌ)[4] قد رماهُ النّاسُ كلُّهُم
كأنّهُ، مِن (سَمومِ)[5] الصّيفِ (سَفُّودُ)[6]
جَزاءَ يُوسُفَ إحساناً ومَغْفِرَةً ... أوْ مِثْلَ ما جُزْيَ هارُونٌ وَداودُ
أوْ مِثلَ ما نال نوحٌ في سَفينَتِهِ ... إذِ اسْتجابَ لنوحٍ، وهْوَ مَنْجودُ
أعْطاهُ مِن لَذَّةِ الدُّنيا وأسْكَنَهُ ... في جَنّةٍ نِعْمَةٌ فيها وتَخْلِيدُ
فما يزَالُ (جَدا)[7] نُعماكَ يُمطِرُني ... وإن (نأيْتُ)[8] (وسَيْبٌ)[9] منْكَ مَرفودُ
هَلْ تُبلغَنّي يَزيداً ذاتُ (مَعْجَمَةٍ)[10] ... كأنّها صَخْرَةٌ صَمّاءُ (صَيْخودُ)[11]
مِنَ اللّواتي إذا لانَتْ عَريكَتُها ... كانَ لها بعْدَهُ (آلٌ)[12] (ومَجْلودُ)[13]

---

(١) البهكنة: الفتية الحسناء.
(٢) الشزر: خرز صغير يوضع بين الجواهر في العقد.
(٣) الرمس: القبر.
(٤) المستشرق: المرتفع.
(٥) السموم: رياح حارة تهب صيفاً.
(٦) السفود: قضيب من الحديد يُشوى عليه اللحم.
(٧) الجدا: الكرم والعطاء.
(٨) نأيت: ابتعدت.
(٩) السبب: العطاء.
(١٠) المعجمة: الناقة التي لا تدري كلاماً.
(١١) الصيخود: الصلبة.
(١٢) الآل: السراب.
(١٣) المجلود: الشديد الصبر.

(تهْدي)[1] (سَواهِمَ)[2] يَطْويها (العَنيقُ)[3] بنا
(فالعِيْسُ)[4] مُنْعَلَةٌ (أقْرابُها)[5] سُودُ

يَلْفَحُهُنَّ حَرُورُ كلِّ هاجِرَةٍ
فكلُّها (نَقِبُ)[6] الأخْفافِ، (مَجْهُودُ)[7]

كأنَّها قارِبٌ أقْرى حَلائِلَهُ ذاتَ السّلاسِلِ، حتى أيْبسَ العُودُ

ثُمَّ (تَرَبَّعَ)[8] (أُبْلِيّاً)[9]، وقدْ حَمِيَتْ
مِنْها (الدّكادِكُ)[10] (والأُكْمُ)[11] (القراديدُ)[12]

فظلَّ (مُرْتبياً)[13] (والأُخْذُ)[14] قدْ حَمِيَتْ
وظَنَّ أنَّ سَبيلَ الأُخْذِ (مَثْمودُ)[15]

ثمَّ استَمَرَّ يُجاريهنَّ لا (ضَرَعٌ)[16] مُهْرٌ، ولا (ثَلِبٌ)[17] أفْناهُ (تَعْويدُ)[18]

(طاوِيَ المعا)[19] لاحَهُ (التّعْداء)[20] صَيْفَتَهُ
كأنّها هوَ، في آثارِها، (سِيدُ)[21]

ضَخْمُ (الملاطَيْن)[22] (موّارُ)[23] الضُّحى (هزِجٌ)[24]
كأنَّ (زُبْرَتَهُ)[25]، في الآل، عُنْقودُ

---

(١) تهدي: تتقدم.
(٢) السواهم: الواحدة ساهمة وهي الناقة الهزيلة.
(٣) العنيق: السير السريع.
(٤) العيس: الإبل الكريمة.
(٥) الاقراب: مفردها قرب وهو الخاصرة.
(٦) النقب: المثقوب.
(٧) المجهود: المتعب.
(٨) تربع: نزل في الربع.
(٩) ابليا: واد قرب أجأ.
(١٠) الدكادك: مفرها الدكدك وهو الطريق السهل.
(١١) الأكم: مفردها أكمة وهي المرتفعة والرابية.
(١٢) القراديد: مفردها قردد وهو المكان الصعب.
(١٣) مرتبياً: متسلقاً رابية.
(١٤) الأخذ: أمكنة حبس الماء.
(١٥) المثمود: ما تبقى من الماء.
(١٦) الضرع: الحديث السن.
(١٧) الثلب: العود الكبير.
(١٨) التعويد: الكبر.
(١٩) طاوي المعا: ضامر البطن.
(٢٠) التعداء: الركض السريع.
(٢١) السيد: الذئب.
(٢٢) الملاطين: الكتفين.
(٢٣) الموار: السريع.
(٢٤) الهزج: الكثير الصياح.
(٢٥) الزبرة: شعر الكتف.

(يَنْضَحْنَهُ)[1] (بِصلابٍ)[2] ما (تُؤَيِّسُهُ)[3]
قَدْ كان في نَحْرِهِ مِنْهُنَّ (تَقصِيدُ)[4]

وَهُنَّ (يَنْبُونَ)[5] عنْ (جَأبِ الأديمِ)[6]، كما
تَنْبُو عَنِ البَقَرِيّاتِ (الجلامِيدُ)[7]

إذا (انْصَمى)[8] (حَنِقاً)[9] حاذَرْنَ شِدَّتَهُ
فَهُنَّ مِنْ خَوْفِه شَتَّى (عَبادِيدُ)[10]

يَنْصَبُّ في بَطْنِ (أَبْليٍّ)[11] (ويَبْحَثُهُ)[12]
في كلِّ مُنْبطِحٍ مِنْهُ (أخاديدُ)[13]

إذا أراد سوى أطْهارِها، امْتَنَعَتْ
مِنْهُ (سَراعيفُ)[14] أمْثالُ القَنا (قُودُ)[15]

---

(١) ينضح: يضرب.

(٢) الصلاب: الحوافر.

(٣) تؤيّس: تؤثر فيه.

(٤) التقصيد: آثار الحوافر وسيلان الدم.

(٥) ينبو: يبتعد.

(٦) جأب الأديم: الجلد الغليظ.

(٧) الجلاميد: واحدها جلمود وهو الصخر القاسي.

(٨) انصمى: ألح.

(٩) الحنق: الغيظ.

(١٠) عباديد: متفرقون.

(١١) أبليّ: واد ورد ذكره.

(١٢) يبحثه: يترك أثراً في الوادي بحوافره.

(١٣) أخاديد: واحدها أخدود وهو الحفرة والخندق.

(١٤) السراغيف: الطوال.

(١٥) القود: الطويلة العنق مفردها قوداء.

(يَصِيفُ) [1] عنهُنَّ، أحيانًا، بِمَنْخَرِهِ
(فَباللَّبانِ) [2] (وباللِّيتَيْنِ) [3] (تَكْدِيدُ) [4]

(يَنْضِحْنَ) [5] بالبَوْلِ أوْلاداً (مُغَرَّقَةً) [6] ... لَمْ تَفْتَحِ (القُفْلَ) [7] عنهُنَّ (المقاليدُ) [8]

بناتُ شهرَيْنِ، لم يَنْبُتْ لها وَبَرٌ ... مِثْلُ (اليرابيعِ) [9] حُمْرٌ هُنَّ أوْ سودُ

مثْلُ (الدَّعاميصِ) [10] في الأرْحامِ غائرةٌ ... سُدَّ (الْخَصاصُ) [11] علَيْها، فهْوَ مسدودُ

تموتُ طَوْراً، وتَحْيا في (أسِرَّتِها) [12] ... كما تَقَلَّبُ في (الرُّبْطِ) [13] (الْمَراويدُ) [14]

كأنَّ (تَعْشيرَهُ) [15] فيها، وقَدْ وَرَدَتْ ... عَيْنَيْ (فَصِيلٍ) [16] قُبيلَ الصُّبْحِ تَغْريدُ

مِثْلُ الذِّيابِ إذا ما (أوْجسوا) [17] (قَنَصاً) [18]
كانَتْ لهُمْ سَكْتَةُ مُصْغٍ ومَبْلودُ

---

(١) يصيف: يبتعد.
(٢) اللبان: الصدر.
(٣) الليت: صفحة العنق.
(٤) التكديد: آثار الحوافر في الصدر.
(٥) ينضح: يرمي.
(٦) المغرقة: الغرقى بالبول.
(٧) القفل: الرحم.
(٨) المقاليد: أصلها الأقاليد ومفردها الاقليد وهو المفتاح.
(٩) اليرابيع: واحدها يربوع وهي دويبة صغيرة.
(١٠) الدعاميص: مفردها الدعموص وهو دودة حمراء.
(١١) الخصاص: الرحم.
(١٢) الأسرة: دواخل الأرحام.
(١٣) الربط: مفردها مربط وهو ما يُشد به.
(١٤) المراويد: الخيل التي لا تهدأ.
(١٥) التعشير: الضراب.
(١٦) الفصيل: اسم موضع.
(١٧) أوجسوا: أحسوا.
(١٨) القنص: الصيد.

بِكُــلِّ (زَوْراءَ)[1] (مِــرْنـــان)[2] أُعِــدَّ لها
(مُداخَلٍ)[3] (صَحِلٍ)[4] بـالكـفِّ (مَقْـدُودُ)[5]
على (الشّرائِعِ)[6] ما (تَنْمي)[7] رَمِيَّتُهُمْ   لَهُمْ شِواءٌ، إذا شاءوا، (وتَقْديدُ)[8]

أتغضب قيس؟

في هجاء بني بكر وقيس عيلان
البحر الطويل

أتغضَــبُ قيسٌ أنْ هجـوْتُ (ابــنَ مِسمــعٍ)[9]
ومــا قطعــوا بــالعـــزِّ بــاطِـــنَ وادي
وكُنّا إذا (احْمرَّ الثّرى)[10] عندَ مَعْرَكٍ   نرى الأرضَ أحلى مِنْ ظُهـورِ جيـادِ
كما ازْدحَمَتْ (شُــرْفٌ)[11] (نِهـــالٌ)[12] لموْرِدٍ
أبَــتْ لا تنــاهــى دونَــهُ (لِـذيــادِ)[13]
وقَدْ ناشَدَتْهُ (طَلّةُ)[14] الشّيْخِ، بعدما   مضَــتْ حِقبَــةٌ لا تَنْثني لنِشــادِ

---

(١) الزوراء: القوس.
(٢) المرنان: التي تحدث رنيناً عند شدها.
(٣) المداخل: الوتر الذي شُدَّ جيداً.
(٤) الصحل: الابح.
(٥) المقدود: المشدود.
(٦) الشرائع: مفردها مشرعة وهي مورد الماء.
(٧) ما تنمي: لا تخطىء.
(٨) تقديد: اللحم المقدد.
(٩) ابن مسمع: مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب.
(١٠) إحمرَّ الثرى: ارتوى التراب بالدم.
(١١) الشرف: مفردها شارف وهي الناقة الهرمة.
(١٢) النهال: مفردها ناهل وهي الظمأى.
(١٣) الذياد: الدفاع.
(١٤) الطلة: الامرأة ـ الزوجة.

رأتْ (بارِقاتٍ)[١] بالأكُفّ، كـأنّهـا ... مصابيـحُ سُـرْجٍ أُوقِـدَتْ (بِمِدادِ)[٢]
وطَلّتُـهُ تَبْكـي، وتَضْـرِبُ نَحْـرَهـا ... وتَحْسِـبُ أنَّ الموْتَ كُـلَّ عَتـادِ
وما كلُّ مَغبونٍ ولو سَلْفَ (صَفْقُهُ)[٣] ... بـراجِـعِ مـا قَـدْ فـاتَـهُ بـرِدادِ
فإيّاكَ لا (أقْذِفْكَ)[٤] ويْحَـكَ، إنّني ... أصُكُّ بصَخْـرٍ في رؤوسِ (صِمادِ)[٥]
فَلا تـوعِـدونـا بـاللّقـاءِ، وأبـرِزوا ... إلَيْنـا (سـواداً)[٦] نَلْقَـهُ بسَـوادِ
فقـد (عُـرِكَـتْ)[٧] شَيبـانُ منّـا (بكَلْكَـلٍ)[٨] ... (وعيَّلْـنَ)[٩] تَيْـمَ (اللاتِ)[١٠] رَهْـطَ (زيـادِ)[١١]
ولَوْ لَمْ يَعُـذْ بـالسّلْـمِ مِنهـنَّ هـانـىء ... لعَفّرْنَ خـدّيْ (هـانـىء)[١٢] بـرَمـادِ
وظَلَّ الْحُراقُ، وهْوَ (يَحرُقُ نابَـهُ)[١٣] ... بما قَـدْ رأى مِـنْ قُـوّةٍ وعَتـادِ
هـديـرَ (الْمُعَنّـى)[١٤] ألقـحَ (الشّـوْلَ)[١٥] غيرُهُ ... فظَـلَّ يُلَـوّي رأسَـهُ (بقَتـادِ)[١٦]

---

(١) البارقات: السيوف اللامعة.
(٢) المداد: الزيت.
(٣) الصفقة: البيع.
(٤) أقذف: أهجو.
(٥) الصماد: الأزاميل.
(٦) السواد: الكثرة من الناس.
(٧) عركت: هُزمت.
(٨) الكلكل: الصدر.
(٩) العيل: الذين يعيشون على حساب غيرهم.
(١٠) تيم اللات: ابن ثعلبة بن عكابه.
(١١) زياد: ابن خفصة من أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام.
(١٢) هانىء: أحد بني ربيعة هانىء بن قبيصة.
(١٣) يحرق نابه: يعض عليه من جراء الغيظ.
(١٤) المعنّى: الأسير. المحجوب عن الضراب.
(١٥) الشول: الناقة التي أعدت للضراب.
(١٦) القتاد: شجر كثير الشوك.

وكُنَّ إذا (أجحَرْنَ)[1] بَكْرَ بن وائـلٍ أقَمْـنَ لأهْـلِ الشّــامِ سُــوقَ جِلادِ
بقَــوْمٍ هُـمُ (يــوْمَ الذّنــائــبِ)[2]، أهْلَكـــوا
(شَعَـائِـمِ)[3] (رَهْـطِ)[4] (الحارِثِ بـنِ عُبـادِ)[5]
فـأدْركَهُـنَّ السّلْـمُ كُـلَّ مُحـاربٍ (وتَرْنَ)[6]، وقُـدْناهُـنَّ كـلَّ مَقـادِ

نِعمَ ما وَلدَ الأقوام

في مدح ولدي معاوية بن أبي سفيان
البحر البسيط

حَلّـتْ (ضُبَيْـرَةُ)[7] (أمْـواهَ العِـدادِ)[8] وقـدْ
كـانَـتْ تَحُلُّ وأدْنـى دارِهـا (ثُكُـدُ)[9]
وأقْـفَـرَ اليَـومَ مِمّـنْ حَلّـهُ (الثَّمَـدُ)[10]
(فـالشُّعْبَتـانِ)[11] فـذاكَ (الأبـرَقُ)[12] الفَـرَدُ

---

(١) أجحرن: دخلن الجحور.
(٢) يوم الذنائب: يوم لتغلب على بكر.
(٣) الشعائم: شعثم وعبد شمس ابنا معاوية بن عامر بن ذهل من بني ثعلبة.
(٤) الرهط: القوم.
(٥) الحارث بن عباد: سيدٌ من بكر.
(٦) وترن: عددن.
(٧) ضبيرة: اسم امرأة وهذه عادة الشعراء بذكر الحبيبة في مطلع القصيدة.
(٨) أمواه العداد: اسم موضع.
(٩) ثكد: موضع فيه ماء.
(١٠) الثمد: القليل من الماء.
(١١) الشعبتان: مكان في الجزيرة.
(١٢) الأبرق: جبل كثير الرمال.

(وبـالصّـريمةِ)[1] مِنْهـا مَنـزِلٌ (خَلَـقٌ)[2]
(عـافٍ)[3] تَغَيّـرَ، إلاّ (النُّـؤيُّ)[4] والوَتَـدُ

دارٌ (لِبَهْنانةٍ)[5] (شَطَّ)[6] الْمَزارُ بها وحالَ مِنْ دونِها الأعداءُ (والرَّصَدُ)[7]

بَكْرِيّـةٌ، لَمْ تَكُـنْ داري بها (أَمَماً)[8]، ولا ضُبَيْرَةُ مِمّنْ تَيَمّـتْ (صَـدَدُ)[9]

يـا لَيْـتَ (أُخْـتَ بني دُبّ)[10] (يَـريـعُ)[11] بها
(صَـرْفَ النّـوى)[12] فينـامَ (العـائِـرُ)[13] السَّهِـدُ

أمْسَـتْ مَنـاهـا بـأرْضٍ مـا تُبَلّغُهـا بصاحبِ الهمّ، إلاَّ (الْجَسْرَةُ الأُجُدُ)[14]

إذا (اليَعـافيرُ)[15] في (أطْلالهـا)[16] لجـأتْ
لَمْ تَسْتَطِـعْ (شـأوَهـا)[17] (المقصُـومَـةُ الْحُـرُدُ)[18]

---

(١) الصريمة: منقطع الرمل.
(٢) خلق: بال.
(٣) عاف: مهجور.
(٤) النؤي: مجاري المياه حول الخيام.
(٥) البهنانة: المرأة الزكية الرائحة.
(٦) شطّ: بَعُدَ.
(٧) الرصد: المتربصون.
(٨) الأمم: التي ليست قريبة ولا بعيدة.
(٩) الصدد: القريب القصد.
(١٠) أخت بني دب: ضبيرة التي يتكلم عنها الأخطل.
(١١) يريع: يعود.
(١٢) صرف النوى: البعد.
(١٣) العائر: الذي أصاب عينيه العوار فطار النوم منها.
(١٤) الجسرة الأجد: النياق القوية.
(١٥) اليعافير: مفردها يعفور وهو الظبي.
(١٦) الأطلال: هنا الكناس أو مآوي الغزلان.
(١٧) الشأو: المدى.
(١٨) المقصومة الحرد: البغال القوية التي قُطِعَت أذنابها.

كـأنّهـا (واضِـحُ الأقـرابِ)[1]، أفـزَعَـهُ
(غُضْـفٌ)[2] نـواجِـلُ في أعْنـاقِهـا (القِـدَدُ)[3]
(ذادَ)[4] (الضِّـراءَ)[5] (بـرَوْقَيـهِ)[6]، وكَـرَّ كما
ذادَ الكتيبـةَ عنـهُ (الرّامِـحُ)[7] النَّجُـدُ
أوْ (قـاربٌ)[8] بـالعُـرى هـاجَـتْ مَـراتِعُـهُ
وخـانَـهُ (مُـوثِـقُ الغُـدرانِ)[9] (والثَّمَـدُ)[10]
رَعـى (عُنـازَةَ)[11] حتى صَـرَّ (جُنـدُبُهـا)[12]
(وَذَعْـذَعَ)[13] الماءَ يَـومٌ (صَـاخِـدٌ)[14] يَقِـدُ
في ذُبَّـلٍ (كقِـداحِ النَّبْـلِ)[15] (يَعْـذِمُهـا)[16]
حتى تَنـوسِيَـتِ (الأضْغـانُ)[17] (واللَّـدَدُ)[18]

---

(١) الواضح الأقراب: الثور الكبير الخواصر.
(٢) الغضف: الكلاب المسترخية الأذنين.
(٣) القِدد: مفردها قدة وهي خشبة توضع في عنق البهائم.
(٤) ذاد: حمى.
(٥) الضِّراء: الكلاب الضارية.
(٦) الروقان: مفردها روق وهو القرن.
(٧) الرامح: حامل الرمح.
(٨) القارب: الفحل الذي يبعد عن الماء مقدار ليلتين.
(٩) موثق الغدران: الجران التي لا ينضب ماؤها.
(١٠) الثمد: القليل من الماء.
(١١) عنازة: اسم موضع.
(١٢) الجنادب: الزيزان.
(١٣) ذعذع: حرك.
(١٤) الصاخد: الشديد الحر.
(١٥) قداح النبل: السهام.
(١٦) يعذِمُها: يعضّها (اللسان ج ١٢ ص ٣٩٤).
(١٧) الأضغان: مفردها ضغينة وهي الحقد.
(١٨) اللدد: الامتناع والنفور.

(يَشُلُّهُنَّ)[1] (بشَدٍّ)[2] ما يقومُ لَهُ
مِنْها (متابِيعُ)[3] (أفلاء)[4] ولا (جُدُدُ)[5]

حتى (تأوَّبَ)[6] عَيْناً ما يَزالُ لها
مِنَ (الأخاضرِ)[7] أوْ مِنْ (راسبٍ)[8] رَصَدُ

(دُسْمُ العمائِمِ)[9]، مُسْحٌ، لا لحومَ لهم
إذا أحَسّوا بشَخْصٍ (نابىءٍ)[10] (لبَدُوا)[11]

على (شَرائِعِها)[12] (غَرْثانُ)[13]، مُرْتَقِبٌ
إبصارَها، خائفٌ إدْبارَها، (كمِدُ)[14]

حتى إذا أمْكَنَتْهُ مِنْ مَقاتِلِها
وَهْوَ (بنَبعيّةٍ)[15] (زَوْراءَ)[16] (مُتّئِدُ)[17]

أهْوى لها (مِعْبَلاً)[18] مِثْلَ الشّهابِ فلمْ
(يُقْصِد)[19] وقدْ كاد يَلقى حتفَهُ العَضِدُ

---

(١) يشل: يطرد.

(٢) الشد: السير السريع.

(٣) المتابيع: التي يجري أولادها وراءها.

(٤) الأفلاء: مفردها فلو وهو صغير الدواب.

(٥) الجدد: التي استغنى عنها صغارها بعد الفطام.

(٦) تأوب: جاء في الليل.

(٧، ٨) خضر بن محارب وراسب كانا صيادين ماهرين.

(٩) دسم العمائم: كناية عن وفرة الصيد فكانوا يمسحون ايديهم بعمائمهم.

(١٠) النابيء: صاحب الصوت.

(١١) لبدوا: اختبأوا.

(١٢) الشرائع: مفردها شريعة وهي مكان الماء وطريقه.

(١٣) الغرثان: الجائع.

(١٤) الكمد: الضيق وقلة الرزق.

(١٥) النبعية: نسبة إلى نبع وهو الشجر التي تتخذ منه أجود أنواع الأقواس.

(١٦) زوراء: مشدودة.

(١٧) المتئد: الماهر من الرماة.

(١٨) المعبل: السهم.

(١٩) لم يقصد: لم يصب.

أدبَرْنَ مِنْـهُ عِجـالاً وَقْـعُ(أكْرُعِهَا)[1] كما تساقـطَ، تحتَ (الغَبْيَـةِ)[2]، البرَدُ

يابنَ (القَرِيعَينِ)[3]لَولا أنَّ (سَيبَهُمُ)[4] قَـدْ عَمّني لم يُجبْني داعِيـاً أحَـدُ

أنتُـمْ تَـداركْتُمـوني بَعْـدمـا زَلَقَـتْ نَعْلي وأُخْـرِجُ عَـنْ أنْيـابِـهِ الأسَـدُ

ومِـنْ (مـؤدَّنَـةٍ)[5] أُخْـرى تَـداركَني مِثْـلُ (الرُّدَيْنِيّ)[6] لا (واهٍ)[7] ولا (أودُ)[8]

نِعْمَ (الْخُؤولَةُ)[9] مِنْ كَلْبٍ خُؤولتُـهُ ونِعْـمَ مـا وَلَـدَ الأقـوامُ إذْ وَلَـدُوا

بازٍ، تَظَلُّ (عِتاقُ الطّيرِ)[10] خـاشِعَـةً مِنْهُ (وتَمْتَصِعُ)[11] الكِرْوانُ (واللُّبَدُ)[12]

تـرى الوُفـودَ إلى جَـزْلٍ مـواهِبُـهُ إذا ابتَغَـوْهُ لأمْـرٍ صـالـحٍ، وجـدُوا

إذا (عَثَرْتُ)[13] أتـاني مِـنْ فـواضِلِـهِ (سَيْبٌ)[14](تُسَنَّى)[15]بِهِ الأغلالُ والعُقَدُ

لا يُسْمَعُ الجهْلُ يَجْري في (نَديِهِم)[16] ولا أُميّـةُ في أخلاقِهـا (الفَنَـدُ)[17]

---

(١) الأكارع: القوائم.

(٢) الغبية: زخات المطر.

(٣) القريعان: مفردها قريع وهو السيد وفي الأساس الفحل.

(٤) السيب: العطاء.

(٥) المؤدنة: حفرة القبر.

(٦) الرديني: الرمح الصلب.

(٧) الواهي: الضعيف.

(٨) الأود: المعوج والمائل.

(٩) نعم الخؤولة: أخوال يزيد وعبدالله ابنا معاويةأخوة،ميسون الكلبية والدتها.

(١٠) عتاق الطير: كبارها.

(١١) امتصع: خاف.

(١٢) اللبد: نسور لقمان الحكيم وما تبقى منها.

(١٣) عَثَرتُ: وقعتُ في ضيقة.

(١٤) السيب: المعطاء.

(١٥) تسنى: تفتح.

(١٦) الندي: المنتدى أو المجلس.

(١٧) الفند: الكذب.

تَمّـتْ جُـدودُهـمُ، واللهُ فضَّلَهُـمْ (وجَدٌّ) [1] قومٍ سِواهُمْ خامِلٌ، نَكِـدُ

هُـمُ الذيـنَ أجـابَ اللهُ دعـوَتَهُـمْ لَمّا تلاقَتْ نواصِي الْخَيْلُ، فـاجتَلَـدُوا

لَيسَتْ تنالُ أكُفُّ النّاسِ (بَسطتَهُمْ) [2] وليسَ يَنْقضُ مَكرُ النّاسِ مـا عقـدوا

قومٌ، إذا أنْعَموا كـانـتْ فـواضِلُهُـمْ سَيْبـاً مِـنَ اللهِ، لا مَـنٌّ ولا حسَـدُ

لقَـدْ نـزَلْـتُ بعَبـدِ اللهِ مَنـزِلَـةً فيها عَن الفَقرِ مَنْجـاةٌ (ومُنْتَفَـدُ) [3]

كأنّهُ (مُزبِدٌ) [4] (ريّانُ) [5]، مُنْتَجَـعٌ يَعْلـو الجزائِـرَ، في حـافـاتِـهِ الزَّبَـدُ

حتى تَـرى كُـلَّ مُـزْوَرّ أضَـرَّ بِـه كـأنَّما الشّجَـرُ البـالي بِـهِ (بُجُـدُ) [6]

تَظَلُّ فيهِ (بناتُ الماءِ) [7] (أَنْجِيَـةً) [8] وفي جَوانِبِهِ (اليَنْبُـوتُ) [9] والْحَصَـدُ

سَهْـلُ (الشّـرائِـعِ) [10] تَـرْوى (الحائماتُ) [11] بِـه

إذا العِطـاشُ رَأوْا (أوْضـاحَـهُ) [12] وَرَدوا

وأمْتَـعَ اللهُ بـالقَـومِ الذيـنَ هُـمُ فكّوا الأسارى ومنهُمْ جاءنا (الصَّفَدُ) [13]

ويَـوْمَ شُـرطَـةِ قَيْسٍ إذْ مُنِيـتَ لـهُـمْ

حَنّـتْ (مَشاكيـلُ) [14] مِـنْ إيقـاعِكُـم (نُكُـدُ) [15]

---

(١) الجد: الحظ.

(٢) البسطة: العطاء الكثير.

(٣) المنتفد: السعة والغنى.

(٤) المزبد: البحر.

(٥) الريّان: الندي وهنا الكريم.

(٦) البجد: مفردها بجاد وهو نوع من الثياب.

(٧) نبات الماء: طيور الماء.

(٨) الأنجية: الجماعات.

(٩) الينبوت: الزرع.

(١٠) الشرائع: مفردها شريعة وهي مكان الوصول الى الماء.

(١١) الحائمات: الطيور الحائمة للشرب.

(١٢) الأوضاح: مفردها وضح وهو المسلك.

(١٣) الصفد: الأغلال: وهنا معناها العطاء.

(١٤) المثاكيل: اللواتي فقدن أبناءهن والواحدة ثكلى.

(١٥) النكد: مفردها ناكد وهي التي لا يعيش لها ولد.

ظلّوا وظلَّ سحـابُ الموتِ يُمْطِـرُهُـمْ   حتى توجّهَ مِنْهُمْ (عـارِضٌ بَـرِدُ)[1]
(والْمَشْـرَفيّـةُ)[2] أشْبـاهُ البُـرُوقِ لهـا
في كـلِّ جُمْجُمـةٍ أوْ (بَيْضَـةٍ)[3] (خُـدَدُ)[4]
ويـوْمَ صِفّينَ، والأبْصارُ خـاشِعَـةٌ   أمدَّهمْ، إذْ دَعَـوا، مِـن ربّهـم مَـددُ
على (الأولى)[5] قتَلوا عُثمانَ، مَظْلِمـةٌ   لَمْ يَنْهَهُمْ نَشَـدٌ عنْهُ، وقَـد نُشَـدوا
فثَـمَّ قـرَّتْ عُيـونُ الثّـائـريـنَ بِـهِ   وأدْركوا كُلَّ (تَبْلٍ)[6] عِندَهُ (قَوَدُ)[7]
فلَمْ تزَلْ (فَيْلَقٌ)[8] خضْراءُ تحْطِمُهـم   تَنْعى ابنَ عَفّانَ، حتى (أفْرَخَ الصَّيَدُ)[9]
وأنتُـمُ أهْـلُ بَيـتٍ، لا يُـوازِنُهُـمْ   بَيتٌ، إذا عُـدَّتِ الأحْسـابُ والعَـددُ
أيديكُمُ، فَوْقَ أيدي النّاسِ، فـاضِلـةٌ   فَلَنْ يُوازِنَكُـمْ شيـبٌ ولا (مُـرُدُ)[10]
لا (يَـزْمَهِـرُّ)[11] غـداةَ (الدَّجْـنِ)[12] حـاجبُهُـم
ولا (أضِنّـاءُ)[13] (بـالمِقْـرَى)[14] وإنْ (ثَمِـدوا)[15]

---

(١) العارض البرد: الغيم الذي يحمل المطر البارد.
(٢) المشرفية: السيوف.
(٣) البيضة: الخوذة التي توضع على الرأس.
(٤) الخدد: الحفر.
(٥) الألى: القوم وهنا يقصد جماعة علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين حيث اتهمهم الأمويون بدم عثمان بن عفان الخليفة الراشدي الثالث.
(٦) التبل: الثأر.
(٧) القود: العقاب.
(٨) الفيلق: العدد الكبير من الجنود.
(٩) أفرخ الصيد: عبارة تطلق إذا اشتد الأمر وعظُم الخطب.
(١٠) المرد: مفردها أمرد وهو الفتى في أول شبابه.
(١١) يزمهر: يتقطب.
(١٢) الدجن: الضيوف.
(١٣) الأضناء: البخل والنقص.
(١٤) المقرى: أوعية الطعام.
(١٥) الثمد: القلة في المؤونة.

قَوْمٌ إذا (ضَـنَّ)[1] أقـوامٌ ذُوو سَعَـةٍ   وحـاذَرُوا حَضرة العـافينَ أوْ جَحِـدوا
باروْا جُمادى (بشِيزاهُمْ)[2] (مُكَلَّلَةً)[3]   فيها خَليطـانِ واري الشَّحْـمِ والكبِـدُ
الْمُطْعِمـــون: إذا هَبّـــتْ (شـــآمِيَـــةٌ)[4]
غَبراءُ (يُجْحَرُ)[5] مِـن (شَفّـانها)[6] (الصَّـرِدُ)[7]
وإنْ سألْتَ قُرَيشاً عَـنْ (ذَوَائِبِهـا)[8]   فَهُـمْ أوائِلُهـا الأعْلَـوْنَ والسَّنَـــدُ
ولَوْ يُجَمِّعُ (رِفْدُ)[9] النّـاسِ كُلِّهِـمِ   لَمْ يَرْفِـدِ النّـاسُ إلاَّ دونَ مـا رَفَـدوا
والْمُسلِمـون بِخَيْـرٍ مـا بَقِيـتَ لَهُمْ   ولَيْسَ بَعْـــدَكَ خيرٌ حينَ تُفْتَقَـــدُ

ولا يدينون إلاّ الواحد الصمدا

في مدح جرير بن عبدالله البجلي
البحر البسيط

حلّـتْ سُلَيْمـى (بـدَوْغـانِ)[10] (وَشـطَّ)[11] بها
(غَـرْبُ النّـوى)[12] وتـرى في خَلْقهـا (أوَدا)[13]

(١) ضن: بخل.
(٢) شيزاهم: أوعية أطعمتهم المصنوعة من الشيزي وهو شجر صلب.
(٣) المكللة: المليئة.
(٤) الشآمية: الريح التي تحمل معها الغبار.
(٥) يُجحر: يُحبس.
(٦) الشفان: الريح الباردة.
(٧) الصرد: المصاب بالبرد.
(٨) الذوائب: هنا الأسياد.
(٩) الرفد: النوال والعطاء.
(١٠) دوغان: مكان بالجزيرة.
(١١) شطّ: ابتعد.
(١٢) غرب النوى: البُعد.
(١٣) الأود: الميل.

(خَـوْدٌ)[1] يهشُّ لها قَلْبي إذا ذُكِـرَتْ يـوْمـاً كما يَفْـرَحُ البـاغـي بما وجَـدا
إنّي امْتَـدَحْـتُ جـريـرَ الخيرِ إنَّ لـهُ عِندي بنائِلِهِ الإحسانَ (والصَّفَـدا)[2]
إنَّ جريراً شِهابُ الحرْبِ (يُسعِرُها)[3] إذا تـوكّلَهـا أصْحـابُهـا وقَـدا
جَـرَّ القبـائِـلَ (مَيْمـونٌ نقيبتُـهُ)[4]
(يَغْشَـى)[5] بهنَّ سُهـولَ الأرْضِ (والْجَـدَدا)[6]
تَحْملُهُ كُلُّ (مِرْداةٍ)[7] (مُجَلَّـلَـةٍ)[8] تَخالُ فيها إذا ما هَرْولَتْ (حَـرَدا)[9]
(عُـوجٌ عَنـاجيـجُ)[10] أوْ شُهْـبٌ (مُقَلَّصَـةٌ)[11]
قَـدْ أوْرَثَ الغَـزْوُ في أصْلابهـا عُقَـدا
مـاضٍ تـرى الطّيْـرَ (تَـرْدي)[12] في منـازِلِـهِ
على (مـزاحيـفَ)[13] كـانَـتْ تبلُـغُ (النَّجَـدا)[14]

---

(١) الخود: الحسناء الشابة.
(٢) الصَّفد: العطاء.
(٣) يسعرها: يشعلها.
(٤) ميمون النقيبة: الموفق في كل أعماله والتعبير مجازي.
(٥) يغشى: يصيب.
(٦) الجدد: الأرض الصعبة.
(٧) المرداة: الفرس التي تضرب الأرض بقوائمها.
(٨) المجللة: الجليلة ـ الكريمة والمعظمة القدر.
(٩) حردت الخيل: حركت قوائمها.
(١٠) العوج العناجيج: الخيل الكريمة.
(١١) المقلّصة: مفردها القلوص وهي الضامرة والنحيلة.
(١٢) تردي: تسرع.
(١٣) المزاحيف: الخيل الزاحفة.
(١٤) النجد: التعب.

يـرْمـي قُضـاعـةَ (مَجْـدوعٌ)[1] (مَعـاطِسُهـا)[2]
(وَهْـوَ أشمُّ)[3] تـرى في رأسِـهِ (صَيَـدا)[4]

صافي الرَّسولَ ومنْ حَـيٍّ هُـمُ ضَمِنـوا	مالَ الغريـبِ ومَـنْ ذا يضْمـنُ الأبَـدا
كـانـوا إذا حَـلَّ جـارٌ في بُيـوتِهِـمُ	عـادوا عَلَيْـهِ وأحصَـوا مـالَـهُ عَدَدَا
فقَـدْ أجـاروا بـإذنِ اللهِ عُصْبَتَنـا	إذْ لا يكـادُ يحبُّ الوالدُ الوَلَـدا
قَوْمٌ يَظَلّـونَ خَشْعـاً في مساجِـدِهِـمْ	ولا يَـدينـونَ إلاَّ الواحِـدَ الصَّمَـدا

طأطأت رأسك

في هجاء جرير

البحر الكامل

أذَكَرْتَ عَهْدَكَ، فـاعترَتْـك صَبـابـةٌ	وذكَـرْتَ مَنْـزِلـةً لآلِ كَنـودِ
(أقْـوَتْ)[5] وغيّـرَ (آيَهـا)[6] نَسْـجُ (الصَّبـا)[7]
(وسِجـالُ)[8] كـلِّ (مُجَلْجَـلٍ)[9] مَحْمـودِ
ولَقَدْ شدَدتَ على (الْمَراغَةِ)[10] سَرْجَها	حتّى نَزَعْتَ، وأنْتَ (غَيرُ مَجيدِ)[11]

---

(١) المجدوع: الذي قُطع أنفهُ.
(٢) المعاطس: مفردها معطس وهو الأنف.
(٣) الأشم: المرفوع الرأس (وفي هذه العبارة اقواء للواو في (وَهُوَ أشمّ) والأجدى ان يقال وهو الأشمُ ليستقيم الوزن.
(٤) الصيد: الأشم.
(٥) أقوت: تغير.
(٦) الآي: الصورة.
(٧) الصبا: ريح الشمال.
(٨) السجال: المطر.
(٩) المجلجل: صوت الرعد.
(١٠) المراغة: الدابة وهنا يقصد أم جرير في هجاء مقذع.
(١١) غير مجيد: لا يملك جواداً.

وعَصَرْتَ نُطْفَتَها لتُدْرِكَ (دارِماً)[1] هَيْهاتَ مِنْ مَهَلٍ عَلَيْكَ بَعيدِ
وإذا تَعاظَمَتِ الأمورُ لدارِمٍ طَأطَأتَ رَأسَكَ عَنْ قَبائِلَ (صِيدِ)[2]
وإذا وَضَعْتَ أباكَ في ميزانِهِمْ رجَحوا علَيكَ، وأنْتَ غيرُ حَميدِ
وإذا عَدَدْتَ قَديمَكُمْ وقَديمَهُمْ
(أرْبوا)[3] عَلَيْكَ (بطارِفٍ)[4] (وتَليدِ)[5]
وإذا عَدَدْتَ بُيوتَ قومِكَ، لَمْ تَجِدْ بَيْتاً كَبَيْتِ (عُطارِدٍ ولَبيدِ)[6]
بَيْتٌ تَزِلُّ (العُصْمُ)[7] عَنْ قَذَفاتِهِ في شاهِقٍ ذي مَنْعَةٍ (وَكَؤودِ)[8]
[وأبوكَ ذو مَحْنِيَّةٍ وعباءَةٍ قَمِلٌ كأجْرَبَ مُنْتَشٍ مَوْرودِ][9]

رداء الموت بينهما حديدُ

البحر الوافر

إذا ما قُلْتَ قد صالحتَ بَكْراً أبى (الأضغانُ)[10] والنّسَبُ البعيدُ
ومُهْراقُ الدّماء (بوارِداتٍ)[11] تَبيدُ الْمُخْزِناتُ ولا تَبيدُ
وأيّامٌ لَنا ولَهُمْ طِوالٌ يَعَضُّ الهامَ فيهِنَّ الحديدُ
هُما أخَوانِ يصْطَلِيانِ ناراً رِداءُ الموت بَيْنَهما جديدُ

---

(١) دارم: قوم الفرزدق.
(٢) الصيد: الأكارم.
(٣) أربوا: زادوا.
(٤) الطارف: العز الحديث.
(٥) التليد: المجد القديم.
(٦) عطارد ولبيد: أجداد الفرزدق.
(٧) العصم: الظباء.
(٨) الكؤود: المتعب.
(٩) يُشبه والد جرير بالمنبوذ بين قومه ويعتبره كراعٍ يختبىء بعباءته بعيداً عن الناس كبعير أصيب بالجرب والحمى.
(١٠) الاضغان: الأحقاد.
(١١) الواردات: يوم لتغلب على بكر حيث قتل همام بن مرة شقيق جساس.

(يَشُولُ)[1] ابـنُ اللَّبـون إذا رآني ويخشاني (الضُّواضِيـةُ)[2] الْمُعيـدُ
أتُـوعِـدُني (الوِبـارَ)[3] بَنـو سُلَيمٍ ومـا تَحْمـي الوِبـارَ ولا تَصِيـدُ
فـلا جَـرَحَـتْ يـدي بِبني سُليمٍ ولا شِعْري فتهْجـوَني (الشّريـدُ)[4]
ولـوْلا أنْ أُخَشّـنَ صَـدْرَ (مَعْـنٍ وعُتْبَـةَ)[5] قـامَ بـالحرَمِ النّشيـدُ
وكُنْـتُ إذا لَقِيـتُ عَبيـدَ تَيْـمٍ وتَيْمـاً قُلْـتُ أيُّها العَبيـدُ
لَئيـمُ العـالَمينَ يَسُـودُ تَيْمـاً وسَيِّدُهُـمْ وإنْ كَـرِهـوا مَسُـودُ

موت البخيل

البحر البسيط

يا يَـوْمنـا عِنـدهـا عُـدْ بـالنّعيمِ لَنـا مِنْهـا ويـا لَيْلَتي في بَيْتهـا عُـودي
إذْ بـتُّ أنْـزِعُ عَنْهـا حَلْيَهـا عَبَثـاً بَعْـدَ اعتِنـاقٍ وتَقْبيـلٍ وتَجْـريـدِ
كما تطاعَـمَ في (خَضْـراءَ)[6] نـاعِمَـةٍ (مُطوّقانِ)[7] (أصاخا)[8] بَعْدَ تغريدِ
وقَـدْ سَقَتْني (رُضـابـاً)[9] غيرَ ذي (أسَـنٍ)[10]
كـالمِسْـكِ (ذُرَّ)[11] على مـاء العنـاقيـدِ
مِنْ خَمْرِ (بَيْسانَ)[12] صِـرْفـاً فـوْقهـا (حَبَـبٌ)[13]
(شِيبَـتْ)[14] بها نُطْفَـةٌ مـن مـاء (يبرودِ)[15]
غادى بها مازِجٌ (دِهْقـانُ)[16] قـريتُـهُ وقَادَةَ اللّونِ في كاسٍ (وناجـودِ)[17]

---

(١) يشول: يرتاب.
(٢) الضواضية: الفحل الكبير.
(٣) الوبار: موقع لبني سليم.
(٤) الشريد: بطن أو فرع من بني سليم.
(٥) معن وعتبة: سادات بني سليم.
(٦) الخضراء: الشجرة ذات الأغصان المورقة.
(٧) المطوقان: حمامة وذكرها.
(٨) أصاخا: أصغيا.
(٩) الرضاب: الريق.
(١٠) غير ذي أسن: صافٍ وليس به رائحة كريهة.
(١١) ذرَّ: صبَّ ونشر.
(١٢) بيسان: قرية في فلسطين اشتهرت بمائها.
(١٣) الحبب: زبد الخمر.
(١٤) شيبت: مزجت.
(١٥) يبرود: قرية في الشام مشهورة بمائها البارد.
(١٦) الدهقان: رئيس التجار.
(١٧) الناجود: أوَّل ما يجري من الخمرة.

إذا سمِعْتَ بمَوْتٍ للبخيلِ فقُلْ بُعْداً وسُحْقاً لهُ منْ هالكٍ مُودِ

تميت وتحيي

البحر الطويل

شربْنا فمِتْنا مِيتَةً جاهليَّةً مضى أهلُها، لَمْ يَعْرفوا ما محمّدُ
ثلاثةَ أيّامٍ، فلمّا تنبّهتْ (حُشاشاتُ أنْفاسٍ)[1]، أتتْنا تَردَّدُ
حَيينا حياةً، لَمْ تكُنْ مِنْ قِيامَةٍ عَلَيْنا، ولا حَشْرٌ أتاناهُ مَوْعِدُ
حياةَ مِراضٍ، حوْلُهُمْ بعدَما صَحَوا مِنَ الناسِ شتى (عاذِلونَ)[2] (وعُوَّدُ)[3]
وقُلْنا لساقينا: عَلَيْكَ، فعُدْ بنا إلى مِثْلِها بالأمْسِ، فالعَوْدُ أحمدُ
فجاء بها، كأنّما في إنائِهِ بها الكوْكبُ المِرّيخُ، تصفو وتُزْبِدُ
تفوحُ بماءٍ يُشْبِهُ الطّيبَ طِيبُهُ إذا ما تعاطَتْ كأسَها مِنْ يدٍ يَدُ
تُميتُ وتُحْيي بعدَ موْتٍ، وموتُها لذيذٌ، ومَحْياها ألذُّ وأحمدُ

ابن الإمام فتى قريش

في مدح الوليد بن عبدالملك
البحر الوافر

(وحَاجلةِ)[4] العيونِ طوى قواها (شهابُ)[5] الصيفِ والسفرِ الشديدِ
طلبْنَ ابنَ (الإمامِ)[6] فتى قريشٍ بحمصَ وحِمصُ غائرةٌ بَعيدُ
(نماكَ)[7] إلى (الرَباء)[8] فَحول صدقٍ وجدٌّ قَصَّرتْ عنهُ الجدودُ
وزنْدُك من زنادٍ (وارياتٍ)[9] إذا لم يُحمدِ الزندُ الصَّلودُ

---

(١) الحشاشة: الرمقُ الأخير.
(٢) العاذلون: مفردها العاذل وهو اللائم.
(٣) العوَّد: زُوَّار المرضى.
(٤) الحاجلة: الغائرة.
(٥) الشهاب: شدة الحر.
(٦) الإمام: عبدالملك بن مروان والد الوليد.
(٧) نماك: نسبك.
(٨) الرباء: العظمة.
(٩) أورى النار: أشعلها.

وإنَّـا معشرٌ (نَـابـتْ)[1] علينـا غـرامـاتٌ (ومُضلعَـةٌ كـؤودُ)[2]
وغـصَّ الدهـرُ والأيَّـامُ حتـى تغير بعـدَك (الشَعْـرُ الجديـدُ)[3]

الخمرة المزينة

(البحر الطويل)

وبيضاءَ لا لوْنُ (النّجاشيّ)[4] لـونُها إذا زُيِّنَـتْ لَبّـاتُهـا بـالقلائـدِ

السهم السريع

البحر الطويل

همَمْتُ (بيَعْلى)[5] أنْ (أُغَشّيَ)[6] رأسَهُ حُساماً إذا ما خالطَ العظمَ (أقصَدا)[7]
لقَدْ خرَطوا مِنّي (لأعينَ)[8] هـارِبـاً يُبادِرُ ضوءَ الصُّبحِ سهماً (خَفَيـدَدا)[9]

خالد بن أسيد

البحر الطويل

لم يبـقَ مِمّـنْ يتقـي اللهُ، خـاليـاً ويُطعـمُ إلا خـالـدُ بـن أسيـدِ
سـوى معشرٍ، لا يبلـغ المدحُ فضلهُـم (مناعشُ)[10] للمولى، مطـاعِـمُ جُـودِ

---

(١) نابت علينا: حلت بنا.
(٢) المعضلة الكؤود: المشكلة الصعبة.
(٣) الشعر الجديد: الشيب الذي يأتي لاحقاً.
(٤) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.
(٥) يَعْلى: اسم رجل.
(٦) أغشي: أصيب.
(٧) أقصد: أصاب مقتلاً.
(٨) الاعين: النور.
(٩) الخفيدد: السريع.
(١٠) مناعش: أصحاب عطاء وكرم.

خيار وخالد

البحر الطويل

سَقَاني (خِيارٌ)[1] شَرْبَـةً رنّحَـتْ بِنـا ... وأُخرى سقانا (ابنُ عُثْمانَ خـالِـدُ)[2]

السعيدُ سعيدُ

البحر الطويل

ألم تَـرَ قَيْسـاً في الحوادثِ أوثِـرَتْ ... عليَّ (بمَعْـنٍ)[3]، والسَّعيـدُ سَعيـدُ

لقدْ عَلموا مـا (أعْصُرٌ)[4] بـأبيهـمِ ... ولكنّـهُ جـارٌ لَهُمْ وعَبيـدُ

هـمُ إخـوتي، آخَـوْا غنيّاً وأعْصُـراً ... فكيفَ يُعزّى عنـد ذاكَ (جَليـدُ)[5]

(١، ٢) خيار وخالد بن عثمان: نديمان للشاعر.

(٣) معن: ابن مالك بن أعصر.

(٤) أعصر: أبو معن بن سعد بن قيس.

(٥) الجليد والجلد واحد وهو الصبر.

قافية الراء

خفّ القطين

في مدح عبدالملك بن مروان
البحر البسيط

زعم الأخطلُ أنه أفنى في نظم هذه القصيدة حولاً وما بلغ كل ما أراد.
الأغاني الجزء السابع صفحة ١٦٤.

(خَــفَّ) [١] (القَطينُ) [٢] فراحــوا منــكَ أوْ بَكَــروا
وأزْعجَتْهُمْ (نوًى) [٣] في (صَـرفْهـا) [٤] (غِيَرُ)] [٥]

كـــأنّني شـــارِبٌ، يـــوْمَ اسْتُبِـــدَّ بِهِـــمْ
مِن (قَـرْقَـفٍ) [٦] ضَمِنَتْهـا حِمـصُ أوْ (جَـدَرُ) [٧]

---

(١) حف: أسرع.

(٢) القطين: القوم الذين يسكنون الجوار.

(٣) النوى: البعد والجهة التي يقصدون.

(٤) الصرف: التغير والتغلب.

(٥) الغير: المتاعب.
روي أن الأخطل لما أنشد «خفّ القطين فراحوا منك» تطير عبدالملك بن مروان فقال: لا بل منك، لا بل منك، فجعله الأخطل «خف القطين فراحوا اليوم أو بكروا»، المفوات النادرة ص ٣١.

(٦) القرقف: الخمرة التي تذهب عقل صاحبها.

(٧) جُدر: قرية اشتهرت بصنع الخمر، وحمص معروفة.

جـادَتْ بها مِـنْ (ذواتِ القـارِ)[1] (مُتْـرَعـةٌ)[2]
(كَلْفَاءُ)[3] يَنْحتُّ عن (خُرْطومِهـا)[4] (الْمَـدرُ)[5]
[لَذَّ أصابَتْ (حُميّاهـا)[6] مقـاتِلَـهُ فلَمْ تَكَـدْ تَنْجلي عَـنْ قَلْبِـهِ الْخُمَـرُ]
كأنّني ذاكَ، أوْ ذو لَوْعةٍ (خَبَلَـتْ)[7] (أوْصالَهُ)[8] أوْأصابَتْ قَلْبَهُ (النُّشَرُ)[9]
شَـوْقـاً إلَيْهِـمْ، وَوجـداً يـوْمَ أُتْبِعُهُـمْ
طَرْفي، ومنهُـمْ بجَنْبَـيْ (كـوْكـبٍ)[10] (زُمَـرُ)[11]
حَثّـوا المطـيَّ، فـوَلّتْنـا مَنـاكِبَهـا
وفي (الْخُدورِ)[12] إذا (باغَمْتَها)[13] (الصُّـوَرُ)[14]
[(يُبْـرِقْـنَ)[15] بـالقَـوْمِ حتى (يَخْتَبِلْنَهُـمْ)[16]
ورأيُهُـنَّ ضَعيـفٌ، حيـنَ يُخْتَبرُ]

---

(١) ذوات القار : الخوابي المطلية بالزفت.
(٢) المترعة : الملآنة.
(٣) الكلفاء : التي خالط لونها الحمار المائل إلى السواد.
(٤) الخرطوم : فم الخابية.
(٥) المدر : العين الموجود على باب الخابية.
(٦) الحميا : الحدة.

يقول أن لهذه الخمرة ولدت في رأسه صداعاً لا ينتهي.

(٧) خبلت : اضطربت.
(٨) الأوصال : أعضاء الجسد.
(٩) النشر : الرقى والتعاويذ والشاعر في هذا البيت يقول أن الدوار والمرض الذي أصابه من جراء الخمرة جعل كل الرقى والتعاويذ بدون فائدة.
(١٠) كوكب : رابية بالخابور.
(١١) الزمر : العصابات.
(١٢) الخدور : المخابيء.
(١٣) البغام : صوت الظباء استعارةُ للمطي.
(١٤) الصور : الدُمى.
(١٥) يبرقن : يلوحن.
(١٦) يختبلنهم : يفسدن قلوبهم.

=

يـا قـاتَـلَ اللهُ وَصْـلَ الغـانِيـاتِ، إذا أيْقَنَّ أنّكَ مِمّنْ قَدْ (زَهـا الكِبَـرُ)[1]
أعْرَضْـنَ، لمّـا حَنـى (قَـوْسي)[2] (مُـوتِـّرُهـا)[3]
وابْيَـضَّ، بعـدَ سَـوادِ (اللِّمّـةِ)[4] الشّعَـرُ
مـا (يَـرْعـويـنَ)[5] إلى داعٍ لحاجتِـهِ ولا لُهُنَّ إلى ذي شَيْبَـةٍ (وَطَـرُ)[6]
[(شَرَّقْنَ)[7] إذْ (عَصَرَ العِيدانُ)[8] (بارِحُهـا)[9]
وأيْبسَـتْ غَيرَ (مَجْرَى السِّنّـةِ)[10] الْخُضَـرُ]
فالعَينُ (عانِيَـةٌ)[11] بـالماء (تَسْفَحُـهُ)[12] مِنْ(نِيّةٍ)[13]في تلاقي أهْلِها (ضَرَرُ)[14]

=يقول أن النساء يقمن بحركات يلفتن بها أنظار القوم ليفسدن عقولهم، لكنهن بعد التجربة ضعيفات الرأي خفيفات العقول.

(١) زها الكبر: لاح الشيب في الرأس.
(٢) حنى قوسي: حنى ظهري. القوس هنا الظهر.
(٣) الموتر: هو الله جل جلاله.
(٤) اللمة: مجتمع الشعر.
(٥) ما يرعوين: لا يخفن ولا يرتدعن.
(٦) الوطر: الغاية.
(٧) شرقن: يممن نحو الشرق.
(٨) عصر العيدان: يبست.
(٩) البارح: الريح الباردة.
(١٠) مجرى السنة: مجرى السكة.
يقول أن النساء رحلن شرقاً والريح الباردة تعصف حيث لم يبق في الأرض أثر للنبات إلا ما ظهر في مجرى السكة من أثر الزرع.
(١١) العانية: المصابة بكثرة الدمع.
(١٢) تسفح الدمع: تصبه.
(١٣) النية: الجهة.
(١٤) الضرر: الضيق والشدة.

(مُنْقَضِبِينَ)[1] انقضـــابَ الحبـــلِ ، يَتْبَعُهُـــم
مِـنَ (الشّقيـق)[2] (وعينُ المَقْسَـمِ)[3] الوَطَـرُ[4]

حتى هَبَطْنَ مِنَ الوادي (لغَضْبَتِـهِ)[5] أَرْضاً تَحُلُّ بها (شَيْبانُ أوْ غُبَـرُ)[6]

حتى إذا هُـنَّ (ورَّكْـنَ) [7] (القَضِيمَ)[8] وقَـدْ
أشرَفْـنَ، أوْ قُلْـنَ هـذا الخنـدقُ الْحَفَـرُ

وقَعْنَ، أُصْلاً (وعُجْنا) [9] مِن نَجائِبِنا وقَدْ (تُحَيّنُ)[10] مِنْ ذي حاجةٍ سَفَـرُ

إلى امْرىءٍ لا تُعـدّينـا نَـوافِلُـهُ أظْفَـرَهُ اللهُ، فَلْيَهْنَـا لَـهُ الظَّفَـرُ

ألخائض (الغمْرَ)[11] وَالْمَيْمون طائِـرُهُ خَليفَـةِ اللهِ يُسْتَسْقَـى بِـهِ المطَـرُ

والهمَّ بَعْـدَ (نجيّ النَّفْسِ)[12] يبْعثُـهُ بالحزْمِ ، (والأصمعان)[13] القَلْبُ والحذرُ

والْمُسْتَمِـرَّ بِـهِ أمْـرُ الجميـعِ ، فما (يَغْتَرُّهُ)[14] بَعْدَ تَـوْكيـدٍ لَـهُ، غَـرَرُ

وما الفُراتُ إذا (جاشَتْ)[15] حَوالِبُـهُ في حافَتَيْهِ وفي أوْساطِـهِ (العُشَـرُ)[16]

---

(١) منقضبون: مقطعو الأوصال.

(٢) الشقيق: رمال بالصحراء.

(٣) عين المقسم: مكان بالجزيرة فيه ماء.

(٤) الوطر: الغابة.

(٥) غضبة الوادي: سفحه.

(٦) شيبان وغبر: قوم من العرب.

(٧) ورّكن: رجعن.

(٨) القضيم: موضع.

(٩) عجنا: ملنا.

(١٠) تحين: قصد المكان.

(١١) الغمر: كثرة المياه وهنا المقصود الحرب.

(١٢) نجي النفس: ما يحدث النفس به.

(١٣) الأصمعان: مفردها أصمع وهو الحاد الذكاء.

(١٤) يغتره: يفاجئه على حين غرة.

(١٥) جاشت: فاضت.

(١٦) العشر: شجر صلب وقاس.

وذَعْـذَعَتْـهُ ريـاحُ الصَّيْـفِ واضطـرَبـتْ
فَـوْقَ (الجآجـىء)[1] مِـن (آذيّـهِ)[2] (غُـدُرُ)[3]

(مُسْحَنْفِرٌ)[4] مِن جبالِ الرُّومِ يسْتُرُهُ مِنها (أكافيفُ)[5] فيها دونَهُ (زَوَرُ)[6]

يـومـاً، بـأجْـوَدَ مِنْـهُ، حينَ تَسْأَلُـهُ ولا (بأجْهَـرَ)[7] مِنْـهُ، حينَ يُجْتَهَـرُ

ولـمْ يـزَلْ بـكَ واشيهِـمْ ومَكْـرُهُـمُ
حتى (أشـاطـوا)[8] بغَيْـبٍ لحمَ مَـنْ (يَسَـرُوا)[9]

فلَمْ يَكُـنْ طاوِيـاً عنّـا نَصِيحَتَـهُ وفي يـدَيْـهِ بـدُنْيـا دونَنـا حَصَـرُ

فَهْـوَ فـداءُ أميـرِ المؤمنينَ، إذا أبدى (النّواجِذَ)[10] يومٌ باسِلٌ (ذَكَرُ)[11]

(مُفْتَـرِشٌ)[12] كـافتراشِ اللَّيْـثِ (كَلْكَلَـهُ)[13]
لِـوَقْعَـةٍ كـائـنٍ فيهـا لَـهُ (جَـزَرُ)[14]

مُقَـدِّمـاً مـائتيْ ألْـفٍ لمنـزِلِـهِ مـا إنْ رأى مِثْلَهُـمْ جِـنٌّ ولا بَشَـرُ

---

(١) الجآجىء: مفردها جؤجؤ وهو الصدر.

(٢) الآذي: الموج.

(٣) الغدر والغدران واحد: مفردها غدير وهو مكان اجتماع الماء.

(٤) المسحنفر: السريع في سيره.

(٥) الأكافيف: واحدها أكفاف وهو جانب الجبل.

(٦) الزور: الميل والاعوجاج.

(٧) اجهر: انطق عدلاً.

(٨) أشاطوا: بعدوا عن طريق الصواب.

(٩) يسروا: جزأوا اللحم.

(١٠) النواجذ: الأضراس التي تلي الأنياب ولا تظهر إلا إثر ضحكة عريضة.

(١١) الذكر: الصلب الشديد.

(١٢) مفترش: نائم على صدره.

(١٣) الكلكل: مقدم الصدر.

(١٤) الجزر: الضحايا.

(يَغْشَى)[1] القَناطِرَ يَبنيها ويَهْدِمُها (مُسَوَّمٌ)[2]، فَوْقَهُ الرّاياتُ (والقَتَرُ)[3]

حتى يكونَ لَهُمْ (بالطَّفّ)[4] مَلْحَمَةٌ (وبالثَّوِيَّةِ)[5] لمْ (يُنْبَضْ بها وتَرُ)[6]

وتَسْتَبِينُ لأقوامٍ ضَلالَتُهُمْ ويَسْتَقِيمُ الذي في خَدِّهِ (صَعَرُ)[7]

ثُمَّ اسْتَقَلَّ بأثْقالِ العِراقِ، وقَدْ كانَتْ لَهُ نِقْمَةٌ فيهِمْ ومُدَّخَرُ

في (نَبْعَةٍ)[8] مِنْ قُرَيْشٍ (يَعْصِبون بها)[9]

ما إنْ يوازَى بأعْلَى نَبْتِها الشَّجَرُ

تَعْلو الهِضابَ، وحلّوا في (أَرُومتِها)[10] أهْلُ (الرِّياء)[11] وأهْلُ الفخْرِ، إنْ فَخَروا

حُشْدٌ على الْحَقّ (عيّافو)[12] (الْخَنى)[13] أُنُفٌ

إذا أَلَمَّتْ بِهِمْ مَكْروهَةٌ، صبروا

وإن (تدجّتْ)[14] على الآفاقِ مُظْلِمَةٌ كانَ لَهُمْ مَخْرَجٌ مِنْها (ومُعْتَصَرُ)[15]

أعْطاهُمُ الله (جَدّاً)[16] يُنْصَرُونَ بِهِ لا جَدَّ إلاَّ صَغيرٌ، بَعْدُ، مُحْتَقَرُ

---

(١) يغشى: يبني.

(٢) المسوم: الذي تظهر فيه علامات واضحة.

(٣) القتر: الغبار.

(٤) الطف: مكان قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام ومصعب بن الزبير أيضاً.

(٥) الثويّة: مكان في الكوفة فيه قبر زياد بن أبيه.

(٦) لم ينبض بها وتر: أي أن مواقع القتال كانت قريبة جداً حيث لم تستعمل السهام.

(٧) الصعر: الميل.

(٨) النبعة: أجود أنواع الشجر.

(٩) يعصبون بها: يجتمعون حولها.

(١٠) الأرومة: الأصل.

(١١) أهل الرياء: أهل المعروف.

(١٢) عيافو: تاركو ـ عاف الشيء: تركه.

(١٣) الخنى: فعل السوء.

(١٤) تدجت: أظلمت.

(١٥) المعتصر: الملجأ.

(١٦) الجد، الحظ.

وَلَوْ يكونُ لقَوْمٍ غيرِهِمْ، أشِروا لَمْ (يأشَروا)[1] فيهِ، إذْ كانوا مَوالِيَهُ

وأعْظَمُ النّاس أحلاماً، إذا قَدرُوا (شُمْسُ)[2] العَداوةِ، حتى يُسْتَقادَ لَهُمْ

ولا يُبَيِّنُ في عيدانِهِمْ (خَوَرُ)[4] لا يَسْتَقِلُّ ذوُو (الأضْغانِ)[3] حرْبَهُمُ

هُمُ الذينَ يُبارونَ الرِّياحَ، إذا
قَلَّ الطَّعامُ على (العافينَ)[5] (أوْ قَتَروا)[6]

تَمَّتْ فلا مِنَّةٌ فيها ولا كَدَرُ بني أميّةَ، نُعْماكُمْ (مُجَلِّلَةٌ)[7]

أبناءَ قومٍ، هُمُ آووا وهُمْ نَصَروا بني أُميّةَ، قدْ ناضَلْتُ دونَكُمُ

عُلْيا مَعَدّ، وكانوا طالما هَدَرُوا (أفْحمتُ)[8] عنكُم بني النّجّار قد عَلِمَتْ

والقَوْلُ يَنْفُذُ ما لا تَنْفُذُ الإبَرُ حتى استكانوا: وهُم منّي على مَضَضٍ

فَلا يَبيتَنَّ فيكُمْ آمناً (زُفَرُ)[9] بَني أُميّةَ، إنّي ناصِحٌ لَكُمُ

وما تَغَيّبَ مِنْ أخْلاقِهِ (دَعَرُ)[10] وأتّخِذوهُ عَدُوّاً، إنَّ شاهِدَهُ

(كالعَرّ)[12]، يَكْمُنُ حيناً، ثمّ يَنْتَشِرُ إنَّ (الضَّغينَةَ)[11] تَلْقاها، وإنْ قَدُمَتْ

[وقَدْ نُصِرْتَ أميرَ المؤمنينَ بِنا
لَمّا أتاكَ ببَطْنِ (الغُوطَةِ)[13] (الخَبَرُ)[14]]

---

(١) يأشَروا: يبطروا.
(٢) الشُمس: مفردها الشموس وهو الصعب العسير.
(٣) الأضغان: الأحقاد.
(٤) الخور: الضعف.
(٥) العافون: طالبو الخير ومفردها عاف.
(٦) قتروا: قل رزقهم.
(٧) مجللة: شاملة.
(٨) أفحمت: أسكتت بالحجة.
(٩) زفر: ابن الحارث من زعماء قيس.
(١٠) الدعر: الفساد.
(١١، ١٢) الضغينة: الأحقاد.
(١٣) الغوطة: موضع كثير المياه قرب دمشق.
(١٤) الخبر: خبر مقتل عمير بن الحباب الذي قتل على يد التغلبيين قوم الشاعر وأرسل رأسه إلى عبدالملك =

يُعرّفونكَ رأسَ ابـنِ الْحُبـابِ، وقـدْ أضْحى، وللسّيْفِ في (خَيشومهِ)[1] أثرُ
لا يَسْمَعُ الصَّوْتَ (مُسْتَكاً)[2] مسامِعُـهُ وليسَ يَنْطِـقُ، حتى يَنْطـقَ الْحَجَـرُ
أمْسَتْ إلى جانبِ (الْحَشّاكِ)[3] جيفَتُهُ ورأسُهُ دونهُ (اليَحْمومُ)[4] (والصَّوَرُ)[5]
يسـألُـهُ (الصَّبْرُ)[6] مِـن غسّـان، إذ حضروا (والْحَـزْنُ)[7] كيـفَ قـراكَ الغِلمـةُ (الْجَشَـرُ)[8]
(والحارِثَ بنَ أبي عَوْفٍ)[9] لَعِبنَ بـهِ حتى (تَعَاوَرَهُ)[10] العِقْبانُ (والسُّبَرُ)[11]
وقيسُ عَيلانَ، حتى أقْبلوا (رَقَصـاً)[12] فبايعوكَ (جِهاراً)[13] بَعْـدمـا كَفَـروا
فلا هـدى اللهُ قَيسـاً مِـن ضَلالتِهِـمْ ولا (لَعاً)[14] (لِبَني ذَكْوانَ)[15] إذْ عَثَروا
ضَجُّـوا مـن الحرب إذْ عضَّـتْ (غـوارِبَهـمْ)[16] وقيـسُ عَيـلان مِـن أخلاقِهـا الضَّجَـرُ
كانوا ذَوي (إمَّةٍ)[17] حتى إذا عَلِقَـتْ بِهِمْ حَبائِلُ للشَّيْطـانِ (وابتُهـروا)[18]

= ابن مروان.
عندما سمع عبدالملك هذا البيت قال: بل الله أيدني).

(١) الخيشوم: رأس الأنف.

(٢) المستك: الأصم.

(٣، ٤، ٥) الحشاك، اليحموم، الصور: أماكن في الجزيرة.

(٦، ٧، ٨) الصبر والحزن والجشر: بطون من غسان.

(٩) الحارث بن أبي عوف: صاحب الحمالة في حرب دامس والغبراء.

(١٠) تعاوره: تعاقب عليه.

(١١) السبر: طائر شبيه بالصقر.

(١٢) الرقص: السرعة في السير.

(١٣) جهاراً: علناً وبأعلى صوت.

(١٤) لعاً: عوناً.

(١٥) بنو ذكوان: قوم عُمير بن الحباب.

(١٦) الغوارب: مفردها غارب وهو أعلى الكتف.

(١٧) الإمة: السعة في العيش.

(١٨) ابتهروا: اتهموا الناس بالباطل.

(صُكّـوا)[1] على (شـارِفٍ)[2] صَعْـبٍ مَـراكبُهـا
(حَصّـاءَ)[3] لَيْسَ لها (هُلْـبٌ)[4] ولا وبَـرُ

ولَمْ يَـزَلْ بِسُلَيْـمٍ أمْـرُ (جاهِلِها)[5] حتى تَعايا بها (الإيرادُ)[6] (والصَّدَرُ)[7]

إذْ يَنْظُرُونَ وهُمْ يجْنون (حَنْظَلَهُـمْ)[8] إلى (الزَّوابي)[9] فقُلْنا بُعْدَ ما نَظَـروا

كَرُّوا إلى (حَـرَّتَيْهِـم)[10] يَعْمُـرونَهُما كما تكُـرُّ إلى أوْطـانِهـا البَقَـرُ

وأصْبحَـتْ مِنهُـمُ (سِنْجـارُ)[11] خـالِيَـةً
(والْمَحْلَبِيّاتُ)[12] (فـالخابـورُ)[13] (فـالسُّـرَرُ)[14]

وما يُلاقونَ (فَرّاصـاً)[15] إلى نَسَـبٍ حتى يُلاقيَ (جَدْيَ الفَرْقَدِ)[16] القَمَـرُ

ولا (الضِّبابَ)[17] إذا اخْضَرَّتْ عُيونُهُمُ ولا (عُصَيَّـةَ)[18] إلاّ أنّهُـمْ بَشَـرُ

ومـا سَعـى فيهِـمِ سـاعٍ لِيُـدْرِكَنـا إلاّ تَقاصَـرَ عَنّـا وهْـوَ (مُنْبَهِـرُ)[19]

وقدْ أصابَـتْ كلابـاً، مِـنْ عـداوَتِنـا إحدى (الدَّواهي)[20] التي تُخْشَى وتُنْتَظرُ

---

(١) صكوا: نُكسوا.
(٢) الشارف: الناقة الهرمة.
(٣) الحصاء: التي لا وبر لها.
(٤) الهلب: شعر الذيل.
(٥) جاهل سليم: عمير بن الحباب.
(٦، ٧) الايراد والصدر: الذهاب والإياب.
(٨) الحنظل: نبات شديد المرورة استعاره للحرب.
(٩) الزوابي: مواطن التغلبيين.
(١٠) حرة بني سليم: موضع يُدعى أم صبار تكثر فيه الحجارة السوداء.
(١١، ١٢، ١٣، ١٤) سنجار، المحلبيات، الخابور والسرر: مواضع بالجزيرة.
(١٥) فراص: ابن معن بن مالك بن يعصر.
(١٦) جدي الفرقد: كوكب يدور إلى جانب القطب ولا يلتقي بالقمر. فيعتبر الشاعر أن هذا الأمر مستحيل.
(١٧) القباب: معاوية بن كلاب.
(١٨) عُصيّة: قوم من بني سليم.
(١٩) منبهر: أصابته البهرة أي الدهشة.
(٢٠) الدواهي: واحدها داهية وهي المصيبة.

وقَــدْ تفــاقَــمَ أمْــرٌ غيرُ مُلْتَئِــمٍ   مــا بَيْنَنــا رَحِــمٌ فيــهِ ولا عِــذَرُ
أمّا (كُلَيْبُ بنُ يَربـوعٍ)[1] فليْسَ لهمْ   عِنْدَ (التّفارُطِ)[2] إيـرادٌ ولا صـدَرُ
مُخَلَّفـونَ، ويَقْضِـي النّـاسُ أمْـرَهُـمُ   وهُـمْ بغَيْـبٍ وفي عَمْيـاءَ مـا شَعـروا
(مُلَطَّمونَ)[3] (بأعْقارِ)[4] الحِياضِ، فما   يَنْفَـكُّ مـنْ (دارمـيّ)[5] فيهـمِ أثـرُ
بئس الصُّحاةُ وبئس الشَّرْبُ شَـرْبُهُـمُ   إذا جرى فيهمِ (الْمُزّاءُ)[6] والسُّكُـرُ
قَـوْمٌ تنـاهـتْ إليهـمْ كـلُّ مُخْـزِيـةٍ   وكُـلُّ فـاحِشَـةٍ سُبّـتْ بها مُضَـرُ
على (العِيـارات)[7] (هَـدّاجـونَ)[8] قـدْ بلَغَـتْ
(نَجْـران)[9] أوْ حُـدّثـتْ سـوءاتهمْ (هَجَـرُ)[10]
ألآكلـون خَبيـثَ الزّادِ، وحْـدَهُـمُ   والسّائلـون بظَهْـرِ الغَيْـبِ مـا الخبرُ
واذْكُرْ (غُـدانَـةَ)[11] (عِـدّانـاً)[12] (مُـزَنّـمـةً)[13]
مِـن (الحَبَلّقِ)[14] تُبْنـى حـوْلها (الصِّيَـرُ)[15]
(تُمْذي)[16] إذا سَخَنَتْ في قُبلِ أذْرُعِها   (وتَـزْرَئِـمُّ)[17] إذا مـا بَلّهـا المطَـرُ

---

(١) كليب بن يربوع: قوم جرير.
(٢) التفارط: السباق إلى الماء.
(٣) ملطمون: منزوون.
(٤) أعقار الحياض: نهاية الحياض.
(٥) الدارمي: جد الفرزدق.
(٦) المزاء: الخمرة التي لا خير فيها. الكريهة الطعم.
(٧) العيارات: جمع عير وهو الحمار.
(٨) الهداجون: الذين يسيرون ببطء.
(٩) نجران: موضع باليمن.
(١٠) هجر: موضع في البحرين.
(١١) غدانة: ابن يربوع.
(١٢) العدان: المعزى المجدعة الأنوف.
(١٣) المزنمة: التي تهدل ما تحت حلقها.
(١٤) الحبلق: الجديان صغار الماعز.
(١٥) الصير: مفردها صيرة وهي الزريبة.
(١٦) تمذي: تبول.
(١٧) تزرئم: تحبس نفسها.

[وما غُــدانَــةُ في شيءٍ مكــانَهُــمُ أحابِسو الشّاة، حتى يَفْضُلَ (السُّؤرُ)[1]]
يتّصِلـونَ بيَـرْبـوعٍ (ورَفْـدُهُـمُ)[2] عِنْدَ التّرافُـدِ (مغْمـورٌ)[3] ومُحْتَقَـرُ
صُفْـرُ اللِّحـى مِــن وَقــودِ (الأدخِنــات)[4] إذا
رَدَّ (الرِّفــادَ)[5] وكَــفَّ الحالــبِ (القِــرَرُ)[6]
ثــمَّ (الإيــابُ)[7] إلى (ســودٍ)[8] (مُـدَنَّسَــةٍ)[9]
مــا يَسْتَحينَ إذا مــا احتكّــت (النُّقَــرُ)[10]
وأقسَمَ المجْدُ حقّاً لا يُحــالفُهُــمْ حتى يُحالفَ بَطْنَ (الرَّاحَةِ)[11] الشَّعَرُ[12]

فتحنا لأهل الشام باباً من النصرِ

في مدح عبدالملك بن مروان وهجاء القيسيين

البحر الطويل

ألا يا اسْلمي يا هِندُ هِندَ (بني بَدْرٍ)[13] وإنْ كان حيّانـا عِـدّى آخـرَ الدَّهْـرِ

---

(١) السؤر: بقايا الماء في الحوض والإناء.
يقول إنهم لا يستطيعون سقاء ماعزهم بل يتهافتون على ما بقي في الحوض من ماء.

(٢) الرفد: العدد.

(٣) المغمور: المهمل.

(٤) الادخنات: عيدان تحدث ناراً عند اشتعالها.

(٥) الرفاد: القدح الكبير.

(٦) القرر: مفردها القر وهو البر الشديد.

(٧) الإياب: اللجوء.

(٨) السود: النساء التي اسودت وجوههن من الوسخ.

(٩) المدنسة: القذرة.

(١٠) النقر: مفردها نقرة وهي الفرج.

(١١) الراحة: الكف.

(١٢) يقول أنهم لا يُنسبون إلى المجد حتى ينبت الشعر في باطن الكف وهذا أمرٌ مستحيل.

(١٣) بنو بدر: فرع من فزارة بن ذبيان من قيس عيلان.

وإنْ كُنتِ قدْ (أقْصَدْتِني)[1] إذ رَميْتِني بسَهْمكِ والرَّامي يُصيبُ وما يدري

(أسيلَةُ)[2] مجرَى الدَّمعِ أمّا وشاحُها فجارٍ وأمّا (الحِجْلُ)[3] منها فما يجري

تَمُوتُ وتَحْيا (بالضَّجيعِ)[4] وتَلْتوي بِمُطّرِدِ الْمَتْنَيْنِ (مُنْتَبِرِ)[5] (الْخَصْرِ)[6]

وكُنْتُمْ إذ (تنأون)[7] مِنّا تَعَرَّضَتْ خيالاتُكُمْ أوْ بِتُّ منْكُمْ على ذُكْرِ

شلقَدْ حَمَلَتْ قَيسَ بنَ عَيلانَ حَرْبُنا على يابِسِ (السِّيساء)[8] محدَوْدَبِ الظَّهرِ

وقَدْ سرّني مِن قَيْسِ عَيْلان أنّني رَأيْتُ (بني العَجْلانِ)[9] سادوا بني بدْرِ

وقَدْ غَبرَ العَجْلانُ حيناً إذا بكى على الزّادِ ألْقتْهُ الوليدَةُ في (الكَسْرِ)[10]

فيُصْبحُ كالْخُفّاشِ، يَدْلُكُ عَيْنَهُ فقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ لئيمٍ، ومَنْ (حَجْرِ)[11]

وكُنْتُمْ بَني العَجْلانِ ألأمَ عِنْدَنا وأحْقَرَ مِن أن تشهدوا عاليَ الأمْرِ

بني كُلّ (دَسْماء الثّيابِ)[12]، كأنّما طلاها بنو العَجْلانِ مِن (حُمَمِ القِدرِ)[13]

تَرَى كعْبَها قد زالَ مِن طولِ رَعيِها (وَقاحَ الذُّنابى)[14] بالسّويّةِ (والزِّفْرِ)[15]

وإن نزَلَ الأقْوامُ مَنْزلَ عِفّةٍ نزَلْتُمْ بَني العَجْلانِ مَنزِلةَ الْخُسرِ

---

(١) أقصد: أصاب وقتل.

(٢) الاسيل: الناعم.

(٣) الحجل: الخلخال كناية عن أن ساقيها ممتلئتان.

(٤) الضجيع: الجماع.

(٥) المنتبر: الضعيف.

(٦) يقول إنها ساعة المضاجعة تصاب بالإغماء وتتلوى بجانبيها وخصرها الضامر.

(٧) تنأون: تبعدون.

(٨) السيساء: عظام ظهر الحمار ولا تُقال إلا للحمار.

(٩) بنو العجلان: قوم العجلان بن عبدالله بن قيس بن ربيعة من قيس عيلان.

(١٠) الكسر: جانب الدار والشاعر في هذا البيت يقول: أن العجلان يبكي حتى ينال طعامه فتأتيه الوليدة بالطعام إلى جانب الدار كي يأكل دون أن يراه أحد وذلك لشدة البخل.

(١١) الحجر: محجر العين.

(١٢) دسماء الثياب: التي علق الدسم بثيابها أي الأقذار التي كانت تمسحها بهذه الثياب.

(١٣) حمم القدر: السواد الذي يكون على جوانب أوعية الطعام.

(١٤) قاح الذنابى: اتسخ عجزها.

(١٥) الزفر: الحمر.

وشاركَتِ العَجلانُ (كعباً)[1] ولَمْ تكُنْ تُشارِكُ كَعباً في وفاءٍ ولا غَدْرِ
ونَجّى ابنَ بَدْرٍ رَكضُهُ مِنْ رماحِنا (ونَضّاحَةُ)[2] (الأعْطافِ)[3] (مُلهبَةُ الْحُضرِ)[4]
إذا قُلتُ (نالَتهُ)[5] (العوالي)[6] تقاذفَتْ بهِ (سَوْحقُ)[7] الرّجلَينِ (صايبةُ)[8] الصَّدْرِ
كأنّها (والآلُ)[9] (يَنجابُ)[10] عَنهُما إذا انغمسا فيهِ يَعومان في (غَمْرِ)[11]
يُسِرُّ إلَيها، والرّماحُ (تَنوشُهُ)[12] فدًى لكِ أُمّي، إن دأبتِ إلى العَصرِ
فظَلَّ (يُفَدِّيها)[13] وظَلّتْ كأنّها عُقابٌ دعاها (جُنحُ لَيلٍ)[14] إلى وَكرِ
كأنَّ (بِطُبْيَيْهَا)[15] ومَجرى حِزامِها (أداوى)[16] (تَسُحُّ)[17] الماءَ مِنْ (حَوَرٍ)[18] (وُفْرِ)[19]

---

(١) كعب: كعب بن ربيعة.
(٢) النضاحة: العرق الذي يرشح عنها.
(٣) الاعطاف: الجوانب.
(٤) الملهبة الحضر: السريعة العدو.
(٥) نالته: طالته.
(٦) العوالي: رؤوس الرماح.
(٧) السوحق: الطويلة الرجلين.
(٨) الصايبة: السريعة في سيرها.
(٩) الآل: السراب أول النهار.
(١٠) ينجاب: يظهر واضحاً.
(١١) الغمر: الماء الكثير.
(١٢) تنوش: تصيب.
(١٣) يفديها: يستحثها.
(١٤) جنح الليل: أوله.
(١٥) الطبي: الثدي.
(١٦) الأداوى: أوعية السقاء.
(١٧) تسحُّ: تسيل.
(١٨) الحور: الجلد المدبوغ.
(١٩) الوفر: الكثير.

رَكوبٌ على السّوءاتِ قَدْ شَرَمَ اَستَه ... مُزاحمَةُ الأعداء (والنَّخسِ)[1] في الدُّبْرِ

(فطاروا شِقاقاً)[2] لاثْنَتَيْنِ ، فعامِرٌ ... تَبيعُ بَنيها (بالخِصافِ)[3] وبالتَّمْرِ

وأمّا سُلَيْمٌ، فاستَعاذتْ حِذارَنا ... (بحَرَّتِها السَّوْداء)[4] والجبَلِ الوَعْرِ

(تَنِقُّ)[5] بلا شيءٍ شُيوخُ مُحارِبٍ ... وما خِلتُها كانَتْ (تَريشُ ولا تَبري)[6]

ضَفادعُ في ظَلْماءِ لَيْلٍ تجاوَبَتْ ... فدَلَّ عَلَيْها صَوْتُها حيّةَ البَحْرِ

ونحنُ رفعْنا عَنْ سَلولٍ رِماحَنا ... وعَمْداً رَغِبْنا عَنْ دماء (بني نَصْرِ)[7]

ولَوْ ببَني ذُبْيانَ (بَلّتْ)[8] رِماحُنا ... لقَرَّتْ بهِمْ عَيْني (وباءَ بهِمْ وِتْري)[9]

شفى النّفْسَ قَتْلى مِنْ سُلَيمٍ وعامرٍ ... ولَمْ تَشْفِها قَتلى(غَنِيّ)[10]ولا (جَسْرٍ)[11]

ولا (جُشَمٍ)[12] شَرِّ القَبائلِ ، إنّها ... كبَيْضِ القطا ، ليسوا بسودٍ ولا حُمْرِ

وما تركَتْ أسْيافُنا حينَ جُدّدَتْ ... لأعْدائنا قَيْسِ بنِ عَيْلانَ مِنْ عُذْرِ

وقَد (عَرَكَتْ)[13] (بابْنَيْ دُخانٍ)[14] فأصبَحا ... إذا ما (احزَألاّ)[15] مثْلَ باقيةِ (البَظْرِ)[16]

---

(١) النخس : الطعن.

(٢) طاروا شقاقاً : انقسموا فرقاً.

(٣) الخصّاف : أوعية التمر.

(٤) الحرّة السوداء : أرض غليظة لبني سليم لا ينبت فيها أي زرع.

(٥) تنق : تصدر أصواتاً كأصوات الضفادع.

(٦) لا تريش ولا تبري : استعارة معناها أنها لا تقدم في الحرب ولا تؤخر.

(٧) بنو نصر : قوم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

(٨) بلت : ظفرت.

(٩) باء وتري : أخذت بثأري.

(١٠) غني : ابن أعصر.

(١١) جسر : ابن محارب.

(١٢) جشم : ابن معاوية بن بكر.

(١٣) عركت : نالت منهم.

(١٤) ابنا دُخان : باهلة وغني.

(١٥) إحزأل : ارتفع.

(١٦) البظر : لحمة في فرج المرأة.

وكم مِنْ جنينٍ باتَ ينزعُ نفسَهُ ... لقيسيةٍ قد (هكّها) [1] السيفُ بالخصرِ
سُليميّةٍ سوداءَ أو عامريةٍ ... تجرُ (سَلاها) [2] حين تنهضُ بالصدرِ
بها رَمَقٌ فالطيرُ تنقرُ بطنها ... وتضرب عينيها (قوادمُ) [3] من نسرِ
وأدْرَكَ عِلْمي في (سُواءةَ) [4]، أنّها ... تُقيمُ على الأوْتارِ والمشْرَبِ (الكَدْرِ) [5]
وظَلَّ (يجيشُ) [6] الماءُ مِنْ (مُتَقَصِّدٍ) [7] ... على كُلِّ حالٍ مِنْ مذاهِبِهِ يَجْري
فأُقْسِمُ لَوْ أدركْنَهُ لقَذَفْنَهُ ... إلى (صَعْبَةِ الأرْجاء) [8] مُظْلمَةِ القَعْرِ
فوَسّدَ فِيها كفَّهُ، أَو (لحجّلَتْ) [9] ... ضِباعُ الصَّحارى حَوْلَهُ، غيرَ ذي قبرِ
[لعَمْري لقَدْ لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامِرٌ ... على جانب (الثَّرْثاء) [10] (راغِيَةَ البَكْرِ) [11]]
أعِنّي أميرَ المؤمنين (بنَائِلٍ) [12] ... وحُسْنِ عطاءٍ، ليْس (بالرَّيِّثِ) [13] (النَّزْرِ) [14]
وأنْتَ أميرُ المؤمنينَ، وما بِنا ... إلى صُلْحِ قَيْسٍ يابنَ مَرْوان مِن فَقْرِ
فإنْ تكُ قيسٌ يابْنَ مرْوان، بايعَتْ ... فقَدْ (وَهِلَتْ) [15] قيسٌ إليك، مِن العُذْرِ

---

(1) هكّها: بقرها أو جرحها.
(2) السلا: اللفافة.
(3) القوادم: الريش الكبير والخوافي الريش الصغير.
(4) سُواءة: قوم ابن عامر ابن صعصعة.
(5) الكدر: غير الصافي.
(6) يجيش: يطوف.
(7) المتقصد: الماء الجاري.
(8) الصعبة الأرجاء: البئر العميقة. وهنا استعارة للقبر المظلم.
(9) لحجلت: تمايلت وترنحت في سيرها.
(10) الثرثاء: الموقعة التي جرت بين تغلب وقيس.
(11) راغية البكر: صوت ناقة صالح التي كانت تدعى سفب.
يقول أن بني سليم وعامر لاقوا هلاكاً في موقعة الثرثاء كما لاقت ثمود من الهلاك.
(12) النائل: العطاء.
(13) الريث: البطيء.
(14) النزر: القليل.
(15) وهلت: خافت.

على غَيرِ إسْلامٍ ولا عَـــنْ بَصِيرةٍ ولكنّهُمْ سِيقوا إليكَ عَلى (صُغْـرِ)[1]
ولَمّـا تَبيّنـا ضَلالَـةَ مُصْعَـبٍ فتَحْنا لأهْلِ الشّامِ بـابـاً مِنَ النّصْـرِ
فقَـدْ أصْبَحَـتْ مِنّـا هَـوازِنُ كُلُّهـا
(كواهي)[2] (السُّلامى)[3] زيد (وقْراً)[4] على وَقْـرِ
سَمَوْنا (بعِرْنينٍ)[5] أشمَّ (وعارِضٍ)[6] لنَمنعَ ما بينَ العِـراقِ إلى (البِشْـرِ)[7]
فأصْبَـحَ مـا بَينَ العِـراقِ (ومَنْبِجٍ)[8] لتَغْلِبَ تَرْدي (بالرُّدَيْنِيّـةِ)[9] السُّمْـرِ
إلَيْـكَ أميـرَ المؤمنينَ نَسيرُهـا (تَخُبُّ)[10] المطايا بالعَرانينِ مِنْ بَكْـرِ
(بـرأسِ امـرىءٍ)[11] (دَلّـى)[12] سُلَيماً وعـامِـراً
وأوْرَدَ قَيْساً (لُجَّ)[13] (ذي حَدَبٍ)[14] (غَمْـرِ)[15]
فأسْرَين خَمساً ثمّ أصبحنَ (غُدوَةً)[16] يُخَبِّـرْنَ أخبـاراً ألـذَّ مِـنَ الْخَمْـرِ
ألا يا (ابنَ صفّارٍ)[17] فلا تَـرم العُلى ولا تذكرنَّ حياتُ قـومِـكَ في الشعـرِ

---

(1) الصغر: الذل والخضوع.
(2) الواهي: الضعيف.
(3) السلامى: عظام خف البعير. إذا ضعفت لم يبق للبعير حراك.
(4) الوقر: ثقب العظام.
(5) العرنين: الأنف الأشم الطويل القصبة.
(6) العارض: السحاب الماطر وأراد هنا الجيش العظيم.
(7) البشر: موضع بالجزيرة.
(8) منبج: بلدة قرب حلب.
(9) الردينية: رماح منسوبة إلى ردينة في البحرين.
(10) تخب: تسير سيراً سريعاً.
(11) برأس امرىء: أراد رأس عمير بن الحباب.
(12) دلّى: أوقع.
(13) اللج: الموج وأعماق البحر.
(14) ذو الحدب: البحر العظيم.
(15) الغمر: مجتمع الماء.
(16) الغدوة: الصباح الباكر.
(17) ابن صفار: نقيع من صفار التغلبي.

فقـــد نهضـــت للتغلبيين حيَّـــةٌ كحيَّـةِ مـوسى يـوم أُيِّـدَ بـالنصرِ

فـأمـا عُميرُ بـنُ الحبـابِ فلم يكـن لهُ النصفُ في يـومِ الهيـاجِ ولا العُشرِ

فنحن قتلنا ابنَ الحبابِ (مُغـربـاً)[1] وقد كانَ(سِكراً)[2]دونَكم،أيَّما سِكرِ

يبيـت العـراقُ رُقَّـداً ثقـةً بـهِ ويُحدِثُ (بالإكليلِ)[3] وفْراً على وَفْرِ

ولم تَـرَ عيني فـارسـاً كـان مثلـهُ ولا كان يُفـري في العـدوِّ كما يُفـري

هَلُـمَّ إبـن صفـارٍ فـإن قتـالَنـا جهاراً وما منّا (ملاوَذَةٌ)[4] الذُعـرِ

فـإنـك في قيس لتـالٍ مـذبـذبٌ وغيرُك منهـم ذو الثنـاء وذو الفَخْـرِ

فمـا تـركـتْ حَيَّـاتُنـا لـكَ حَيَّـةً تحرَّكُ في أرض (بـراح)[5] ولا بحرِ

يُخْبِّرْنَنا أنَّ (الأراقِمَ)[6] (فَلّقُـوا)[7] جَماجمَ قَيْسٍ بَيْنَ (راذانَ فالْحَضْرِ)[8]

جَماجمَ قَوْمٍ، لَمْ (يَعافُـوا)[9] ظُلامَـةً ولَمْ يَعْلَمُـوا أَيْـنَ الوفـاءُ مِـنَ الغَـدْرِ

نورٌ أضاء لنا البلاد

في مدح الحجاج بن يوسف الثقفي

البحر الكامل

صَرَمَتْ حبالَكَ (زينبٌ وقـذورُ)[10] وحبـالُهُـنَّ إذا عَقَـدْنَ غَـرورُ

يـرْمينَ بـالْحَـدَقِ المِرَاضِ قُلـوبَنـا (فَغَـوِيُّهُـنَّ)[11] مُكَلَّـفٌ مَضْـرُورُ

---

(١) مغرباً: وقت المغرب.

(٢) السِكر: السد المنيع.

(٣) إكليل: موضع في بلاد الروم.

(٤) الملاوذة: الركون الى الشيء والمقصود أننا لسنا من أصحاب الخوف.

(٥) البراح: الأرض الواسعة.

(٦) الأراقم: فرع من تغلب.

(٧) فلقوا: كسروا.

(٨) راذان والحضر: موقعان بالعراق.

(٩) يعافوا: يكرهوا.

(١٠) زينب وقذور: امرأتان.

(١١) الغوي: الذي أغواه العشق ودلَّهُ قلبه.

وزَعَمْنَ أنّي قدْ (ذَهِلْتُ)[1] عنِ الصِّبى ... ومَضَى لـذلـكَ أعْصُـرٌ ودُهـورُ

وإذا أقـولُ صَحَـوْتُ مِـنْ أدْوائها ... هـاجَ الفُـؤادُ دُمًى أوانسُ حُـورُ

وإذا نَصَبْنَ (قُرونَهُـنَّ)[2] لغَـدْرَةٍ ... فكـأنّما حَلّـتْ لَهُـنَّ نُـذورُ

ولقـد أصيـدُ الوَحْشَ في أوْطـانِها ... فَيَـذِلُّ بَعْـدَ شِماسِـهِ (اليَعْفُـورُ)[3]

أحْيـا الإلـهُ لنـا الإمـامَ فـإنّـهُ ... خيـرُ البريّـةِ للـذُّنـوبِ غفـورُ

نورٌ أضاء لَنا البِلادَ وقَدْ (دَجَـتْ)[4] ... ظُلَـمٌ تَكـادُ بها الْهُـداةُ (تَجُورُ)[5]

ألفـاخِرونَ بِكُـلِّ يَـوْمٍ صـالِـحٍ ... وأخـو الْمَكـارِمِ بـالفَعـالِ فَخـورُ

فَعلَيْـكَ بـالْحَجّـاجِ لا تَعْـدِلْ بـهِ ... أحَـداً إذا نَـزلَـتْ علَيْـكَ أُمـورُ

ولقَـدْ عَلِمْتَ وأنْـتَ أعْلَمُنـا بِـهِ ... أنَّ (ابنَ يوسُفَ)[6] حـازِمٌ مَنْصُـورُ

وأخـو الصَّفـاء فما تـزالُ غَنيمَـةٌ ... مِنْـهُ يجـيء بهـا إلَيْـكَ بَشيـرُ

وترى (الرَّواسِمَ)[7] يَخْتَلِفْنَ وفَوْقَها ... وَرَقُ العِـراقِ سبـائِـكٌ وحـريـرُ

وبَنـاتُ فـارِسَ كـلَّ يـوْمٍ تُصْطَفى ... يَعْلـونَهُـنَّ ومـا لَهُـنَّ مُهُـورُ[8]

والْخَيْـلُ يُتْعِبُهـا على عِلاّتِهـا ... للهِ مُنْتَصِـبُ الفُـؤادِ شَكُـورُ

(خُوصاً)[9] أضرَّ بها ابنُ يوسفَ فانطوَتْ ... والْحَرْبُ (لاقِحَةٌ)[10] لَهُنَّ (زَجورُ)[11]

---

(١) ذهلت: ابتعدت.

(٢) القرون: جدائل الشعر.

(٣) اليعفور: الظبي.

(٤) دجت: أظلمت.

(٥) تجور: تضيع.

(٦) ابن يوسف: الحجاج ابن يوسف الثقفي.

(٧) الرواسم: الإبل التي يبقى رسم أقدامها على الأرض.

(٨) يقول أن بنات فارس تسبى وتساق كالسبايا والجواري دون مهورٍ تُدفعُ لهن.

(٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الغائرة العينين.

(١٠) لاقحة: مستعرة وملتهبة.

(١١) زجور: رادعة.

وتـرى (الْمُـذكّـيَ)[1] في القِيـادِ كـأنَّـهُ
مِنْ طـولِ مـا (جَشِـمَ)[2] (الغِـوارَ)[3] (عَقيرُ)[4]

هَرِيَتْ (نِطافُ)[5] عُيونِهنَّ فأدْبـرَتْ   فكـأنّهُـنَّ مِـنَ الضَّـرَارَةِ عُـورُ

وحَوِلْنَ مِن (خَلَجِ الأعِنَّةِ)[6] وانطوَتْ   مِنْها البُطونُ وفي الفُحـولِ (جُفورُ)[7]

قَطَـعَ الغُـزَاةُ عِجـافَهُـنَّ فـأصْبَحَـتْ
(حُـرْدٌ)[8] (صَلادِمُ)[9] (قُـرَّحٌ)[10] وذُكـورُ

ولقـدْ علمـتُ بلاءَهُ في معشـرٍ   تغلي (شنـاهُ)[11] صـدورِهِـمْ وثغُـورُ

والقومُ (زأرُهُمُ)[12] وأعلى صَـوتِهِمْ   تحتَ السيـوفِ غماغِمٌ وهـريـرُ

واذا (اللقاحُ)[13] غلتْ فـإن قُـدورَهُ   خـوفٌ لهنَّ بما ضَمِـنَّ هـديـرُ

طلبَ (الأزارقِ)[14] بالكتائِبِ إذ هَوَتْ   (بشبيبِ)[15] غائلـةِ النفـوسِ غَـدُورُ

يـرجـو البقيـة بعـدمـا حَـدَقَـتْ بِـهِ
(فُـرَطُ المنيـةِ)[16] (يحُصُـبِ)[17] و(حُجُـورُ)[18]

فـأبـاحَ جمعَهُـمُ حميـداً وانثنـى   ولَـهُ لـوقعـهِ آخـريـنَ زئيـرُ

---

(١) المذكي: الخيل الفتية.
(٢) جشم: أصاب.
(٣) الغوار: الهجمات والغارات.
(٤) العقير: الذي أثخنت جسمه الجراح.
(٥) نطاف العيون: ماء المحاجر.
(٦) خلج الأعنة: شد الأرسنة.
(٧) الجفور: الامتناع عن الضراب.
(٨) الحرد: الإبل التي ترفض السير.
(٩) الصلادم: مفردها صلدم وهو الصلب الشديد.
(١٠) قرّح: مفردها قارح وهي الناقة التي ظهر حملها.
(١١) شناه: بغضاؤه.
(١٢) الزأر: الصراخ.
(١٣) اللقاح: مفردها لقحة وهي وعاء الطعام.
(١٤) الأزارق: فرقة من الخوارج.
(١٥) شبيب: ابن يزيد من بني مرة.
(١٦) فرط المنية: علامات الموت.
(١٧) يحصب: فرقة من قبيلة حِمْيَر.
(١٨) حجور: قومٌ من همذان.

وشبَّ شهابُ تغلبَ فاستنارا

(في هجاء القيسيين)

البحر الوافر

ألـمْ تشْكُـرْ لنـا كَلْـبٌ بـأنّـا (جَلَوْنـا)[1] عَـنْ وجـوهِهِـم الغُبـارا
كَشَفْنـا عَنْهُـمُ (نَـزَواتِ)[2] قَيْسٍ ومِثْـلُ جُمـوعِنـا مَنَـعَ (الذّمـارا)[3]
وكـانـوا مَعْشَـراً قَـدْ جـاوَرونـا بِمَنْـزلـةٍ فـأكْـرَمْنـا الجِوارا
فلمّـا أنْ تَخَلّـى اللهُ منهُـمْ أغـاروا إذْ رأوْا منّـا (انفتـارا)[4]
فعـاقَبْنـاهُـمُ (لكمالِ عَشْـرٍ)[5] ولَـمْ نَجْعَـلْ عِقـابَهُـمُ (ضِمارا)[6]
وأطْفـأنـا شِهـابَهُـمُ جَميعـاً وشُبَّ شِهـابُ تَغلـبَ فـاستَنـارا
تَحَمّلْنـا فلمّـا (أحْمشـونـا)[7] أصـابَ النّـارُ (تَستعِـرُ)[8] استِعـارا
وأفْلَتَ (حاتِمٌ)[9] (بفُلـولٍ)[10] قَيْسٍ إلى (القـاطـولِ)[11] وانتهَـكَ الفِـرارا
جـزَيْنـاهُـمْ بما صَبَحـوا (شُعَيْثـاً)[12] وأصْحاباً لَهُ (ورَدوا)[13] (قَـرارا)[14]

---

(١) جلونا: أنلنا.
(٢) النزوات: هجمات.
(٣) الذمار: الحمى والدفاع عن الأملاك.
(٤) انفتار: فتور.
(٥) لكمال عشر: عشرُ ليال.
(٦) الضمار: المماطلة في التنفيذ.
(٧) أحمشونا: أغضبونا.
(٨) تستعر: تلتهب.
(٩) حاتم: ابن النعمان الباهلي الذي هرب مع جماعة قيس يومَ الثرثار.
(١٠) الفلول: مفردها فل وهو الجمع المنهزم.
(١١) القاطول: موضع بالعراق.
(١٢) شعيث: رجل من تغلب قتلته قيس فثأرت له تغلب بقتل عمير بن الحباب.
(١٣) وردوا: قصدوا ووصلوا.
(١٤) قرار: اسم موضع.

وخيرُ (مَتالِفِ)[1] الأقوامِ يوماً ... على (العَزّاء)[2] عَزْماً واصْطبارا
فمَهْما كانَ مِنْ ألمٍ فإنّا ... صَبَحْناهُمْ بهِ كأساً (عُقارا)[3]
فلَيْتَ حديثَنا يأتي شُعَيْثاً ... (وحَنْظَلَةَ بنَ قيسٍ)[4] أوْ مرارا
بما (دِنّاهُمُ)[5] في كلّ وجْهٍ ... وأبْدَلْناهُمُ (بالدّارِ دارا)[6]
فلا (راذانُ)[7] تُدْعى فيهِ قيسٌ ... ولا (القاطولُ)[8] واقتنصُوا (الوِبارا)[9]
صبَرنا يومَ لاقَيْنا عُميراً ... فأشْبَعْنا مَعَ (الرَّخَمِ)[10] النّسارا
وكان ابنُ الْحُبابِ أُعيرَ عِزّاً ... ولَمْ يكُ عِزٌّ تَغْلبَ مُسْتعارا
فلا بَرِحوا العُيونَ لتَنْزلوها ... ولا (الرَّهَواتِ)[11] والتَمسوا (الْمَغارا)[12]
وسيري يا (هَوازِنُ)[13] نَحْوَ أرْضٍ ... بها العَذْراءُ تتَبِعُ (القُتارا)[14]
فإنّا حَيْثُ حَلَّ الْمَجْدُ يوْماً ... حلَلْناهُ وسِرْنا حَيْثُ سارا

---

(١) المتالف: مفردها متلف وهو المهلك.

(٢) العزاء: الضيق.

(٣) العقار: الخمرة المعتقة.

(٤) حنظلة بن قيس: تغلبي قُتل على أيدي القيسيين أيضاً.

(٥) دنّاهم: عاقبناهم.

(٦) بالدار داراً: أي نقلناهم من دار الدنيا إلى دار الآخرة.

(٧ :٨) راذان والقاطول: موضعان.

(٩) الوبار: الدويبات الصغيرة.

(١٠) الرخم: واحدها رخمة وهو طائر جارح كالنسر.

(١١) الرهوات: مفردها رها وهي موقع بالعراق.

(١٢) المغار: الكهوف.

(١٣) هوازن: بنو هوازن الذين أجلاهم التغلبيون عن ديارهم.

(١٤) القتار: رائحة الطعام والشواء.

وأيدي الناس دونهم قِصارُ

البحر الوافر

الخمرة والفلاة:

أعـاذِلَ مـا عَلَيْـكِ بـأنْ تَـرَيْني (أُبـاكِـرُ)[١] قَهْـوَةً فيهـا احْمـرارُ

تَضَمَّنَهـا نُفـوسُ الشَّـرْبِ، حتـى يـرُوحـوا في جُفـونِهـم آنْكسـارُ

تـواعَـدَهـا التّجـارُ إلى أنـاهـا فـأطْلَعَهـا على العَـرَبِ التّجـارُ

فـأعْطَيْنـا الغلاءَ بها، وكـانَـتْ تـأبّـى، أوْ يكـونَ لها يَسـارُ

أعـاذِلَ تـوشكينَ بـأنْ تَـرَيْني صريعـاً، لا أزورُ ولا أُزارُ

إذا خفَقَـتْ علـيَّ فـألبَسْتَني بلامعِ (آلها)[٢]، (البيدُ القِفـارُ)[٣]

لعَمْـرُ أبي لئِـنْ قـوْمٌ أضـاعـوا لنِعْمَ أخـو الحِفـاظِ لنـا (جِـدارُ)[٤]

حَمانـا حينَ (أعْـوَرْنـا)[٥] وخِفْنـا وأطْعَـمَ، حينَ يُتّبَـعُ (القُتـارُ)[٦]

وأوْقَـد نـارَ مَكْـرُمَـةٍ ومَجْـدٍ ولم تـوقَـدْ مَـعَ الْجُشَمـيّ نـارُ

وأطْعَـمَ أشْهُـرَ (الشّهْبـاء)[٧] حتى (تَصوّحَ)[٨] في مَنابتـهِ (الْحَسـارُ)[٩]

فـإذْ دَرّتْ بكفّـكَ، فـاحتلِبْهـا ولا تـكُ (دِرّةً)[١٠] فيهـا (غِـرارُ)[١١]

---

(١) أباكر: أسعى باكراً.

(٢) الآل: السراب ساعة الصباح.

(٣) البيد القفار: الصحارى المقفرة.

(٤) جدار: جدار بن عباد التغلبي الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٥) أعورنا: تعثرنا في المكان الصعب.

(٦) القتار: رائحة اللحم والشواء.

(٧) الشهباء: عام القحط.

(٨) تصوَّح: يَبِسَ.

(٩) الحسار: البقول البرية.

(١٠) الدرَّة: أنداء اللبن عند المواشي.

(١١) غرار: قلة.

وأمسِكْ عنكَ (بالطّرفينِ) [1] حتى ... تبَيّنَ أيْنَ يَصْرِفُكَ (المَغَارُ) [2]
فإنَّ عواقِبَ الأيّامِ تُخْشى ... (دوائرُها) [3]، وتنْتَقِلُ الدّيارُ
وقَدْ عَلِمَ النّساءُ إذا التَقَيْنا ... وهُنَّ وراءنا، أنّا نغارُ
(تَربَّعْنا الجزيرَةَ) [4]، بعْدَ قيسٍ ... فأضْحَتْ وهْيَ من قيسٍ (قِفارُ) [5]
(يُزَجُّونَ الحميرَ) [6] بأرْضِ نَجْدٍ ... وما لَهُمُ مِنَ الأمْرِ الخِيارُ
رَأوْا (ثَغْراً) [7] تُحيطُ بهِ المنايا ... (وأكْبَدَ) [8] ما يُغيّرُهُ الغِيارُ
تُسامي (ماردونَ) [9] بهِ الثّريّا ... وأيْدي النّاسِ دونَهُمُ قِصارُ
وأوْلادُ (الصَّريحِ) [10] (مُسَوَّماتٌ) [11] ... علَيْها الأُسْدُ (غُضْفاً) [12] والنّهارُ
(شوازِبُ) [13] كالقَنا، قدْ كانَ فيها ... مِنَ الغاراتِ والغَزْوِ (اقْوِرارُ) [14]

---

(١) الطرفان: حلمتا ثدي المحلوب من المواشي.
(٢) المغار: الوصول إلى نتيجة مرضية.
(٣) الدوائر: الأمور العظيمة.
(٤) تربعنا الجزيرة: إشارة واضحة إلى طرد القيسيين من الجزيرة وإجلائهم عنها.
(٥) القفار: المقفرة، الخالية من الناس.
(٦) يزجون الحمير: إشارة إلى ركوب القيسيين للحمير وذلك لذلهم بعد أن كانوا يركبون الخيول.
(٧) الثغر: موضع الردى.
(٨) أكبد: حصن منيع.
(٩) ماردون: قلعة ماردين بالجزيرة.
(١٠) الصريح: الفحل الكريم.
(١١) مسومات: مفردها مسومة وهي الفرس التي بها علامة.
(١٢) الغضف: الأسود الشجعان.
(١٣) شوازب: مفردها شازبة وهي الضعيفة.
(١٤) الأقورار: الضمور.

(ذوابِـلُ)[1] كـلُّ (سَلْهَبَـةٍ)[2] (خَنـوفٍ)[3]
(وأجْـرَدَ)[4] مـا (يُثَبِّطُـهُ)[5] (الْخَبـارُ)[6]

(فأتْرَزَ)[7] لَحْمَهُ (التَّعْداءُ)[8]، حتى بدَتْ مِنْـهُ (الْجَنـاجِـنُ)[9] والفَقـارُ
وقَدْ (قَلِقَتْ)[10] قلائدُ كلِّ (غَوْجٍ)[11] يُطِفْـنَ بـهِ، كما قَلِـقَ السِّـوارُ
تَراهُ كأنَّهُ (سِرْحانُ)[12] (طَـلٍّ)[13] (زَهـاهُ)[14] يَـوْمَ رائحَـةٍ قِطـارُ
وأبْقى الْحَرْبُ (واللَّزَباتُ)[15] مِنْها (صَلادِمَ)[16]، ما تَخوَّنَها (المِهـارُ)[17]
ألَمْ تَـرَني أجَـرْتُ (بَني فُقَيْـمٍ)[18] بحَيْـثُ غَـلا عَلى مُضَـرَ الجِوارُ
(بعـاجِنَـةِ الرَّحـوبِ)[19] فلَمْ يسيروا وسُيِّـرَ غيرُهُـمْ عَنْهـا فسـاروا

---

(١) الذوابل: مفردها ذابلة وهي الهزيلة من الخيول.
(٢) السلهبة: الخفيفة السريعة.
(٣) الخنوف: السريعة العدو.
(٤) الأجرد: الفرس القصيرة الشعر.
(٥) يثبط: يعوق التقدم.
(٦) الخبار: الحفر.
(٧) اتزر لحمه: خفّ وهزل.
(٨) التعداء: السير السريع.
(٩) الجناجن: عظام الصدر.
(١٠) قلقلت: اتسعت.
(١١) الغوج: الخيول الكريمة.
(١٢) السرحان: الذئب.
(١٣) الطل: الندى.
(١٤) زهاه: نال إعجابه.
(١٥) اللزبات: مفردها لزبة وهي الضيْقة والأمر العظيم.
(١٦) الصلادم: مفردها الصلدم وهو الشديد من الخيل.
(١٧) المهار: مفردها مهر وهو صغير الخيول.
(١٨) بنو فقيم: فرع من بني كنانة.
(١٩) عاجنة الرحوب: موضع بالجزيرة.

وغيرُ عديٍّ في المواطنِ أصبرُ

في ذكر موقعةٍ بين بني هلال بـن النمـر
وكعب بن زهير
البحر الطويل

نُبّيـتُ أنَّ الْخَـزْرجيّينَ حـافظـوا ... بألْفينِ منْهُم، دارِعُـونَ (وحُسَّـرُ)[1]
وما فتِئَتْ خَيْلٌ (تَثوبُ)[2] وتـدَّعـي ... إلى النّمرِ، حتى غَصَّ بالقَوْمِ (عَرْعَرُ)[3]
وقد حارَتِ الأسرَى لمن يصْطلي الوَغـى ... فخابَتْ من الأسْرَى (حُبَيْنٌ ويَعْمَرُ)[4]
وسارَتْ عَديٌّ للجِوارِ، (فأجزَرَتْ)[5] ... وغَيْـرُ عـديٍّ في المواطـنِ أصْبَـرُ
وغَنّـمَ عَتّـابَ بـنَ سَعْـدٍ سِـواهُـمُ ... (وشَمّصْنَ)[6] (بَهْراءَ)[7] (الوَشيجُ)[8] (الْمُمَكَّرُ)[9]
وحَلَّتْ هِلالٌ بَيْنَ (حَرْثٍ وقريَـةٍ)[10] ... تروحُ عَلَيْها بـالعَشيّ (الْمُعَصْفَـرُ)[11]
ألا إن شـرَّ النّـاسِ حَيْـثُ لقيتُهُـم ... (أراهِيطُ)[12] (بالثّـرْثـار)[13] (حَضْـرى وَوُقَّـرُ)[14]

---

(١) حُسّد: مفردها حاسد وهو الفارس الذي يخلع درعه.
(٢) تثوب: تلتئم.
(٣) عرعر: مكان.
(٤) حبين ويعمر: من قبائل العرب.
(٥) أجزرت: اتجهت نحو الجزيرة.
(٦) شمّصن: أرهبْنَ.
(٧) بهراء: بنو بهراء قوم من القيسيين.
(٨) الوشيج: اشتباك الرماح.
(٩) الممكر: المصبوغ بالدم.
(١٠) حرث وقرية: موضعان بالجزيرة.
(١١) المعصفر: الصباغ الأصفر.
(١٢) الأراهيط: حلفاء قيس.
(١٣) الثرثار: موقعة بين تغلب وقيس.
(١٤) حضرى ووقر: من القيسيين.

وعَمْرو بن بكرٍ لم تُكشَّفْ سُتورُها   وحَرَّرْتُ عَبْدَالله فيمَنْ يُحَرَّرُ

لبسنا له البيضُ الثقالُ

البحر الطويل

ذكر الدّيار المتعفّية والظّاعنات والمطايا:

(عَفَا)[1] (دَيْرُ لِبّى)[2] مِنْ أُمَيْمَةَ (فالْحَضْرُ)[3]
(وأقْفَرَ)[4] إلاَّ أنْ يُلِمَّ بهِ سَفْرُ

قليلاً (غِرارُ العَينِ)[5] حتى (يُقَلِّصوا)[6]
على (كالقَطا الجُونِيِّ)[7] أفْزَعَهُ (القَطْرُ)[8]

على كلّ (فَتْلاء الذّراعين)[9] (رَسْلَةٍ)[10]
(وأَعْيَسَ)[11] (نَعّابٍ)[12] إذا قَلِقَ (الضَّفْرُ)[13]

قضَيْنَ مِنَ (الدَّيرَيْنِ)[14] همّاً طَلَبْنَهُ   فهُنَّ إلى لهوٍ وجاراتِها (شُزْرُ)[15]

---

(١) عفا: درس وامحى.

(٢) دير لبّى: دير قديم بالموصل.

(٣) الحضر: موقع بالموصل أيضاً.

(٤) أقفر: خلا.

(٥) غرار العين: الغرار أصلاً انقطاع اللبن وقلته استعارها لقلة النوم.

(٦) يقلصوا: يرحلوا.

(٧) القطا الجوني: استعارة أيضاً للإبل السريعة ذوات السواد في لونها.

(٨) القطر: المطر.

(٩) فتلاء الذراعين: الناقة القوية.

(١٠) الرسلة: السريعة الخفيفة.

(١١) الأعْيَس: البعير الأبيض.

(١٢) نعّاب: سريع.

(١٣) الضفر: اتساع الحزام من الضمور والضعف.

(١٤) الديران: موقع.

(١٥) الشزر: النظر بطرف العين.

(ويامَنَّ) [1] عَنْ (ساتيدَما) [2] (وتعسّفَتْ) [3]
بنا العِيسُ مجْهولاً (مخارِمُهُ) [4] غُبرُ

(سَواهِمُ) [5] مِنْ طولِ (الوجيفِ) [6] كأنّها
(قَراقيرُ) [7] (يُغْشيهنَّ) [8] (آذيّهُ) [9] البَحْرُ

إذا غرّقَ (الآلُ) [10] (الإكامَ) [11] علَوْنَهُ
(بِمُنْتَعِتاتٍ) [12] لا بِغالٌ ولا حُمْرُ

صَوادِقِ عِتْقٍ في الرّحالِ: كأنّها
من الجهدِ، أسْرى مسَّها البؤسُ والفقرُ

(مُحَلِّقَةٌ) [13] مِنْها العُيونُ، كأنَّها
(قِلاتٌ) [14] (ثوَتْ) [15] فيها (مطائِطُها) [16] (الْخُضْرُ) [17]

وقَدْأكَلَ(الكِيرانُ) [18] (أشرافَها) [19] العُلى
وأبْقَيْتِ (الألواحُ) [20] والعَصَبُ السُّمْرُ

---

(١) يامنَّ: اتجهنَ يميناً.
(٢) ساتيدما: جبل.
(٣) تعسفت: سارت على غير هدى.
(٤) المخارم: مفردها مخرم وهو ممر بين جبلين.
(٥) سواهم: مفردها ساهمة وهي الهزيلة الضامرة.
(٦) الوجيف: السير السريع.
(٧) القراقير: السفن ومفردها قرقور.
(٨) يغشى: يصيب.
(٩) الآذي: الموج.
(١٠) الآل: السراب ساعة الصباح.
(١١) الأكام: مفردها أكمة وهي التلة.
(١٢) المنتعِتات: الموصوفة بالأصالة.
(١٣) محلقة: غائرة.
(١٤) القلات: الحفرة التي تجتمع فيها المياه في الصخر.
(١٥) ثوت: أقامت.
(١٦) المطائط: مفردها مطيطة وهي بقية الماء الكدر.
(١٧) الخضر: الماء الآسن الذي اخضر لونه.
(١٨) الكيران: مفردها كير وهو ما يُشد على البعير.
(١٩) الاشراف مفردها شرف وهو السنام.
(٢٠) الألواح: العظام الكبيرة.

وأجْهَضْـــنَ، إلاَّ أنَّ كـــلَّ نجيبَـــةٍ أتى دون ماء الفَحْلِ مِـنْ رِحمها سِتْرُ
مِـنَ (الْهُـوجِ) [1] (خَـرْقـاءُ العَنيـق) [2] مُطـارَةُ
الفُـؤادِ (بَـراهـا) [3] بعْـدَ إبـدانها (الضُّمـرُ) [4]
إذا (اتّـزَرَ) [5] (الحادي) [6] (الكميشُ) [7] وقـوَّمَـتْ
(سـوالفَهـا) [8] الرُّكبـانُ (والْحَلَـقُ الصُّفْـرُ) [9]
حَمَيْنَ العـراقيـبَ العَصـا، فتركْنَـهُ بـهِ نَفَسٌ عـالٍ مخالطَـهُ (بُهْـرُ) [10]
(يَحِدْنَ) [11] على الْمُسْتَخْبِرينَ، وأتَّقـي كلامَ الْمُنـادي، إنّني خـائـفٌ حَـذْرُ
أُقـاتِـلُ نَفْسـاً قَـدْ يُحِـبُّ لهـا الرَّدى
(بنو أُمِّ مذْعـورٍ) [12] (ورَهْطُكَ) [13] يـا (جبرُ) [14]
إذا مـا أصـابَـتْ (جَحْـدَرِيـاً) [15] (بصَكَـةٍ) [16]
دعَتْـهُ بـإقبـالٍ (خُـزاعَـةُ أوْ نَصْـرُ) [17]

---

(١) الهوج: مفردها هوجاء وهي الناقة الصعبة الركوب.

(٢) خرقاء العنيق: التي تسير سيراً سريعاً.

(٣) براها: أنحلها.

(٤) الضمر: الضعف والهزال.

(٥) اتزر: شد الإزار استعداداً للرحيل.

(٦) الحادي: الذي يسوق الإبل.

(٧) الكميش: الجاد في الأمر.

(٨) السوالف: مفردها سالفة وهي صفحة العنق.

(٩) الحلق الصفر: حلقات توضع في أنوف البعير.

(١٠) البُهر: انقطاع النفس من الإعياء.

(١١) يحدن: يملن.

(١٢) بنو أم مذعور: من بني قشير.

(١٣) الرهط: القوم والجماعة.

(١٤) جبر: ترخيم لجبرة وهي امرأة من بني قشير أحبها الشاعر.

(١٥) الجحدري: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

(١٦) الصكة: الضربة وأراد أبيات الهجاء.

(١٧) (خزاعة ونصر): قبيلتان من مُضَرْ.

وقَيْسٌ تمنّاني وتَهْدي (عَـوارِمـاً)[1] ولَمّا يُصِـبْ مِنّـي بَنـو عـامِـرٍ ظُفُـرُ

ومـــا قَبِلَـــتْ منّـــي (هلالٌ)[2] أمـــانَـــةً
ولا (عائذٌ)[3] منّـي (الضِّبـابُ)[4] ولا (شِمْـرُ)[5]

وإنْ تكُ عنّـي (جَعْفَـرٌ)[6] مُطْمَئِنّـةً فإنَّ قُشَيراً في الصُّدُورِ، لها (غِمْـرُ)[7]

وإنْ أعْـفُ عَنْهـا، أو أدعْهـا لجهْلِهـا فَما لبَني قَيْسٍ عتـــابٌ ولا عُـــذْرُ

وقَدْ كُنْتُ أُعفي مِنْ لساني (عامِراً)[8] (وسَعْداً)[9] ويُبْدي عَنْ مَقاتلِها الشِّعرُ

ولَـــوْلا أميـــرُ المؤمنينَ، تكشّفَـــتْ قبـائـلُ عَنّـا أوْ بَلاهـا بِنـا الدَّهْـرُ

إذاً لـــدَفَعْنـــا طيِّئـــاً وحَليفَهـــا بَني أسدٍ في حَيْثُ يطّلِعُ (الوَبْـرُ)[10]

وكلْـــبٌ، إذا حـــالـــتْ قُـــرى الشّـــامِ دونها
إلى النِّيـلِ هُـرّابـاً، وإنْ (أجْـدَبَـتْ)[11] مصـرُ

يَعـــوذونَ بـــالسّلْطـــانِ منّـــا، (وفَلُّهُـــمْ)[12]
(كـذي الغـارِبِ المنكـوبِ)[13] أوْجَعَهُ (الوَقْـرُ)[14]

---

(1) العوارم: الكلام المشين والهجاء المقذع.

(2) هلال: بنو هلال بن النمر.

(3) عائذ: اسم رجل.

(4) الضباب: معاوية بن كلاب.

(5) شمر: قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله.

(6) جعفر: من بني كلاب.

(7) الغمر: الحقد والبغضاء.

(8) عامر: ابن صعصعة.

(9) سعد: ابن بكر بن هوازن.

(10) الوبر: دويبة في الصحراء.

(11) أجدبت: أصابها القحط.

(12) الفل: الجمع المنهزم.

(13) ذو الغارب المنكوب: البعير الذي جُرح سنامه.

(14) الوقر: الحمل الثقيل.

وإلاَّ تَصُــرْ أعــرابُ بَكْــرِ بــنِ وائــلٍ
(مُهاجِـرَهـا)[1] لا يُـرْعَ (إلٌّ)[2] ولاإصْـر

وما تـرَكَـتْ أسْيافُنا مِـنْ قبيلَـةٍ   تُحارِبُنا، إلاَّ لها عِنْدنا (وِتْـرُ)[3]

(حَجَوْنا)[4] بني النّعْمانِ إذْ عَضَّ مُلكُهم   وقَبْلَ بني النّعْمانِ حارَبَنا (عَمـرُو)[5]

لَبِسْنَا لَـهُ البيضَ الثقالَ، وفوْقَها   سُيوفُ الْمَنايا (والْمُثَقَّفَةُ السُّمْرُ)[6]

وأمْسَكَ أرسانَ الجيادِ أكُفُّنا
ولَمْ تُلْهِنا عَنْها (الحِجالُ)[7] بها (العُفْـرُ)[8]

أكُلَّ أوانٍ، لا يزالُ يَعودُني   خيالٌ لأخْتِ العامِرِيّين أوْ ذِكْـرُ

وبَيْضاءَ لا (نَجْـرُ)[9] (النّجاشيّ)[10] نَجْرُها
إذا (التَهَبَتْ)[11] مِنْها القَلائدُ والنَّحْرُ

مِنَ الصُّوَرِ اللاّئي (يَرَحْنَ)[12] إلى الصِّبى   تظَلُّ إليها تَنْزِعُ النّفْسُ (والْهَجْرُ)[13]

ولكِنْ أتى الأبوابُ والقَصْرُ دونها   كما حالَ دونَ (العاقِلِ)[14] الجبَلُ الوَعْرُ

---

(١) المهاجر: الذي يترك البادية إلى الحواضر.

(٢) الإل: صلة القربى.

(٣) الوتر: الثأر.

(٤) حجونا: قصدنا.

(٥) عمرو: ابن هند.

(٦) المثقفة السمر: الرماح الطويلة.

(٧) الحجال: النساء.

(٨) العفر: صفة للظباء التي يميل لونها إلى السمار وقد استعملها للنساء.

(٩) النجر: اللون.

(١٠) النجاشي: ملك الحبشة وكان يرتدي الثياب البيضاء.

(١١) التهبت: اشتعلت وهنا لمعت.

(١٢) يرحن: يملن.

(١٣) الهجر: الكلام أثناء النوم.

(١٤) العاقل: الغزال الذي يتخذ الجبال معقلاً.

السورة العليا

البحر الطويل

ألا سائِلِ (الْجَحّافَ)[1] هَلْ هو ثائـرٌ　　بقَتْلى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعـامِـرِ
أجَحّافُ إنْ تصْطكَّ يوماً، فتصْطـدمْ　　علَيْكَ (أواذيٌّ)[2] البُحـورِ الزَّواخِـرِ
تكُـنْ مِثْـلَ (أقـذاء الْحَبـابِ)[3] الذي جـرَى
بـهِ الماءُ، أوْ جـاري الرّيـاحِ (الصّـراصِـرِ)[4]
لقَد (حـانَ)[5] كـلَّ الْحَينِ مَـنْ (رامَ)[6] شـاعـراً
لـدى السَّـوْرَةِ العُلْيـا على كـلّ شـاعِـرِ
يصولُ (بمَجْرٍ)[7] لَيْسَ يُحْصَى عديدُه　　(ويَسْدَرُ)[8] مِنْهُ (ساجياً)[9] كلُّ ناظِرِ

ليسَ فيهم رشيدٌ

في هجاء ابن صفار المحاربي

البحر الطويل

[ألا يـا لقَـوْمٍ للتّنـائـي وللهَجْـرِ　　وطول اللّيالي كيفَ يُزْرينَ بالعُمْرِ][10]
[تَنحَّ ابـنَ صَفّـارٍ إليـكَ، فـإنّني　　صبورٌ على الشَّحْناء والنّظرِ الشّـزْرِ][11]

---

(١) الجحاف: من بني سليم أعداء تغلب.

(٢) الأواذي: الأمواج العاتية.

(٣) اقذاء الحباب: فقاقيع الماء.

(٤) الصراصر: مفردها صرصر وهي الريح الشديدة البرودة.

(٥) حان: هلك والحينَ الهلاك.

(٦) رام: قصد وطلب.

(٧) المجر: الجيش العظيم.

(٨) سدر النظر: توقف عن البصر.

(٩) الساجي: المتأمل دون ان يرف له جُفن.

(١٠) يقول أن السهاد والهجر والبُعد يُذهب بأيام العمر.

(١١) يقول ابتعد يا ابن صفَّار فإنني صبورٌ على البغضاء ونظرة الحقد.

فما تَـرَكَـتْ حيّـاتُنـا لـكَ حيّـةً تَقَلّبُ في (أرْضٍ بَراحٍ)[١] ولا بَحْـرِ

فـإنْ تَـدْعُ قيسـاً يـا (دعـيَّ مُحـارِبٍ)[٢]
فقَـدْ أصْبَحْـتَ (أفنـاءُ قَيسٍ)[٣] على (دُبْـرِ)[٤]

فـإنْ يَنْهضـوا، لا ينهضـوا بجماعَـةٍ
وإن يقْعـدوا يطْـووا الصُّـدورَ (على غِمْـرِ)[٥]

لحـى اللهُ قَيْسـاً حيـنَ فـرَّتْ رجـالُهـا
عَن (النَّصَـفِ)[٦] السّـوْداء (والكـاعـبِ البِكـرِ)[٧]

[وظَلّتْ تُنـادي بـالثُّـديّ نِساؤهُـم طوالِعَ بالعَلْياء، مائلـةَ (الْخُمْـرِ)[٨]]

وإنْ يكُ قدْ قادَ (الْمَقانـبَ)[٩] مـرَّةً (عُمَيْرٌ)[١٠] فقَدْ أضْحى (بداويةٍ قَفْرِ)[١١]

تَظَـلُّ سِبـاعُ (الشَّـرْعبِيّـةِ)[١٢] حَـوْلَـهُ
(رُبـوضـاً)[١٣] ومـا كـانـوا (أجنّـوهُ)[١٤] في قبْـرِ

---

(١) الأرض البراح: الأرض الواسعة.

(٢) دعي محارب: ابن صفار المهجو.

(٣) أفناء قيس: أبناؤها.

(٤) دُبر: مُدْبرين أي ولّوا هاربين.

(٥) الغمر: الحقد.

(٦) النصف: مفردها نصيفة وهي الأمة أو الخادمة.

(٧) الكاعب البكر: الفتاة العذراء.

(٨) الخمر: مفردها خار وهو وشاحٌ تغطي به المرأة رأسها وفي هذا البيت يقول: أن نساء قيس كن يمسكن بأثدائهن هاربات صُعوداً وقد انحسرت الخمرُ عن رؤوسهن.

(٩) المقانب: واحدها مقنب وهو الجيش.

(١٠) عمير: ابن الحباب قيسي قتله التغلبيون يوم الحشاك.

(١١) الداوية القفر: الصحراء الخالية.

(١٢) الشرعبية: موقعة لتغلب على قيس.

(١٣) ربض: جلس وتربع.

(١٤) أجنوه: أدخلوه.

صريعاً بأسْيافٍ (حِدادٍ)[1] وطَعْنَةٍ (تمجُّ)[2] على متنِ السّنان دمَ الصَّدْرِ

[عـدا زُفَـرُ الشّيْخُ الكِلابيُّ طَـوْرَهُ فقَدْ أنْزَلَتْهُ المنْجنيـقُ مِـنَ القَصْـرِ][3]

(وَزِرٌّ)[4] أضاعَتْهُ (الكتائِبُ)[5] حَوْلَهُ فأصْبَـحَ مَحْطـومَ الجنـاحَيْنِ والظَّهـرِ

بني عـامـرٍ، لَمْ تثْـأروا بـأخيكُـمُ ولكِنْ رضيتُمْ باللِّقاحِ (وبالْجُـزْرِ)[6]

إذا (عُطِفَتْ)[7] وَسْطَ البُيوتِ احتلبتُمُ لـهُ لَبنـاً مَحْضـاً أمَـرَّ مِـنَ الصَّبرِ

ولَمّـا رأى الرَّحْمـنُ أنْ ليسَ فيهـمِ رشيـدٌ، ولا نـاهٍ أخـاهُ عَـنِ الغَـدْرِ

أمـالَ علَيْهـِمْ تغْلِـبَ ٱبنـةَ وائِـلٍ فكانوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ (راغِيَةِ البَكْـرِ)[8]

فَسيروا إلى أهْـلِ الحجـازِ، فـإنّما نَفَيْناكُمُ عـن مَنْبـتِ القَمْـحِ والتّمرِ

ونَحْنُ (حدَرْنا)[9] عامراً، إذْ تجمّعَتْ ضِراباً وطَعْناً (بـالْمُثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ)[10]

---

(١) أسيافٌ جداد: حادة النصال.

(٢) تمج: تشرب.

(٣) يشير إلى حصار عبدالملك بن مروان لقرقيسيا وكان زُفر بن الحارث موجوداً فيها فنادى بعسكر عبدالملك: لم نصبتم علينا المجانيق، فقالوا لنلثم ثلمة نقاتلكم عليها فقال زُفر بن الحارث: إنا لا نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج عليكم.

(٤) الزر: آخر عظام الظهر.

(٥) الكتائب: الجيوش.

(٦) الجزر: مفردها جزور وهي الناقة المعدة للذبح.

(٧) عُطفت: عطفت الناقة على ولدها حنت عليه ودرّ لبنها.

(٨) راغية البكر: ناقة صالح «سغب» التي رغت على ثمود فكان هلاكها.

(٩) حدرنا: أنزلنا.

(١٠) المثقفة السمر: الرماح.

ليس العامريُّ بصابر

في هجاء قيس وأحلافها
البحر الطويل

لعَمْري لقَدْ (ناطَتْ)[١] هَوازنُ حرْبَها (بمُسْترْبِعينَ)[٢] الحرْبَ (شُمِّ المناخرِ)[٣]
(مراجيحَ)[٤] في الميزان، لا تَسْتَخِفُّهُ سُلَيْمٌ ولا أمثالُ (رَهْطِ الْمُساوِرِ)[٥]
إذا الْمَلْكُ (آلى)[٦] أنْ يُقيمَ (قناتَنا)[٧] فلَيْسَ علَيْنا يوْمَ ذاكَ بقادِرِ
إذا (الأصْعَرُ)[٨] الجبّارُ صعّرَ خدَّهُ أقَمْنا لَهُ مِنْ خَدِّهِ الْمُتصاعِرِ[٩]
بضَرْبَةِ سَيْفٍ أوْ (بنَجْلاءَ)[١٠] (ثَرَّةٍ)[١١] إذا (نَشَجَتْ)[١٢] مجّتْ دماءَ (الأباهِرِ)[١٣]
فلوْ كنتَ يا (ابنَ الصَّعْقِ)[١٤] إذْ كنتَ عاملاً صبَرْتَ، ولَيْسَ العامِريُّ بصابِرِ
لهانَ علَيْنا، والذي أنا عَبْدُهُ دُعاؤكَ في أرْماحِنا يالَ عامِرِ

---

(١) ناطت: أوكلت.
(٢) المستربع الحرب: القائم فيها.
(٣) شم المناخر: أصحابُ أنفةٍ وكبرياء.
(٤) مراجيح: مفردها راجع وهو صاحب العقل المفكر.
(٥) رهط المساور: قوم من حلفاء بني سُلَيم.
(٦) آلى: عزم على الأمر.
(٧) ان يقيم قناتنا: مجاز أراد به: يُعلن الحرب علينا.
(٨) الأصعر: الطويل العنق.
(٩) يريد أن كل من يتكبر علينا ويميل بخده عنا فإننا نقاتله حتى يعود إلى سيرته الأولى.
(١٠) النجلاء: الطعنة الكبيرة.
(١١) الثرة: الكثيرة والواسعة.
(١٢) النشيج: صوت الدم وهو يشخب.
(١٣) الأباهر: مفردها الأبهر وهو الشريان الذي يُغذي القلب بالدم.
(١٤) ابن الصعق: خويلد بن نفيل من سلالة صعصعة.

ولكنّمـــا لاقَيْـــتَ حَيّـــاً (جَنَـــابَـــةً)[1]

قفـا (العَينِ)[2] واستَعجَلْـتَ نَقْـدَ (الصَّـرائـــرِ)[3]

إذا (عارِضٌ)[4] مِنّا (أبارَ)[5] قَبيلَـةً أبـانَ لأخْـرَى صَـوْبُ آخَـرَ مـاطِـرِ

أمعْشرَ قيسٍ طالَ ما قدْ (بَطِنْتُـمُ)[6] مِن الخبْثِ فاطوُوا مِن فضول الخواصرِ

وسيروا إلى الأرْضِ التي تَعْـرِفُـونها يكُنْ زادُكُمْ فيها (فصيدَ الأباعـرِ)[7]

كُلـوا الكَلْـبَ وابـن العَيرِ (والبـاقـعَ)[8] الذي

يبيـتُ (يَعُسُّ)[9] اللّيْـلَ (أهْـلَ الْمَفـاقِـرِ)[10]

فلَـــوْلا قُـــرَيشٌ، عـــولِجَـــتْ (قُملِيَـــةٌ)[11]

على (أعْجَفِ)[12] الذِّفْرَى)[13] رقيقِ (الْمَشـافـرِ)[14]

---

(١) الجنابة: جانب الحي وما انقطع من البيوت عن الحي القديم.

(٢) العين: عين التمر الذي كان خويلد والياً عليها.

(٣) الصرائر: النقود الموضوعة في الصرر.

(٤) العارض: الجيش العظيم وأصلها للسحاب.

(٥) أبار: أهلك.

(٦) بُطنتم: إمتلأت بطونكم.

(٧) فصيد الأباعر: مصران يُملأ من دم الناقة ثم يُطبخ ويؤكل.

(٨) الباقع: الضبع.

(٩) يعس: يَسري ليلاً.

(١٠) أهل المفاقر: أصحاب الفقر والحاجة.

(١١) القملية: المرأة القصيرة.

(١٢) الأعجف: الهزيل.

(١٣) الذفرى: عظمٌ خلف الأذن.

(١٤) المشافر: مفردها مشفر وهو شفة البعير.

كـأنَّ (غـراضيـفَ)[1] آسْتِهـا فَـوْقَ أثْـرِهِ
وحَجْـمَ (تـراقيهـا)[2] سكـاكينُ (جـازِرِ)[3]

وآسألوا الناس يا معاشر قيس

البحر الخفيف

هَـلْ عـرَفْـتَ الدّيـارَ يـابـنَ أُوَيْسٍ   دارِساً (نُؤيُها)[4] كخَطِّ (الزَّبُـورِ)[5]
بُـدِّلَـتْ بَعْـدَ نِعْمَـةٍ وأنيسٍ   صوْتَ (هامٍ)[6] و(مَكْنِسَ اليَعْفورِ)[7]
(وأواري)[8] بَقيـنَ فيهـا خـلاءً   حَوْلَ (خَدّ)[9] مِنَ القَطا (مَأمـورِ)[10]
ذاكَ إذْ كُـنَّ والشّبـابُ جميـعٌ   في زَمـانٍ كلَمْـعِ ثَـوْبِ البَشيرِ
إنّمـا الشّيْـخُ هُـزْأةٌ للغـواني   لَيْسَ في حُبّهِـنّ بـالْمَعـذورِ
والغـواني إذا وعـدْنَ خَليلاً   كـاذبـاتٌ يَعِـدْنَ وَعْـدَ الغُـرُورِ
علّـلانـي بشَـرْبَـةٍ مِـنْ (كَميْـتٍ)[11]
نِعْمَـةُ (النِّيمِ)[12] في (شَبـا)[13] (الزَّمْهَـريـرِ)[14]
مِـن (سُلافٍ)[15] أجـادهـا طابِخـاها   لَـمْ تمُتْ كـلَّ مَـوْتِهـا في القُـدُورِ
لَيْسَ بُـؤسٌ ولا نَعيـمٌ بِبـاقٍ   لمُسَـرّ بِـهِ ولا مَسْـرورِ
أهْلَـكَ البَغْـيُ بـالجزيـرَةِ قَيْسـاً   فَهَـوَتْ في مُغَـرَّقِ (الخابـورِ)[16]

---

(١) الغراضيف: عظام العجيزة.
(٢) التراقي: مفردها ترقوة وهي عظمة الكتف.
(٣) الجازر: الجزار.
(٤) النؤي: مجاري المياه حول الخيام.
(٥) الزبور: الكتاب القديم.
(٦) الهام: مفردها هامة وهي البومة.
(٧) مكنس اليعفور: مأوى الغزال.
(٨) الأواري: مفردها أري وهو مزرب الدواب.
(٩) الخد: الرف والسرب.
(١٠) مأمور: وافر.
(١١) الكميت: الخمرة.
(١٢) النيم: الرغد والسعة في العيش.
(١٣) الشبا: البرد.
(١٤) الزمهرير: الرياح الباردة.
(١٥) السلاف: بقايا الخمرة.
(١٦) الخابور: نهرٌ معروف.

طَلبوا الْمَوْتَ عِنْدَنا فأتاهُمْ ... مِنْ (قبولٍ عليْهِم ودَبورِ)[1]
يَوْمَ تَرْدي (الكُماةُ)[2] حَوْلَ (عُميرٍ)[3] ... (حَجَلانَ)[4] النسورِ حَوْلَ (الْجَزُورِ)[5]
رُبَّ جبّارِ مَعْشَرٍ قَدْ قتَلْنا ... كان في يومِهِ شَديدَ النّكيرِ
بَشِّروا حِمْيَرَ (القُيولِ)[6] وكَلْباً ... بعُمَيْرٍ (وشِلْوِهِ)[7] الْمَجْزُورِ
واشرَبا ما شرِبْتُما إنَّ قَيْساً ... مِنْ قتيلٍ وهاربٍ وأسيرِ
وطَحَنّا قيسَ بنَ عَيْلانَ طَحْناً ... (ورَحانا)[8] على تَميمٍ تَدُورُ
لا (يَجوزَنَّ)[9] أرْضَنا مُضَرِيٌّ ... (بخفيرٍ)[10] ولا بغَيرِ خَفيرِ
واسألوا النّاس يا معاشِرَ قَيْسٍ ... لِمَنِ الدّارُ بَعْدَ جَهْدِ (النّفيرِ)[11]
يَوْمَ أفْضى إلَيْكُمُ (بزُمَيْلٍ)[12] ... في (خَميسٍ)[13] من الزَّحوفِ جَرورِ
فصَبَحْناكُمُ صوارِمَ بيضاً ... قَبْلَ صوْتِ الإمامِ بالتّكبيرِ
[فانْتَقَمْنا الذي أتى صاحِباكُمْ ... ثمَّ دَيْناً مُعَجَّلاً في الأمورِ][14]
يَوْمَ تَبْدو عُيونُ قَتْلى (غَنِيٍّ)[15] ... كعُيونِ الكِلابِ بعْدَ (الْهَريرِ)[16]

---

(١) القَبول والدبور: الريح التي تأتي من الأمام والريح الأخرى التي تأتي من الخلف.
(٢) الكماة: مفردها كمي وهو الفارس.
(٣) عمير: عمير بن الحباب قتله التغلبيون يوم الحشاك.
(٤) الحجلان: التبختر.
(٥) الجزور: الناقة المعدة للذبح.
(٦) القيول والإقيال واحد ومعناهما الملوك والواحد قيل.
(٧) الشلو: الجسد الممزق.
(٨) الرحى: حجر المطحنة وهنا الحرب الشديدة.
(٩) يجوز: يَعبُر.
(١٠) الخفير: العدد الكثير.
(١١) النفير: استنفار الجيش استعداداً للحرب.
(١٢) الزُميل: موضع بالجزيرة.
(١٣) الخميس: الجيش العظيم.
(١٤) [سُكنت الكلمة الأخيرة في الشطر الأول لاستقامة الوزن وهذا من عيوب الشعر مما يجعلنا نشك بنسبة هذه القصيدة للأخطل].
(١٥) غني: بنو غني من قيس عيلان.
(١٦) الهرير: النباح.

تَضْحَكُ الضَّبْعَ مِنْ دِمَاءِ غَنِيٍّ إذْ رأتْها عَلى (الحِدابِ)[١] (تَمورُ)[٢]

ولقَدْ كُنْتَ يا غنيُّ غنيّاً عَنْ قِراعِ الكَتيبَةِ (الْجُمْهورِ)[٣]

وترى التُّرْسَ في دِماءِ غَنِيٍّ مُسْتَديراً كَجِزْيَةِ القُرْقُورِ

طحَنَتْ عامِراً وعَبْساً وسَعْداً وألَحَّتْ عَلى (بَني مَنْصُورِ)[٤]

حيثُ (أوطَتْكُمُ)[٥] (الأراقِمُ)[٦] خَيْلاً بَيْنَ (ذاتِ السَّفينِ فالماجُورِ)[٧]

قومُ عزّ إذا الحروبُ (اجْرَهَدَّتْ)[٨] لَمْ يُريدُوا تَحصُّناً في القُصُورِ

وأحاطَتْ عَلَيْكُمُ بِصُفوفٍ ورَأَيْتَ الفِرارَ غَيْرَ يَسيرِ

وشهِدْتُمْ مِنَ الأراقِمِ وَقْعاً صادِقَ البأسِ لَيْسَ (بالتَّعْذيرِ)[٩]

(بخَميسٍ ومِقْنَبٍ)[١٠] لَيْسَ فيهِ غيرُ وَقْعِ السّيوفِ فوْقَ (القَتيرِ)[١١]

كَمْ ترى مِنْ مُقاتِلٍ وقَتيلٍ وسِنانٍ (بعامِلٍ)[١٢] مَكْسُورِ

ورؤوسٍ مِنَ الرّجالِ (تَدَهْدَى)[١٣] وجَوادٍ بِسَرْجِهِ مَعْقُورِ

ثمَّ (فاءتْ)[١٤] سُيوفُنا حِينَ (أُبْنا)[١٥] بجَميلٍ مِنَ البَلاءِ فَخُورِ

---

(١) الحداب: الأرض الصعبة.

(٢) تمور: تسيل.

(٣) الجمهور: الجمع الكثير.

(٤) عامر وعبس وسعد وبنو المنصور حُلفاء القيسيين.

(٥) أوطتكم، وطئتكم: داستكم.

(٦) الأراقم: بنو تغلب.

(٧) السفين والماجور: موضعان.

(٨) إجرهدت: اشتدت.

(٩) التعذير: الخمول.

(١٠) الخميس والمقنب: الجيش.

(١١) القتير: المسامير في الدرع.

(١٢) العامل: صدر الرمح.

(١٣) تدهدى: تتدحرج.

(١٤) فاءت: عادت بالفيء أي بالغنيمة.

(١٥) أُبنا: رجعنا.

قومٌ إذا حاربوا شدّوا مآزرهم

في مدح يزيد بن معاوية
البحر البسيط

تَغَيَّـرَ (الرَّسمُ)[1] مِـن سلمـى (بـأحْفـارِ)[2] (وأقْفَـرَتْ)[3] مِـنْ سُليمـى (دِمْنَـةُ)[4] الدارِ

وقَـد تَكـونُ بها سَلْمـى تُحَـدِّثُني (تَساقُطَ الحلْيِ)[5] حاجاتي وأسْراري

ثمَّ اسْتَبَـدَّ بِسَلْمـى (نِيّـةٌ قَـذَفٌ)[6] وسَيْرُ (مُنْقَضِبِ الأقرانِ)[7] (مِغْيارِ)[8]

كـأنَّ قَلْبي، غَـداةَ البَينِ، مُقْتسَـمٌ طارَتْ بهِ (عُصَبٌ)[9] شَتى (لأمْصارِ)[10]

ولَوْ تَلُفُّ النَّوى مَن قَد (تَشوَّقَـهُ)[11] إذاً قَضَيْتُ (لُباناتي)[12] (وأوْطاري)[13]

ظَلّتْ ظِباء بني (البَكّاء)[14] تَـرْصُـدُه حَتى اقْتَنَصْـنَ على بُعْـدِ وإضْـرارِ

---

(١) الرسم: ما تبقى من الأثر.

(٢) أحفار: اسم موضع.

(٣) أقفرت: خلت.

(٤) الدمنة: الحجارة السوداء والرماد.

(٥) تساقط الحلي: استعادة أراد بها عذوبة الكلام.

(٦) النية القذف: وجهة السير البعيدة.

(٧) منقضب الأقران: البعير الذي قطع رسنه وابتعد عن أقرانه أي أمثاله.

(٨) المغيار: كثير الغيرة.

(٩) العصب: الجماعات.

(١٠) الأمصار: مفردها مصر وهو القطر أو البلد.

(١١) تشوق: تحرك العاطفة.

(١٢، ١٣) اللبانة والوطر: معناهما واحد وهو الحاجة.

(١٤) البكّاء: ربيعة بن عامر بن صعصعة.

(ومَهْمَهٍ)[1] (طامسٍ)[2] تُخْشَى (غـوائِلُـهُ)[3]
قَطَعْتُـهُ (بكَلُـوءِ)[4] العَيْـنِ (مِسْهـارِ)[5]
(بِحُرَّةٍ)[6] (كأتانِ الضَّحْلِ)[7] (أضْمَرَهـا)[8]
بَعْـدَ (الرَّبـالَـةِ)[9] تَـرْحـالي وتَسْيـاري
أُخـتَ الفَـلاةِ، إذا شُـدَّتْ مَعـاقِـدُهـا
(زَلَتْ قُوى النِّسْعِ)[10] عَن (كَبداءَ)[11] (مِسفـارِ)[12]
[كـأنَّهـا بُـرْجُ رُومـيّ، يُشَيِّـدُهُ لُـزَّ بجصٍّ وآجُـرٍّ وأحْجـارِ]
أوْ مُقْفِرٌ (خاضِبُ الأظلافِ)[13] جاد له غَيْثٌ تظاهَرَ في (مَيثاءَ)[14] (مِبكارِ)[15]
فَبـاتَ في جَنْـبِ (أرْطـاةٍ)[16] تُكَفِّئُـهُ رِيـحٌ شـآمِيَـةٌ، هَبَّـتْ بـأمْطـارِ

---

(١) المهمه: الصحراء الخالية.
(٢) طامس: دارسة المعالم.
(٣) الغوائل: مفردها غائلة وهي المصيبة.
(٤) كلوء العين: انتباهها.
(٥) المسهار: الكثيرة السهر.
(٦) الحرة: الكريمة من النياق.
(٧) أتان الضحل: الصخرة الموجودة في الماء القليل.
(٨) أضمرها: أهزلها.
(٩) الربالة: السمنة وضخامة الجسم.
(١٠) زلت قوى النسع: كناية عن ضمورها حيث رباطها يحيد عن مكانه.
(١١) الكبداء: الكبيرة الصدر.
(١٢) المسفار: الكثيرة السفر. وهو يصفها قائلاً أن هذه الناقة كبرج رومي شُيد بأنواع الجص والطين والحجارة.
(١٣) خاضب الأظلاف: الذي صُبغت أظفاره بالأعشاب الندية.
(١٤) الميثاء: الأرض الهينة المنبسطة.
(١٥) المبكار: التي ينبت زرعها باكراً.
(١٦) أرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.

يَجُـولُ لَيْلَتَـهُ (والعَيْـنُ)[1] تَضْـرِبُـهُ ... مِنْها بغَيْثٍ (أجشِّ)[2] الرَّعدِ (نَيّارِ)[3]

[إذا أرادَ بها التّغْميـــضَ، أرَّقَـــهُ ... سَيْـلٌ يَـدِبُّ بهدْمِ التّرْبِ مَـوّارِ]

كأنّـهُ إذْ أضـاء البَـرْقُ (بَهْجَتَـهُ)[4] ... في (أصْفهـانيّـةٍ)[5] أوْ مُصْطلى نـارِ

أمّا (السَّراةُ)[6] فَمِنْ ديباجَةٍ (لَهَقٍ)[7] ... وبالقَوائِمِ مِثْلُ الوَشْمِ (بـالقـارِ)[8]

حتى إذا انجابَ عنهُ اللّيْـلُ وانكشفَـتْ ... سماؤهُ عَنْ (أديمٍ)[9] (مُصْحِرٍ)[10] عارِي

آنَسْـنَ صَـوْتَ (قَنِيـصٍ)[11] إذْ أحَسَّ بهـم ... كـالجِنّ (يَهْفُـونَ)[12] مِـنْ (جَـرْمٍ وأنمارِ)[13]

فانصاعَ كالكَوْكَبِ الدُّرِّيّ (مَيْعَتُهُ)[14] ... غَضْبانَ يَخْلِطُ مِنْ (مَعْجٍ وإحضارِ)[15]

فـأرسَلـوهُـنَّ يُـذْرِيـنَ التُّـرابَ، كما ... يُذْري (سبائخَ قُطْنٍ)[16] نَدْفُ أوْتـارِ

حتى إذا قُلْتُ نـالَتْهُ (سَـوابِقُهـا)[17] ... (وأرْهَقَتْـهُ)[18] بـأنْيـابٍ وأظْفـارِ

---

(١) العين: المطر الكثيف.

(٢) الأجش: حاد الصوت.

(٣) النيار: الشديد الانهار.

يقول إن انهار السيل كان يمنع الثور من إغماض عينيه والإغفاء.

(٤) البهجة: المنظر الحسن.

(٥) الأصفهانية: حلة صفراء تُنسب إلى أصفهان.

(٦) السراة: أعلى الظهر.

(٧) اللهق: الشديد البياض.

(٨) القار: الزفت.

(٩) الأديم: الجلد.

(١٠) المصحر: الواضح.

(١١) القنيص: مفردها قانص وهو الصياد.

(١٢) يهفون: يسرعون.

(١٣) جرم وأنمار: قبيلتا طيء وغطفان وقد اشتهرتا بالصيد.

(١٤) الميعة: أول الركض.

(١٥) المعج والاحضار: السرعة في الركض.

(١٦) سبائخ القطن: قطعه المتناثرة.

(١٧) السوابق: الكلاب المتقدمة.

(١٨) أرهقت: أتعبت.

أنْحى إلَيْهِنَّ عَيْناً غَيْرَ غافِلَةٍ وَطَعْنَ مُحْتَقِرِ (الأقرانِ)[1] (كرّارِ)[2]

(فعفّرَ)[3] (الضّارياتِ)[4] اللاّحقاتِ بِهِ (عَفْرَ الغَريبِ قِداحاً بَيْنَ أيْسارِ)[5]

(يَعُذْنَ)[6] مِنْهُ (بِحِزّانِ المِتانِ)[7] وقَدْ فُرِقْنَ عَنْهُ بِذي وقْعٍ وآثارِ

حتى (شَتا)[8] وهْوَ (مَغْبوطٌ)[9] (بِغائِطِهِ)[10]

يَرْعى (ذُكوراً)[11] أطاعَتْ بَعْدَ (أحْرارِ)[12]

فَرْدٌ تُغَنّيهِ ذِبّانُ الرِّياضِ، كما غَنّى الغُواةُ (بِصَنْجٍ)[13] عِنْدَ (إسوارِ)[14]

كأنّهُ مِنْ ندى (القُرّاصِ)[15] مُغتسَلٌ (بالوَرْسِ)[16] أو خارجٌ مِنْ بَيْتِ عَطّارِ

وشارِبٍ (مُرْبِحٍ)[17] بالكأسِ نادَمَني لا (بالْحَصُورِ)[18] ولا فيها (بِسَوّارِ)[19]

---

(١) الأقران: مفردها قرين وهو المشابه والمثيل.

(٢) الكرار: صفة للمهاجم السريع للقاء الأعداء.

(٣) عفّر: مرّغ بالتراب.

(٤) الضاريات: الكلاب الضارية التي تمرست بالصيد.

(٥) يقول إن الغريب يكون أشد حرصاً وانتباهاً من الذين يُقامرون بالميسر.

(٦) يعذن: يلجأن ويستجرن.

(٧) حزّان المتان: الأرض الصعبة.

(٨) شتا: أقام في الشتاء.

(٩) مغبوط: مسرور.

(١٠) الغائط: المنزل الذي يأوي اليه.

(١١) الذكور: الغليظ من البقول.

(١٢) الأحرار: الحلو من البقول.

(١٣) الصنج: من الآلات الموسيقية.

(١٤) الإسوار: قائد الفرس.

(١٥) القرّاص: نوع من البقول.

(١٦) الورس: نبات جميل زهره أصفر.

(١٧) المربح: الذي ينفق على الخمر دون حساب.

(١٨) الحصور: البخيل.

(١٩) السوّار: الذي يشرب ويعربد.

نازَعْتُهُ طَيِّبَ الرّاحِ (الشَّمول)[1] وقد صاحَ الدَّجاجُ وحانَتْ وَقْعةُ (السّاري)[2]

مِن خَمْرِ (عانَةَ)[3] يَنْصاعُ الفُراتُ لها بِجَدْوَلٍ صَخِبِ (الآذيّ)[4] (مرّارِ)[5]

(كُمّتْ)[6] ثلاثةَ أحْوالٍ بِطينَتِها
حتى إذا (صرَّحَتْ)[7] مِنْ بَعْدِ (تَهْدارِ)[8]

آلتْ إلى النِّصْفِ مِن (كَلْفاءَ)[9] (أتْرَعَها)[10]
(عِلْجٌ)[11] وَلَثّمَها (بالْجَفْنِ)[12] (والغارِ)[13]

لَيْسَتْ بسَوْداءَ مِن (مَيْثاء)[14] مُظْلِمَةٍ ولَمْ تُعَذَّبْ بإدْناءٍ مِنَ النّارِ

(لها رِداءان: نَسْجُ العَنْكبوتِ وقد حُفّتْ بآخَرَ مِنْ ليفٍ ومِن قارِ)[15]

(صَهْباءَ)[16] قد (كَلِفَتْ)[17] من طولِ ما حُبِسَتْ
في مُخْدَعٍ (بَيْنَ جنّاتٍ وأنْهارِ)[18]

---

(١) الشمول: الطيبة الرائحة.

(٢) الساري: الذي يمشي ليلاً.

(٣) عانة: موضعٌ على شط الفرات.

(٤) الآذي: الموج.

(٥) المرّار: السريع الجري.

(٦) كُمَّت: خُتِمت.

(٧) صرحت: زالت عنها رغوتها.

(٨) التهدار: الغليان.

(٩) الكلفاء: الخابية التي يميل لونها إلى السواد.

(١٠) أترعها: ملأها حتى بابها.

(١١) العلج: الغريب أو الأعجمي.

(١٢) الجفن: الكرْم.

(١٣) الغار: نبات معروف.

(١٤) الميثاء: الأرض اللّينة.

(١٥) يقول إن الخابية خُتِمت برداءٍ من ليف وزِفْتٍ وأتاها رداء آخر نسجه العنكبوت على بابها وذلك دليل على عتقها وقِدمها.

(١٦) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنبٍ أبيض.

(١٧) كلفت: خالط لونها السواد لقدمها.

(١٨) بين جنات وأنهار: كأنها وُضعت في الجنة.

عذْراءَ لمْ (يجْتَلِ) [1] الْخُطّابُ بهجَتَهـا حتى (اجْتلاها) [2] (عِباديٌّ) [3] بِدينارِ
في بَيْـتِ (مُنْخـرِق) [4] السّرْبـالِ (مُعْتَمِـلٍ) [5]
مـا إنْ عَلَيْـهِ ثِيـابٌ غَيْـرُ (أطْمارِ) [6]
إذا أقـولُ تـراضَيْنـا عَلى ثمـنٍ (ضَنّتْ) [7] بهانَفسُ(خَبٍّ) [8] البَيْعِ مكّارِ
كـأنّها العِلْـجُ إذْ أوْجبْـتُ صَفْقَتَهـا
(خَليعُ خَصْـلٍ) [9] (نَكيـبٌ) [10] بينَ (أقمارِ) [11]
كـأنَّـهُ، حين جـاوزنـا بصَفْقَتِهـا مسلوبُ بَيْـعٍ، (ثخين) [12] بين تُجَّـارِ
لَمّـا أتـوهـا بِمِصْبـاحٍ (ومِبْـزَلِهِمْ) [13]
سارَتْ إلَيْهـم (سُـؤورَ) [14] (الأبْجَـلِ الضّـاري) [15]
تَـدْمـى، إذا طَعَنـوا فيهـا (بجائِفَـةٍ) [16]
فَـوْقَ الزُّجـاجِ (عَتيـقٌ) [17] غَيْـرُ (مُسْطـارِ) [18]
كـأنّما المسـكُ (نُهْبـى) [19] بَيـنَ أرْحُلنـا
ممّـا (تَضَـوَّعَ) [20] مِـن (نـاجـودِهـا) [21] الجاري
إنّي حَلَفْتُ برَبّ (الرّاقصاتِ) [22]، وما أضْحـى بمَكّـةَ مِـنْ حُجْـبٍ وأسْتـارِ

---

(١) لم يجتل: لم يتبين.
(٢) اجتلاها: أظهرها.
(٣) عباديّ: نصراني من نصارى الحيرة.
(٤) منخرق: ممزق.
(٥) المعتمل: الدائب والمكب على العمل.
(٦) الأطمار: الثياب البالية.
(٧) ضنَّت: بخلت.
(٨) الخب: الخداع.
(٩) الخليع الخصل: الذي قامر بما عنده.
(١٠) النكيب: المغلوب.
(١١) الأقمار: لِعبُ الميسر.
(١٢) ثخين: غليظ.
(١٣) المبزل: الآلة التي تثقب فيها الخابية.
(١٤) سؤور: مسير.
(١٥) الأبجل الضاري: الشريان الذي سالت دماؤه.
(١٦) الجائفة: الطعنة التي تصل إلى الجوف.
(١٧) العتيق: الخمرة المعتقة.
(١٨) المسطار: الخمرة الحديثة.
(١٩) نهبى: منتشر.
(٢٠) تضوع: انتشر.
(٢١) الناجود: أول ما يخرج من الخمرة.
(٢٢) الراقصات: الإبل المتجهة إلى مكة.

(وبـالهديّ)[1]، إذا احْمـرَّتْ (مَـذارِعُهـا)[2]

في يـومِ نُسْـكٍ (وتَشْـرِيـقٍ)[3] وتَنْحـارِ

وَمـا (بِـزَمْـزَمَ)[4] مِـن (شُمْـطٍ)[5] (مُحَلِّقَـةٍ)[6]

ومـا (بِيَثْـرِبَ)[7] مِـنْ (عُـونٍ)[8] وأبْكـارِ

لألْجـأتْني قُـرَيْشٌ خـائِفـاً وَجِلاً (ومَوَّلَتْني)[9] قُرَيْشٌ، بَعْدَ (إقتارِ)[10]

الْمُنْعِمون (بنُو حَرْب)[11] وقَدْ حَدَقَتْ بِيَ المنيّـةُ، واسْتَبطـأتُ أنصـاري

بِهِمْ تَكَشَّـفُ عَـنْ أحْيـائِهـا ظُلَـمٌ حتى تَـرَفَّـعَ عَـنْ سَمْـعٍ وأبْصـارِ

[قَوْمٌ، إذا حارَبُـوا، شَـدُّوا مـآزِرَهُـمْ دونَ النّساء، ولَوْ باتَتْ بِـأَطْهَـارِ][12]

---

(١) الهدي: ما يُهدى من الأضاحي.

(٢) المذارع: القوائم.

(٣) التشريق: شواء اللحم وتقطيعه.

(٤) زمزم: بئر في مكة يُقال أنه ظهر على يد امرأة النبي ابراهيم الخليل.

(٥) الشمط: مفردها أشمط وهو الذي ظهر الشيب في رأسه.

(٦) المحلقة: الحليقة الشعور.

(٧) يثرب: مدينة بالحجاز.

(٨) العون: مفردها عون وهي المرأة التي تزوجت.

(٩) موّلت: أعطتني مالاً.

(١٠) الاقتار: الحاجة والعوز.

(١١) بنو حرب: بنو أمية.

(١٢) يقول أن الأمويين إذا عزموا على الحرب لا يلتفتون إلى نسائهم حتى وإن كنّ طاهرات من كل رجس.

صياح الموالي

(في رثاء يزيد بن معاوية)

البحر الطويل

لعَمْـري، لقَـدْ دَلَّـى إلى اللَّحـدِ (خـالـدٌ)[1]
جنـازَةَ لا (كـابي الزّنـادِ)[2]، ولا (غُمْـرِ)[3]
مُقيـمٌ (بحُوّاريـن)[4] لَيْسَ (يَـريمُهـا)[5]
سَقَتْـهُ (الغـوادي)[6] مِـنْ (ثـويّ)[7] ومِـنْ قبرِ
تَصيحُ الْمَوالي أنْ رأوْا (أُمَّ خالـدٍ)[8] مُسَلِّبَـةً تَبْكـي على الماجِـدِ الغَمْـرِ
إذا جاء سِرْبٌ مِنْ نساء (يَعُدْنَهـا)[9] تَعَرَّيْن، إلاَّ مِن جلابيبَ أوْ (خُمْرِ)[10]

---

(١) خالد: ابن يزيد بن معاوية.

(٢) لا كابي الزناد: الذي لا تشعل ناره.

(٣) الغمر: المهمل الذكر. غير المعروف.

(٤) حوّارين: بلدة قرب حمص مات فيها يزيد.

(٥) لا يريمها: لا يبارحها.

(٦) الغوادي: مفردها غادية وهي سحابة الصباح الماطرة.

(٧) الثوي: المقيم وهنا في القبر.

(٨) أم خالد: فاختة بنت هاشم بن ربيعة زوجة يزيد بن معاوية.

(٩) يعدنها: يزرنها للتعزية.

(١٠) الخُمر: مفردها خمار وهو حجاب المرأة.

الفارس المغوار

(في مدح عبدالله بن معاوية بن أبي سفيان)

البحر الكامل

(صَدعَ)[١] (الخليطُ)[٢] (فَشاقَني)[٣] (أجواري)[٤] ونَأوْكَ بَعْدَ تَقارُبٍ ومَزارِ

وكأنَّما أنا شارِبٌ جادَتْ لَهُ (بُصْرَى)[٥] (بِصافيَةِ الأديمِ)[٦] (عُقارِ)[٧]

صِرْفٍ تواتَرتِ الأعاجِمُ (جَفْنَها)[٨] وحَماهُ حائِطُ (عَوسَجٍ)[٩] بجدارِ

مِنْ (مُسْبِلٍ)[١٠] دَرجَتْ إلَيْهِ عُيونُهُ وسَقاهُ (عازِبُ)[١١] جَدولٍ (مَرّارِ)[١٢]

حتى إذا ما أنْضَجَتْهُ شَمْسُهُ (وأنى)[١٣] فَلَيْسَ عُصارُهُ كَعُصارِ

(وتَفَصَّدَتْ)[١٤] مِن غَيرِ (هشٍّ)[١٥] عُودُهُ بالٍ ولَيْسَ بِحِصرِمٍ (أبْكارِ)[١٦]

وتَجَرَّدَتْ بَعدَ (الهديرِ)[١٧] (وصَرَّحَتْ)[١٨] (صَهْباء)[١٩] تَبْدا شَرْبَها (بِفُتارِ)[٢٠]

وَجْداً برَمْلَةَ يَوْمَ (شَرَّقَ)[٢١] أهْلُها (للغَوْرِ)[٢٢] أوْ (لِشقائقِ المِذكارِ)[٢٣]

---

(١) صدع: تفرق.
(٢) الخليط: الذين يسكنون مع الشاعر.
(٣) شاقني: هاج الشوق إليهم.
(٤) أجواري: جيراني.
(٥) بُصرى: بلدة في الشام.
(٦) صافية الأديم: الخمرة التي يميل لونها إلى الدم.
(٧) العُقار: الخمرة التي تبعث الدوار برأس شاربها.
(٨) الجفن: الكرْم.
(٩) العوسج: نوع من النبات له شوك.
(١٠) المسبل: الماء الجاري.
(١١) العازب: البعيد.
(١٢) المرّار: المتدفق.
(١٣) أنى: حان قطافه ونضج.
(١٤) تفصدت: سالت.
(١٥) الهش: الهزيل.
(١٦) الحصرم الأبكار: الذي نضج قبل أوانه.
(١٧) الهدير: الرغوة والزبد.
(١٨) صرحت: صَفَتْ.
(١٩) الصهباء: الخمرة المعصورة من عنب أبيض.
(٢٠) الفتار: الرعشة.
(٢١) شرق أهلها: اتجهوا شرقاً.
(٢٢) الغور: المنخفض والوادي.
(٢٣) شقائق المذكار: اسم موضع.

وكأنَّ (ظُعْنَ)[1] الحيّ (حائِشُ قَريَةٍ)[2] ... (داني الجِنايَةِ)[3] (مُونِعُ)[4] الأثمارِ

وإذا تَكشَّفَتِ (الْخُدورُ)[5] بَدا لَنـا ... بَقَـرٌ (كـوانِسُ)[6] في ظِلالِ مَغـارِ

وإذا اطّلَعْـنَ مِـنَ الْخُـدورِ لحاجَـةٍ ... سَدُّوا (الْخَصاصَ)[7] بأوجُهٍ أحْرارِ

ولقَدْ حلَفْتُ برَبّ موسَى جاهِداً ... والبَيـتِ ذي الْحُرُمـاتِ والأسْتـارِ

بكُلِّ (مُهْتَبِلٍ)[8] علَيهِ (مُسوحُهُ)[9] ... دونَ السّماء مُسَبِّـحٌ (جـأّارِ)[10]

لأُحَبِّرَنْ لابْـنِ الخليفَـةِ مِـدحَـةً ... ولأقْـذِفَـنَّ بها إلى الأمْصـارِ

(قَـرْمٌ)[11] تَمهّـلَ في أُمَيَّـةَ لمْ يَكُـنْ ... فيها بذي (أُبَنٍ)[12] ولا (خَـوّارِ)[13]

بُنِيَـتْ قَنـاتُـكَ مِنْهُـمُ في أُسْـرَةٍ ... بيضِ الوجوهِ (مَصالـتٍ)[14] أخْيـارِ

(جُهَراءُ)[15] للمَعْـروفِ حينَ تَـراهُـمُ ... حُلَماءُ غَيـرُ (تنـابِـلٍ)[16] أشْـرارِ

قَـوْمٌ إذا بَسَـطَ الإلَـهُ ربيعَهُـمْ ... دارتْ (رَحـاهُ)[17] (بمُسْبِلٍ)[18] دَرّارِ

---

(١) الظُعُن: المرتحلون.

(٢) حائش القرية: جوارها.

(٣) داني الجناية: قريب القطاف.

(٤) مونع: من أينع أي نضج.

(٥) الخدور: مفردها خدر وهو محل النساء.

(٦) الكوانس: الذين يقيمون في الكناس اي بمأوى الغزلان.

(٧) الخصاص: الثغرات وهنا المسافة بين الخدرين.

(٨) المهتبل: الناسك المتعبد.

(٩) المسوح: مفردها مسح وهو ثوب خشن يلبسه عادة الزاهدون.

(١٠) جأآر: رافع الصوت.

(١١) القرم: الفحل وهنا السيد القوي.

(١٢) الابن: الميل والاعوجاج.

(١٣) خوّار: ضعيف وجبان.

(١٤) مصالت: مفردها مصلات وهو الشديد البأس.

(١٥) جُهراء: معلنون.

(١٦) تنابل: مفردها تنبال وهو الخامل.

(١٧) الرحى: حجر المطحنة.

(١٨) المسبل: الماء الجاري.

وإذا أُريدَ بِهِمْ عُقوبَةُ فاجِرٍ مَطَرَتْ صواعِقُهُمْ عَلَيهِ بنارِ
قَوْمٌ هُمُ نالُوا التَّمامَ وأزْحفَتْ عَنْهُ (مَذارِعُ)[1] آخرينَ قِصارِ
(وأبوكَ)[2] صاحبُ (يومِ أذرُحَ)[3] إذْ أبى (الحكمانِ)[4] غيرَ تَهايُبٍ وضِرارِ
لَمّا (تُبُحِّثَتِ)[5] (الضَّغائِنُ)[6] بينَهُمْ أفْضى وسارَ (بجحفَلٍ جَرّارِ)[7]
وأهَلَّ إذْ (غَنِظَ)[8] العَدُوُّ (بفَيلَقٍ)[9] تَحْتَ (الأشاءِ)[10] عَريضَةِ الآثارِ
حتى رَأوْهُ بجَنْبِ (مَسْكِنَ)[11] مُعْلِماً والْخَيلُ (جاذِيَةٌ)[12] عَلى (الأقْتارِ)[13]
ولقَدْ تَناوَلَتِ (القُعورَ)[14] بضَربَةٍ وبَني (أبي بكْرٍ)[15] ذوي الأصهارِ
ورِجالُ (عَبْدِ القَيس)[16] تحتَ نُحورِها كانوا لها (جَزَراً)[17] مِنَ الأجزارِ

---

(١) المذارع: القوائم.

(٢) أبوك: يعني معاوية بن أبي سفيان.

(٣) يوم أذرح: يوم التحكيم بعد موقعة صفين.

(٤) الحكمان: حكما صفين: أبو موسى الأشعري من طرف الإمام علي بن أبي طالب وعمرو بن العاص من قبل معاوية بن أبي سفيان.

(٥) تبحثت: تفشت وشاعت.

(٦) الضغائن: مفردها ضغينة وهي الحقد والبغضاء.

(٧) الجحفل الجرار: الجيش العظيم.

(٨) غنظ: فاجأ.

(٩) الفيلق: الجيش الجرار.

(١٠) الأشاء: النخيل.

(١١) مسكن: موضع على نهر دُجيل.

(١٢) الجاذية: الراسخة.

(١٣) الاقتار: أطراف الحوافر.

(١٤) القعور: التغلبيون.

(١٥) أبو بكر: أبو بكر بن كلاب.

(١٦) عبد القيس: قوم ربيعة أعداء التغلبيين.

(١٧) الجزر: التقطيع.

وعلى (خُزاعَةَ) [1] (والسَّكُون) [2] تعطَّفَتْ
وأصابهُمْ (ظُفُرٌ) [3] مِنَ الأظْفارِ

والْخَيْلُ تَمْشُقُ عَنْهمُ أسلابَهُمْ ... في كُلِّ مُعترَكٍ وكُلِّ مُغارِ
حتى إذا عَلِمَ الإلَهُ نَكالَهُ ... وتَصاغَروا للحَربِ أيَّ صَغارِ
حَقَنَ الدِّماءَ وردَّ أُلْفتَهُمْ لهُمْ ... وجَزاهُمُ بالعُرْفِ والإنْكارِ
شُدَّتْ رحائِلُ خَيلِهِ وتَكَشَّفَتْ ... عَنْهُ الْحُروبُ بفارِسٍ مِغْوارِ
(بأغرَّ) [4] ما وَلَدَ النّساءُ شَبيهَهُ ... أحداً عَلِقْنَ بهِ عَلى الأطْهارِ
(تَسْمو) [5] العُيونُ إلى عَزيزٍ بابُهُ ... مُعْطى المهابَةِ نافِعٍ ضَرَّارِ
وتَرى عَلَيهِ إذا العُيونُ (شَزَرْنَهُ) [6] ... (سِيما) [7] الحليمِ وَهَيْبَةَ الجبّارِ
ولقَدْ أُناجي النّفْسَ لَمّا (شَفَّها) [8] ... خَوْفُ الْجَنانِ وَرَهبَةُ (الإقتارِ) [9]
(بأبي سُلَيْمانَ) [10] الذي لَولا يَدٌ ... مِنْهُ عَلِقْتُ بِظَهْرِ أحْدَبَ عارِ
وإذا دُفِعْتُ إلى (زَناءٍ) [11] بابُها ... (غَبْراءَ مُظلِمَةٍ) [12] مِنَ (الأجْفارِ) [13]

لَولا فَواصِلُهُ غَداةَ لَقيتُهُ
(بالْجُدِّ) [14] شابَ (مَسايحي) [15] (وعِذاري) [16]

مِنْ مَعشَرٍ (حَنِقِينَ) [17] لَولا أنتُمُ ... يابنَ الخليفَةِ ما شَدَدْتُ إزاري
والشّافِعُونَ مُغَيَّبُونَ وُجُوهَهُمْ ... (رَزِمو) [18] المقالَةِ ناكِسُو الأبْصارِ

---

(١) خزاعة: من قبائل نجد.
(٢) السكون: فرع من بني كندة.
(٣) الظفر: الفتك والهلاك.
(٤) الأغرّ: المتألق البهي الطلعة.
(٥) تسمو: ترتفع.
(٦) شزَر: نظر بطرف عينه.
(٧) سيما: سيماء أي علامات ومزايا.
(٨) شفَّها: أضناها وأتعبها.
(٩) الاقتار: الحاجة والعوَز.
(١٠) أبو سليمان: عبدالله بن معاوية.
(١١) الزناء: الفقر.
(١٢) الغبراء المظلمة: حفرة القبر.
(١٣) الأجفار: مفردها جفر وهي البئر العميقة.
(١٤) الْجُدّ: موضع.
(١٥) المسايح: مقدم الرأس.
(١٦) العذار: جانب الأذن.
(١٧) حنقون: غاضبون.
(١٨) رزم: قطع.

غَيرَ (ابْنِ أحْمَرَ)[1] شاهِدي بِنَصيحةٍ وحَمى ابْنُ أحْمرَ بالمغيبِ (ذِماري)[2]
وأخٍ بهِ جَلَتِ (البَوارِحُ)[3] إذْ جَرَتْ أجْبالُ (تَدْمُرَ)[4] مِنْ دُجّى وغُبارِ
(يَكْفي إذا شَهِدَ العَدُوُّ بنَفْسِهِ غَيبي ويُطلِعُني عَلى الأسْرارِ)[5]
فَهْوَ الخَليلُ إذا تَنكّرَ بَعضُهُمْ دونَ الخليلِ (وهَمَّ)[6] (بالإدْبارِ)[7]

أعلى الناسِ بيتاً

في مدح خالد بن يزيد بن معاوية

البحر الطويل

رَأيْتُ قُرَيْشاً، حينَ مَيّزَ بَيْنَها تَباحُثُ (أضْغانٍ)[8] (وَطَعْنُ)[9] أُمُورِ
عَلَتْها بحُورٌ مِنْ أُمَيَّةَ تَرتَقي ذُرى هَضْبةٍ، ما فَرْعُها بِقَصيرِ
أخالِدُ، ما بَوّابُكُمْ بِمُلَعَّنٍ ولا كَلْبُكُمْ (للمُعْتفي)[10] (بِعَقورِ)[11]
أخالِدُ، إيّاكُمْ يرى الضَّيْفُ أهلَهُ
إذا (هَرَّتِ)[12] الضِّيفانَ كُلُّ (ضَجُورِ)[13]
يرَوْنَ (قِرىً)[14] سَهْلاً، وداراً رَحيبَةً ومُنْطلَقاً في وَجْهِ غَيْرِ (بَسورِ)[15]

---

(١) ابن أحمر: أمير بن أحمر اليشكري وكان والياً على بعض نواحي خراسان.

(٢) الذمار: كل ما يُدافع عنه.

(٣) البوارح: مفردها بارحة وهي المصيبة.

(٤) تدمر: مدينة قديمة مشهورة في الشام قرب حلب.

(٥) يقول إن ابن أحمر اليشكري يسد مكانه في غيابه ويُطلعه على أسرارَ لم يَبح فيها لغيره.

(٦) همَّ: استعد وباشر.

(٧) الإدبار: الهرب.

(٨) الأضغان: مفردها ضغن أو ضغينة ومعناه الحقد.

(٩) الطعن: الذم والقدح.

(١٠) المعتفي: طالب العطاء.

(١١) العقور: الذي يؤذي ويجرح.

(١٢) هرَّت: كرهت.

(١٣) الضجور: التي تضجر من الضيوف أي القبائل التي لا تُطعم الضيوف.

(١٤) القِرى: إطعام الضيف. (١٥) البسور: المقطب الجبين.

أخالدُ أعلى النّاس بَيْتاً، ومَوْضعاً أغِثْنا (بسَيْبٍ)[1] مِنْ نَداكَ غَزيرِ

إذا ما (اعتراهُ)[2] (الْمُعْتَفون)[3]، تحلّبتْ

يداهُ (بريّانِ الغَمامِ مَطيرِ)[4]

ولَوْ سُئِلَتْ عني أُميّةُ، خبّرَتْ لها بأخٍ حامي الذِّمارِ نَصُورِ

إذا ٱنْقَشَعتْ عنّي (ضَبابَةُ)[5] مَعْشَرٍ

شَدَدْتُ لأخرى (مَحْمَلي)[6] (وزُرُوري)[7]

(وَزارٍ)[8] على (النّابينَ)[9] في الْحَرْبِ، لَوْ بِهِ

أضَرّتْ، (لَهَرَّ)[10] الْحَرْبَ أيَّ هَريرِ

ولَيْسَ أخوها بالسَّؤوم، ولا الذي إذا (زَبَنَتْهُ)[11]، كانَ غيرَ صَبُورِ

أمَعْشَرَ قَيْسٍ لمْ يمتّعْ أخوكُمُ (عُمَيْرٌ)[12] بأكْفانٍ ولا بِطَهُورِ

تدُلُّ عَلَيهِ الضَّبْعَ ريحٌ (تَضَوّعَتْ)[13] بلا نَفْحِ[14] كافورٍ ولا بِعَبيرِ

وقَتْلى (بَني رِعْلٍ)[15]، كأنَّ بُطونها على (جَلْهَةِ)[16] الوادي بُطونُ حَميرِ

---

(١) السيب: العطاء.

(٢) اعتراه: أصابه وحلّ به.

(٣) المعتفون: طالبو العطاء.

(٤) ريان الغمام المطير: السّحاب الكثير المطر وهذه كناية أراد بها التعبير عن كرم الممدوح.

(٥) الضبابة: الخصومة.

(٦) المحمل: علاّقة السيف.

(٧) الزرور: الأسلحة وواحدها الزر.

(٨) الزاري: المعيب.

(٩) النابون: الهاربون من القتال.

(١٠) هرَّ: كره.

(١١) زبنته: اشتدت عليه.

(١٢) عُمير: عُمير بن الحباب قيسي قُتِلَ يوم الحِشاك على يدِ التغلبيين وجُزَّ رأسه.

(١٣) تضوّعت: فاحت وانتشرت.

(١٤) النفح: الطِّيب.

(١٥) بنو رعل: بطن من سُليم.

(١٦) الجلهة: السفح.

فإنْ تَسْألونا (بالْحَرِيشِ)[1]، فإنّنا مُنينا (بنُوكٍ)[2]، مِنْهُمُ وفُجُورِ
غَداةَ تحامَتْنا الْحَرِيشُ، كأنّها كلابٌ بَدَتْ أنيابُها لهريرِ
وجاؤوا بجَمْعٍ ناصرٍ أُمَّ هَيْثَمٍ فما رَجَعوا مِنْ ذَوْدِها ببَعيرِ[3]
إذا ذكرَتْ (أنيابَها)[4] أُمُّ هَيْثَمٍ
رَغَتْ (جَيْألٌ)[5] (مَخطُومَةٌ)[6] (بِضَفِيرِ)[7]
ألا أيّهاذا (الْمُوعدي)[8] وسْطَ وائلٍ ألَسْتَ ترى (زاري)[9] وعِزَّ نصيري
وغَمْرَةَ مَوْتٍ لم تَكُنْ لتَخُوضَها ولَيْسَ اختلاسي وَسْطَهُمْ بيسيرِ
هُمُ فَتكوا (بالْمُصْعَبَيْنِ)[10] كلَيْهما وَهُمْ سيّروا عَيْلانَ شَرَّ مَسيرِ
وناطوا مِنَ (الكَذّابِ)[11] كفّاً صَغيرةً ولَيسَ عَلَيهِمْ قَتْلُهُ بكبيرِ
وأحْمَوْا بِلاداً، لم تكُنْ لتَحِلَّها (هَوازنُ)[12] إلاّ (عُوَّذاً)[13] بأميرِ
(وذادَ)[14] تميماً والّذينَ يَلُونَهُمْ بها كُلُّ (ذَيّالِ الإزارِ)[15] فَخُورِ

---

(١) الحريش: قبيلة كعب بن ربيعة بن صعصعة.
(٢) النوك: مفردها الأنوك وهو الأحمق.
(٣) يقول أن الحريش جاءوا بجمع ليناصروا أم الهيثم وهي امرأة من بني سُليم أشعلت حرباً بين قيس وتغلب ولكنّهم لم يفلحوا في ذلك.
(٤) الأنياب: مفردها ناب وهي المسِنَّة من الإبل.
(٥) الجيأل: الضبع.
(٦) المخطومة: التي غُطِّيَ أنفها بالخطام.
(٧) الضفير: الحبل المشدود من ليفٍ أو جلد.
(٨) الموعدي: الذي يتوعدني بالقتل.
(٩) الزأر: العدد الكثير.
(١٠) المصعبان: مصعب بن الزبير وابنه الذي قُتل بين يديه.
(١١) الكذاب: المختار بن عبيدالله الثقفي.
(١٢) هوازن: من قيس عيلان.
(١٣) عُوّذ: مفردها عائذ وهو طالب الحماية.
(١٤) ذاد: منع.
(١٥) ذيّال الإزار: طويل الرداء. وهنا يتباهى الشاعر ويفتخر.

إذا نحن قلنا

في مدح عكرمة الفياض

البحر الطويل

ألا يا آسْلمي يــا أُمَّ بِشْــرٍ على الْهَجْــرِ وعَن عَهْدِكِ الماضي، له قِـدَمُ الدَّهــرِ
ليــاليَ نَلْهــو بــالشّبــابِ الذي خَلا (بِمُرْتَجَةِ الأرْدافِ)[1] طيّبَةِ (النَّشْرِ)[2]
(أسيلَـةُ)[3] مجْرى الدَّمْـعِ (خفّــاقـةُ الحشــا)[4]
مِـنَ (الهِيـفِ)[5] مِبراقُ (التّــرائـبِ)[6] والنَّحــرِ
وتَبْسِمُ عَنْ (ألمى)[7] (شتيتٍ نباتُهُ)[8] لذيذٍ، إذا جادَتْ بـهِ، واضـحُ الثّغـرِ
[(مِنَ الجازئاتِ)[9] الْحُورِ، مَطْلَـبُ (سِـرّهـا)[10]
كبَيْـضِ (الأنـوقِ)[11] الْمُسْتكِنّـةِ في الوَكْرِ][12]
[(وإنّي وإيّـاهـا، إذا مـا لقيتُهـا لكالماء مِن صَوْبِ الغَمامةِ والْخَمْرِ][13]
تَـــذَكَّـــرْتُهـــا لا حِيـــنَ ذكـــرى، وصُحْبَتي
على كـلّ (مِقْلاقِ الْجَنــابَينِ)[14] (والضَّفْــرِ)[15]

---

(١) مرتجة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) النشر: الرائحة الطيبة.

(٣) أسيلة: ناعمة.

(٤) خفّاقة الحشا: ضامرة البطن.

(٥) الهيف: مفردها هيفاء وهي الفتاة الجميلة.

(٦) الترائب: مفردها تريبة وهي مكان وضع القلادة في صفحة العنق.

(٧) اللمى: الشفة الشديدة الاحرار.

(٨) شتيت النبت: الفم الذي تباعدت أسنانه.

(٩) الجازئات الحور: مفردها الجازئة الحوراء وهي الظبية ذات العيون الجميلة.

(١٠) السر: النكاح.

(١١) الأنوق: طيور جارحة تضع بيضها في مكان يصعب الوصول اليه.

(١٢) يقول أنها ذات عيون جيلة، يصعب وصالها ويشبهه ببيض الرخم الذي يصعب الوصول اليه.

(١٣) يعني أنهما منسجمان تماماً كانسجام الخمرة بالماء.

(١٤) مقلاق الجنابين: هزيل الخصر.

(١٥) الضفر: حزام الإبل.

إذا ما جرى (آلُ)[1] الضُّحى (وتَغَوَّلَتْ)[2]
كأنَّ (مُلاءً)[3] بينَ أعْلامِها الغُبْرِ

ولم يَبْقَ إلاَّ كُلُّ (أدْماء)[4] (عِرْمِسٍ)[5]
تُشَبَّهُ (بالقَرْمِ)[6] (الْمُخايِلِ بالْخَطْرِ)[7]

(تَفُلُّ)[8] (جَلاذيَّ)[9] (الإكامِ)[10] إذا (طَفَتْ)[11]
(صُواها)[12] وَلَمْ تَغْرَقْ (بُمجْمَرَّةٍ سُمْرِ)[13]

وتَلمحُ، بَعدَ الْجَهدِ عَن ليلةِ (السُّرى)[14]
(بغائرَةٍ)[15] تأوي إلى حاجِبٍ (ضَمْرِ)[16]

---

(١) الآل: السرابُ في الصباح.

(٢) تغولت: انتصبت.

(٣) الملاء: ثوب طويل.

(٤) الادماء: السمراء من النوق.

(٥) العرمس: الناقة الشديدة القوية.

(٦) القرم: الفحل القوي.

(٧) المخايل بالخطر: المتخايل والزاهي بنفسه.

(٨) تفل: تفرّق.

(٩) الجلاذي: الحصى الصلبة.

(١٠) الأكام: مفردها أكمة وهي الرابية.

(١١) طفت: ارتفعت.

(١٢) الصوى: الأرض التي تكثُر فيها الحجارة.

(١٣) المجمرة السمر: قوائم الناقة.

(١٤) السرى: السير ليلاً.

(١٥) الغائرة: التي غارت عيناها من التعب.

(١٦) ضمر: هزيل.

يقول إن عينيها تغرق ضمن الحاجبين من شدة التعب.

تُـدافِـعُ (أجـوازَ الفَـلاةِ)[1]، (وتَنبري)[2]
لها مِثـلُ (أنضـاء القِـداحِ)[3] مِـن (السِّـدْرِ)[4]
يُقَـوِّمُ، مِـنْ أعنـاقِهـا وصُـدورِهـا
قُـوى (الأدَمِ المكّـيِّ)[5] في حَلَـقِ (الصُّفْـرِ)[6]
وكَـمْ قَطَعَـتْ، والرَّكـبُ (غِيـدٌ)[7] من الكـرى
إليـكَ، ابـنَ رِبعـيٍّ، مِـن البَلـغِ القَفـرِ
وهلْ مِن فَتًى مِن وائـلٍ، قـد علِمتُـمُ كعِكرِمةَ الفَيّاضِ عِندَ (عُرى)[8] الأمرِ
إذا نَحـنُ (هـايَجنـا)[9] بـهِ، يـوْمَ (مَحفِـلٍ)[10]
رَمـى النّـاسُ بـالأبصـارِ، أبيـضَ كـالبَـدرِ
أصِيلٌ إذا (اصْطكَّ الجِبـاهُ)،[11] كأنّما يُمِـرُّ الثِّقـالَ الرّاسيـاتِ مِن الصَّخـرِ
وإنْ نَحنُ قُلنا: مَن فَتًى عند (خُطّةٍ)[12] تُرامى بهِ، أوْ دَفعَ (داهِيَـةٍ نُكـرِ)[13]

---

(١) أجواز الفلاة: أواسط الصحراء.
(٢) تنبري: تتصدى.
(٣) أنضاء القداح: القداح الشفافة.
(٤) السدر: السير على غير هدى.
(٥) الأدم المكي: الجلد المصنوع في مكة.
(٦) الحلق الصفر: حلقات مصنوعة من النحاس.
(٧) غيد: مفردها أغيد وهو صاحب العنق الطويل.
(٨) العُرى: مفردها العروة وهي الإمساك بزمام الأمور.
(٩) هايجنا: جابهنا.
(١٠) اليوم المحفل: الكثير الجمع.
(١١) اصطك الجباه: تبارز الأبطال في القتال.
(١٢) الخطة: الأمر العظيم.
(١٣) الداهية النكر: المصيبة الفادحة.
وهذا البيت شبيه ببيت طرفة بن العبد في معلقته:
إذا القـوم قـالـوا مـن فتىً خِلـتُ أنني عُنيـتُ فلم أخجـل ولم أتبلـدِ

[كُفينا بجيّاشٍ على كُـلِّ مَـوْقِـفٍ مَخُوفٍ، إذا ما لَمْ يُجزْ فارِسُ الثغرِ][1]

بـصُلْـبِ قنـاةِ الأمـرِ مـا إنْ (يَصُـورُهـا)[2]
(الثِّقافُ)[3] إذا بَعضُ[4] القنا صِيرَ (بـالأطَـرِ)

ولَيسوا إلى أسْوَاقِهِمْ، إذْ (تألّفـوا)[5] ولا يومَ عَرْضٍ (عُوّداً)[6] سُدَّةَ القَصرِ

[بـأسرَعَ (وِرْداً)[7] مِنهُـمُ نَحـوَ دارِهِـمْ
ولا (ناهِلٍ)[8] (وافى الجوابيَ)[9] عَنْ (عِشرٍ)][10]

تـرى (مُترَعَ)[11] (الشِّيـزى)[12] الثّقـال، كـأنّهـا
تَحَضَّـرَ مِنهـا أهلُهـا (فُـرَضَ)[13] البحـرِ

---

(١) يقول يكفينا بأس عكرمة عند كل معضلةٍ عن كل فارس يهاب اقتحام الأخطار.
يقول أن رأيه صائب كالقناة لا اعوجاج فيه.

(٢) يصور: يحني.

(٣) الثقاف: الرماح.

(٤) الأطر: الميل والانحناء.

(٥) تألفوا: اجتمعوا.

(٦) العوّاد: الزوّار.

(٧) الورد: سقاء الماء.

(٨) الناهل: الشارب.

(٩) وافي الجوابي: الشديد العطش.

(١٠) عن عشر: أقام عشر ليال بعيداً عن الماء.
يقول أن الناس يهرعون إلى قصره لينالوا الأعطيات كما يهرع الى الماء من حُرِمَ منها عشر ليال.

(١١) المترع: الملآن.

(١٢) الشيزى: أوعية الطعام.

(١٣) الفرض: المراسي. وقد شبه أوعية الطعام بها.

تُكَلِّلُ (بالتَّرْعِيبِ)[1] مِنْ (قَمَعِ الذُّرى)[2]
إذا لم يُنَلْ (عَبطُ العوالي)[3] مِنَ (الْخُزْرِ)[4]

مِن (الشُّهْبِ أكتافاً)[5]، تُناخُ إذا شَتا وحُبَّ (القُتارُ)[6] بالمهَنَّدَةِ البُتْرِ

وما (مُزْبِدُ الأطْوادِ)[7] مِن دون عانَةٍ
يشُقُّ جبالَ (الغَوْرِ)[8] (ذو حَدَبٍ غَمرٍ)[9]

تَظَلُّ (بناتُ الماء)[10] تَبدو مُتونُها وطَوْراً تَوارى في (غَوارِبِهِ الكُدْرِ)[11]

مَتى (يَطَّرِدْ)[12] يَسقِ (السَّوادَ)[13] فُضُولُهُ
وفي كلِّ (مُسْتَنٍّ)[14] جَداوِلُهُ تَجري

بأجوَدَ مِنْ مأوَى اليَتامى، ومَلجإ الْمُضافِ، وَهّابِ القِيانِ (أبي عمرِو)[15]

أعكرِمَ، أنتَ الأصْلُ والفَرْعُ والذي أتاك ابنُ عمّ، زائراً لكَ، (عَنْ عُفْرِ)[16]

---

(١) الترعيب: اللحم الطري.

(٢) قمع الذرى: أراد أعالي السنام.

(٣) العبط العوالي: الإبل الشامخة.

(٤) الْخُزر: مفردها خرزاء وهي الناقة الصغيرة العين.

(٥) شهب الأكتاف: أعاليها وهنا يقصد السنام.

(٦) القتار: رائحة شواء اللحم.

(٧) مزبد الأطواد: البحر وأراد به نهر الفرات.

(٨) الغور: الوادي.

(٩) ذو الحدب الغمر: البحر الكثير المياه وما زال يشبّه الفرات بالبحر.

(١٠) بنات الماء: الطيور المائية.

(١١) الغوارب الكدر: الأمواج العكرة.

(١٢) يطّرد: يتتالى.

(١٣) السواد: الدروب.

(١٤) المستن: الطريق بين الجبال.

(١٥) أبو عمرو: لقب عكرمة الفياض.

(١٦) العفر: المودة والعهد القديم.

مِنَ (الْمُصْطلينَ [1] الحرْبِ) أيّام (قَلّصَتْ) [2]

بِنا وبقَيسٍ عَنْ (حِيالٍ وعَنْ نَزْرِ) [3]

وإنّي صَبورٌ مِنْ سُلَيمٍ وعامرٍ ونَصرٍ على البَغضاء والنّظرِ (الشَّزْرِ) [4]

إذا ما التقَينا، عِند (بِشرٍ) [5]، رأيتَهُمْ يغُضُّون دوني الطَّرْفَ بالْحَدَقِ الْخُضرِ

وأوْجُهِ (مَوْتورينَ) [6]، فيها كآبَةٌ فرَغماً على رَغمٍ، (ووَقراً على وَقرِ) [7]

فنَحنُ (تَلَفّعنا) [8] عَلى عَسْكَرَيْهِم (جِهاراً) [9] وما (طَبّي) [10] بِبَغيٍ ولا فَخرِ

ولكِنَّ حَدَّ (الْمَشرَفيَّةِ) [11] ساقَهُمْ إلى أنْ حَشَرْنا (فلَّهُمْ) [12] أسوأَ الْحَشرِ

وأمّا عُمَيرُ بنُ الْحُبابِ، فلَمْ يكُن لهُ النِّصْفُ في يومِ الهياجِ ولا العُشرِ

[وإنْ يَذكرُوها في مَعَدّ، فإنّما أصابكَ بالثَّرْثارِ راغيَةُ البَكرِ] [13]

وكانَ يَرى أنَّ الجزيرَةَ أصْبَحَتْ مَواريثَ لابنَيْ حاتِمٍ وأبي صَخرِ

---

(1) المصطلون الحرب: الذين يشعلون نارها.

(2) قلصت: تعسر مخاضها.

(3) الحيال والنزر: حالات تصيب الأنثى قبل حملها وأثنائه.

(4) الشزر: نظرة الغضب بطرف العين.

(5) بشر: هو بشر بن مروان حيث التقى الأخطل بالقيسيين في بلاطِهِ.

(6) الموتورون: واحدها الموتور وهو الغاضب.

(7) وقرٌ على وقر: زيادة عمّا هم فيه من المصيبة.

(8) تلفعنا: أحكمنا طوقنا.

(9) جهاراً: علنا.

(10) الطبّ: المهارة.

(11) المشرفيّة: السيوف.

(12) فلَّهُمْ: جماعتهم.

(13) يقول إن القيسيين أصابهم يومَ الثرثار كما أصاب أهل ثمودِ يوم رغت عليهم ناقة صالح «سَقَبْ».

يا دار ذلفاءَ

البحر البسيط

يـا دارَ ذَلْفـاءَ بيـنَ السَّفْحِ (والغـارِ)[١]
حُيِّيتِ مِـنْ (دِمْنَـةٍ)[٢] (أقْـوَتْ)[٣] ومِـنْ دارِ
جَـرَّتْ علَيْها رِيـاحُ الصَّيْفِ أذْيُلَها وَكلُّ (غـادِيَـةٍ)[٤] بِـالماءِ (مِهْمارِ)[٥]
في بـارِقٍ كنظـامِ الدُّرِّ (مَـوّارِ)[٧] (تَلْتَجُّ)[٦] فِيْها رُعُـودٌ غَيْـرُ كـاذِبَـةٍ

لقد غدوتُ على الندمان

البحر البسيط

لقَدْ غدَوْتُ على النَّدمان لا (حَصِرٌ)[٨] يُخْشى أذاهُ ولا مُسْتَبْطئٌ (زَمِرُ)[٩]
طَلْقَ اليـديـنِ (كبِشْـرٍ)[١٠] أوْ (أبي حَنَشٍ)[١١]
لا (واغِـلٌ)[١٢] حيـنَ تَلْقـاهُ ولا حَصِـرُ
وقَدْ (يُغادي)[١٣] (أبو غَيْلانَ)[١٤] رُفْقَتَهُ (بقَهْوَةٍ)[١٥] ليسَ في (ناجودِها)[١٦] كَدَرُ
(سُلافَـةٍ)[١٧] حصلَتْ مِـن (شـارِفِ خَلَـقٍ)[١٨]
كـأنّها ثـارَ مِنْهـا (أبْجَـلٌ نَعِـرُ)[١٩]

---

(١) الغار: الوادي.
(٢) الدمنة: الرماد والحجارة السوداء.
(٣) أقوت: خلت.
(٤) الغادية: غيمة الصباح الماطرة.
(٥) المهار: الغزيرة.
(٦) تلتجّ: تضطرب.
(٧) الموار: الكثير المطر.
(٨) الحَصَر: البخيل.
(٩) الزمر: الخامل.
(١٠) بشر: بشر بن مروان.
(١١) أبو حنش: تغلبي اشتهر بكرمه. عصم بن النعمان.
(١٢) الواغل: الطارىء على مجلس الشراب دون دعوة.
(١٣) يُغادي: يُباكر.
(١٤) أبو غيلان: النادل. صاحب مجلس الشراب.
(١٥) القهوة: الخمرة التي تغني شاربها عن الطعام.
(١٦) الناجود: أول ما يجري من الخمرة.
(١٧) السلاف: الخمرة السائلة.
(١٨) الشارف الخلق: الدنُّ القديم.
(١٩) الأبجل النعر: الشريان المتدفق بالدم.

(عــانِيَــةٍ)[1] تَــرْفَــعُ الأرْواحَ نَفْحَتُهـــا
لـوْ كـان يُشْفــى بها الأمــواتُ قـدْ (نُشروا)[2]

وقَدْ أُحدّثُ (أرْوى)[3] وهْيَ خاليَـةٌ　　فَلا الحديـثُ شَفـانيهـا ولا النّظَـرُ
لَيسَتْ تُداويكَ مِنْ داء (تُخامـرُهُ)[4]　　أرْوى، ولا أنتَ، ممّا عندها (تَقِرُ)[5]
كأنَّ (فأرةَ)[6] مِسْكٍ غارَ تـاجـرُهـا　　حتى اشتراهـا بـأغلى سِعْـرِهـا التّجِـرُ
على (مُقَبَّلِ)[7] أرْوَى أوْ (مُشَعْشَعَةٍ)[8]　　يَعْلو الزُّجاجةَ مِنها كوْكبٌ (خَصِرُ)[9]

هَــلْ تُــدْنينّــكَ مِــنْ أرْوى (مُقَتَّلَــةٌ)[10]
لا (نــاكِــتٌ)[11] يُشْتكــى مِنهـــا ولا (زَوَرُ)[12]

كأنّها (أخدَرِيٌّ)[13] في (حلائِلِـهِ)[14]　　لهُ، بكُلّ مكانٍ (عـازِبٍ)[15]، أثَـرُ

---

(١) عانية: منسوب إلى عانة وهي بلدة مشهورة بصنع الخمر.
(٢) نشروا: بُعثوا من بعد الموت.
(٣) أروى: حبيبة الشاعر.
(٤) تخامره: تلازمه.
(٥) تَقِرُ: تصم أذنَك عن سماعها.
(٦) الفأرة: الوعاء.
(٧) المُقَبَّل: الثغر.
(٨) المشعشعة: الخمرة الصافية.
(٩) الخَصِرُ: البارد.
(١٠) المُقَتَّلة: الناقة.
(١١) الناكت: الجرح.
(١٢) الزور: الميل عن المكان.
(١٣) الأخدري: حمار الوحش.
(١٤) الحلائل: مفردها حليلة وهي عادة للنساء وقد استعملها الأخطل لأنثى الحمار الوحشي.
(١٥) العازب: المقفر.

[(أحفَظُ) [1]، غيرانُ، ما تُسْطاعُ (عانتُهُ) [2]
لا (الوِرْدُ) [3] وِرْدٌ ولا إصْدارُهُ صَدَرُ] [4]

غضبانُ تحسبُ لونَ الوَرْسِ خالَطَهُ كأنَّهُ حينَ يَهْوي مُدْبراً حَجَرُ [★]

(بعانَةٍ) [5] رعَتِ (الأوْعارَ) [6] صَيْفَتَها
حتى إذا (زَهِمَ) [7] (الأكْفالُ والسُّرَرُ) [8]

صارَتْ (سَماحيجَ) [9] (قُبّاً) [10] ساعةَ (ادَّرَعَتْ) [11]
شَعْبانَ، وانجابَ عَنْ (أكفالها) [12] الوَبَرُ

كأنَّ (أقرابها) [13] (القُبْطيُّ) [14] إذْ (ضَمَرَتْ) [15]
وكادَ مِنها بقايا الماءِ يُعْتَصَرُ

---

(١) الأحفظ: الغيور.

(٢) عانتهُ: أتنُه.

(٣) الورد: طلب الماء والصدر الرجوع عنه.

(٤) في هذا البيت كسرٌ لا يستقيم إلا إذا وضعنا كلمة غيران مكان أحفظ فيصبح البيت على البحر البسيط كما يلي:

غيرانُ أحفظُ ما تسطاعُ عانتُهُ

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(★) عجز هذا البيت شبيه بعجز بيت امرىء القيس الذي يصف فرسه فيه قائلاً:

مِكَرٍّ مِفرٍّ مُقبلٍ مدبرٍ معاً كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السيلُ من علِ

(٥) العانة: أنثى الحمار الوحشي.

(٦) الأوعار: الأماكن الصعبة ومفردها وعر.

(٧) زهِمَ: بدت سمنتهُ.

(٨) الأكفال والسرر: الردفان والبطن.

(٩) السماحيج: مفردها السمحج وهو الطويل.

(١٠) القب: الممتلئة الجسم.

(١١) ادَّرعت: أدركت.

(١٢) الأكفال: الردفان أو العجيزة.

(١٣) الأقراب: الخواصر.

(١٤) القبطي: ثوب أبيض يرتديه الأقباط.

(١٥) ضمرت: هزلت.

(يشلُّهنَّ)[1] على الأهواء ذو (حَرَدٍ)[2] على الظّعائنِ، حتى يَذْهَبَ (الأشَرُ)[3]

دامي (الخياشيمِ)[4] قدْ أوْجعْنَ حاجبَهُ فَهْوَ يعاقِبُ، أحياناً، فيَنْصِرُ

(سَحّاجُ عُونٍ)[5] طواهُ (الشّدُّ)[6] صَيْفَتَهُ

فالضّلْعُ كاسيَةٌ (والكَشْحُ)[7] (مُضْطَمِرُ)[8]

حتى إذا وضَحَتْ في الصُّبْحِ (ضاحيَةٌ)[9]

(جوْزاؤهُ)[10] وأكَبَّ (الشَّاةُ)[11] يَحْتَفِرُ

وزَمّتِ الرّيحُ (بالبُهْمى)[12] (جَحافلَهُ)[13]

وأجْمَعَ الفيضُ مِن نَعمانَ والْخُضَرُ

فظَلَّ بالوَعِرِ الظّمآنُ يَعْصِبُهُ يوْمٌ تكادُ شُحومُ الوَحْشِ (تصْطهِرُ)[14]

يبحثُ (الأحساء)[15] مِن (ظَبْيٍ)[16] وقد علمتْ

مِنْ حيثُ يُفْرِغُ فيهِ ماءهُ (وَعِرُ)[17]

وعَزّهُ كلُّ ظنٍّ كانَ يأمُلُهُ مِن (الثِّمادِ)[18] (ونَشّتْ)[19] ماءها الغُدُرُ

---

(١) يشل: يمنع.

(٢) ذو الحرد: الغاضب.

(٣) الأشر: الشديد الغضب.

(٤) الخياشيم: مفردها خيشوم وهو أنف البعير.

(٥) سحّاج عون: متعقب الأتان.

(٦) الشد: السير السريع.

(٧)٨) الكشح المضطمر: الخصر النحيل.

(٩) الضاحية: ارتفاع الشمس.

(١٠) الجوزاء: من الكواكب.

(١١) الشاة: يقصد حمار الوحش.

(١٢) البهمي: نبات صحراوي.

(١٣) الجحافل: المشافر ومفردها جحفل وهي كالشفاه بالنسبة للإنسان.

(١٤) تصطهر: تذوب من شدة الحر.

(١٥، ١٦، ١٧) الاحساء، ظبي، وعر: مواقع.

(١٨) الثماد: قلة الماء.

(١٩) نشت: رشحت.

فهـــوَ بهـــا ســـيء ظنّـــاً، وليـــسَ لَـــهُ
(بـالبيضَتَيْـنِ)[1] ولا (بـالعِيـصِ)[2]، مُـدَّخَـرُ
ذكّرَها (مَنْهلاً)[3] زُرْقاً (شرائعُهُ) [4] لـهُ، إذا الرّيـحُ لَفّـتْ بَيْنَهـا، نَهَـرُ
فَحْلٌ (عَذُومٌ)[5] إذ (بَصْبَصْنَ)[6] ألحقه شدٌّ يُقصّرُ عَنْهُ (المِعْبَلُ)[7] (الْحَشِرُ)[8]
(يَشْلُهُـنَّ) [9] (بصلْصـال)[10] (يحَشْـرِجُـهُ)[11]
بَيْـــنَ الضُّلـــوعِ وشـــدٌّ ليـــسَ يَنْبَهِـــرُ
صُلْبُ (النُّسورِ)[12] فليسَ (المرْوُ)[13] (يَرْهَصُـهُ)[14]
ولا (المضـائـغُ)[15] مِـنْ (رُسْغَيْـهِ) [16] تَنْتَشِـرُ
يذودُ عَنْها، إذا أمْسَتْ (بمَخْشِيَـةٍ) [17] طرْفٌ حديدٌ وقَلْـبٌ خائِـفٌ حَـذِرُ

(١، ٢) البيضتان والعيص: موضعان.
(٣) المنهل: النبع.
(٤) الشرائع: مفردها شريعة وهي مورد الماء.
(٥) عذم: عض.
(٦) بَصْبَصَ: أسرع.
(٧) المعبل: السهم العريض النصل.
(٨) الحشِر: الدقيق.
(٩) يشل: يزجر.
(١٠) الصلصال: الصوت القوي.
(١١) الحشرجة: الصوت الصادر من أعماق النفس في الرمق الأخير.
(١٢) النسور: أواسط الحافر.
(١٣) المرو: الحصى الصلبة.
(١٤) يرهصه: يُثنيه عن مَشْيِهِ.
(١٥) المضائغ: مفردها مضيغة، وهي العصب.
(١٦) الرسغ: المفصل في اليد والقدم.
(١٧) المخشية: الرهبة والخوف.

وهُــنَّ (مُسْتَــوْجِســـاتٌ)[1] يتّقيــنَ بِـــهِ
وهْــوَ على الخوْفِ (مُستــافٌ)[2] و (مُقتفِـــرُ)[3]

ثورٌ في محنة

البحر الكامل

[بَيْنـا يجُولُ بنـا (عَـرتْـهُ)[4] لَيْلَــةٌ (بُعُقٌ)[5] (تُكفّئُهُ)[6] الرِّياحُ وتُمْطِرُ]
فدَنا إلى (أرْطـاتِـهِ)[7] (لتُجنّـهُ)[8] طوْراً، يُكِـبُّ على اليـديـنِ ويَحْفِـرُ
حتـى إذا هـو ظَـــنَّ أنْ قَـدْ مـا اكتفــى
(واكتنَّ)[9] مــالَ بـهِ (هَيـامٌ)[10] (أعْفَــرُ)[11]
(صَرِدٌ)[12] كأنَّ (أديمَهُ)[13] (قُبْطِيّةٌ)[14] يَرْتَجُّ مِنْ صَرَدٍ (نَساهُ)[15] (ويَخْصَرُ)[16]

---

(1) مستوجسات: قلقات خائفات.
(2) المستاف: الذي يشم رائحة الأرض.
(3) المقتفر: المتتبع للأثر.
(4) عرته: أصابته.
(5) البعق: الليلة الماطرة.
(6) تكفىء: تزلزل.
[يصف في هذا البيت ثوراً يتجول في الصحراء فتفاجئهُ ليلة ماطرة فتعيق تجواله][1].
(7) الأرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.
(8) تجنّه: تحميه.
(9) اكتن: هدأ.
(10) الهيام: الرمل.
(11) الأعفر: الناشف الجاف.
(12) صَرِد: بردان.
(13) الأديم: الجلد.
(14) القبطية: ثياب بيضاء يرتديها النصارى وهنا يشبه جلد الثور بها.
(15) النسا: عرق في الفخذ يسمى «عرق النسا».
(16) يخصر: يبرد.

وكـأنّما يَنْصَبُّ مِـنْ (أغصـانِهـا) [١] دُرٌّ عَلى (أقــرابِــهِ) [٢] يتحـدَّرُ

حتى إذا مـا الصُّبْـحُ شَـقَّ عَمـودَهُ وآنجـابَ عَنْــهُ لَيْلُــهُ يتحسّــرُ

ورأى مَعَ (الغَلَس) [٣] السَماءَ، ولَمْ يكدْ يبْـدو لـهُ مِنهـا (أديمٌ مُصْحِـرُ) [٤]

(أَمَّ) [٥] الْخُـروجَ، فـأفـزَعَتـهُ (نبـأةٌ) [٦]

(زَوَتِ) [٧] (المعارِفَ) [٨] فَهوَ مِنْهـا (أوْجَـرُ) [٩]

مِـنْ (مُخْلِـقِ الأطمارِ) [١٠] يَسعـى حـولـهُ

(غُضْـفٌ) [١١] (ذوابِـلُ) [١٢] في القلائـدِ، ضُمَّـرُ

فـآنصـاع مُنْهَـزِمـاً وهُـنَّ لَـواحِـقٌ (والشّاةُ) [١٣] يَبْتَذِلُ القَوائمَ (يُحْضِرُ) [١٤]

حتى إذا ما الثّـورُ (أفـرخَ رَوْعُـهُ) [١٥] وأفـاقَ أقبـلَ (نَحـوَهـا) [١٦] يتـذَمّـرُ

فعَـرَفْـنَ حينَ رأينَـهُ، متحمّسـاً يمشي بنَفس مُحارِبٍ ما يُـذْعَـرُ

(أضِماً) [١٧] وهزَّ لَهُنَّ (رُمْحَيْ رأسِهِ) [١٨] إذ قَـدْ أُتيحَ لَهُـنَّ مَـوتٌ أحْمَـرُ

---

(١) أغصانها: أغصان الأرطاة.

(٢) الأقراب: الخواصر.

(٣) الغلس: أول الفجر.

(٤) الأديم المصحر: الجو الصافي.

(٥) أمَّ: قصدَ.

(٦) النبأة: الصيحة.

(٧) زوت: أبادت.

(٨) المعارف: الطرق المأهولة.

(٩) أوجر: خائف ومرتعد.

(١٠) مُخلق الأطمار: الصياد والثياب البالية.

(١١، ١٢) الغضف الذوابل: الكلاب الطويلة الأذنين الذابلة العينين.

(١٣) الشاة: هنا يقصد الثور.

(١٤) يُحضِرُ: يسرع في سيره.

(١٥) أفرخ روعه: هدأ واطمأن.

(١٦) نحوها: أي نحو كلاب الصياد.

(١٧) الأضم: الغاضب.

(١٨) رمحا الراس: القرنان.

(يَخْتَلُّهُـنَّ) [١] (بحَدٍّ أسمَـرَ) [٢] ، (نـاهِـلِ) [٣]
مِثْـلِ السّنـانِ جـراحُـةُ (تَتَنَسَّـرُ) [٤]
ومَضَـى عَلى مَهَـلٍ يهُزُّ (مُذَلَّقـاً) [٥] (ريّانَ) [٦] مِنْ عَلَقِ الفرائص ، يَقْطُرُ

قالوا لأُمِّهِم بولي على النار

(في هجاء جرير وقومه)
البحر البسيط

ما زالَ فينا رباطُ الخيـلِ (مُعلَمـةً) [٧] وفي كُلَيْـبٍ رِبـاطُ الذُلِّ والعـارِ
النـازلينَ بـدارِ الذلِّ إنْ نَـزلـوا وتَسْتَبيـحُ كليـبٌ حُـرمَـةَ الجارِ
(والظّـاعنينَ) [٨] على أهْـواءِ نِسْـوتِهِمْ وما لَهُـمْ مِـنْ قـديمٍ غيرُ (أعْيـار) [٩]
(بمُعْرِضٍ) [١٠] أوْ (مُعيـدٍ) [١١] أوْ (بَني الْخَطَفـى) [١٢]
تَـرْجُـو ، جـريـرُ ، مُسـامـاتي وأخطـاري
قَـوْمٌ إذا اسْتَنْبَـحَ الأضيـافُ كَلبَهُـمُ قـالـوا لأمّهِـم : بُـولي على النّـارِ
فتُمْسِـكُ البَـوْلَ بُخْلاً أنْ تجودَ بـهِ ومـا تَبـولُ لَهُـمْ إلاَّ بمِقْـدارِ
لا يثْـأرونَ بقَتْلاهُـمْ ، إذا قُتلـوا ولا يكرُّون ، يوْماً ، عِنْدَ (إجْحـارِ) [١٣]
ولا يـزالونَ شتّى في بُيـوتِهِـم يَسْعـوْنَ مِـنْ بَينِ مَلْهـوفٍ وفَـرّارِ
فاقعُدْ ، جَريرُ ، فقد لاقَيْتَ (مُطّلَعاً) [١٤] صَعْبـاً ، ولاقـاكَ بَحْـرٌ مُفْعَـمٌ جـارِ

---

(١) يختل : يطعن .
(٢) الحد الأسمر : القرن .
(٣) الناهل : الشارب وهنا القرن الذي ارتوى دماً .
(٤) تتنسَّر : تكثر فيها النسور .
(٥) المذلّق : القرن الأملس .
(٦) الريّان : الذي سُقي بالدماء .
(٧) المعلمة : النحيلة التي فيها علامات الشجاعة .
(٨) الظاعنين : الراحلين .
(٩) الأعيار : صفة العار التي تلازمهم أينما حلوا .
(١٠، ١١، ١٢) معرض ومعيد وبنو الخطفى : قوم جرير .
(١٣) الإجحار : الشدة والضرورة .
(١٤) المطلع : المكان العالي الذي يصعب الوصول اليه ويقصد الشاعر بهذا المعنى نفسه .

ألاَّ كفَيْتُمْ (مَعَدّاً)[1]، يَـوْمَ مُعْضِلَـةٍ كما كفَينا معدّاً، (يـومَ ذي قـارِ)[2]
جـاءتْ (كتـائـبُ)[3] كسْـرى، وهْـيَ مُغْضَبَـةٌ فـاسْتـأصلـوهـا، (وأرْدوا)[4] كُـلَّ جبّـارِ
هَلاّ منَعْـتَ (شُـرَحْبيلاً)[5]، وقـدْ (حَـدِبَـتْ)[6] لـهُ تميـمٌ بجَمْـعٍ غيـرِ أخْيـارِ
يـوْمَ الكُلابِ، وقَـدْ سيقَـتْ نسـاؤهُـمُ سَوْقَ(الجلائبِ)[7] مِـنْ (عُـونٍ)[8] (وأبكـارِ)[9]
مُسْتَـرْدِفـاتٍ، (أفـاءتها)[10] الرّمـاحُ لَنـا تَدْعو (رياحاً)[11] وتَـدعـو (رَهْـطَ)[12] (مَـرّارِ)[13]
أهْـوى (أبـو حَنَشٍ)[14] طَعنـاً، فـأشعـرَهُ (نجْلاءَ)[15]، (فوْهاءَ)[16]، (تُعْيي)[17] كُلَّ (مِسْبارِ)[18]

---

(١) معد: قبيلة عربية.
(٢) يوم ذي قار: يوم لبني بكر بن وائل على الفرس.
(٣) الكتائب: مفردها كتيبة وهي فرقة الجيش.
(٤) أردوا: قتلوا.
(٥) شرحبيل: ابن الحارث الكندي قتل يوم الكلاب على يد التغلبيين.
(٦) حدبت: أقبلت.
(٧) الجلائب: مفردها المجلوبة وأراد بها السبايا من النساء.
(٨) العون: المرأة التي تزوجت.
(٩) الأبكار: مفردها بكر وهي العذراء.
(١٠) الفيء: ما يعود على المسلمين من الغنائم، واعتبر الأخطل أن السبايا كنَّ بمثابة الفيء.
(١١) رياح: ابن يربوع من بني بكر.
(١٢) الرهط: القوم.
(١٣) مرار: ابن منقذ من بني حنظلة.
(١٤) أبو حنش: عصم بن النعمان فارس وكريم من بني تغلب.
(١٥، ١٦) النجلاء والفوهاء: الطعنة الكبيرة الواسعة.
(١٧) تُعيي: تُهلك.
(١٨) المسبار: ما يقاس به العمق.

(والوَرْدُ)[1] يَـرْدي (بعُصْـمٍ)[2] في شريـدِهـمِ
كـأنّـهُ لاعـبٌ يَسْعـى (بمئجـارِ)[3]
يَـدْعـو فـوارسَ، لا مِيلاً ولا عُـزُلاً مِنَ (اللّهازِمِ)[4]، شِيباً غَيْرَ (أغْمارِ)[5]
ألمانعينَ، غداةَ (الرَّوْعِ)[6]، ما كرِهـوا إذا تَلَبّسَ (وُرّادٌ)[7] (بِصُـدّارِ)[8]
والمُطعِمـون: إذا هَبّـتْ (شـآمِيَـةٌ)[9]
(تُزْجي)[10] (الْجَهامَ)[11] (سَديفَ)[12] (الْمُرْبعِ الواري)[13]
مـا كـانَ مَنـزِلُـكَ (المرُّوتَ)[14] (مُنْجَحِـراً)[15]
يـابـنَ (الْمَـراغـةِ)[16]، يـا حُبْلى، بمُخْتـارِ
جـاءتْ بـهِ (مُعْجَلاً)[17] عَـنْ غِـبِّ سـابِعَـةٍ
مِن (ذي لهالـةِ)[18]، جَهْـمِ الوَجـهِ، (كـالقـارِ)[19]

---

(١) الورد: الحصان الذي يشبه لونه الورد.

(٢) عُصم: أبو حنش.

(٣) المئجار: العصا التي تُضرب بها الكرة.

(٤) اللهازم: قوم شرحبيل أعداء تغلب.

(٥) الأغمار: مفردها غمر وهو الفتى في أول شبابه.

(٦) الروع: الخوف والمهلكة.

(٧، ٨) الورّاد والصدار: المقبلون على الماء والمدبرون عنه.

(٩) الشآمية: الريح المقبلة من الشام.

(١٠) تزجي: تحمل معها.

(١١) الجهام: السحاب الماطر.

(١٢) السديف: السنام.

(١٣) المربع الواري: الإبل الكريمة السمينة.

(١٤) المروت: موضع.

(١٥) المنحجر: الذي يقيم في الحجر وهو مزرب الدواب.

(١٦) المراغة: الفاسدة.

(١٧) المعجل: الجنين الذي يأتي قبل أوان الولادة.

(١٨) ذو اللهاله: الهائم على وجهه في الصحراء.

(١٩) القار: الزفت.

أمٌّ لئيمَـةُ نَجْـلِ الفَحْـلِ مُقْـرِفَـةٌ أدَّتْ لفَحْلٍ لئيمِ النَّجْلِ (شَخَّـارِ)[1]

قد أقسم المجد

في هجاء بني عبس بن بغيض

البحر البسيط

راحَ (القطينُ)[2] مِـن (الثَّغْـراء)[3] أوْ بَكَـروا
وصَـدَّقـوا مِـن نهـارِ الأمْسِ مـا ذكَـروا

[إنّي إذا حَلَبَ الغَلْبـاءُ قـاطِبَـةً حوْلي وبكْرٌ وعَبْدُ القَيْس والنّمِرُ][4]

أعَـزُّ مَـنْ ولـدتْ حـوّاءُ مِـنْ ولَـدٍ إنَّ (الرِّبا)[5] لَهُمُ والفَخْرَ إنْ فَخَـروا

يا (كَلْبُ)[6] إن لم تكُنْ فيكُمْ مُحافَظَةٌ ما في (قُضاعَةَ)[7] مَنْجـاةٌ ولا خطَـرُ

أعَبْـدَ آلِ بَغيـضٍ لا أبـا لكُـمُ (عَبْساً)[8] تخافـونَ والعَبْسيُّ مُحْتَقَـرُ

ما كان يُرْجى ندى عَبْسِ الحجـازِ ولا يُخْشى (نَفيرُ)[9] بني عَبْسٍ إذا نَفَـروا

ولا يُصَلّـي عَلى مـوْتـاهُـمُ أحَـدٌ ولا تَقبَّـلُ أرْضُ اللهِ مـا قَبَـرُوا

إذا أناخوا (هدايـاهُـمْ)[10] لمَنْحـرِهـا فهُـمْ أضَـلُّ مِـن البُـدْنِ الذي نحروا

قَـدْ أقْسَـمَ المجْـدُ حقّـاً لا يحالِفُهُـمْ حتى يحالفَ (بَطْنَ الرّاحـةِ)[11] الشَّعَـرُ

---

(١) الشخير: صوت المرأة ساعة الجماع.

(٢) القطين: الذين يسكنون الحي.

(٣) الثغراء: موضع.

(٤) يقول إذا حَلَبَ أي اجتمع أهل تغلب وبطونها من بني بكر بن وائل وبني عبد القيس والنمر، سيصعب عندها ان ينال منه احد. ويستكمل المعنى في البيت اللاحق.

(٥) الربا: العمل الكثير.

(٦) كلب: بنو كلب.

(٧) قضاعة: أحلاف الكلبيين.

(٨) عبس: ابن بغيض.

(٩) النفير: الاجتماع للقتال.

(١٠) الهدايا: الأضاحي.

(١١) بطن الراحة: داخل الكف.

وشر سلاح المسلمين الخناجر

في هجاء خنجر الأسدي

البحر الطويل

بنو أسَدٍ رِجلان : رِجلٌ (تَذبْذبَتْ)[1] ورِجْـلٌ أضافَتْهـا إلينـا (التَّراتِـرُ)[2]

بَني أسدٍ قيسَتْ بيَ (الرُّهنُ)[3] قبلَكُـمْ (صَلادِمُها)[4] (والْمُلْهبات الْمَحاضِرُ)[5]

فما وجدَتْ لي الرُّهنُ مِنْ يـوْمِ سقطـةٍ ولا (عثْرَةٍ)[6]، إنَّ (البِطاءَ)[7] العواثِرُ

(أخَنْجَـرُ)[8] لـوْ كنتُـمْ قـريشـاً طَعِمتُـمُ وما هَلَكَـتْ جـوعـاً (بِلَغـوى)[9] (الْمَعـاصِـرُ)[10]

إذاً لضرَبْتُمْ في (البطاح)[11] (بسُهْمةٍ)[12] وكـان لكُمْ مِنْ طيرِ مَكّـةَ طـائـرُ

ولكنّهـا احتَكّـتْ بِكُـمْ (قَمَليّـةٌ)[13] بها بـاطـنٌ مِـنْ داءِ سَـوْءٍ وظـاهـرُ

إذا (نَـوْفَـلٌ)[14] حلّـتْ (بـزَمْـزَمَ)[15] أرْحُلاً وعَبْـدُ منـافٍ، حيـثُ تُهْـدى النّحـائـرُ

فكـانـوا قُـريشـاً عِنْـدَ ذاكَ، وأنتُـمُ مكانَ (الْخُصَى)[16]، قُدّامَهُنَّ المناخـرُ

---

(١) تذبذبت : لم تثبت على موضع.

(٢) التراتر : المصائب.

(٣) الرُهن : الخيول التي يراهن على سرعتها.

(٤) الصلادم : مفردها الصلدم وهو الشديد القوي.

(٥) الملهبات المحاضر : الخيل السريعة.

(٦) العثرة : السقطة.

(٧) البطاء : الخيول البطيئة في سيرها.

(٨) خنجر : من بني أسد خنجر الأسدي.

(٩) لغوى : مكان.

(١٠) المعاصر : مفردها معصر وهي الفتاة أول بلوغها.

(١١) البطاح : بطاح مكة.

(١٢) السهمة : النصيب.

(١٣) قمليّة : نسبة إلى قملي : اسم موضع.

(١٤) نوفل : ابن عبد مناف من بطاح مكة.

(١٥) زمزم : بئر ماء في مكة.

(١٦) الْخُصَى : مفردها الخصي وهو عادة العبد.

فأمّا تمَنيكُمْ قُريشاً، فإنّها مَصابيحُ يَرْميها بعَيْنَيْهِ ناظِرُ
فما أنْتُمُ مِنْها، ولكنّكُمْ لها عَبيدُ العصا، ما دام للزَّيْتِ عاصِرُ
فما خُتِمَتْ أكتافُكُمْ لنُبُوَّةٍ وأستاهُكُمْ قد أنكرَتْها المنابِرُ
بَني أسدٍ، لَسْتُم (بِسِبِّي)[1] فتُشْتَموا ولكنّها سِبِّي سُلَيْمٌ وعامِرُ
بَني أسدٍ. لا تذْكروا الفخْرَ بينكُمْ فأنْتُمْ لئامُ النّاسِ: بادٍ وحاضِرُ
بني أسدٍ، لا تذكروا المجْدَ والعُلى فإنّكُمُ في السّوقِ كُذْبٌ فَواجِرُ
وإنْ تَدْعُ (سَعْداً)[2]، لا تُجِبْكَ، ودونَها
(لُجَيْمُ بنُ صَعْبٍ)[3]، والحُلولُ (الكَراكِرُ)[4]
هُمُ (يومَ ذي قارٍ)[5]، أناخوا، فجالدوا غداةَ أتاهُمْ بالجموعِ (الأساوِرُ)[6]
تَمَشّى (بآجامِ)[7] الفُراتِ سَفاهَةً وتَحْصُدُ في حافاتِهِ وتُكاثِرُ
إذا شِئْتَ أنْ تَلْقى غُلامَ (نزيعَةٍ)[8] بنو (كاهلٍ)[9] أخوالُهُ (والغَواضِرُ)[10]
بَنو (مُرْدَفاتٍ)[11]، ردَّهُنَّ لِعَنْوةٍ قِراعُ (الكُماةِ)[12] والرّماحُ (الشّواجِرُ)[13]
أخْنَجَرُ، قد أخزَيْتَ قَومكَ بالتي رمَتْكَ فُوَيْقَ الحاجِبَيْنِ (السّنابِرُ)[14]

---

(١) السبّ: الشتيمة.
(٢) سعد: بنو سعد.
(٣) لجيم بن صعب: من بكر بن وائل.
(٤) الكراكر: الحشود.
(٥) يوم ذي وقار: موقعة لبكر بن وائل على الفرس حيث هُزم الفرس شر هزيمة.
(٦) الأساور: مفردها أسوار وهو قائد الفرس.
(٧) الآجام: مفردها أجة وهي المكان الموعر.
(٨) النزيعة: الولد اللقيط وهنا يقصد خنجر.
(٩، ١٠) بنو كاهل والغواضر: أنسباء خنجر الأسدي.
(١١) المردفات: السبايا العائدات.
(١٢) الكماة: مفردها كمي وهو الفارس الدارع.
(١٣) الشواجر: الرماح المتشابكة.
(١٤) السنابر: السنبر وهو الماهر الحاذق وهو يُذكرُ خنجر الأسدي بالطعنة التي شجت حاجبيه من أبطال مُجَرَّبين في الحرب ويقول أنه أخزى قومه بهذه الطعنة.

فلَـوْ كُنـتَ ذا عزٍّ مَنَعْـتَ ببَعْضِـهِ جَبينـكَ، إذْ تَـدْمـى علَيْـهِ البصـائـرُ

فأبدِ لِمَنْ لاقَيْـتَ وجْهَـكَ، واعترِفْ (بِشَنْعاءَ)[1]، للذّبّانِ فيهـا مصـايـرُ

(بنعّارةٍ)[2] يَنْفي (المسابيرَ)[3] (أرْبُها)[4] علَيْهـا مِـنَ الزُّرْقِ العُيـون عسـاكـرُ

أمِـنْ عَـوَزِ الأسْماءِ سُمّيتَ خَنْجـراً وشَـرُّ سِلاحِ المُسْلِمينَ الخنـاجـرُ

غمَـرْنـاكَ إسلامـاً، وإنْ تـكُ فِتْنَـةٌ تَكُـنْ ثَعْلبـاً دارَتْ علَيْـهِ الدَّوائـرُ

ولوْ كُنْتَ أبْصَرْتَ (القَنابِلَ)[5] والقَنـا وهَفْـوَةَ يـوْمٍ هيّجَتْهـا الْحَـوافِـرُ

بـرابيَـةِ (الخابـورِ)[6]، مـا اقترنَـتْ لَنـا (خُـزَيْمـةُ)[7]، إذْ سـارَتْ جميعـاً، (وعـامِـرُ)[8]

وإنَّ امْـرءاً مـا بَيْـنَ عَيْنَيْـهِ كـاسْتِـهِ هَجا وائِلاً، (طُرّاً)[9]، لأحقُ فاجـرُ

ترى (الْحَنْظَلَ)[10] العاميَّ وسْطَ بُيوتِهِـمْ فلَيْسَ (القِرى)[11]، ممّا (تَلَذُّ)[12] الحناجرُ

فما لـكَ في حيّـيْ خُـزَيْمَةَ مِـنْ حصىً وما لكَ في قَيْس بـنِ عَيْلانَ نـاصِـرُ

تصولُ إلى العلى

في هجاء بني أسد

البحر الوافر

ألَـمْ تَـرَني أجَـرْتُ بَني فُقَيْـمٍ بحَيْـثُ غـلا على مُضَـرَ الجوارُ

---

(١) الشنعاء: يقصد الطعنة التي شوهت وجهه.

(٢) النعّارة: الطعنة التي يسيل منها الدم.

(٣) المسابير: مفردها مسبار وهو ما يقاس به العمق.

(٤) الأرب: القطع.

(٥) القنابل: مفردهاقنبلة وهي الجماعة.

(٦) الخابور: نهر.

(٧، ٨) خزيمة وعامر: قبيلتان.

(٩) طُرّاً: جميعاً.

(١٠) الحنظل: نبات شديد المرارة.

(١١) القرى: إطعام الضيف.

(١٢) تلذ: تطعم.

(بعاجِنَةِ الرَّحوبِ)[1]، فلمْ يسيروا وأوذيَ غيرُهُمْ منها، فساروا
إذا الأسديُّ حَلَّ بغَيْرِ جارٍ فلَيْسَ لهُ، وإنْ ظُلِمَ، انْتصارُ
تصُولُ إلى العُلى أسَدٌ، وتأبى مَخازيها وأيْديها القِصارُ
ولَسْتَ بواجِدِ الأسديّ، إلاّ (يُنيبُ)[2] لما أنابَ لهُ الحمارُ
وأشْهَدُ أنَّها أسدُ بنُ نَهْدٍ وما ولَدَتْ بَني أسَدٍ نِزارُ

نفيناه في أرض العدو

البحر الطويل

(هنيَّ)[3]، أجيبي دَعْوَةً إنْ سَمِعْتِها ولا تُكثري أمْناً، هَنيَّ، ولا ذُعرا
وكونوا كأنَّ الذُّعْرَ لمْ تَشْعُرُوا بهِ إذا لَقِيَتْ بَكْرٌ على حَنَقٍ بَكْرا
وكونوا على (مَخْفِيَّةٍ)[4] مِنْ رماحِنا
بَني (عَبْدِ بَكْرٍ)[5] وانظروا نظراً (شزْرا)[6]
لقَوْمٍ (ألظّوكُمْ)[7] (بِبُوسَى)[8]، كأنّكُمْ
(نَشاوَى)[9] ولمْ تُسْقَوْا (طِلاءً)[10] ولا خمْرا
ولا تزْعُموا (بالوَعْرِ)[11] أنْ قد مَنعتُمُ ولم تَمْنعوا بالوَعْرِ بَطْناً ولا ظَهْرا

---

(١) عاجنة الرحوب: موقع فيه يوم لتغلب على قيس.
(٢) ينيب: يوكل الأمر ويتردد.
(٣) بنو هنية: بطن من تغلب.
(٤) الرماح المخفية: المعدَّة للقتال.
(٥) عبد بكر: قبيلة عبد بكر بن الحارث.
(٦) الشزر: النظرُ غضباً بطرف العين.
(٧) الظّوا: أشعلوا الحرب ضدكم.
(٨) بوسى: موضع.
(٩) نشاوى: سكارى.
(١٠) الطلاء والخمر واحد.
(١١) الوعر: واد لبني تغلب.

ومـــا أنْتُـــمُ بـــالمانِعِينَ، وأنْتُـــمُ
(تُـوَدُّونها)[1] ، مِـنْ كـلّ (فـائِجَـةٍ)[2]، قسْـرا
ومـا (رِمتُـم)[3] البَطْحـاءَ، حتـى رَدَدْتُـمُ
(هِجـانَ)[4] ابـنِ حَـرْبٍ والشّـآمِيّـةَ (الصُّفْـرا)[5]
وبالمرْءِ (أُفنُون)[6] فسائِلْ (ورَهْطِهِ)[7] فما ضرَّ في الهيجا أبـانـاً ولا كِسْـرا
وسَلْ (حَنَشاً)[8] عَـنْ حَـرْبِنـا (وابـنَ مـالـكٍ)[9]
وجَدِّكَ، لمْ يُـرْجِـعْ (سَـوامـاً)[10] ولا (وَفْـرا)[11]
نفَيْناهُ في أرْض العـدُوّ، فـأصْبحَـتْ وجوهُ (صُفَيّ)[12] مِنْ عداوتِنا، صُفْـرا
فلَوْ كانَ حبلُ (ابنيْ طريفٍ)[13] معلَّقـاً (بأحْقيْ)[14] كرامٍ، أحدثوا فيها أمْرا
لقَـدْ كـانَ جـاراهُـمْ قتيلاً وخـائِفـاً أصَمَّ، فقَدْ زادوا مسامِعَهُ (وَقْـرا)[15]
وإنْ تَهجُ بَكْـرٌ بَكْـرَ تغلِـبَ، لا تجِد أخا الحلْمِ شيطاني، إذا ما هجتْ بكـرا

---

(١) تؤدونها: يقصد الابل التي استعادها بنو تغلب بعد أن سُلبت من أحلافهم.
(٢) الفائجة: المكان الرحيب.
(٣) رمتم: طلبتم.
(٤، ٥) الهجان والصفر: إبل استردوها من ابن حرب.
(٦) أُفنون: صريم بن معشر بن ذهل شاعر تغلبي.
(٧) رهط: قوم.
(٨) حنش: أبو حنش: عصم بن النعمان من فرسان تغلب.
(٩) ابن مالك: فارس من تغلب يُدعى دوكس بن الفدوكس.
(١٠) السوام: الابل في المراعي.
(١١) الوفر: المال الكثير.
(١٢) صُفَيّ: ابن حُيي بن عمر بن بكر بن حبيب من أعداء التغلبيين.
(١٣) ابنا طريف: بلكوث وخالد.
(١٤) الاحقي: مفردها حقو وهو مَشَدّ الأزار.
(١٥) الوقر: الصمم.

مُطَهَّرَةٌ يأوي اليها مُطَهَّر

البحر الطويل

لعَمْرُكَ ما لاقَيْتُ يومَ مَعيشةٍ ... مِن الدَّهْرِ، إلاَّ يومَ (شَقْراءَ)[1] أقْصَرُ

حَواريَّةٌ، لا يَقْرُبُ الذَّمُّ بَيْتَها ... مُطَهَّرَةٌ يأوي إلَيْها مُطَهَّرُ

وبَيْتٍ (كظهرِ الفيلِ)[2] أكثرُ حَشْوِهِ ... (أباريقُهُ)[3]، (والشاربُ الْمُتَقَطِّرُ)[4]

ترى فيهِ أثْلامَ (الأصيصِ)[5]، كأنّهُ ... إذا بالَ فيهِ الشّيْخُ،(جَفْرٌ)[6] (مُعَوَّرُ)[7]

حجر في بحر

بحر الرمل

ما يضيرُ البحرَ أمْسى زاخِراً ... أنْ رَمى فيهِ غُلامٌ بحَجَرْ

وتغلبُ أوفى بالوفاء وبالغدرِ

البحر الطويل

أتاني، ودوني (الزّابيان)[8] كلاهُما ... وَدِجلَةُ، أنْباءٌ أمَرُّ مِنَ الصَّبرِ

أتاني بأنَّ ابنيْ (نِزارٍ)[9] (تَناجَيا)[10] ... وتَغْلِبُ أوْفى بالوفاءِ وبالغَدْرِ

---

(١) شقراء: امرأة استضافته في بيتها والشاعر هنا يَذكر يومَ لبّى دعوة شاب من الكوفة إلى بيته فأحسنت امرأة هذا الشاب وفادته فيقول أن ذلك اليوم هو من أقصر الأيام التي مرت عليه.

(٢) كظهر الفيل: أي واسع.

(٣) الأباريق: أباريق الخمرة.

(٤) الشارب المتقطر: الخمرة.

(٥) الأصيص: بقايا الدن وكان يستعمل للبول.

(٦) الجفر: البئر.

(٧) المعوَّر: القديم والمهجور.

(٨) الزابيان: موضع لبني تغلب.

(٩) نزار: من القيسيين أعداء تغلب.

(١٠) تناجيا: تخاصما.

وأسْماءُ لا ترضى بثلثٍ ولا شطرِ

البحر الطويل

لأسْماء مُحْتَلٌّ (بناظِرَةِ البِشْرِ)[1] قديمٌ ولَمّا (يَعْفُهُ)[2] سالِفُ الدَّهْرِ
يَكادُ مِنَ العِرْفان يضْحَكُ (رَسمُهُ)[3] وكَمْ مِنْ ليالٍ للدّيارِ ومِنْ شَهْرِ
ظلِلْتُ بها يوْماً إلى اللّيْل واقِفاً أُسائِلُها أيْنَ الأنيسُ وما تَدْري
(سَفاهاً)[4] وقَدْ عُلّقْتُ مِنْ أمِّ سالمٍ ومِنْ جارتَيْها في فؤاديَ كالْجَمْرِ
ثلاثُ حِسانٍ مِنْ نِزارٍ وغَيرِهِمْ
تَجَمَّعْنَ (مِنْ شتى)[5] (فعولينَ)[6] في قَصْرِ
(حلائلُ شَيْخٍ)[7] في (مُنيفٍ)[8] كأنّها (نماهُنَّ)[9] (قِشْعَمٍ)[10] مِنَ الطّيرِ في وَكْرِ
وما زِلْتُ (أُصْبيهِنَّ)[11] بالقَوْلِ والصّبى سفاهاً وقَدْ يُصْبى على (الخالفِ الخِدْرِ)[12]
لعَطْشانَ حَجَّ الماءَ حتى أطاعني رَسولٌ إلى (العَسّاء)[13] (طيّبَةِ النّشْرِ)[14]
لها فَضْلُ سِنّ فاستَقدْنَ إلى الصّبى فأمْسَيْنَ قَدْ أعْطيْتُها (عُقَدَ الأمْرِ)[15]
وأعْطَيْتُهُنَّ العَهْدَ غَيْرَ (مُمايِنٍ)[16] وما أنزلَ (الأرْوى)[17] مِن الجبلِ الوَعْرِ
وحدَّثْتُهُنَّ أنّني ذو أمانَةٍ كريمٌ فما يخشَيْنَ (خُلْفي)[18] ولا غَدْري
فقُمْنَ إلى جبّانةٍ قدْ عَلِمْنَها لَنا (أثرٌ)[19] فيها كمَنْزِلَةِ (السَّفْرِ)[20]

---

(١) ناظرة البشر: موضع لبني تغلب.
(٢) يعفه: يمحيه.
(٣) الرسم: الأثر الباقي.
(٤) السفاه: الجهل.
(٥) من شتى: من مواضع متفرقة.
(٦) عولين: ارتفعن.
(٧) حلائل: زوجات ومفردها حليلة.
(٨) المنيف: القصر الشاهق.
(٩) نما: أقام.
(١٠) القشعم: النسر الهرم.
(١١) أصبيهن: أتعرض لهن أي لأم سالم ورفيقتيها.
(١٢) الخالف الخدر: المرأة التي لا تفارق خِباءها.
(١٣) العساء: التي يصعب الوصول اليها.
(١٤) طيبة النشر: زكية الرائحة.
(١٥) أعطيتها عُقَد الأمر: عاهدتها.
(١٦) المماين: الكاذب.
(١٧) الأروى: الغزالة النفور.
(١٨) الخلف: نكران العهد.
(١٩) الأثر: بقايا الأقدام.
(٢٠) السَّفر: المسافرون.

فثِنْتـان مَهْما تُعْطَيـا تَـرْضيـا بِـهِ وأسْماءُ مـا تـرْضى بثُلْـثٍ ولا شَطْـرِ
ومـا مَنَعَـتْ أسماءُ يـوْمَ رحيلنـا أمـرٌ عليَّ مـنْ خطـإٍ ومِـنْ (وِزْرِ)[1]
رأيْـتُ لها يـوْماً مِـن الدَّهْـرِ بَهْجَـةً (فهَشَّ)[2] لها نَفْسي وهَمَّ بها صـدري
فثـمَّ تناهيْنا كلانـا عَـن الصِّبـى ولا شيْءَ خيرٌ مِـنْ تُقـى اللهِ والصَّبرِ
(سبَتْكَ)[3] (بمُرْتَجّ الرّوادِفِ)[4] ناعِمٍ (وأبيضَ)[5] عذْبِ الرّيقِ مُعْتَدِلِ الثّغْرِ
(ومُتّسِقٍ)[6] كالنُّورِ مِنْ كلّ صِبْغَـةٍ يُضيءُ الدُّجى فوْقَ (الترائبِ)[7] والنّحْرِ
عشيّةَ بَطْنِ (الشِّعْبِ)[8] إذْ أهْلُنا بِـهِ وإذْ هيْ تُريكَ الوجهَ مِن خَلَـلِ السّترِ
نزَلْتُ بها ضَيْفاً فلَـمْ (تَقْـرِ)[9] مهْنـأً (وجادَتْ بلا ثَغْلِ الثّنايا ولا حَفْرِ)[10]
[فمِلْتُ بها مَيْلَ (النّزيفِ)[11] ونازعَتْ رِدائيَ والْمَيْسُورُ خيرٌ مِن العُسْـرِ][12]
فـأصْبَـحَ في آثـارِنـا ومَبيتِنـا (مرافِـضُ)[13] حَلْـيٍ مِـنْ جُمانٍ ومِـن (شَـذْرِ)[14]
(مَهاةٌ)[15] مِن اللائي إذا هـي زُيِّنَـتْ تُضيءُ دُجـى الظَّلْماءِ كـالقَمـرِ البـدْرِ

---

(١) الوزر: الخطيئة والإثم.
(٢) هشَّ: اغتبط.
(٣) سبتك: أسرتك.
(٤) مرتج الروادف: الأعجاز الكبيرة وكانت تلك صفات المرأة المرغوبة يومها.
(٥) الأبيض: الثغر الناصع الاسنان.
(٦) المتسق: العقد الذي انتظمت حباته.
(٧) الترائب: موضع القلادة في العنق.
(٨) الشعب: الطريق بين جبلين.
(٩) تُقري: تُطعم الضيف.
(١٠) (يقول أنها أعطته ثغرها المنتظم الأسنان والنظيف).
(١١) النزيف: المجنون فاقد العقل.
(١٢) يقول أنه رضي بما جادت عليه برضاها وذلك أفضل من ان يطلبَ منها ما لا تستطيع ان تعطيه إياه.
(١٣) المرافض: واحدها المرفض وهو حطام الشيء المكسور.
(١٤) الشذر: المتناثر وهنا ما تناثر من الحلي والجواهر.
(١٥) المهاة: الغزالة البيضاء.

(مُثَقَّلَةُ الأَرْدافِ)[1] لَيْسَتْ بِمُرْضِعٍ ولا مِنْ نساء (اللَّخلَخانيَّةِ الْحُمْرِ) [2]

إذا ما مشَتْ مالَتْ روادفُها بها جَميعاً كما مال (المهيضُ) [3] مِنَ الكَسْرِ

يَقولُ ليَ الأدنونَ منّي قَرابةً لعلّكَ مسحورٌ وما بيَ مِنْ سِحْرِ

فقُلْتُ أقلّوا اللومَ لا تعْذلونَني هُبِلْتُمْ هل الصّافي من الماء كالكَدْرِ

(سرَيْتُ)[4] إليها إذْ (دَجا) [5] اللَّيْلُ واحداً

وكَمْ مِن فتًى قدْ ضافَهُ الهمُّ لا يَسري

فجِئتُ (بتَخْفِيرِ) [6] (الوصيلِ) [7] (وشاعَني) [8]

أخو الهمّ مِقدامٌ على الهوْلِ كالصَّقْرِ

مَعي فتيةٌ لا يَسألونَ بهالِكٍ

إذا ما (تناشَوْا)[9] أسْبلوا (سَبَلَ الأَزْرِ)[10]

(وأجّانَةٌ)[11] فيها الزُّجاجُ كأنّهُ طَوافي (بَناتِ الماء)[12] في لُجّةِ البَحْرِ

---

(١) مثقلة الأرداف: كبيرة العجيزة.

(٢) اللخلخانيات الحمر: النساء الأعجميات اللواتي في أصواتهن لخنة.

(٣) المهيض: العظم المكسور.

(٤) سريت: مشيت ليلاً.

(٥) دجا: أظلم.

(٦) التخفير: الحراسة.

(٧) الوصيل: الرفيق الذي سهل له هذه المهمة وكان حارساً يرقب أي طارىء.

(٨) شاعني: شاركني الأمر.

(٩) تناشوا: شربوا حتى النشوة أي سكروا.

(١٠) سبل الأزر: أرخى الثوب الطويل.

(١١) الاجانة: قدح الشراب.

(١٢) بنات الماء: طيور الماء.

شاعران في السجن

البحر الطويل

أرى كــلَّ مَعْقــودٍ لــهُ (حبــلُ ذِمّــةٍ)[١]
يُرَجّي (الإيـابَ)[٢] غيرَ ضيْـفِ (ابـنِ عـامـرِ)[٣]
أرى شُعَراءَ النّاس، لَمّا (تقـاذفـوا)[٤] بكُلِّ (عَضُوضٍ)[٥] تملأ الفَمَ (عاقِرِ)[٦]
[جَميعاً، فأمّا شـاعِرانـا فـأُمْسِكـا وآبَ إلى أكْفـائِنـا كـلُّ شـاعِـرِ][٧]

ألحقتُ زيداً غداة المرجِ بابنتهِ

نظم الأخطل هذه الأبيات في هجاء زيد ابن منذر النّمري، وكان على شرطة هشام ابن عبدالملك:

(البحر البسيط)

هـل تَعْـرِفُ الدارَ، قـد (مَحّـت)[٨] معـارِفُهـا
كـأنّما قَـدْ (بَـراهـا)[٩] بَعْـدَنـا بـاري
ممّا (تعاوَرَهـا)[١٠] (الرِّيحانُ)[١١] آوِنَـةً طَـوْراً، وطَـوْراً تُعَفّيهـا بـأمْطـارِ

---

(١) حبل الذمة: عهد الحماية.

(٢) الإياب: العودة.

(٣) ابن عامر: عبدالله بن عامر والي معاوية على البصرة.

(٤) تقاذفوا: تهاجوا.

(٥) العضوض: قصيدة الهجاء.

(٦) العاقر: الجارحة.

(٧) يقول أن كل الشعراء يعودون إلى ديارهم إلا شاعران هما الأخطل وكعب بن جعيل وفي ذلك إشارة إلى حبسهما من قبل ابن عامر يوم أقدما على هجاء أهل البصرة.

(٨) محت: زالت.

(٩) براها: أزالها.

(١٠) تعاورها: أصابها مرة بعد مرة.

(١١) الريحان: جمع رياح.

ولَمْ أكُنْ لنساء الحيّ قَد (شَمُطَتْ)[1] مِنّي الْمَفارِقُ أحياناً بِزَوّارِ
وما بها غَيرُ (أدْماثٍ)[2] وأبنيَةٍ، (وخالداتٍ)[3] بها (ضَبْحٌ)[4] مِنَ النّارِ
ولَوْ إلى (ابنِ خُدَيشٍ)[5] كانَ مَرْحَلُنا (وابني دجاجَةَ)[6] قومٍ كانَ أخْيارِ
(وابنِ الْحَزَنْبَلِ عَمْرٍو)[7] في رَكِيَّتِهِ وماجِدِ العُودِ مِنْ أوْلادِ نَجّارِ
لكِن إلى (جُرْثُمٍ)[8] (الْمَقّاءِ)[9] إذ ولَدَتْ (عَبْداً لعِلْجٍ مِنَ الحِضْنَيْنِ أكّارِ)[10]
إنّي لَذاكرُ زَيْدٍ غَيْرُ مادِحِهِ بالْمَرْجِ، يَوْمَ نَزَلْنا (مَرجَ حَمّارِ)[11]
(ألْحقْتُ زيداً غَداةَ الْمَرْجِ بابنَتِهِ)[12] إنَّ اللّئيمَ عَلى مِقْدارِهِ جاري

سنان شاعركم قصير

في هجاء الدلماء وهي شاعرة من تغلب
البحر الوافر

ألا أبْلِغْ أبا الدّلْماء عَنّي بأنَّ (سِنانَ)[13] شاعِرِكُمْ قصيرُ
فإن يَطْعَنْ فليسَ بذي (غَناء)[14] وإن يُطْعَنْ فطَعْنَتُهُ يسيرُ

---

(١) شمطت: شاخت إشارة إلى الشيب الذي غطّى مفارقه.
(٢) الأدماث: الرماد.
(٣) الخالدات: حجارة المواقد.
(٤) الضبح: لون السواد من أثر النار.
(٥، ٦، ٧) ابن خُديش وابنا دجاجة وعمرو بن الحزنبل أفاضل من بني النمر.
(٨) جرثم: والدة زياد بن منذر النمري.
(٩) المقّاء: المكتنزة لحم الفخذين.
(١٠) يقول أن جرثم ولدته أي ولدت زيداً من عبدٍ كان يعمل بالحفين وهي ضاحية بالموصل.
(١١) مرج حمار: موضع بالجزيرة.
(١٢) يقول أنه هجاه وهجا ابنته لأن اللئيم يجب ان يُرَدّ عليه بلؤمه.
(١٣) السنان: نصل الرمح.
(١٤) الغَناء: الأذية.

مَتى مـــا يَلْقَني ومَعـــي سلاحـــي   يَخِـــرُّ على القَفـــا ولـــهُ نَخيرُ

وأُعْطِيتُم على الأعْداءِ نَصْراً

في مدح الوليد بن عبدالملك وأمّه ولاّدة
بنت العباس
البحر الوافر

(عَفا)[١] مِمّنْ عَهِدْتَ بـِهِ (حَفيرُ)[٢]   فأجْبالُ (السَّيالى)[٣]، (فالعَـويـرُ)[٤]
(فشـامـاتٌ)[٥] (فـذاتُ الرِّمْـــثِ)[٦] (قَفْـرٌ)[٧]
عَفـاهـا، بَعْـدنـا (قَطْـــرٌ)[٨] (ومُـــورُ)[٩]
(مُلِحٌّ)[١٠] القَطْرِ مُنسكِبُ (العَزالي)[١١]   إذا مـا قُلْـتُ أقْلَـعَ (يسْتحيرُ)[١٢]
كـأنَّ (الْمَشْـرَفيَّـــةَ)[١٣] في ذُراهُ   ونيـرانُ الْحَجيـــجِ لهـا سَعيـــرُ

---

(١) عفا: درس وانمحى.
(٢) حفير: نهرٌ بالأردن.
(٣) السيالى: موضع فيه ماء وجبال بالشام.
(٤) العوير: ماء بالشام.
(٥) الشامات: آثار النار والرماد.
(٦) ذات الرمث: أرض ينبت فيها شجر الرمث.
(٧) القفر: الخالية.
(٨) القطر: المطر.
(٩) المور: التراب.
(١٠) الملحّ: الدائم الانهار.
(١١) العزالي: مفردهاعزلاء وهي فتحة في أسفل القربة.
(١٢) يستحير: يركد ويهدأ فلا يتحرك.
(١٣) المشرفية: السيوف المنسوبة الى قرى في الشام تدعى مشارف.

بِكُـــلِّ (قَـــرارَةٍ)[١] مِنْهـــا (وفَـــجٍّ)[٢]
(أضـــاةٌ)[٣] مــاؤهـــا (ضَـــرَرٌ)[٤] (يمورُ)[٥]
تَنَقَّلَـــتِ الدِّيـــارُ بهـــا، فحلَّـــتْ (بحَزَّةَ)[٦] حَيْـــثُ (يَنْتَسِـعُ)[٧] البَعيرُ
وأقفـــرَت (الفَـــراشـــةُ)[٨] (والْحُبَيّـــا)[٩]
وأقْفـــرَ بَعْـــدَ فـــاطِمَـــةَ (الشَّقيـــرُ)[١٠]

نـأيـنَ بنـــا، غـــداةَ دنـــوْنَ مِنْهُـــمْ وهُنَّ إليكَ (بالْجَولان)[١١]، (صُورُ)[١٢]
كرِهْنَ (ذُبابَ)[١٣] (دُومةَ)[١٤]، إذْ عَفاها غَـــداةَ تُثـــارُ للمـــوتـــى القُبـــورُ
فلَيْـتَ (الراسِماتِ)[١٥] بلَغْـــنَ هِنْـــداً فتعْلَـــمَ مـــا يُكِـــنُّ لهـــا الضَّميرُ
كـــأنَّ (غَمامـــةً غَـــرّاءَ)[١٦] بـــاتَـــتْ تَكَشَّـــفُ عَـــنْ محاسِنِهـــا الْخُـــدورُ
وقد بلَغَ (المطيُّ)[١٧]، وهُنَّ (خُوصٌ)[١٨] بلاداً مـــا تحُلُّ بها (قَـــذورُ)[١٩]

---

(١) القرارة: حفرة الماء.

(٢) الفج: الممر بين جبلين.

(٣) الأضاة: الغدير.

(٤) الضرر: غزارة الماء.

(٥) يمور: يسيل.

(٦) حزة: موضع قرب الموصل.

(٧) ينتسع: يضرب البعير برجله موضع الذباب.

(٨، ٩، ١٠) الفراشة والحبيّا والشقير: مواضع.

(١١) الجولان: جبلٌ قرب الشام.

(١٢) الصور: المائلات الأعناق.

(١٣) الذباب: الذباب الذي يحمل الطاعون.

(١٤) دومة: دومة الجندل في بلاد الشام.

(١٥) الراسمات: الإبل التي تترك أثراً لأقدامها.

(١٦) الغمامة الغراء: السحابة البيضاء وقد شبه بها وجه الحبيبة.

(١٧) المطي: الإبل.

(١٨) الخوص: مفردها خوصاء وهي الغائرة العينين.

(١٩) قذور: نتنة يقول أن النياق وصلت إلى أرضٍ مطهرة لا تصل اليها إلا الشريفات.

حَلَفْتُ بِمَنْ تُساقُ لَهُ الهدايا ... ومَنْ حَلّتْ بِكَعْبَتِهِ النُّذورُ
لقَدْ ولدَتْ (جَذيمَةُ)[1] مِنْ قُرَيْشٍ ... (فتاها)[2]، حينَ (تَحْزُبُها)[3] الأمورُ
وأكرَمَها مَواطِنَ حِينَ تُبْلى ... (ضَرائبُها)[4] (وتَخْتَضِبُ)[5] النُّحُورُ
وأسْرَعَها إلى الأعْداء سيراً ... إذا ما اسْتُبْطِىء الفرَسُ (الْجَرُورُ)[6]
بهِ تَرمي أعاديَها قُرَيشٌ ... إذا ما (نابَها)[7] أمْرٌ كَبيرُ
لَهُ يوْمانِ: يَوْمُ قِراعِ (كَبْشٍ)[8] ... ويَوْمٌ يُسْتَظَلُّ بهِ (مَطيرُ)[9]
بكَفّيْهِ الأعِنّةُ، لا (سَؤومٌ)[10] ... قِتالَ الأعْجَميِّ، ولا ضَجورُ
قتَلْتَ الرُّومَ، حتى (شَذَّ)[11] مِنْها ... (عصائبُ)[12]، ما (تُحَرّزُها)[13] (القُصورُ)[14]
فَلَوْ كانَ الْحُروبُ حُروبَ (عادٍ)[15] ... لَقامَ على مَواطِنِها صَبورُ
وقَدْ عَلِمَتْ أُمَيّةُ أنَّ (ضِغْني)[16] ... إلَيْها، والعُداةُ لها (هَريرُ)[17]

---

(١) جذيمة: من قبيلة بني عبس التي تنسب إليها ولادة بنت العباس والدة الممدوح.
(٢) فتاها: يقصد الوليد بن عبدالملك.
(٣) تحزُب: تشتد.
(٤) الضرائب: مفردها ضريبة وهي السمة والعلامة.
(٥) تُختضب النحور: تُصبغ بالدم.
(٦) الجرور: السريع.
(٧) نابها: حلَّ بها.
(٨) الكبش: السيد الشجاع.
(٩) مطير: كريم، كثير العطاء.
(١٠) سؤوم: ملول.
(١١) شذ: فر.
(١٢) العصائب: مفردها العصبة وهي الجماعة.
(١٣) تحرز: تحمي.
(١٤) القصور: الحصون.
(١٥) عاد: قومٌ في مدينة هلك معظمهم بالحروب.
(١٦) ضغني: شغفي.
(١٧) الهرير: النباح.

وأنّي ما حَييتُ على هواها ... وأنّي بالْمَغيبِ لها نَصورُ

وما يَبْقى على الأيامِ ، إلاّ ... (بناتُ الدّهْرِ) [1] (والكَلِمُ العَقورُ) [2]

فمَنْ يكُ قاطعاً (قَرْناً) [3] ، فإنّي ... لفَضْلِ (بني أبي العاصي) [4] شَكُورُ

علِقْتُ بحَبْلِكُمْ، فشدَدْتموهُ ... فَلا (واهٍ) [5] قُواهُ ولا قصيرُ

إمامُ النّاسِ والْخُلَفاءُ مِنْهُمْ ... وفِتْيانٌ تُسَدُّ بها (الثُّغورُ) [6]

(ومُظْلِمَةٍ) [7] تَضِيقُ بها ذراعي ... ويَتْرُكُني بها (الْحَدِبُ) [8] النَّصُورُ

كفَوْنيها، ولَمْ يَتَواكلوها ... (بخُلُقٍ) [9] لا (ألفٌّ) [10] ولا (عَثورُ) [11]

ولَوْلا أنتُمْ كَرِهَتْ مَعَدٌّ ... (عِضاضي) [12]، حينَ لاحَ بِيَ (القَتيرُ) [13]

ولكنّي أهابُ، وأرْتجيكُمْ ... ويأتيني عَنِ (الأسَدِ) [14] الزَّئيرُ

وأنْتُمْ حينَ حارَبَ كُلَّ أُفْقٍ ... وحينَ غَلَتْ بما فِيها القُدورُ

(غَشَمْتُمْ) [15] بالسّيوفِ (الصِّيد) [16]، حتى ... (خَبا) [17] مِنْها (القَباقِبُ) [18] والهديرُ

(١) بنات الدهر : مصائبه.

(٢) الكلم العقور : الذي كثُرت فيه الجراح.

(٣) القرن : حبلٌ يربط بعيرين.

(٤) بنو أبي العاص : الأمويون.

(٥) الواهي : الضعيف.

(٦) الثغور : أطراف الولاية.

(٧) المظلمة : المصيبة التي تُعمي البصر.

(٨) الحدب : المعين والمساعد.

(٩) الخلق : مفردها خلوق وهو صاحب الأخلاق العالية.

(١٠، ١١) الألف والعثور : الكثير الزلات والمعنى هو أن الأمويين كفوه الحرب بأخلاقهم العالية ودافعوا عنه دفاع المتمرس الذي لا يعرف الزلة أو السقوط.

(١٢) العضاض : المؤازرة : من عاضد أي آزر وساعد.

(١٣) القتير : أول الشيب.

(١٤) الأسد : يقصد الوليد بن عبدالملك ويقول أن اسمه كان يُفزع الأعداء فيهابونه ويرتدعون عنه.

(١٥) غشمتم : ضربتم.

(١٦) الصيد : مفردها أصيد وهو المتعالي.

(١٧) خبا : غاب.

(١٨) القباقب : صوت الأضراس وهي تصطك.

إذا ما حيّةٌ منكُمْ (تَواري)[1] ... (تَنَمّرَ)[2] حيّةٌ مِنْكُمْ (ذَكيرُ)[3]

وأُعْطيتُمْ على الأعداءِ نَصْراً ... فأبصَرْتُمْ بهِ والنّاسُ عُورُ

وكانَتْ ظُلْمَةً فكشفْتُموها ... وكانَ لها بأيْديكُمّ (سُفُورُ)[4]

فلَوْ أنَّ الشّهورَ بَكَيْنَ يوماً ... إذاً لبكَتْ لِفَقْدِكُمُ الشّهورُ

ونِعمَ الحيُّ في (اللَّزَباتِ)[5] (عَبْسٌ)[6] ... إذا ما (الطَّلْحُ)[7] أرْجَفَهُ (الدَّبورُ)[8]

(مساميحُ)[9] الشّتاء إذا (إجْرَهدَّتْ)[10] ... وعَزَّتْ عِندَ (مَقْسَمِها)[11] (الْجَزورُ)[12]

بَنو عَبْسٍ فوارِسُ كلَّ يوْمْ ... يكادُ الْهَمُّ خشيتَهُ يطيرُ

وُفاةٌ تَنْزِلُ الأضيافُ منهُمْ ... مَنازِلَ ما يَحُلُّ بها (الضّريرُ)[13]

وهُمْ عَطَفوا على النُّعْمانِ لَمّا ... أتاهُ بتاجِ ذي مُلْكٍ بَشيرُ[14]

فجازَوْهُ بنُعْماهُ عَلَيْهِمْ ... غداةَ لهُ (الْخَوَرْنَقُ والسَّديرُ)[15]

---

(١) تواري: تتوارى أي تختفي.

(٢) تنمّر: لبس قناعه أي عدة الحرب.

(٣) الذكير: القوي.

(٤) السفور: الظهور والانكشاف.

(٥) اللَّزبات: مفردها اللّزبة وهي السنة المجدبة الشديدة القحط.

(٦) بنو عبس: قوم ولادة بنت العباس والدة الوليد.

(٧) الطلح: ضربٌ من النبات.

(٨) الدبور: الريح الشديدة التي لا تبقي ولا تذر.

(٩) مساميح: مفردها مسماح وهو الكريم.

(١٠) أجرهدّت: أمحلت.

(١١) المقسم: مكان توزيع المواشي.

(١٢) الجزور: الذبائح.

(١٣) الضرير: الذي أصيب بسوء.

(١٤) يقول إنّ بني عبسٍ ساعدوا النعمان بن منذر على استرداد ملكه من كسرى.

(١٥) الخورنق والسدير قصران للنعمان بالحيرة وقصة الخورنق مشهورة حيث رمى النعمان سنّمار عن سطح القصر لكي لا يبني لرجل قصراً مثل هذا القصر.

كلا أبويْكَ مِـنْ (كَعْـبٍ)[1] وعبسٍ بُحـورٌ مـا تُـوازِنُهـا بُحـورُ
فَمَـنْ يَـكُ في أوائِلـهِ (مُختّـاً)[2] فَـإنّـكَ يـا وَلِيـدُ بِهِـمْ فَخُـورُ
(وتـأوي لابـنِ زِنْبـاعٍ)[3] إذا مـا تَـراخَـى الرّيـفُ كـاسَ لـهُ عَقيـرُ

لولا أياديهِ

في مدحِ زُفرُ بـن الحارثِ القيسي قبـل
العداء بين تغلب وقيس
البحر البسيط

إنّي أظُنُّ (نزاراً)[4] سـوْفَ تَجْمَعُهـا بَعْدَ التفرُّقِ ، حَرْبٌ شَبَّها (زُفَـرُ)[5]
(صَلْتُ الجبين)[6]، رشيدُ الأمرِ، تَعرفهُ إذا تكَشّفَ عَنْ (عِرْنينِه)[7] (القَتَرُ)[8]
(سارى)[9] بِهِم أرْضَهُمْ ليلاً ، فصَبّحَهُمْ بوَقْعَـةٍ، لمْ تُقَـدِّمْ قبْلَهـا (النُّـذُرُ)[10]
وهُمْ على (آلـة)[11]، قَـدْ بيّنَـتْ لَهُـمُ أمْـراً ، علانِيَـةً، غَيْـرَ الذي ائتمـروا

---

(١) كعب: كعب بن لؤي أحد أجداد الأمويين يقول أن الوليد قد جمع المجد من طرفيه إن من حيث أجداده لأبيه أو لأمه.
(٢) المختّ: الخجول.
(٣) ابن زنباع: مروان بن زنباع الذي أغار على عمرو بن هند فأَسِرَ وعَرف عمرو مكانه وأقسم ألاّ يعفو عنه إلا إذا وضع يده في يده.
(٤) نزار: قبيلة عربية من قيس عيلان.
(٥) زفر: زفر بن الحارث القيسي.
(٦) صلت الجبين: بهيُّ الطلعة.
(٧) العرنين: الأنف الذي به شمم، الشامخ.
(٨) القتر: الغبار.
(٩) سارى: مشى ليلاً.
(١٠) النذر: مفردها النذير وهو البشير الذي ينبه القوم للأمرِ قبل حدوثه.
(١١) الآلة: الشّدة.

حتى رأوْهُ، صباحاً، في (مُلَمْلَمَـةٍ)[1] شَهْباءَ، يَبرُقُ، في حافـاتِهـا، البَصَـرُ

في (عـارِضٍ)[2] مِـن نِـزارٍ (يُبرِقـونَ)[3]، إذا نـالَ الأعـاديَ مِنْهُـمْ فَيْلَـقٌ، (هَبَـروا)[4]

سَعـى بأوْتـارِ أقـوامٍ، فـأدْرَكَهـا لوْلا أياديـهِ، مـا امْتَنّـوا ولا انتصرُوا

إنّ سِماكاً بنى مَجداً لأسرتِهِ

في مدح سماك بن مخرمة الأسدي

البحر البسيط

نعْمَ الْمُجيرُ (سِماكٌ)[5] مِنْ بَني أسَـدٍ (بالْمَرْجِ)[6] إذْ قَتلَتْ جيرانَها مُضَـرُ

في غيـرِ شيءٍ، أقـلَّ اللهُ خيرَهُـمُ ما إنْ لَهُمْ (دِمْنَـةٌ)[7] فيهِـمْ ولا ثَـأرُ

إنَّ سِماكـاً بنـى مَجْـداً لأسْـرَتِـهِ حتى المماتِ، وفِعْلُ الْخَيْـرِ مُبْتَـدَرُ

قَدْ كُنْتُ أحسِبُهُ (قيناً)[8]، وأُنْبَـؤهُ فـاليَـوْمَ طيّـرَ عَـنْ أثـوابِـهِ الشّـرَرُ

أبلى بَلاءَ كـريمٍ، لَـنْ يـزالَ لَـهُ مِنهـا بعـاقِبَـةٍ مَجْـدٌ ومُفْتَخَـرُ

لَمْ يُلهِهِ عَن (سَوامِ الخيرِ)[9] قدْ علموا أمْرُ الضَّعيفِ ولا مِنْ حِلْمِهِ (البَطَرُ)[10]

---

(١) الململمة: فرقة الجيش العظيمة.

(٢) العارض: المطر وشبه به الجيش الكثير.

(٣) يبرقون: يتوعدون.

(٤) هبروا: فتكوا وقطعوا بالسيوف.

(٥) سماك: هو سماك بن مخرمة الأسدي، حما الأخطل في وقعةٍ بين تغلب وبني ضبّة.

(٦) المرج: المكان الذي جرت به هذه الوقعة. وهو مرج الصفر بالقرب من الشام.

(٧) الدمنة: الثأر.

(٨) القين: الحدّاد فهو يمتدحه ويقول أنه عرفه حداداً واما اليوم فقد تطاير الشرر أي شرر الحديد عن أثوابه. ويقول أبو الفرج في أغانيه أن هذا ذماً وليس مدحاً.

(٩) سوام الخير: فِعْلُهُ.

(١٠) البطر: الكفر بالنعمة.

فإنْ يكُنْ مَعْشَرٌ حـانَـتْ مصارعُهُـمْ   مِنّـا لَهُـمْ، غيرَ مـاني مُنيـةٍ، قَـدَرُ
فقَدْ نكونُ كراماً، مـا نُضـامُ، وقَـدْ   يَنْمي لنـا قَبْـلَ مَـرْجِ الصُّقَّـرِ الظَّفَـرُ
والْخَيْـلُ تشْتَـدُّ مَعْقـوداً قَـوادِمُهـا   تَعْـدو (وتَمْتحِـضُ)[1] (الأكفـالُ)[2] والسَّـرَرُ
عشيّةَ (الفَيْلَقُ الخضراءُ)[3] تَحْطِمُهُـمْ   مـا إنْ يـواجِهُها سَهْـمٌ ولا حَجَـرُ

يَمشون تَحْتَ بُطونَ الخيلِ

في هجاء بني كلب

البحر البسيط

نُبّيتُ كلْبـاً تمنّـى أنْ (تُسـافِهَنـا)[4]   وربّما سـافَهـونـا، ثمّ مـا ظَفِـرُوا
كلّفْتُمُونَا أُناساً قـاطعـي (قَـرَنٍ)[5]   مُسْتَلْحَقينَ، كما يُسْتَلْحَقُ (اليَسَـرُ)[6]
ليسَـتْ عَلَيْهِـمْ ديـاتٌ يـؤخَـذونَ بها   ولا يكـونُ لهمْ إيجابُ مـا قَمَـرُوا
قدْأُنْذِروا (حيّةً)[7] في رأسِ هَضْبَتِـهِ   وقَدْ أَتَتْهُمْ بـهِ الأخبـارُ (والنُّـذُرُ)[8]
باتوا نيـامـاً على (الأنْماطِ)[9] ليلَهُـمُ   ولَيلُـهُ سـاهـرٌ فيهـا، ومـا شعـروا
هُنـاكَ قـالـوا أنـامَ الماءُ حيّتَـهُ   ومـا يكـادُ ينـامُ الحيّـةُ الذَّكَـرُ
وكَـذَّبـوا رُسُـلَ الأكْفـاء، وانتقضَـتْ   بـالقـوم (أوْزارُهُـمْ)[10] في الأرْض، فـانتشروا

(١) تمتخض: تتحرك بسرعة.
(٢) الأكفال: الأرداف.
(٣) الفيلق الخضراء: جيش تغلب.
(٤) تسافه: تهجو.
(٥) القرن: الحبل الذي يربط بعيرين.
(٦) اليسر: الرجل الذي يؤدي للاعبي الميسر نصيبهم من الربح والخسارة.
(٧) الحيّة: الفارس الشديد.
(٨) النذر: مفردها النذير وهو الذي يُخبرُ القوم بالأمر قبْل حصوله.
(٩) الأنماط: مفردها نمط وهو نوع من البُسط.
(١٠) الأوزار: مفردها وزر وهو الحمل.

حتى استبانوا جِباهَ الخيلِ، مُعلِمةً وكَوْكَبَ الموتِ (يَعْشى)[1] دونَهُ البصَرُ

في (عارِضٍ)[2] مِنْ كلابٍ يُرزقونَ، إذا صابَ الأعاديَ مِنْهُمْ (وابلٌ)[3] (قُشِروا)[4]

حتى (حَدَونا)[5] إلى (البلقاء)[6] (فَلَّهُمُ)[7] والذُّلُّ (مُجْحَرُ)[8] كلبٍ أينَ ما انجحروا

يمشون تحتَ بُطونِ الخيلِ، تصرَعُهُمْ زُرْقُ الأسنّةِ (والخَطِّيّةُ السُّمُرُ)[9]

أوْلى فأوْلى (بَني ماويّةَ)[10] انتَشَرَتْ مِنْكُمْ قريباً، وأوْلى مِنكَ يا زُفَرُ

ما ظَنُّهُمْ لَوْ لقونا، وهيَ تَحْمِلُنا (صَلادِمُ)[11] الْخَيْلِ، لا فانٍ ولا مُهُرُ

ثلاث زجاجات

قال عبدالملك: وما بلغ الشراب منك؟ قال الأخطل إن شربتها فأنت أهونُ عليّ من شسع نعلي فقال: قل فيها شعراً فأنشد الأخطل:

البحر الطويل

إذا ما نديمي عَلّني ثُمَّ عَلّني ثَلاثَ زُجاجاتٍ لَهُنَّ هَديرُ

جعلْتُ أجُرُّ الذَّيْلَ منّي كأنّني عَلَيْكَ أميرَ المؤمنينَ أميرُ

---

(١) يعشى: يضعف.
(٢) العارض: السحاب الماطر وأراد به الجيش.
(٣) الوابل: المطر الغزير.
(٤) قشروا: أصيبوا بالخيبة.
(٥) حدونا: أبعدنا.
(٦) البلقاء: موضع بالشام.
(٧) الفَلّ: الجمع المنهزم.
(٨) المجحر: مأوى الدواب.
(٩) الخطية: الرماح.
(١٠) بنو ماوية: جيران تغلب من الكلبيين.
(١١) الصلادم: مفردها الصلدم وهو الشديد القوي.

بنو مسمعٍ

البحر الطويل

بَني مِسْمعٍ أنتم (ذؤابَةُ)[1] مَعْشَرٍ ... (سَيَابِخَةٌ)[2] يـرْمونَني نظَراً شَزْرا
ألستم بني قِلْعٍ مِن البحر أصْلُكُمْ ... رأيتُكُمْ (قُعْساً)[3] وقوتَكُمُ التّمْرا
عُيونٌ جَرى فيها النّبيذُ، ولم تكنْ ... لتَشْرَبَ مِنْ لؤمٍ طِلاءً ولا خمرا

يا أهل زيد اللات

البحر الطويل

ألا يالَ زيدِ اللاتِ، ما بالُ رايةٍ ... رفَعْتُمْ عَصاها بَعْدَما أدْبرَ الأمْرُ
لتَحْموا نساءً بادياً (ثَلْباتُها)[4] ... قصاراً (هواديها)[5] وأوْساطُها عُجْرُ

لا يُنالُ سُفورُها

البحر الطويل

أنِفْتُ لبيضٍ يَجْتليهنّ (ثابتٌ)[6] ... (بدَوْغانَ)[7]، يهفو قَزُّها وحَريرُها
إذا أعْرَضَتْ بيضاءُ قالَ لها اسفري ... وكانتْ (حَصاناً)[8] لا يُنالُ سُفورُها

---

(١) الذؤابة: الرأس والأعالي.
(٢) سيابخة: مفردها سيبخ وهو الخفيف العقل.
(٣) القعس: المتخاذلون.
(٤) الثلباب: العيب.
(٥) الهوادي: الأعناق.
(٦) ثابت: خادمٌ لبني أمية أرسل في أعطيات النساء، وكان لا يعطيهن المال حتى يُسفرن.
(٧) دوغان: موضع في بلاد الشام كان دياراً لربيعة.
(٨) حَصاناً: عفيفة.

أبو سمعان

في رثاء كريم من تغلب

البحر الطويل

لتَبْكِ أبا سَمْعانَ (أطّاطَةُ)[1] الضُّحى ... إلى الكَرْمِ (مِرْزامٌ)[2] رِواءٌ جِرَارُها

يمشون حوله

قال للمنذر بن جارود واصفاً الناس حوله

البحر البسيط

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنابَيْهِ وبَغْلَتِهِ ... (زُبٌّ)[3] (العَثانينِ)[4] مما جَمّعَتْ (هَجَرُ)[5]

تركنا البيوت لأعدائنا

في شجاعة بني تغلب

البحر المتقارب

لَمْ أرَ مَلْحَمَةً مِثْلَها ... أقِفْ لي أُخَبِّرْكَ أخْبارَها

أمَرَّ على تَغْلَبٍ جائِعٍ ... وأشْبَعَ للذِّئْبِ، إنْ زارَها

تَرَكْنا البُيُوتَ لأعْدائِنا ... (وعُونَ)[6] النّساء وأبكارَها

---

(١) أطّاطة: نوّاحة.

(٢) المرزام: الناقة الحنون.

(٣) زُبّ: مفردها أزب وهو الكثيف الشعر.

(٤) العثانين: مفردها عثنون وهي اللحية.

(٥) هَجَر: بلاد البحرين.

(٦) العون: المرأة التي لها زوج.

إني انا الليث

هذه القصيدة جعلت الأخطل ناطقاً بلسان
تغلب بعد كعب بن جُعيل
البحر البسيط

يا (كعبُ)[١] لا تهجوَنَّ العامَ مُعترِضاً فإنَّ شِعْرَكَ، إنْ لاقيْتني (غَــرَرُ)[٢]
إنّــي أنــا اللّيْــثُ في (عِــرّيسَــةٍ)[٣] (أشِــبٍ)[٤] (فــورِّعِ)[٥] (السَّــرْحَ)[٦] حتى يَفْسَــحَ البصَــرُ
قــدْ جِئْــتَ تحمِــلُ رأســاً، غيرَ مُلْتثمٍ كما تحامَلَ فوْقَ (القُنّةِ)[٧] (الأمَــرُ)[٨]
إنَّ (اللّهــازِمَ)[٩] لَــنْ تنْفَــكَّ تــابِعَــةً هـمُ الذُّنــابـى وشِــرْبُ (التّــابـعِ)[١٠] (الكــدَرُ)[١١]
قبيلَةٌ (كشِراكِ)[١٢] النّعْلِ (دارجَةٌ)[١٣] إن يَهْبِطوا (العَفْوَ)[١٤] لا يوجدْ لهمْ أثَرُ
محلّهُمْ مِــنْ بني تَيْـمٍ وإخــوتَهُــمْ حيثُ يكونُ مِـنَ الحمارَةِ (الثَّفَــرُ)[١٥]

---

(١) كعب: كعب بن جُعيل شاعر من تغلب.
(٢) غرر: غرير لم يكتمل بعد.
(٣) العرّيسة: الدوح والخميلة.
(٤) الأشب: الملتف.
(٥) ورّع: إحبس.
(٦) السرح: الماشية التي تسرحُ إلى المراعي.
(٧) القنّة: المرتفع.
(٨) الأمَرُ: حجارة توضع فوق بعضها تحدد معالـمَ الطريق.
(٩) اللهازم: قومٌ من تغلب منهم كعب بن جعيل المهجوّ.
(١٠) التّابع: الذي يأتي الماء لاحقاً بعد سقاية القوم.
(١١) الكدر: العكر (يقول إن قوم كعب هم أذيال تغلب يشربون العكر لأنهم يأتون متأخرين.
(١٢) الشراك: وجه النعل.
(١٣) دارجة: بالية.
(١٤) العفوَ: الأرض الصعبة.
(١٥) الثّفَر: فرج البهيمة.

إليك سرنا أبا بكرٍ

في مدح ابني عبدالملك بن مروان وهما عُمر
وأبي بكر
البحر البسيط

إنّـي أبِيْـتُ، وهـمُّ المرْءِ يَعْهَـدُهُ   من أوّلِ اللّيْلِ حتى يَفْرِجَ (السّفَـرُ)[١]
مَتى تُبَلّغُنـا الآفـاقَ (يَعْمَلَـةٌ)[٢]   لُمّتْ كما لُمَّ (بالدّاويةِ)[٣] (الأمَرُ)[٤]
تُعـارِضُ اللّيـلَ مـا لاحَـتْ كـواكبُـهُ
كما يعارِضُ (مَـرْنـى)[٥] (الْخَلْعـةِ)[٦] (اليَسَـرُ)[٧]
إليكَ سِرْنا (أبـا بَكْـرٍ)[٨] رواحِلَنـا   نَـروحُ ثُمّـتَ نَسْـري، ثمّ نَبْتكِـرُ
فما أتينـاكَ، حتى (خـالطَـتْ نُقَبـاً)[٩]
أيْـدي (المطـيّ)[١٠] وحتى خَفّـتِ (السُّفَـرُ)[١١]
حتى أتَيْنـا أبـا بَكْـرٍ بِمِدْحتِـهِ   ومـا تجَهّمني بُعْـدٌ ولا حَصَـرُ
وَجّهْتُ (عَنْسي)[١٢] إلى حُلْوٍ شمائلُـهُ   كأنَّ (سُنّتَـهُ)[١٣] في المسجـدِ القَمَـرُ
فَـرْعـانِ مـا مِنْهُما إلاَّ أخـو ثِقَـةٍ   ما دامَ في النـاسِ حـيٌّ، والفتى عُمَـرُ

---

(١) السفر: الصباح.
(٢) اليعملة: الناقة الشديدة السير.
(٣) الداوية: الصحراء.
(٤) الأمر: حجارة توضع فوق بعضها تبينُ معالم الطريق.
(٥) مرنى: مشهد من رنى أي شاهد.
(٦) الخلعة: الناقة التي يجري عليها الرهان.
(٧) اليَسَرُ: لاعب الميسر.
(٨) أبو بكر: ابن عبدالملك بن مروان.
(٩) خالطت نقباً: أصابتها جروح وذلك من شدة السير.
(١٠) المطيّ: مفردها مطية وهنا الناقة التي تمتطى أي تُركب.
(١١) السفر: الأطعمة والزاد.
(١٢) عنسي: راحلتي أي ناقتي.
(١٣) سُنّته: ملامحه.

قافِيَةُ الزَّاي

نعم ذوو الحماية كان قومي

في هجاء زمر بن الحارث

البحر الوافر

لعَمْـرُ أبيـكَ يـا زُفَـرُ بـنَ عَمْـرِو — لقَـدْ نَجّـاكَ (جَـدٌّ)[1] بَني مُعـازِ

وركْضُـكَ غيرَ مُلْتفِـتٍ إلَيْنـا — كأنّـكَ مُمْسـكٌ بجنـاحِ (بـازي)[2]

فلا وأبي هـوازنَ مـا جَـزِعْنـا — ولا هَمَّ (الظّعائِنُ)[3] (بـانْحِيـازِ)[4]

ظعـائِنُنـا غـداةَ عـدَتْ عَلَيْنـا — فنِعْمَتْ ساعـةُ السّيـفِ (الْجُـرّازِ)[5]

ولاقى (ابنُ الْحُبـابِ)[6] لَنـا حُمَيّـاً — كفَتْـهُ كُـلَّ راقِيَـةٍ (وحـازِ)[7]

وكـانَ بِنـا يحُلُّ ولا يُعـانـي — ويَـرعَـى كُـلَّ رَمْـلٍ أو (عَـزازِ)[8]

فلمّـا أنْ سمِنْـتَ وكُنْـتَ عَبْـداً — نزَتْ بكَ يابنَ (صَمْعاءَ)[9] النّـوازي

عمَـدْتَ إلى ربيعَـةَ تَغْتَـزيها — بمِثْـلِ القَمْـلِ مِـن أهـلِ الحِجـازِ

فنِعْـمَ ذوو الحمايَـةِ كـانَ قَـوْمـي — لقَـوْمِـكَ لـوْ جزَى بـالقَـوْمِ جـازِ

---

(١) الجدّ: السعي والعمل الدؤوب.

(٢) البازي: طائر جارح سريع الطيران.

(٣) الظعائن: مفردها الظعينة وهي الناقة المعدة للرحيل.

(٤) الانحياز: الابتعاد عن الطريق الصواب.

(٥) الجزار: القاطع.

(٦) ابن الحباب: عُمير بن الحباب قيسي قُتل في يوم الحشاك على يد بني تغلب.

(٧) الحازي: الناسك.

(٨) العزاز: الأرض التي يصعب الوصول اليها.

(٩) صمعاء: من جدّات عُمير بن الحباب لأمه.

قافِيَةُ السّيْن

دمشقيةٌ أحيت عِظاماً وأنفساً

البحر الطويل

وليلتُنـا عنـدَ (العَـويـرِ بقُطْقُـطِ)[1] وثانيةٌ أُخرى بمولى (ابـنِ أقْعسـا)[2]

نزَلْنا بلا (غُسٍّ)[3] ولا (عاتمِ القِرى)[4] ولا (هَدَنَتْهُ)[5] الْخَمْرُ عنّا، فيَنْعُسا

فجاء بها بعـدَ (الكَـرى)[6] فـارِسيّـةً دمَشْقيّـةً، أحيَـتْ عِظـامـاً وأنْفُسـا

كـأنّـي كـرَرْتُ الكـأسَ، سـاعـةَ كـرِّهـا

على (نـاشـصٍ)[7] شمّـتْ (حُـواراً مُلبَّسـا)[8]

فـأصْبَـحَ مِنْهـا (الوائليُّ)[9]، كـأنّـهُ سقيمٌ تمشّـى داؤهُ حينَ (أسْلَسـا)[10]

---

(١) قطقُطْ: منطقة بالشام وعوير بلدة فيها.

(٢) ابن أقعس: رجلٌ من تغلب.

(٣) الغُسّ: الضعيف.

(٤) عاتم القِرى: مبطيء في إطعام الضيوف.

(٥) هدنته: أخّرتهُ.

(٦) الكرى: النعاس. يقول أنه شرب خمرة صنعت بفارس ودمشق أحيت العظام ودبت فيها الحركة بعد النعاس.

(٧) الناشص: الناقة الجفول.

(٨) الحوار الملبس: جلدُ البعير يُحشى تبناً فتحسبهُ الناقة ابنها.

(٩) الوائلي: نسبة إلى وائل بن قاسط.

(١٠) أسلس: شربَ الماء سلساً أي عذباً وهنا الخمر.

وكنّا إذا الجبار

البحر الطويل

وكُنَّــا إذا الجبــارُ أغْلَــقَ بــابَــهُ
نسيــرُ وَنَكْسُــو (الدارعينَ)[1] (القَــوانِســا)[2]
فمَــنْ يــأتِنــا أو يَعترضْ لطَــريقِنــا يَجِدْ أثراً (بقّاً)[3] وعِزاً (خُنابِسا)[4]

دير إبن قابوس

البحر البسيط

ما زالتِ (الْجُدْرُ)[5] والأبوابُ تَدْفعُني حَتّى انْتَهيتُ إلى (ديرِ بنِ قابوسِ)[6]
حتّى انتهيتُ إلى حــرٍّ لــه كَــرَمٌ يُقري الْمُدامَ على (الإيسارِ والبُوسِ)[7]

توأم الجعموس

بحر الرجز

زيــدُ بــنُ عَمْــرٍو صــدأُ الفُلــوس قَبيلَــةٌ كــالمِغْــزَلِ الْمَنْكــوسِ
لَيْسَــتْ مِــنَ الأصْــلِ ولا الرُؤوسِ وابــنُ سِــوارٍ تــوْأمُ (الْجُعْمــوسِ)[8]

---

(١) الدارعين: مفردها دارع وهو لابس الدرع.

(٢) القوانس: مفردها قونس: وهو أعلى بيضة الحديد.

(٣) بقاً: عظيماً.

(٤) الخنابس: العالي الراسخ.

(٥) الجدر: مفردها جدار وهو الحائط.

(٦) دير ابن قابوس: دير بالحيرة للنعمان بن منذر.

(٧) الإيسار والبؤس: الغِنى والفقر.

(٨) الجعموس: الرجيع.

قافِيَةُ الضاد

أرادوا وائلاً

البحر الوافر

ولَــوْ تَــرَكَ الحروبَ نِســاءُ قَيْسٍ مُكَبّـاتٍ على كُحْـلٍ (مَضِيـضِ)[1]

[أرادوا وائِلاً، (ليُطَحْطحـوهُـمْ)[2] فبادوا دونَ (أبْطَحِها)[3] العَرِيضِ][4]

---

(١) المضيض: المؤلم.

(٢) يُطحطح: يهلك.

(٣) الأبطح: أبطح بني وائل وهو محلّ في ديارهم.

(٤) يقول أن القيسيين أرادوا قتال بني وائل فهلكوا قبل ان يصلوا اليهم.

قافِيَةُ العَيْن

نصبنا لكم رأساً

البحر الطويل

نَصَبْنا لَكُمْ رأساً، فلم (تَكْلِموا)[1] بـهِ ... ونَحْـنُ ضرَبْنـا رأسَكُـمْ، فتصَـدَّعـا

ونحنُ قسَمْنا الأرْضَ نصفيْن: نصْفُهـا ... لَنا (ونُرامـي)[2] أنْ تكـونَ لَنـا مَعـا

(بتِسعينَ ألفاً)[3] (تأَلَهُ)[4] العَينُ وسْطَهُ ... متى تَرَهُ عَيْنا (الطُّرامَـةِ)[5]، تـدْمعـا

إذا ما أكلنا الأرْضَ رَعْيـاً، تطلّعَـتْ ... بِنا الْخَيْلُ، حتى نَسْتَبيحَ (الْمُمَنَّعـا)[6]

الرايات اللامعات

بحر الرجز

ويْهاً بَني تَغْلـبَ ضَـرْبـاً (نـاقِعـا)[7] ... إنْعَوا (إياساً)[8] وآنْدُبوا (مُجاشِعـا)[9]

---

(١) تكلِموا: تجرحوا يقصد في البيت أنهم قادرون على الأعداء بينما لا يستطيع أحدٌ ان ينال منهم.

(٢) نرامي: نطلب.

(٣) تسعون ألفاً: عدد مقاتلي تغلب.

(٤) تأله العين: تعشى ويضعف بصرها.

(٥) الطُّرامة: شاعر كلبي هو حسان بن الطرّامة.

(٦) الممنَّع: الذي يُحظَّر الدخول اليه.

(٧) الضرب الناقع: القوي.

(٨، ٩) إياس ومجاشع: بطلان من تغلب.

كلاهُما كـان شريفـاً (فـاجعـا)[1] حتى تُسيلـوا (العَلَـقَ الدَّوافِعـا)[2]
لَمّـا رَأَوْنـا والصَّليـبَ طـالعـا ومـارَ سَـرْجيسَ وسَمّـاً (نـاقعـا)[3]
وأبصَـروا رايـاتِنـا لـوامِعـا كالطّيرِ، إذ تَسْتـورِدُ (الشّـرائِعـا)[4]
(والبِيضَ)[5] في أكُفّنا (القَواطعـا)[6] خلّـوْا لَنـا (راذانَ والْمَـزارِعـا)[7]
وبَلْـدَةً بَعْـدَ (ضِنـاكٍ)[8] واسِعـا وحِنْطَةً (طَيْساً)[9] وكرْماً (يانِعـا)[10]
(ونَعَماً لابـاً)[11]، وشـاءً راتِعـا (أصْبحَ جَمْعُ الحيّ قَيْسٍ (شاسِعـا)[12]
كأنّما كان غُراباً واقِعا[13]

خيار قريش

في مدح قريش وبشر بن مروان

البحر البسيط

قدْ كَشَفَ الْحِلْمُ عنّي الجهْلَ فانْقشعـتْ عَنّي الصَّبابةُ لا (نكسٌ)[14] ولا (وَرَعُ)[15]

(١،٢) فاجعاً: متأسّفاً. العلق الدوافع: الدموع المتتالية.
(٣) السم الناقع: القاتل.
(٤) الشرائع: مفردها الشريعة وهي مورد الماء والمعنى أن الأعداء شاهدوا الرايات كما تلمع أجنحة الطيور عندما تسعى إلى موارد الماء.
(٥) البيض: السيوف.
(٦) قواطعاً: نُصِبت لأنها صفة «للبيض».
(٧) راذان والمزارع: من ديار قيس.
(٨) الضِناك: الشدة والقتال.
(٩) الطيس: الوافرة.
(١٠) يانعاً: ناضجاً.
(١١) نعماً لاباً: إبلاً كثيرة.
(١٢) شاسع: متسع وهنا بعيد.
(١٣) يقول أنهم بعد أن هزموا بني قيس أبعدوهم عن ديارهم كأنما وقع غراب على تلك الديار فنزحوا عنها.
(١٤) النكس: الجبن.
(١٥) الورع: التقوى.

(وهَــرَّني)[1] النّــاسُ، إلاَّ ذا مُحـــافَظَــةٍ
كما يُحــاذِرُ وقْــعُ (الأجْــدَلِ)[2] (الضَّــوَعُ)[3]
والْمُــوعِــدِيّ بظَهْــرِ الغَيْــبِ أعْيُنُهُــمْ
تُبْـدي (شنـاءتَهُــمْ)[4] حــوْضي لهمْ (تَــرَعُ)[5]

أخزاهُمُ الْجَهْلُ، حتى طاش قـوْلُهُـمُ عِنْدَ النّضال، فما طـاروا ومـا وقعـوا
مُحاوِلون هجـائـي، عِنـدَ نِسْوَتِهِـمْ ولَـوْ رأوْني أسرُّوا القَـوْلَ، واتّضَعـوا
وفي الرّجــالِ (يَــراعٌ)[6] لا قُلــوبَ لَهُــمْ
(أغْمارُ)[7] (شُمْـطٍ)[8]، فما ضَـرُّوا ومــا نَفعــوا
إذا نصَبْــتُ لأقْــوامٍ بِمَشْتِمَــةٍ أوْهَيتُ منهُم صميمَ العَظم، أوْ (ظلعوا)[9]
(والمالِكيّةُ)[10]، قَدْ أبصَرْتُ ما صَنَعَتْ لَمّا تَفرّقَ شَعْبُ الحيِّ (فانصَدعـوا)[11]
يُســارِقُ الطَّــرْفَ مِــن دونِ الحِجــابِ، كمــا
يرْميكَ مـن دونِ (عِيـصٍ)[12] السِّـدْرة (الذَّرَعُ)[13]

---

(١) هرَّني: كرهني.
(٢) الأجدل: الصقر وهو من الطيور الجارحة.
(٣) الضوع: صغير الطير.
(٤) الشناءة: البغضاء.
(٥) تِرعٌ: ملآن.
(٦) اليراع: الجبان والأحمق.
(٧) الأغمار: مفردها الغمر وهو الطائش.
(٨) الشمط: مفردها الأشمط وهو الذي غزا الشيب شعره.
(٩) ظلعوا: وجدوا ما لا طاقة لهم به.
(١٠) المالكية: امرأة من بني مالك هام بها الأخطل.
(١١) انصدعوا: تفرقوا.
(١٢) العيص: الشجّ الكثيف.
(١٣) الذرع: ولد المهاة والشاعر في هذا البيت يقول أن المالكية كانت تنظر اليه سافرة كما ينظر ابن البقرة الوحشية من خلال الشجر الملتف.

(وعارِضَيْنِ)[1] يجولُ الطِّيبُ فَوْقَهُما ومُقْلَةٍ لمْ يخالطْ طَرْفَها (قَمَعُ)[2]

فأنا (كالسَّدْمِ)[3] مِنْ أسماءَ، إذ (ظَعَنَتْ)[4]

أوْهَتْ مِن القَلبِ، ما لا (يَشْعَبُ)[5] (الصَّنَعُ)[6]

إذا تنَزَّلَ مِنْ عُلّيَةٍ، رَجَفَتْ لوْلا يؤيّدُها (الآجُرُّ)[7] والقَلَعُ

يُرْوي العِطاشَ لها (عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ)[8] إذا العِطاشُ، على أمْثالِهِ، (كَرعوا)[9]

زَوْجَةُ (أشْمَطَ)[10]، مَرْهوبٍ بَوادِرُهُ قَدْ كان في رأسِهِ (التّخوِيصُ والنَّزَعُ)[11]

نَفى (الزَّعانِفُ)[12] مِنْهُ حَوْلَ هامَتِهِ كأنّما هيَ في أصْداغِهِ (القَزَعُ)[13]

يا صاحِ هَلْ (تُبْلِغَنْها)[14] ذاتُ (مَعْجَمَةٍ)[15]

بِصَفْحَتَيْها ومَجْرى (نِسْعِها)[16] (وَقَعُ)[17]

---

(١) العارضان: مفردها العارض وهو صفحة الخد:

(٢) القمع: فساد أو احرار يظهر في مؤق العينين.

(٣) سدم: حزين.

(٤) ظعنت: ارتحلت.

(٥) يشعب: يُصلح.

(٦) الصنع: الحاذق الماهر.

(٧) الآجر: الطين والجص.

(٨) العذب المقبل: الفم.

(٩) كرعوا: شربوا.

(١٠، ١١) الشمط والتخويص والنزع واحد وهو ظهور الشيب في الرأس.

(١٢) الزعانف: أطراف الشعر.

(١٣) القزع: نبات تشعبت أغصانه.

(١٤) تبلغنّها: تصل إليها.

(١٥) المعجمة: الناقة القوية.

(١٦) النسع: الحزام.

(١٧) الوقع: أثر الحزام على جلد الناقة.

مِثْـــلُ (الْمَحـــالَـــةِ)[1] إلاَّ أنَّ (نُقْبَتَهـــا)[2]

(عَيْسَاءُ)[3] فيهـــا ، إذا جـــرَّدْتها ، (شَجَـــعُ)[4]

(تَنْجـــو)[5] نَجـــاءَ أتـــانِ الوَحْشِ ، إذ ذَبَلَـــتْ

ومَسَّ أخفـــافَهُـــنَّ (النَّـــصُّ)[6] (والوَقَـــعُ)[7]

كأنّها (أسْحَـمُ الرَّوْقَينِ)[8]، مُنْتَجِـعٌ تَتْلوه رِجلانِ في كَعْبَيْهِما (صَمَـعُ)[9]

أوْ (هِقْلَـــةٌ)[10] مِـــنْ نَعـــامِ الجوّ، عـــارَضَهـــا

(قَرْدُ العِفاء)[11] وفي (يافـوخِـهِ)[12] (صَقَـعُ)[13]

(هَيْقٌ)[14] خَفيفٌ يُباريها ، إذا نَهضَتْ وهْـــوَ لها ، بَعْـد جِـدّ مِنْهُما ، تَبَـعُ

(تعاوَرَا)[15] (الشّدَّ)[16]، لَمّا اشْتَدَّ وَقْعُهُما وكان بَيْنَهُما مِـنْ (غـائـطٍ وَشَـعُ)[17]

---

(١) المحالة : البكرة.

(٢) النقبة : اللون.

(٣) العيساء : المائلة إلى البياض في لونها.

(٤) الشجع : سرعة السير.
ما زال يصف الناقة مشبهاً سرعة تنقل قوائمها بالبكرة.

(٥) تنجو : تسير سيراً سريعاً والنجاء مصدر تنجو.

(٦) النص : السير الشديد.

(٧) الوقع : الحفاء.

(٨) أسحم الروقين : أسود القرنين ويصف الثور الوحشي.

(٩) الصمع : تآكل في الكعبين من كثرة السير.

(١٠) الهقلة : أنثى النعام.

(١١) قرد العفاء : كثيرة الريش.

(١٢) اليافوخ : أعلى الرأس أو أواسط عظام الرأس العليا.

(١٣) الصقع : علامة بيضاء ضمن السواد.

(١٤) الهيق : ذَكَرُ النعام الخفيف الطويل.

(١٥) تعاور : تبادل الأمر.

(١٦) الشد : الركض.

(١٧) الغائط الوشع : المكان الشديد الغبار.

(نَعّـابَـةٌ)[1] بَعْـدَ جُهْـدِ (الأيْـن)[2] يُفْـزِعُهـا
صَـوْتٌ لآخَـرَ تـالٍ، بَعْـدَهـا، يَقَـعُ

خَمْسـاً وعشريـن، ثمَّ (استـذْرعَـتْ)[3] زَغَبـاً
كـأنّهُـنّ بـأعْلى (لَعْلَـعٍ)[4] (رِجَـعُ)[5]

إنّي ورَبِّ النّصـارى، عِنْـدَ عيـدهـم
والْمُسلِمين، إذا ما ضمّها (الْجُمْعُ)[6]

ورَبِّ كلّ (حَبيسٍ)[7] فَوْقَ صومَعَـةٍ
يَمْشي ولا همُّـهُ الدُّنيـا ولا الطّمَـعُ

(والْمُلْبِديـنَ)[8] عَلى (خُـوصٍ)[9] (مُخَـدَّمَـةٍ)[10]
قدْ بان فيهـنَّ مـنْ طـول (السُّـرى)[11] (خَضَـعُ)[12]

حَثُّوا الرَّواحلَ مشْدوداً (حقائِبُهـا)[13]
مِنْ شأنِ رُكْبـانِهـا الحاجـاتُ والوَلَـعُ

لقَدْ مدَحْـتُ قُـريشـاً واستَغَثْـتُ بهمْ
إذْ مـا أنـامُ إذا مـا صُحْبَتي هَجَعـوا

وإذ وشـى بِيَ أقـوامٌ، فـأدْركني
(رَهْطٌ)[14] الذي رَفَعَ الرَّحْمنُ فارْتَفَعوا

---

(١) النعابة: السريعة التي تحرك عنقها أثناء الركض.

(٢) الأين: الاعياء.

(٣) استذرعت: توسدت ذراعيها.

(٤) لعلع: اسم جبل.

(٥) رِجَعٌ: نعام صغار والرّجع عادة لصغار الابل.
يقول أنها أي الهقلة أو النعامة حضنت بيضها خمساً وعشرين ليلة متوسدة ذارعيها حتى ظهرت هذه الفراخ الصغيرة.

(٦) الجمعُ: المناسبات التي يجتمع فيها المسلمون لتأدية الصلاة جمعاً.

(٧) الحبيس: الراهب المنقطع عن الناس.

(٨) الملبدون: مفردها ملبد وهو الراكب على البعير.

(٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة التعب.

(١٠) المخدّمة: التي شدت نعالها.

(١١) السُّرى: السير ليلاً.

(١٢) الخضع: الوهن.

(١٣) الحقائب: مفردها حقيبة وهي شبيهة بالجراب الذي توضع الأمتعة فيه.

(١٤) الرهط: القوم أو الجماعة وجمعها أراهيط وأرهاط.

في جَنّـةٍ هــيَ أرْواحُ الإلَــهِ، فما يُفَـزِّعُ الطّيرَ في أغصـانِهـا فَـزَعُ
كـانـوا إذا الرّيـحُ لفّـتْ عُشْـبَ (ذي(إضَـمٍ)[1]
(غَيْـثَ المراضِيـعِ)[2]، مـا مَنّـوا ومـا مَنعـوا
والْمُطْعِمينَ على ما كانَ مِـنْ (إزَمٍ)[3] إذا أراهيـطُ مَلّـوا ذاكَ، أوْ خَضَعـوا
إنّي دَعـاني إلى (بِشْـرٍ)[4] فَـواضِلُـهُ والخَيْـرُ قَـدْ عَلِـمَ الأقْـوامُ مُتّبَـعُ
يـا بِشْـرُ لَوْ لَمْ أكُـنْ مِنْكُـمْ بمَنْـزِلَـةٍ ألقى يـدَيْـهِ عليَّ (الأزْلَمُ الْجَـذَعُ)[5]
أنْتُـمْ خِيـارُ قُـريشٍ عِنْـدَ نِسْبَتهِـمْ وأهْلُ بطْحَائِها الأثْرونْ (والفَـرَعُ)[6]
أعطـاكُـمُ اللهُ مـا أنْتُـمْ أحَـقُّ بِـهِ إذا الْمُلُوكُ، على أمْثالِهِ، (اقترعُوا)[7]
لَيْسوا إذا طَردوا (يَنْمى)[8] طريدُهُـمُ ولا تَنـالُ أكُـفُّ النّـاسِ مـا مَنَعـوا
أليومَ أُجْهِـدُ نَفسي مـا وسِعْـتُ لكُـم وهَـلْ تُكَلَّـفُ نَفْسٌ فَـوْقَ مـا تَسَـعُ

الغدرُ شيمتهم

في هجاء بني زيد اللات

البحر الطويل

قُولا لـزَيْـدٍ (يَثْـنِ)[9] عنّـا لسـانَـهُ ولا يَدْنُ منّا في الزِّحام، (فيظلَعـا)[10]

---

(١) ذو الإضم: جبلٌ قرب اليمامة.

(٢) غيث المراضيع: مطعمو الأطفال.

(٣) الإزم: مفردها إزمة وهي السنة المجدبة.

(٤) بشر: هو بشرُ بن مروان.

(٥) الأزلم الجدع: الدهر الشديد الكثير البلايا.

(٦) الفرَع: الاشراف.

(٧) اقترعوا: تقاتلوا من المقارعة.

(٨) ينمى: يسمن ويكبر والنمي في الصيد معناه الإصابة يقول أنهم إذا غضبوا على مخلوق وطردوه فلا يستطيع أحد ايواءه بينما هم يحمون اللاجىء اليهم بحيث لا تطاله أكف الناس.

(٩) يثنى: يطوي ويكف.

(١٠) يظلع: يصيبه الظلع أي العرَج في الرجلين.

(ويَظْعَـنُ)[1]، حتى يَسْتقِـرَّ ببَلْـدةٍ يُجاورُ (مِنْجاباً)[2] بها (والْمَجَذَّعا)[3]
فأنتُـمْ أكَلْتُـمْ جارَكُـمْ في بيـوتِكُـمْ كما قدْ أكَلْتُمْ قَبْـلَ ذاكَ (المقنَّعـا)[4]
ونَحْـنُ وفَيْنـا (بـالمزَنَّـمِ)[5] كلِّـهِ وأنْتُمْ أكَلْتُمْ (ذا الجواعِرِ)[6] أجْمعـا

الأشمط واليافع

البحر المتقارب

أبْلِـغْ (عِكَبّـاً)[7] وأشْيَـاعَهـا بَني عـامِـرٍ أنّني (ضـالِـعُ)[8]
بَعَثْتُـم إلى (أشْمـطٍ)[9] يـافِـعُ وَهَـلْ يَغْلِـبُ الأشْمـطَ اليـافِـعُ؟

ولولا هوان الخمر

البحر البسيط

ولَوْلا هَوانُ الخمرِ مـا ذُقْـتَ طَعْمَهـا ولا سُفْتَ[10] إبريقـاًبـأنْفِـكَ مُتْـرَعـا
كما لَمْ يـذُقْهـا إذ تكـونُ عـزيـزَةً أبـوكَ ولا تُـدْنـى إليـه فَيَطْمَعَـا

---

(١) يظعن: يرحل.

(٢، ٣) بنو المنجاب والمجدع: فرعان من بني كليب.

(٤) المقنع: هو المقنع الكندي شاعر أموي أنفقَ ماله وكثُر دينُهُ فعيّره أبناء عمّه بفقره ولم يصاهروه.

(٥) المزنم: مفردها زنيمة وهي الكريمة من الابل التي كَثُر لحمها.

(٦) ذو الجواعر: البعير الهزيل.

(٧) عكب: قبيلة عربية كان بنو عامرٍ أشياعها أي أعوانها.

(٨) ضالع: مجرب وقوي.

(٩) الأشمط: الذي شاب شعره عكس اليافع الذي ما زال في أول الشباب.

(١٠) سُفت: شممت.

أم كعب

البحر الطويل

هجا النّاسُ لَيْلى أمَّ كعْـبٍ فلَـمْ يـدَعْ لها النّاسُ إلاَّ (نَفْنَفـاً) [1] أنـا رافِعُـهْ

أبو دوبل

البحر الطويل

رحَلْـتَ فلَـمْ تتـرُكْ لنَفْسِـكَ حـاجَـةً
أبـا (دَوْبَـلٍ) [2] إلاَّ اختلاسَ (الأخـادعِ) [3]

لا خير فيهم

في هجاء زهير بن جندب

البحر الطويل

لعَمْرُكَ، إنّا مِـن زُهيرِ بـنِ جُنـدَبٍ لـدانـونَ، لَـوْ أنَّ القَـرابَـةَ تَنْفَـع

فـأمّـا إنـاءُ الْخَيْـرِ مِنْهُـمْ ففـارغٌ وأمّـا إنـاءُ الشّـرّ منهُـمْ، فمُترَعُ

(١) النفنف: الثوب الرقيق. يقول لم يترك الناسُ لأم عامرٍ سوى ثوبٍ رقيقٍ رفعته أنا.

(٢) دوبل: لقب للأخطل أطلقته عليه أمه.

(٣) الأخادع: مفردها الأخدع وهو عرق في العنق.

قافية القاف

كأسُ الموت

في هجاء القيسيين

البحر الوافر

(عَفـا)[١] مِـنْ آل فـاطمَـةَ (الثّـريّـا)[٢] فمجرى (السَّهْـبِ)[٣] (فـالـرِّجَلِ)[٤](البِراقِ)[٥]

فـأصْبَـحَ نـازحـاً عَنْـهُ (نَـواهـا)[٦] تَقطَّعَ دونَهـا (القُلُـصُ الْمَنـاقـي)[٧]

وكـانَتْ حينَ (تَعْتَلُّ)[٨] (التَّفـالي)[٩] تُعـاطـي بـارِداً عَـذْبَ المذاقِ

علَيْهـا مِـن سُمـوطِ الدُّرِّ عِقْـدٌ يزينُ الوَجْهَ في (سَنَنٍ)[١٠] (العِقاقِ)[١١]

(عـداني)[١٢] أنْ أزورَكُـمُ هُمُـومٌ نـأتْني عَنْكُـمُ، فَمَتى التَّلاقـي

ألا مَـنْ مُبْلِـغٌ قَيْسـاً رسـولاً فكَيْـفَ وجـدتُـمُ طعْـمَ الشّقـاقِ

---

(١) عفا: زالت آثاره.

(٢، ٣) الثريا والسهب موضعان.

(٤) الرجل: مفردها رجلة وهي مسيل الماء.

(٥) البراق: الأرض الكثيرة الحصى.

(٦) النوى: وجهة السير.

(٧) القلص المناقي: الابل الضخمة الفتية.

(٨) تعتل: تفوح رائحة مشافرها.

(٩) التفالي: الروائح المنتنة وهو يصف الابل.

(١٠) السنن: مفردها سنَّة وهي المجرى.

(١١) العقاق: من الأحجار الكريمة ومفردها عقيقة.

(١٢) عداني: شغلني.

أصَبْنـا نِسوَةً مِنْكُـمْ، (جِهـاراً) [١] بِلا مَهْـرٍ يُعَـدُّ، ولا (سِيـاقِ) [٢]

تَظَـلُّ جِيـادُنـا (مُتمطّـراتٍ) [٣] معَ (الْجَنَـبِ) [٤] (الْمُعـادِلِ) [٥] (والمِشـاقِ) [٦]

فإنْ يكُ كوْكبُ (الصَّمعاء) [٧] نَحْساً بِهِ وُلـدَتْ وبـالقَمَـرِ (الْمُحـاقِ) [٨]

فقَـدْ أحْيـا سَفـاهُ بني سَليـمٍ دَفينَ الشّـرِّ (والدِّمَـنِ) [٩] البَـواقـي

ملأنـا جـانِـبَ (الثّرْثـارِ) [١٠] مِنْهُـمْ وجَهّـزْنـا (أمَيْمَـةَ) [١١] لانطلاق

ضرَبْنـاهُـمْ على المكْـروهِ، حتى حذَرْناهُـمْ إلى (حَـدَثِ الرِّقـاقِ) [١٢]

ولاقى ابنُ الْحُبـابِ لَنـا (حُمَيّـا) [١٣] كفَتْـهُ كـلَّ (حـازِيَـةٍ) [١٤] وراقِ

فـأضْحـى رأسُـهُ بِبِلادِ (عَـكٍّ) [١٥] وسـائـرُ خَلْقِـهِ (بَجَبَا) بِـرَاقِ [١٦]

تَعُـودُ ثعـالِبُ (الْحَشّـاكِ) [١٧] مِنْـهُ خَبيثـاً ريحُهُ، بـادي العُـراقِ

---

(١) الجهار: العلن.

(٢) السياق: المهر والصداق.

(٣) متمطرات: جادّات في العدو والسير.

(٤) الجنب: ضرب من السير يرفع فيه الفرس يديه جميعاً.

(٥) المعادل: المراوح بين السرعة والبطء.

(٦) المشاق: السير السريع.

(٧) الصمعاء: جدة عُمير بن الحباب، من القيسيين.

(٨) المحاق: الليالي الأخيرة من الشهر.

(٩) الدمن: مفردها دمنة ومعناها هنا الحقد والضغينة.

(١٠) الثرثار: يوم لتغلب على قيس قتل فيه عُمير بن الحباب مع طائفةٍ عظيمة من القيسيين وأحلافهم.

(١١) أميمة: زوجة عُمير بن الحباب.

(١٢) حدث الرقاق: موضع بقنسرين.

(١٣) الحميا: شدة الحرب.

(١٤) الحازية: الناسكة.

(١٥) عك: موضع لقبيلة من الازد.

(١٦) بجبا براق: الأرض التي جرى عليها يوم الثرثار والمكان الذي قُتِل فيه عُمير بن الحباب.

(١٧) الحشاك: تل الحشاك وهو المكان الذي جرى فيه يوم الثرثار نفسه.

وإلاَّ تَـذْهَـبِ الأيّـامُ، نَـرْفِـدْ (جَميلَـةَ)[1] مِثْلَهـا قَبْـلَ الفِـراقِ

بأرْضٍ يَعْرِفـونَ بها (الشَّمَـرْذَى)[2] نُطـاعِنُهُـمْ بفِتْيـانٍ (عِتـاقِ)[3]

وَشِيـبٍ يُسْـرِعـونَ إلى الْمُنـادي بكـأسِ الْمَـوْتِ، إذْ كُـرِهَ التّسـاقـي

ونِعْمَ (أخو الكَـريهَةِ)[4]، حينَ يُلْقـى إذا (نَزَتِ)[5] النّفوسُ إلى (التّراقي)[6]

[تَعوذُ نِسـاؤهـمْ (بـابْنَيْ دُخـانٍ)[7] ولَوْلا ذاكَ (أُبنَ)[8] مَعَ (الرّفاقِ)[9]]

فَلا تَسْترسِلـوا لـرجـاءِ صُلْـحٍ فإنَّ الْحَـرْبَ (شـامِـذَةُ النّطـاقِ)[10]

فلَيْلاً كـيْ ولا حتّـى تَـرَوْهـا (مُشَمِّـرَةً)[11] على قَـدَمٍ وسـاقِ

فَـلا تَبْكـوا رِجـالَ بَنـي تميـمٍ فمـا لكُـمُ، ولا لَهُـمُ تَـلاقِ

فـأمّـا الْمُنْتِنـانِ ابْنـا دُخـانٍ فقَدْ (نُقِحا)[12] كتَنْقيحِ (العُراقِ)[13]

(أصَنّـا)[14] يَحْمِيـانِ ذِمـارَ قَيْسٍ فلَمْ يَـقِ آنُـفَ العَبْـدَيْـنِ واقِ

---

(١) جميلة: زوجة زُفر بن الحارث.

(٢) الشمَرذي: من أشراف تغلب وكان يدعى كعباً.

(٣) العتاق: مفردها عتيق وهو السيد الكريم.

(٤) أخو الكريهة: مقتحم الشدائد.

(٥) نزت: قفزت.

(٦) التراقي: مفردها ترقوة وهي عظم في مقدم الحنك يرتجي عند دنو المنية.

(٧) ابنا دخان: غني وباهلة من قيس عيلان.

(٨) أُبِنَّ: عُدن.

(٩) الرفاق: السبايا.

يقول: لولا غني وباهلة لعادت نساؤهم مع بقية السبايا.

(١٠) شامذة النطاق: الحرب الملتهبة.

(١١) المشمّرة: الحرب الهائجة.

(١٢) نقح: قشر.

(١٣) العراق: العظم الذي قُشِرَ عنه اللحم.

يقول إن غنياً وباهلة باتا عِظاماً من غير لحم.

(١٤) أصنا: غضبا.

ومَنْ يَشْهدَ (جوارِحَ)[1] (يَمْتريها)[2] يُلاقِ الْمَوْتَ (بالبيضِ الرِّقاق)[3]

وأنت يا آبْنَ زيادٍ

في مدح سلم بن زياد

البحر البسيط

يا ميَّ هلاَّ يُجازى بَعْضُ وُدُّكُمُ أمْ لا يُفادى أسيرٌ عندَكُم خَلِقُ

ألا يكونَنَّ هذا عَهْدَنا بِكُمُ إنَّ النّوى، بعْد (شَحْطِ)[4] الدّارِ، تتفقُ

إمّا تَرَيْني حَناني الدّهرُ مِنْ كِبَرٍ وألْبَسَتْني لَهُ (ديباجَةٌ)[5] (خَلَقُ)[6]

فقد (تُهازِلُني)[7] (الْمُسْتَقْتِلاتُ)[8] وقدْ (تَعْتاقُني)[9] عندَ ذاتِ (الْموتَةِ)[10]، (الأنَقُ)[11]

وقَدْ يُكَلِّفُني قَلْبي، فأزْجُرُهُ رَبْعاً، غَداةَ غدَوْا أهواؤُهُم فِرَقُ

وقَدْ أقولُ (لثَوْرٍ)[12] هَلْ ترى ظُعُناً يحْدو بهنَّ حِذاري (مُشْفِقٌ)[13] (شَنِقُ)[14]

---

(١) الجوارح: الوحوش الكاسرة.

(٢) يمتري: يستدر اللبن.

(٣) البيض الرقاق: السيوف الحادة.

(٤) الشحط: البُعد.

(٥) الديباجة: الثوب الجميل.

(٦) الخلق: البالي.

(٧) تهازلني: تمازحني.

(٨) المستقتلات: مفردها مستقتلة وهي المرأة الفاتنة التي تقتل الرجال في حبها.

(٩) تعتاقني: تتنكر لي.

(١٠) الموتة: اللامبالاة وعدم الاهتمام.

(١١) الأنق: العجب.

يقول: إن الفاتنات القاتلات يمازحنه ولكنهن يتنكرن له إذا أراد منهن غاية.

(١٢) ثور: اسم لشخص يعرفه الشاعر.

(١٣) المشفق: هنا بمعنى القلب.

(١٤) الشنق: المشتاق.

كـأنّهـا (بـالـرَّحـا)[1] سُفْـنٌ مُلَجِّجَـةٌ
أوْ (حايشٌ)[2] منْ (جُواثا)[3] ناعمٌ (سُحُقٌ)[4]

يـرفعُهـا (الآلُ)[5] للتّـالي، فيُـدرِكُهُـمْ
(طَرْفٌ حديدٌ)[6] وطَرْفٌ دونهُمْ (غَـرِقُ)[7]

حتى لحِقْنـا، وقَـد زالَ النّهـارُ، وقـدْ — مالَتْ لَهُنَّ بأعلى (خَيْنَفَ)[8] (البُرَقُ)[9]

فهُـنَّ يَـرْمِينَنـا مِـنْ كـلّ مُـرْتَقَـبٍ — بـأعْيُـنٍ لَـمْ يخالِطْ كُحْلَهـا الزَّرَقُ

(يُبْطِرْنَ)[10] ذا الشّيْبِ والإسلامُ همّتُهُ — ويسْتَقيدُ لَهُـنَّ (الأهْيَفُ الرّوَقُ)[11]

وفتْيَةٍ غَيْرِ (أنْـذالٍ)[12] رَفَعْتُ لَهُـمْ — سَحْقُ الرّداء، على عَلْيـاءَ، يخْتَفِـقُ

رفَعْتُـهُ، وهْـوَ يَهْفـو في عَمائِمِهِـمْ — كـأنّـهُ طـائـرٌ، في رِجْلِـهِ عَلَـقُ

نَفْسي فِداءُ (أبي حَرْبٍ)[13] غَداةَ غَدا — مخالِطُ الجنّ أو مُسْتَوْحِشٌ (فَـرِقُ)[14]

---

(١) الرحى: جبلٌ بالعراق.
(٢) الحايش: السور الملتف.
(٣) جواثا: موضع.
(٤) السحق: الشامخ يصف السور العالي.
(٥) الآل: سراب الصحراء ساعة الضحى.
(٦) الطرف الحديد: النظر الثاقب.
(٧) الطرف الغرق: النظر الذي تغشاه الدموع.
(٨) خينف: واد بالجزيرة كان محط ارتحال الظعائن.
(٩) البرق: الإبل السريعة كالبرق.
يقول: إنهن جعلن ينظرن إليه بأعين جيلة كحيلة من طبيعتها دون ان يخالطها الكحل المصطنع.
(١٠) يبطرن: يُكفرن.
(١١) الأهيف الروق: الفاتن الجميل.
(١٢) أنذال: مفردها نذل وهو الخسيس.
(١٣) يقول أنه وضع رداءه على رؤوس أصحابه الكرام ليقيهم حدة الحر.
أبو حرب: جد الأمويين.
(١٤) الفَرِق: الخائف.

على (مُـذكَّـرةٍ)[١] تـرْمـي (الفُـرُوجَ)[٢] بها
(غُـولُ النَّجـاء)[٣] إذا مـا استَعْجـلَ (العَنَـقُ)[٤]
وظَـلَّ (حِـرْبـاؤهـا)[٥] للشّمْسِ (مُصْطَخِـداً)[٦]
كـأنّـه وارِمُ (الأوْداجِ)[٧] (مُحْتَنِـقُ)[٨]
والرِّجْـلُ لاحِقَـةٌ مِنْهـا بـأوَّلها وفي يدَيها، إذا استَعْرَضْتَها (دَفَـقُ)[٩]
كـأنّهـا، بَعْـدَ ضـمّ السَيْـرِ (جَبْلَتَهـا)[١٠]
مِن وَحشِ (غزَّة) (مَوْشيُّ الشَّوى)[١١] (لَهَـقُ)[١٢]
[باتَتْ إلى جانبٍ مِنْها (يُكَفِّئُـهُ)[١٣] لَيْلٌ طويلٌ، وقَلْبٌ خـائـفٌ أرقُ][١٤]
بـاتَـتْ لَـهُ لَيْلَـةٌ هـاجَـتْ (بَـوارِحُهـا)[١٥]
(ومُـرْزِمٌ)[١٦] مِـنْ سَحـابِ العَيْـنِ (يـأتلِـقُ)[١٧]

---

(١) المذكرة: الناقة الشبيهة بالبعير لنشاطها.

(٢) الفروج: مفردها فرج وهو طريق فرعية.

(٣) غول النجاء: الشديدات السريعات.

(٤) العنق: ضربٌ من السير.

(٥) الحرباء: شدة الحر.

(٦) مصطخد: ملتهب.

(٧) الأوداج: مفردها الودج وهو عرق في العنق يظهر عند الغضب والتعب.

(٨) المحتنق: المغتاظ.

(٩) الدفق: السرعة.

(١٠) الجبلة: هنا بمعنى الهيئة.

(١١) موشى الشوى: منمق القوائم.

(١٢) اللهق: البياض.

(١٣) يكفئه: يغشاه ويصيبه.

(١٤) يشبه المطيّ بالبقر الوحشي الذي يتخذ له مكاناً قرب شجرة ويبقى طوال الليل حذراً مترقباً من أي طارىء.

(١٥) البوارح: مفردها البارحة وهي الريح الحارة.

(١٦) المرزم: السحاب الذي يصحبه الرعد.

(١٧) يأتلق: يلمع.

فالقَطْرُ كاللّؤلؤ المنْثور يَنْفُضُهُ إذا اقْشَعَرَّ بِهِ (سِرْبالُهُ)[1] (لَثِقُ)[2]
يلُوذُ لَيْلَتَهُ مِنْها (بغَرْقَدَةٍ)[3] والغُصْنُ (ينْطُفُ)[4] فَوْقَ الْمَنِّ والورَقُ
حتى إذا كاد ضوءُ الصُّبْحِ يَفْضَحُهُ وكادَ عنهُ سوادُ اللّيْلِ يَنْطلِقُ
هاجَتْ بِهِ (ذُبَّلٌ)[5] (مُسْحٌ جَواعِرُها)[6]
كأنّها هُنَّ مِنْ (نبعِيّةٍ شِقَقُ)[7]
فظَلَّ يَهْوي إلى أمْرٍ يُساقُ لَهُ وأتْبعَتْهُ كلابُ الحيّ تَستَبِقُ
يُفَرِّجُ الموْتَ عَنهُ، قدْ تَحَضّرَهُ وكدْن يَلحَقْنَهُ، أوْ قَد دنا اللّحَقُ
لَمّا لحِقْنَ بهِ أنْحى (بِمِغْولِهِ)[8] يَملا (فرائِصَها)[9] مِنْ طَعْنِهِ العَلَقُ
فكَرَّ (ذو حَرْبَةٍ)[10]، يَحْمي حقيقتَهُ إذا نحا لكُلاها (الرَّوْقُ)[11] يَمْتَزِقُ
(فَهُنَّ)[12] مِنْ بَينِ مَتْروكٍ بِهِ رَمَقٌ صَرْعى، وآخَرَ لَمْ يُتْرَكْ بِهِ رَمَقُ
يَوْمَ (لقيناكَ)[13] تَرْمينا (السَّمومُ)[14]، وقَدْ
كادَ الْمُلاءُ مِنَ الكَتّانِ تَحْتَرِقُ

---

(١) السربال: ثوب يشبه القميص.

(٢) لثق: مبلل.

(٣) الغرقدة: شجرة العوسج الكثيرة الشوك.

(٤) ينطف: يتصبب ماء.

(٥) الذُّبل: الكلاب النحيلة المسترخية الآذان.

(٦) مُسح الجواعر: رقاق عظام الاوراك..

(٧) النبعية الشقق: قوس مصنوعة من شجر النبع.

(٨) المِغْوَل: القرن.

(٩) الفرائص: أعلى القوائم.

(١٠) ذو الحربة: الثور الوحشي الذي ما زال الشاعر يتحدث عن عراكه مع كلاب الصيد.

(١١) الروق: القرن.

(١٢) فهنَّ: يقصد كلاب الصيد.

ومن الملاحظ أن الشاعر قد أسهب كثيراً في أغراضٍ شتى قبل ان يبدأ بالغرض الذي نُظمت من أجله القصيدة وهو المديح.

(١٣) لقيناك: الكاف عائدة للممدوح سَلْم بن زياد.

(١٤) السَّموم: الرياح الحارة.

على (مَسانيفَ)[1] يَجْري ماءُ أعْيُنِها
إذا (تَلَغّبَهُنَّ)[2] (السَّرْبَخُ)[3] (القَرِقُ)[4]

في غَمرةٍ مِن سَحابِ (الآلِ)[5]، ترفَعُهُم
يَطْفُون فيها، قَليلاً، ثمَّ تَنْخَرِقُ

عن ذُبّلِ اللّحمِ، تَهْديهنَّ (مُعجَلةٌ)[6]
إذا (تَفَصَّدَ)[7]، مِنْ (أقرابها)[8]، العَرَقُ

كأنَّ (أنساعَها)[9] مِن طولِ ما (ضَمَرَتْ)[10]
(وُشْحٌ)[11] (تَقَعْقَعَ)[12] فيها (رَفْرَفٌ)[13] قَلِقُ

تَعْلو الفَلاةَ، إذا خَفَّ السَّرابُ بها   كما تَخُبُّ ذِيابُ (القَفْرَةِ)[14] (الوُرُقُ)[15]

إلى امرىءٍ لا تَخَطّاهُ الرِّفاقُ، ولا
جَدْبِ (الخِوانِ)[16] إذا ما استُبطِىءَ المَرَقُ

صُلْبِ (الحيازِيمِ)[17]، لا (هَذْرِ الكلامِ)[18]، إذا
هَزَّ القَناةَ، ولا مُسْتَعْجِلٌ (زَهِقُ)[19]

وأنْتَ يابْنَ زيادٍ عِندنا حَسَنٌ   مِنكَ البَلاءُ، وأنْتَ النّاصِحُ الشَّفِقُ

والْمُسْتَقِلُّ بأمْرٍ، ما يَقومُ لَهُ
(غُسٌّ)[20] مِنَ القَوْمِ (رِعْديدٌ)[21] ولا (فَرِقُ)[22]

---

(1) المسانيف: الابل السريعة.
(2) تلغب: تُتعِب.
(3) السربخ: البلد المترامي الأطراف.
(4) القرِق: المستوي.
(5) الآل: السراب ساعة الضحى.
(6) المعجلة: الناقة التي تلد قبل أوانها.
(7) تفصد: سال.
(8) الاقراب: الخواصر.
(9) الأنساع: الحبال.
(10) ضمرت: هزلت.
(11) الوُشّح: مفردها وشاح.
(12) تقعقع: أحدث صوتاً.
(13) الرفرف: توشيه توضع على أطراف الثياب.
(14) القفرة: الصحراء المقفرة.
(15) الوُرُق: مفردها الأورق وهو الرمادي اللون.
(16) الخوان: ما يوضع عليه الطعام.
(17) الحيازم: واحدها حيزوم وهو أعلى الصدر.
(18) هذر الكلام: كثيره.
(19) الزهق: الملول.
(20، 21) الغس والرعديد واحد وهو الجبان.
(22) الفرق: الخائف.

وأنْـــتَ خيرُ ابـــنِ أُخْـــتٍ، يُستَطـــافُ بـــهِ
إذا (تزَعْزَعَ)[1] فـوْقَ (الفَيْلَـق) [2] (الخِرَقُ)[3]

(مُـــوَطّـــأُ البَيْـــتِ) [4]، مَحْمـــودٌ شمائِلُـــهُ
عِنْـدَ (الْحَمالَـةِ)[5] لا (كَـــزٌّ)[6] ولا (وَعِـــقُ)[7]

إن ذا لخليق

في وصف مجونه ومغامراته

البحر الطويل

ألهى (جريـراً)[8] عَـنْ أبيـهِ وأُمّـهِ
مكـانٌ لشُبّـانِ الرّجـالِ أنيـقُ

إذا أبْصرَتْهُ ذاتُ (طِنْيٍ)[9]، تبسَمَتْ
إلَيْـهِ، وقـالـتْ: إنَّ ذا لخليـقُ

يبيتُ يسوفُ (الْخُورَ)[10] وهْيَ رواكِدٌ
كما سافَ أبْكارَ (الهِجان)[11] (فَنيقُ)[12]

عَبوسٌ إلى (شُمْطِ)[13] الرّجال، وإنّهُ
إلى كـلّ صفْـراء البنـانِ طَليـقُ

(سَبَنْتى)[14] يَظلُّ الكَلْبُ يمضَغُ ثوْبَهُ
لَـهُ في مَعانِ الغـانيـاتِ طـريـقُ

---

(1) تزعزع: تخفق.

(2) الفيلق: الجيش.

(3) الخِرق: مفردها خرقة وهي الراية التي يحملها الجيش.

(4) موطّأ البيت: كثير الضيوف أي أن الناس ما تنفك تطأ أرض داره.

(5) الحمالة: غرامة يتحملها شخص عن غيره ليرفع الشر.

(6) الكز: البخيل.

(7) الوعق: الحريص.

(8) جرير: راوية الأخطل الذي يلهمه الشعر.

(9) الطني: الخوف والريبة.

(10) الخور: الحسان الخائفات.

(11) الهجان: الابل المكرمة.

(12) الفنيق: الفحل الأصيل.

(13) شمط: مفردها أشمط وهو الذي غزاه الشيب.

(14) السبنتى: الذئب.

خـروجٌ، وَلـوجٌ، مُستخِـفٌّ، كـأنّما عَلَيْــهِ بــأنْ لا يَستفيــقَ وثيــقُ
عنيـفٌ (بتَحْيــازِ)[1] (المخــاضِ)[2] ورَعْيِهــا
ولكِـنْ (بـإرْقـاصِ)[3] (البُــرِيــنَ)[4] رفيــقُ
ومِنْ دونهِ يحتاطُ (أوْسُ بنُ مُدْلِجِ)[5] وإيّاهُ يَخْشى (طارِقٌ)[6] (وزَنيقُ)[7]

ليس من بكرٍ صديق

في هجاء سُويد بن منجوف السدوسي لأنه
طلب منه امراً ولم يُجبهُ.
البحر الطويل

ما جِذْعُ سَوْءٍ خَـرَّبَ السّـوسُ أصْلَـهُ (لما حمّلَتْــهُ وائــلٌ بمُطيــقِ)[8]
تُطيـفُ سَـدوسٌ حـوْلَـهُ، وكـأنّهــا عِصِيٌّ (أشـاءٍ)[9]، لُـوّحَـتْ بحَريـقِ
جَمادُ (الصّفــا)[10] مــا إنْ (يَبِـضُّ)[11] بقَطْــرةٍ
ولَــوْ كــانَ ذا زرّاعَــةٍ ورَقيــقِ
فإن نَعْفُ عَنْ (حُمـران)[12] (بكـرِ بـن وائـلٍ)[13]
فمــا إنْ لَنــا سُــودانُهُــمْ بصَــديــقِ

---

(١) التحياز: الرعي.
(٢) المخاض: الابل.
(٣) ارقاص: ادخال.
(٤) البرين: مفردها برة وهي حلقة توضع في أنف البعير.
(٥، ٦، ٧) أسماء لأعداء الشاعر.. والواضح أنه في هذه الأبيات يصف مجونه وتهتكه مع النساء.
(٨) يشير إلى ديّة طلب الأخطل تأديتها عنه من سويد بن منجوف السدوسي.
(٩) الاشاء: النخيل.
(١٠) الصّفاة: الصخرة.
(١١) يبض: يقطر.
(١٢) حمران مفردها حمار.
(١٣) بكر بن وائل: قوم ينتسب سويد اليهم.

وفاء للفرزدق

نظم الأخطل هذه الأبيات متفاخراً بأصالته في العرب وبدفاعه عن الدّارميين وبتنكيله ببني كليب، وبإطفائه لنار الجعديّين، قوم النّابغة الجعدي، وبوفائه لعهد الفرزدق:

البحر الطويل

أيا راكِباً إمّا عَرَضتَ فبلّغَنْ (بُنانَةَ)[1] (بالحِصْنين)[2] و (ابْنَ الْمُحلّق)[3]

(وعِمرانَ)[4] أنْ أدُّوا الذي قَدْ وأيْتُمُ وأعراضُكُمْ موْفورَةٌ لمْ تُمَزَّق

ألمْ تَعْلموا يا قوْمُ أنّي وراكُمُ فما يُرْتقى حِصْني إلَيْكُمْ وخَنْدقي

وما أنا إنْ عَدَّتْ (مَعدٌّ)[5] قديمَها بمَنْزِلَةِ الْمَولى ولا الْمُتَعَلِّقِ

لعَمْري لقَدْ أبلَيْتُ في الشّعْرِ (دارماً)[6] بلاءً نَمى في كلّ غَرْبٍ ومشرق

[بلاءَ امرىء لا (مُسْتَثيبٍ)[7] بنعْمَةٍ فتُشْكَرَ نُعْمَاهُ ولا مُتَمَلِّق][8]

هجَوْتُ كُلَيْباً أنْ هجوا آلَ دارِمٍ وأمْسَكْتُ مِن (يَرْبوعِهِمْ)[9] بالمخنَّقِ

ورَهْطَ (أبي لَيْلى)[10] فأطفأتُ نارَهُمْ وأقرَرْتُ عَيْني مِنْ (جِداء الْحَبَلَّقِ)[11]

---

(١) بُنانة: امرأة سعد بن لؤي الفهري.

(٢) الحصنان: موضعٌ بالموصل.

(٣، ٤) ابن المحلق وعمران بالموصل.

(٥) معد: قبيلة عربية.

(٦) دارم: قوم الفرزدق.

(٧) المستثيب: طالب الثواب.

(٨) يقول أنه مدح قوم الفرزدق لا طلباً للثواب ولا استجداءً للعطاء وإنما كان صادقاً غير متملق.

(٩) بنو يربوع: بطن من كليب وهم قوم جرير.

(١٠) أبو ليلى: الجعدي النابغة الجعدي.

(١١) جداء الحبلق: صغار الماعز وهو يقصد بني سليم.

فـإنْ يـكُ أقـوامٌ أضـاعـوا ، فـإنّني   حفِظْـتُ الذي بَيْني وبينَ الفـرَزْدَقِ

سود الوجوه وراء القوم مجلسهم

البحر البسيط

أمّا (كُلَيْبُ بنُ يَرْبـوعٍ)[1]، فـإنَّهُـمُ   شرُّ الرِّفـاقِ ، اذا مـا حُصِّلَ الرُّفَـقُ
سـودُ الوجـوه، وراء القَـوْمِ مجْلسُهُـمْ   كـأنَّ قـائِلَهُـمْ في النّـاسِ مُسترِقُ
ألبـائتُـونَ، قـريبـاً، دونَ أهْلِهِـمِ   ولَوْ يشاؤُون آبوا الحيّ، أوْ طرَقـوا[2]

---

(١) كليب بن يربوع: رهط جرير.

(٢) يقول أن بني كليب يتركون بيوتهم ويبيتون بعيداً عنها خشية ان ينزل بهم ضيف فيضطرون لِقراه.

قافية الكاف

عِزٌّ لا يُنال

في هجاء جرير وقومه ومدح الفرزدق وقومه

البحر الطويل

مـا لَـكَ عِـزُّ التّغْلبيّ الذي بَنـى ... لَهُ اللّهُ في شُمّ الجبال (الْحَوارِكِ) [1]

وما لكَ ما يَبْني (لُجَيْمٌ) [2]، إذا ابتَنى ... عَلى عَمَدٍ فيها طِوال (الْمَسامِكِ) [3]

ولا التَّغْلبيّين الذيـنَ رمـاحُهُـمْ ... معاقلُ (عُوذاتِ) [4] النّساء (الرّواتِكِ) [5]

وما غَرَّ (كلْباً) [6] مِن كُلَيْبٍ بحيَّةٍ ... أصَمَّ، على أنيابِهِ السَّمُّ (شابِكِ) [7]

وبَيْتِ (صَفَاةٍ) [8] في (لِهَابٍ) [9]، لُعابُهُ ... سِمامُ المنايا، أسْودِ اللّوْنِ حالِكِ

---

(١) الجبال الحوارك: الشامخة.

(٢) لجيم: لجيم بن صعب من بني تغلب.

(٣) المسامك: واحدها مسماك وهو خشبة ترفع بها الخيام وسقوف البيوت.

(٤) العوذات: مفردهاعوذة وهي المرأة في النفاس.

(٥) الرواتك: مفردها راتكة وهو التي تركض فزعاً.

(٦) كلب: يقصد جرير.

(٧) الشابك: الطويل الأنياب.

(٨) الصفاة: الصخرة.

(٩) اللهاب: ثغرة في الجبل.

يقول أن بيوتهم منيعة وهي كالصخور الرابضة في الجبال وإذا ما حاول العدو الاقتراب منهم فإنه يذوق المنايا دون ان يستطيع الوصول اليها.

تَرى مـا يمسُّ الأرْضَ مِنْـهُ، إذا مشى صُدوعاً نَفَتْ عَنْها مُتونَ (الدَّكـادِكِ)[1]
بَني (الخَطفَى)[2] عُدُّوا شَبيهاً لـدارِمٍ وعَمَّيْهِ، أوْ عُدُّوا أباً مِثْلَ (مالِـكِ)[3]
وإلاَّ (فَهـرُّوا)[4] دارِمـاً، إنَّ دارِمـاً أناخَ (بعاديٍّ)[5] عَـريـضِ الْمَبـارِكِ
مِـــنَ العِـــزّ، لا يَسْطيعُـــهُ أنْ يَنــالَـــهُ
قِصـارُ الهوادي (جـاذيــاتُ)[6] (السّنــابِــكِ)[7]
فَلَسْتَ إليهِمْ، يـا جـريـرُ، فلا تكُـنْ كمُسْتَقْتِـلٍ أعْطـى يـداً للمَهـالِـكِ
تقاصرْتَ عَن (سَعْدٍ)[8]، فما أنتَ منهُم ولا أَنْتَ مِن ذاكَ العـديـدِ الضُّبَّـارِكِ
كُلَيْـــبٌ (يُفـــالـــون)[9] الحميـــرَ ودارِمٌ
على (العِيسِ)[10] (ثانو)[11] الْخَزَّ فَوْقَ (الْمَوارِكِ)[12]
وكنتُمْ معَ السّاعـي الْمُضـلّ بني اسْتِهـا جَـريـرٍ، وسَلاّكينَ شَـرَّ المسـالِـكِ
ضَفادعُ غَرَّتْها (صَراةٌ)[13] فقَصّـرَتْ مِنَ البَحْرِ عَنْ (آذِيـةِ)[14] الْمُتـدارِكِ

---

(١) الدكادك: مفردها دكدك وهي الأرض الصعبة.
(٢) الخطفى: لقب لوالد جرير.
(٣) مالك: أبو دارم جد الفرزدق.
(٤) هرّوا: نبحوا.
(٥) العادي: العز المنسوب إلى عاد.
(٦) الجاذي: القصير.
(٧) السنابك: مفردها سنبك وله معانٍ عدة وهنا يقصد حد السيف.
(٨) سعد: قوم من تغلب وهم بنو سعد بن زيد مناة.
(٩) يُفالون: يقتنون.
(١٠) العيس: المطايا.
(١١) ثنى: طوى.
(١٢) الموارك: مفردها مورك وهو الموضع الذي يجعل عليه الراكب رجله.
(١٣) الصَراة: الجدرل.
(١٤) الآذيّ: الموج.

إبن المراغة

في هجاء بني كليب بن يربوع
رهط جرير
البحر الطويل

(بَنو دارِمٍ)[1] عِنْدَ السّماء، وأنتُمُ (قَذى)[2] الأرْضِ أبعِدْ بَيْنَما بَينَ ذلكَ
وقَدْ كان مِنهُمْ (حاجِبٌ)[3] وابنُ عمّهِ
(أبو جَنْدلٍ)[4] (والزّيْدُ)[5] زَيْدُ ٱلْمعارِكِ
وكَم مِن رئيسٍ قطّرَتْهُ رماحُهُمْ بِمُخْتَلِفٍ بَينَ الرّمالِ (الدّكادِكِ)[6]
(وتَرْفِدُهُمْ)[7] أبناءُ حَنْظَلَةَ الذُّرى حصًى يتحدّى (قِبْصُهُ)[8] كلَّ فاتِكِ
ولَوْلاهُمُ يابنَ الْمَراغةِ، كُنْتُمْ لَقاً بَينَ أطْرافِ القَنا (للسّنابِكِ)[9]
هُمُ أنْقذوا يَوْمَ (الْهُضَيْباتِ)[10] سَبْيَكُمْ
وأبناءُ (رَهْطِ الكَلْبِ)[11] (قُرْعُ الْمَبارِكِ)[12]
فَرَرْتُمْ حِذارَ التّغلبيّين، إذْ سَمَوا
(بأرْعَنَ طَوْدٍ)[13] (مُشْمَخِرٍّ الْحَوارِكِ)[14]

---

(١) بنو دارم: قوم الفرزدق.
(٢) القذى: التراب المدقق أي الناعم من كثرة السير عليه.
(٣، ٤، ٥) حاجب وأبو جندل وزيد مناة من كرام الدارميين.
(٦) الدكادك: مفردها دكدك وهي الأرض الغليظة وهنا الرمل المتراكم.
(٧) ترفدهم: تسير معهم.
(٨) القبصة: العدد الكثير.
(٩) ابن المراغة: يقصد جرير.
(١٠) السنابك: مفردها سنبك وهو هنا طرف حافر الخيل.
(١١) الهضيبات: يوم لشيبان على يربوع.
(١٢) رهط الكلب: قوم جرير.
(١٣) قرع المبارك: بيوتكم خالية.
(١٤) الطود الأرعن: الجبل العالي.
(١٥) المشمخر الحوارك: الشامخ كأعلى السنام.

قافية اللام

القائد الميمون

في مدح خالد بن عبدالله بن أسيد بن أبي
العيص
ابن أمية
البحر الطويل

(عَفا)[١] (واسطٌ)[٢] مِنْ آلِ رِضْوى (فنَبْتَلُ)[٣]
فمُجْتَمَعُ (الْحُرّيَنِ)[٤]، فالصَّبْرُ أجملُ
(فرابيَةُ السّكران)[٥] قَفرٌ، فما لَهُمْ بها شَبَحٌ، إلاّ (سَلامٌ وحَرْمَلُ)[٦]
صَحا القَلبُ إلاّ مِنْ (ظعائنَ)[٧] (فاتَني)[٨]
بهِنَّ ابنُ خَلاّس (طَفَيلٌ وعَزهَلُ)[٩]

---

(١) عفا: زالت معالمه.
(٢) واسط ونبتل: موضعان.
(٤) الحرَّان: واديان.
(٥) رابية السكران: موضع بالشام.
(٦) سلام وحرمل: نباتٌ في الصحراء.
(٧) ظعائن: مفردها ظعينة وهي المرأة المرتحلة في هودجها.
(٨) فاتني: سبقني.
(٩) طفيل وعزهل: إبنا خلاس عم الأخطل.

كأنّي غداةَ (انصَعنَ)[1] (للبينِ)[2] (مُسلَّمٌ)[3]
بضَربةِ عُنقٍ، أوْ (غَويٌّ)[4] (مُعَذَّلُ)[5]

صريعُ (مُدامٍ)[6] يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأسَهُ ليحيا، وقَدْ ماتَتْ عظامٌ ومَفْصِلُ
نُهاديهِ أحياناً، وَحيناً نجرُّهُ وما كاد إلاَّ (بالْحُشاشَةِ)[7] يَعقِلُ
إذا رَفعوا عَظماً تحامَلَ صَدْرُهُ وآخرُ، مِمّا نالَ منها (مُخبَّلُ)[8]
[شَرِبتُ، ولاقاني لحِلٍّ (أليتي)[9] (قِطارٌ)[10] تروَّى مِنْ فِلَسطينَ مُثْقَلُ]
علَيهِ مِنَ المِعزى (مُسوكٌ)[11] رويّةٌ مُملأةٌ، يَعلى بها (وتُعَدَّلُ)[12]
فقُلْتُ: (اصبَحوني)[13] لا أبا لأبيكُمُ وما وضَعوا الأثقالَ، إلاَّ ليَفعلوا
(أناخوا)[14] فجَرُّوا (شاصِياتٍ)[15] كأنّها
رجالٌ مِنَ السّودانِ، لَمْ يتسَرْبلوا

---

(١) إنصعن: عزمن على الرحيل.

(٢) البين: الفراق.

(٣) المسلم: المستكين المستسلم للقتل.

(٤) الغوي: التائه الشارد العقل.

(٥) المعذل: المُلام.

يقول يوم آذن البعد للأحبة بالرحيل غدوت ضائعاً مستكيناً.

(٦) المدام: الخمر المعتقة.

(٧) الحشاشة: الرمق الأخير.

(٨) المخبل: المريض أو الفاقد الذهن.

(٩) أليتي: يميني وعهدي.

(١٠) القطار: مجموعة متشابهة من الابل.

بقول: أنه عاد عن يمينه بعدم الشرب بعد أن وجد خموراً تغري بالشرب آتية من فلسطين.

(١١) مسوك: مفردها مسك وهو الجلد الذي يوضع على زق الخمر.

(١٢) تُعدل: توضَع على جانبي البعير ليحصل التوازن.

(١٣) أصبحوني: ناولوني خمرة الصباح.

(١٤) أناخوا: حطوا الرحال وأبركوا الابل.

(١٥) الشاصيات: مفردها شاصية وهي الناقة المرتفعة القوائم ويشبه بها دنان الخمر المترعة.

وجاءوا (بِبَيسانيّةٍ)[1]، هي، بعدَما تَمُرُّ بها الأيدي، (سَنيحاً وبارِحاً)[3]
(يَعُلُّ)[2] بها السّاقي، ألذُّ وأسهَلُ

وتُوقَفُ، أحياناً، فيَفصِلُ بَيننا
(وتوضَعُ بِاللّهُمَّ حَيٍّ)[4] وتُحمَلُ

فلَذَّتْ لَمُرْتاحٍ، وطابَتْ لشارِبٍ
غِناءُ مُغَنٍّ، أوْ شِواءُ (مُرَعْبَلُ)[5]

فما لبِثْتنا نَشْوَةٌ لحقَتْ بِنا
وراجَعَني مِنها (مِراحٌ)[6] (وأخْيَلُ)[7]

فصَبُّوا (عُقاراً)[9] في إناءٍ، كأنّها
(تَوابِعُها)[8]، مِمّا نُعَلُّ ونُنْهَلُ

تَدِبُّ دبيباً في العِظامِ، كأنّهُ
إذا لمحوها، (جُذْوَةٌ)[10] تتأكّلُ

فقُلتُ (اقتُلوها)[13] عَنكُمُ بِمِزاجِها
دبيبُ نِمالٍ في (نقاً)[11] (يَتَهَيَّلُ)[12]

ربَتْ (ورَبا في حَجرِها)[14] (ابنُ مدينَةٍ)[15]
فأطيِبْ بها مَقتولةً، حينَ تُقتَلُ

يَظَلُّ على (مِسحاتِهِ)[16] (يَتركّلُ)[17]

---

(١) بيسانية: منسوبة إلى بيسان في وادي الأردن.

(٢) يعل: يشرب ثانية وثالثة والخ.

(٣) السانح والبارح: طائران اعتقدت العرب بأن الأول نذير فأل وخير يمرُ من جهة اليمين والبارح نذير شؤم ويمر من جهة اليسار. والشاعر هنا يقول أن الخمرة مرت علينا بالشمال وباليمين.

(٤) يقول أن اسم الله يُذكر على الخمرة قبل شربها.

(٥) المرعبل: قطع اللحم المعدة للشواء.

(٦) المراح: السرور والنشاط.

(٧) الأخيل: من الخيلاء ومعناه التباهي والظهور.

(٨) تابع الخمرة: ما يثقل الرأس بعد شربها.

(٩) العقار: الخمرة المعتقة في الدن.

(١٠) الجذوة: الشعلة.

(١١) النقا: المتراكم من الرمل.

(١٢) يتهيل: ينهار ويتساقط.

(١٣) اقتلوها: أي اكسروا حدة الخمرة بالماء.

(١٤) ربا في حجرها: عاش معها.

(١٥) ابن المدينة: العالم في صنع الخمر وهي صفة تطلق على الحاذق بالأمر: كابن بلدتها.

(١٦) المسحاة: ما يُقلب به التراب.

(١٧) يتركل: يفتت ما اجتمع من الرمل بقدميه وهنا يقصد رمل الكرم الذي زرعت فيه أم الخمرة واصفاً مهارة صاحب هذا الكرم.

إذا خافَ مِنْ نَجمٍ علَيها (ظَماءةً)[١] ... (أدَبَّ)[٢] إلَيها جدْولاً يتَسلسَلُ

أعاذِلَ، إلاَّ (تُقصري)[٣] عَنْ ملامتي ... أدَعْكِ، وأعمِدْ للّتي كنتُ أفعلُ

وأهجُرْكِ هِجراناً جميلاً، (وينتحي)[٤] ... لَنا، مِنْ ليالينا (العَوارِمِ)[٥]، أوّلُ

فلمّا انجلَتْ عَنّي (صَبَابَةُ)[٦] عاشِقٍ ... بَدا ليَ مِنْ حاجاتيَ المتأمَّلُ

إلى هاجسٍ مِن آل (ظَمياء)[٧]، والتي ... أتى دونها بابٌ (بصِرِّينَ)[٨] مُقفَلُ

(وبَيداءَ مِمْحالٍ)[٩]، كأنَّ نَعامَها ... بأرْجائها القُصْوى، (أباعِرُ)[١٠] (هُمَّلُ)[١١]

ترى لامعاتِ (الآلِ)[١٢] فيها، كأنّها ... رِجالٌ تَعَرّى، تارةً، (وتَسَرْبَلُ)[١٣]

(وجَوْزِ)[١٤] فلاةٍ ما يُغَمِّضُ رَكبُها ... ولا عَينُ (هاديها)[١٥] مِنَ الخوْفِ تَغفُلُ

بكُلِّ بَعيدِ (الغَوْلِ)[١٦]، لا يُهتدى لَهُ ... بعِرْفانِ أعلامٍ، وما فيهِ (مَنهَلُ)[١٧]

ملاعِبِ (جِنّانٍ)[١٨]، كأنَّ تُرابَها ... إذا (اطَّرَدَتْ)[١٩] فيهِ الرِّياحُ مُغَرْبَلُ

---

(١) الظماءة: العطش.

(٢) أدب: أدب إليها الماء، جعله يشرب إليها.

(٣) تُقصري: تكفي.

(٤) ينتحي: يعرض لنا.

(٥) العوارم: مفردها عارمة وهي الليلة المليئة بالأحداث.

(٦) الصبابة: شدة العشق.

(٧) ظمياء: اسم امرأة.

(٨) صرين: محلة بالشام.

(٩) البيداء الممحال: الصحراء التي لا نبات فيها.

(١٠) الأباعر: جمع الجمع من البعير.

(١١) همل: شاردة لا راعٍ لها.

(١٢) الآل: السراب أول الصباح.

(١٣) تسربل: لبس سربالاً أي قميصاً.

(١٤) الجوز: الوسط.

(١٥) الهادي: الدليل.

(١٦) بعيد الغول: متمادي الأطراف.

(١٧) المنهل: نبع الماء.

(١٨) جنان: جمع جن.

(١٩) اطّردت: تتالت.

(أجَزْتُ)[1] إذا (الحِرْباءُ)[2] (أوْفى)[3] كأنّهُ
(مُصَلٍّ يمانٍ)[4] أوْ أسيرٌ (مُكَبَّلُ)[5]
إلى (ابنِ أسِيدٍ)[6] خالدٍ (أرْقَلَتْ)[7] بِنا
(مَسانيفُ)[8] (تَعرَوْري)[9] فَلاةً (تَغَوَّلُ)[10]
ترى الثّعلبَ (الْحَوْليَّ)[11] فيها، كأنّهُ إذا ما عَلا (نَشزاً)[12] حِصانٌ مجَلَّلُ[13]
ترى (العِرْمِسَ الوَجناءَ)[14] يَضرِبُ (حاذَها)[15]
(ضئيلٌ)[16] كفَرُّوجِ الدَّجاجةِ (مُعْجَلُ)[17]

---

(١) أجزت: سرت وهنا في منتصف النهار.

(٢) الحرباء: من الحشرات الزاحفة تميل رأسها باتجاه الشمس.

(٣) أوفى: انتصب.

(٣) مصل يمان: يصلي مائلاً برأسه إلى جهة اليمين.

(٥) مكبل: مقيَّد.

(٦) ابن أسيد: خالد بن عبدالله بن أسيد.

(٧) أرقلت: سارت بسرعة.

(٨) المسانيف: مفردها مسناف وهو من الإبل التي استرخت حبالها وشُدت بالسناف أي الخيط.

(٩) تعروري: تصيب.

(١٠) الفلاة المغولة: البعيدة الأطراف التي يتيه الناس بها.

(١١) الحولي: الذي تخطّى سِنَّةُ العام أو الحول.

(١٢) النشز: المكان العالي.

(١٣) يقول أن الشمس إذا أصبحت في وسط السماء فإنّ الثعلب الصغير إذا اعتلى مكاناً بدا وكأنه حصان مجلل عظيمٌ في ارتفاعه.

(١٤) العرمس الوجناء: الناقة القوية الشديدة.

(١٥) الحاذ: الجانب.

(١٦) الضئيل: الخفي الذي لا يُرى.

(١٧) المعجل: الناقة التي تلد قبل أوانها.

يَشُقُّ (سَماحيقَ)[1] (السَّلا)[2] عَنْ جَنينِها
(أخو قَفْرَةٍ)[3] بادي (السَّغابَةِ)[4] (أطحَلُ)[5]
فما زالَ عَنها السَّيرُ، حتى تواضَعَتْ (عرائِكُها)[6] مِمّا تُحَلُّ وتُرْحَلُ
وتَكليفُناها كُلَّ (نازِحَةِ)[7] (الصُّوى)[8]
(شَطُونٍ)[9]، ترى حِرْباءَها (يتَمَلْمَلُ)[10]
وقَدْ (ضَمَرَتْ)[11] حتى كأنَّ عُيونَها بَقايا (قِلاتٍ)[12] أو (ركيٍّ مُمَكَّلُ)[13]
وغارَتْ عيونُ (العيسِ)[14] والتقَتِ العُرى
فهُنَّ، من الضَّرّاءِ والجهدِ (نُحَّلُ)[15]
وصارَتْ بَقاياها إلى كُلِّ (حُرَّةٍ)[16]
لها بَعدَ (إسآدٍ)[17] (مِراحٌ)[18] (وأفكَلُ)[19]

---

(١) السماحيق: واحدها سمحاق وهو ما يغطي وجه الجبين ساعة الولادة من السلا.

(٢) السلا: الغشاوة.

(٣) أخو القفرة: الذئب.

(٤) السغابة: الجوع.

(٥) الأطحل: الكثير التعب الذي لا يقدر على السير.

(٦) العرائك: مفردها عريكة وهي السنام.

(٧) النازحة: البعيدة.

(٨) الصوى: حجارة توضع في الصحراء كالأعلام ليُستدل بها.

(٩) شطون: بعيدة.

(١٠) يتململ: يتحرك يمنة ويُسرة ويصف الجرباء في شدة الحر.

(١١) ضمرت: هزلت.

(١٢) القلات: ثقوب في الجبال أو الصخور تجتمع فيها المياه.

(١٣) الركي الممكل: البئر القليلة الماء ويشبه عيون الإبل بالآبار القليلة الماء كما أسلفنا.

(١٤) العيس: الإبل التي خالط لونها البياض.

(١٥) النُّحل: الضعف والهزال.

(١٦) الحرَّة: الناقة الكريمة الصبور.

(١٧) الإسآد: السير طيلة الليل.

(١٨) المراح: النشاط.

(١٩) الأفكل: المرتعدة من الفتوة.

وَقَعْنَ وُقوعَ الطَّيرِ فيها، وما بِها سِوى (جِرَّةٍ)[1] يَرجِعْنَها، مُتَعَلَّلُ

وإلاَّ (مَبالٌ)[2] (آجِنٌ)[3] في مُناخِها (ومُضْطَمِراتٌ)[4] كالفَلافِلِ (ذُبَّلُ)[5]

خَوامِلُ حاجاتٍ ثِقالٍ، تَجُرُّها إلى حَسَنِ النُّعمى (سَواهِمَ)[6] (نُسَّلُ)[7]

إلى خالدٍ، حتى (أنَخنا)[8] بِمَخْلِدٍ فنِعمَ الفَتى يُرجى ونِعمَ المؤمَّلُ

أخالِدُ، مأواكُمْ، لِمَنْ حَلَّ، واسعٌ

وكفّاكَ غَيثٌ (للصَّعاليكِ)[9] (مُرْسَلُ)[10]

هو القائِدُ الميمونُ، والْمُبتَغى بِهِ ثباتُ (رَحًى)[11] كانَتْ قديماً تَزَلزَلُ

أبى (عُودُكَ الْمَعجوم)[12] إلاَّ صلابَةً وكفّاكَ إلاَّ (نائِلاً)[13]، حينَ تُسأَلُ

ألا أيّها السّاعي لِيُدْرِكَ خالِداً تَناهَ وأقصِرْ بعضَ ما كُنتَ تفعَلُ

فهَلْ أنتَ إنْ مَدَّ المدى لكَ خالدٌ مُوازِنُهُ، أوْ حامِلٌ ما يُحَمَّلُ

أبى لكَ أنْ تَسطيعَهُ، أوْ تَنالَهُ

(حديثٌ)[14] (شآكَ)[15] القَومُ فيهِ (وأوَّلُ)[16]

---

(١) الجرة: العلف الذي يخرج من بطون الابل عند الاجترار.

(٢) المبال: موضع البول.

(٣) الآجن: النتن الرائحة.

(٤) المضطمرات: الأبقار النحيلة.

(٥) ذبل: مفردها ذابلة أي يابسة.

(٦) السواهم: مفردها الساهمة وهي الشاردة.

(٧) نسل: مفردها ناسلة وهي السريعة.

(٨) أنخنا: حططنا الرحال.

(٩) الصعاليك مفردها صعلوك وهو الذي تخلت عنه قبيلته فهام شارداً متهتكاً.

(١٠) المرسل: الواسع الذي لا تُحد نعماه.

(١١) رُحى الملك: مستقره.

(١٢) العود المعموم: القاسي الصلب المجرب.

(١٣) النائل: العطاء.

(١٤) الحديث: المجد الجديد الذي أقامه خالد بن أسيد.

(١٥) شآك: سبقك.

(١٦) الأول: المجد الذي توارثه الممدوح عن أجداده الذين سيأتي ذكرهم.

(أُميَّةُ والعاصي)[1]، وإنْ يَدْعُ خالـدٌ يُجبهُ (هِشامٌ)[2] للفَعالِ (ونَوْفَـلُ)[3]

أولئِكَ (عَينُ الماء)[4] فيهِمْ، وعندهُـمْ مِنَ (الخيفَةِ)[5]، الْمَنجـاةُ والْمُتحـوَّلُ

سَقـى اللهُ أرْضـاً، خـالـدٌ خَيـرُ أهلِهـا

(بِمُستَفرغٍ)[6] باتَتْ (عَـزالِيـهِ)[7] (تَسحَـلُ)[8]

إذا طَعَنَـتْ (ريـحُ الصَّبـا)[9] في (فُـروجـهِ)[10]

تحَلّـبَ ريّـانُ الأسـافِـلِ (أنجَـلُ)[11]

إذا زَعـزَعَتـهُ الرّيـحُ، جـرَّ ذيـولَـهُ كما زَحَفَتْ (عُوذٌ ثِقالٌ)[12] (تُطَفِّلُ)[13]

(مُلِـحٌّ)[14]، كـأنَّ البَـرْقَ في (حَجَـراتِـهِ)[15]

مصـابيـحُ، أوْ (أقـرابُ)[16] (بُلْـقٍ)[17] تَجَفَّـلُ

---

(١) أمية بن عبد شمس والعاصي ابنه.

(٢) هشام: هشام بن عبد مناف. وهو في الأصل هاشم.

(٣) نوفل: نوفل بن عبد مناف.

(٤) عين الماء: يقصد الشرف بعينه.

(٥) الخيفة: الذعر والخوف.

(٦) المستفرغ: المتدفق.

(٧) العزالي: مفردها عزلاء وهي مصب الماء.

(٨) تسحل: تسيل بغزارة.

(٩) الصبا: الريح الخفيفة القادمة من جهة الشرق.

(١٠) الفروج: الجوانب وواحدها فرج.

(١١) الأنجل: الواسع الكرم والعطاء.

(١٢) العوذ الثقال: الحديثة النتاج من الخيل والإبل.

(١٣) تطفل: تُرضعُ أطفالها.

(١٤) السحاب الملح: الكثير المطر.

(١٥) الحجرات: مفردها حجرة وهي الدار وهنا الناحية.

(١٦) الأقراب: الخواصر.

(١٧) البلق: التي خالط سوادها بياض.

فلمّا (انتَحى) [1] نَحوَ اليمامةِ، قاصِداً
دعَتهُ (الْجَنوبُ) [2] (فانثنى) [3] (يَتَخَزَّلُ) [4]
سَقى (لَعلعاً) [5] (والقُرْنتَينِ) [6] فلَمْ يكَدْ
بأثقالِهِ عَنْ لَعلَعٍ يتَحَمَّلُ
وغادرَ (أُكْمَ الحَزْنِ) [7] تَطفو، كأنّها
بما احتَمَلَتْ مِنهُ (رَواجِنُ) [8] (قُفَّلُ) [9]
(وبالْمَعرَسانِيّاتِ) [10] حَلَّ، (وأرْزَمَتْ) [11]
(برَوْضِ القطا) [12] مِنهُ (مطافيلُ) [13] (حُفَّلُ) [14]
لقَدْ أوْقعَ (الْجَحّافُ بالبِشرِ) [15] وقعَةً إلى اللهِ مِنها الْمُشتكى (والْمُعَوَّلُ) [16]
فَسائِلْ (بَنِي مَرْوانَ) [17] مابالُ (ذِمَّةٍ) [18] وحَبلٍ ضعيفٍ، لا يزالُ يُوَصَّلُ

---

(١) انتحى: مال.

(٢) الجنوب: ريح الجنوب.

(٣) انثنى: عطف ومال.

(٤) يتخزل: المنقطع عن غيره من صنفه.

(٥) لعلع: مكان بين الكوفة والبصرة.

(٦) القرنتان: موضع لتميم، بين اليمامة والبصرة.

(٧) أُكم الحزن: أماكن مرتفعة في أرض بني يربوع.

(٨) الرواجن: التي تطعم في البيوت بعيداً عن المرعى.

(٩) القفَّل: الضوامر.

(١٠) المعرسانيات: أرض بالجزيرة.

(١١) ارزمت: حنّت لولدها.

(١٢) روض القطا: موضع.

(١٣) المطافيل: التي ترضع أولادها.

(١٤) حفَّل: مليئة الضرع باللبن.

(١٥) الجحاف: ابن حكيم السلمي جرت موقعة البشر بين قومه وبين التغلبيين حيث قتل من بني تغلب مقتلةً عظيمة.

(١٦) المعول: الاتكال والاعتماد.

(١٧) بنو مروان: أنسباء التغلبيين.

(١٨) الذمة: الجوار.

(بِنَـزْوَةِ)[1] لـصٍّ، بَعـدمـا مَـرَّ (مُصْعَــبٌ)[2]
(بــأشعــثَ)[3] لا يُفلــى ولا هــوَ يُغسَــلُ
(أتاكَ بهِ)[4] الْجَحّـافُ، ثمّ أمَـرْتَـهُ بجيرانِكُــمْ عِنـدَ البُيــوتِ تُقَتَّــلُ
لقَدْ كان للجيرانِ، مـا لَـوْ دعَـوْتُـمُ بهِ (عاقِلَ)[5] (الأرْوى)[6] أتتكُمْ تَنزَّلُ
[فـإنْ لا تُغيِّــرْهــا قُــرَيشٌ بمُلكِهــا
يكُـنْ عَـنْ قُـريْشٍ (مُستمازٌ)[7] (ومَرْحَلُ)[8]][9]
(ونَعْرُرْ)[10] أُناسـاً عَـرَّةً يَكـرَهـونها ونَحيـا كـرامـاً، أوْ نموتُ، فنُقتَـلُ
وإنْ تحملوا عَنْهُمْ، فما مِن (حَمالـةٍ)[11] وإنْ ثَقُلَـتْ، إلاَّ دمُ القَــوْمِ أثقَــلُ
وإنْ تَعرِضوا فيهـا لنـا الحقَّ، لم نكُـنْ عنِ الحقّ عُميـانـاً، بـلِ الحقَّ نَسـأَلُ
وقَدْ نَنزِلُ (الثّغْرَ)[12] المخوفَ، ويُتّقـى بنا النّاسُ واليومُ (الأغَرُّ الْمُحَجَّـلُ)[13]

---

(١) النزوة: الوثبة واللص هو الجحاف بن حكيم السلمي.
(٢) مصعب: تغلبي قتل الأشعث.
(٣) الأشعث: لقب للنابي بن زياد بن ظبيان الذي ثأر له أخوه عبيدالله فاجتز رأس مصعب.
(٤) أتاك به: يقصد رأس مصعب الذي اجتزه عبيد الله فأتى به الجحاف إلى عبد الملك بن مروان.
(٥) العاقل: المعتصم بالجبال.
(٦) الأروى: الغزالة.
(٧) المستماز: الذي تخلف عن أهله والتحق بغيرهم.
(٨) المرحل: الذي ترك قومه.
(٩) في هذا البيت يتوعد الشاعر الأمويين لأنهم لم يناصروهم في يوم الشر ويقول إننا سنقطع كل صلة لنا بكم فاغتاظ عندها عبدالملك وقال إلى أين؟ فقال الأخطل إلى النار فضحك عبدالملك وقال: لو قلت غير ذلك لقتلتك.
(١٠) نعرر: نقتل.
(١١) الحمالة: الدية.
(١٢) الثغر: طرف البلاد الذي يتناوله الأعداء بهجماتهم.
(١٣) الأغر المحجل: الدائم الإشراق.

يا أيها الراكب

في هجاء بني كلب

البحر البسيط

بانَتْ سُعادُ ففي العَيْنَينِ (مَلْمـولُ)[1] مِن حُبِّها فَصَحيحُ الجسمِ (مَخبُولُ)[2]

فـالقَلْـبُ مِـنْ حُبِّهـا، يَعْتـادُهُ سَقَـمٌ إذا تـذكَّـرتُهـا، والجِسْـمُ مَسْلـولُ

وإن تنـاسيتُهـا أوْ قُلْـتُ: قـد (شَحَطَـتْ)[3] عـادتْ (نـواشـطُ)[4] مِنهـا، فَهْـوَ (مكبـولُ)[5]

مرْفوعةٌ عَنْ عيونِ النّاسِ في غُـرَفٍ لا يَطْمَعُ الشّيبُ فيها (والتّنـابيـلُ)[6]

يخالطُ القَلْبَ بَعْدَ النَوْمِ (لـذَّتُهـا)[7] إذا تنبّـهَ، واعْتَـلَّ (المتـافيـلُ)[8]

يُـرْوي العِطـاشَ (لَمّى)[9] عـذبٌ مُقَبَّلُـهُ في جيدِ (آدمَ)[10] (زانَتْـهُ)[11] (التّهـاويـلُ)[12]

حَلْـيٌ يَشُـبُّ بَيـاضَ النَّحْـرِ واقِـدُهُ كما تُصَـوَّرُ في الدَّيـرِ التّماثيـلُ

---

(١) الململول: الميل أداة الكحل.

(٢) المخبول: الذي أصابه الخبل أي الفساد.

(٣) شحطت: ابتعدت.

(٤) النواشط: الذكريات الناشطة في المخيلة.

(٥) المكبول: المقيد.

(٦) التنابيل: واحدها التنبال وهو الخامل قليل الهمة.

(٧) لذتها: يقصد لذة ريق ثغرها.

(٨) المتافيل: الواحد متفال وهو ذو الرائحة الكريهة.

(٩) اللمى: الشفة السمراء.

(١٠) الآدم: البض الأبيض.

(١١) زانتهُ: زينتهُ.

(١٢) التهاويل: الجواهر اللامعة.

أوْ (كـالعَسيـبِ)[1] نماهُ جـدْولٌ (غَـدَقٌ)[2] (وكنّـهُ)[3] وهَـجَ (القَيْـظِ)[4] (الأظـاليـلُ)[5]

(غـرّاءُ)[6] (فَرْعـاءُ)[7] مصْقـولٌ عَـوارِضُهـا كـأنّهـا أحْـوَرُ العَيْنَيْنِ مَكْحُـولُ

(أخرَقَهُ)[8] وهوَ في أكنافِ (سِدْرَتِهِ)[9] يومٌ تُضَرّمُهُ الجوزاءُ، (مَشْمولُ)[10]

فسَلّها (بأمون)[11] اللّيْـلِ، نـاجيَـةٍ فيها (هِبابٌ)[12] إذا كَلّ (المراسيلُ)[13]

(قَنْواءَ)[14] (نضّاخَةٍ)[15] (الذِّفرى)[16] (مُفرّجةٍ)[17] مِـرْفقُهـا عَـنْ ضُلـوعِ (الزَّوْرِ)[18] مفتـولُ

---

(1) العسيب: ورق النخيل.

(2) الغدق: المتدفق.

(3) كنّه: ستره.

(4) القيظ: شدة الحر.

(5) الأظاليل: جمع الجمع للظل وجمع الظل أظلال.

(6) الغراء: البيضاء.

(7) الفرعاء: طويلة الشعر.

(8) أخرقه: أفزعه.

(9) السدرة: ضربٌ من الشجر يُدعى شجر النبق.

(10) مشمول: أصابته ريح الشمال الحارة.

(11) الأمون: الناقة التي لا تتعب في السفر.

(12) الهباب: النشاط.

(13) المراسيل: مفردها مرسال وهي الناقة الخفيفة السريعة.

(14) القنواء: الطويلة الخطم.

(15) النضاخة: الغزيرة العرق.

(16) الذفرى: عظم خلف الأذن.

(17) المفرجة: البعيدة الابط عن المرفقين.

(18) الزور: الصدر.

(تَسْمــو)[١]، كــأنَّ شَــــراراً بَينَ أذْرُعِهــــا
مِنْ (ناسِفِ المرْوِ)[٢] (مَرْضُوحٌ)[٣] (ومَنْجـولُ)[٤]
كـأنّهـا واضِـحُ (الأقـرابِ)[٥] في (لِقَــحٍ)[٦]
(أسْمــى)[٧] بِهِنَّ، وعَــزَّتْــهُ (الأنــاصيــلُ)[٨]

تذكّرَ الشِّرْب، إذْ هـاجَـتْ مـراتِعُـهُ (وذو الأشاء)[٩] طَريـق الماء مَشْغـولُ
فظَلَّ (مُرْتَبِياً)[١٠] عَطْشانَ في (أمَرٍ)[١١] كـأنّما مَسَّ مِنْـهُ الشّمْسُ (مملـولُ)[١٢]
يَقْسِمُ أمراً: أبَطْنَ (الغِيلِ)[١٣] يورِدُهـا أمْ (بَحْرَعانَةَ)[١٤] إذْ نَشْفَ (البراغيلُ)[١٥]
فأجْمعَ الأمْـرَ (أُصْلاً)[١٦] ثمّ أوْرَدَهـا ولَيسَ ماءٌ، بشِـرْبِ البَحْــرِ معــدولُ
فهاجَهُـنَّ على (الأهـواء)[١٧] مُنْحـدِرٌ وقْعُ قـوائمِـهِ بـالأرْضِ (تحليـلُ)[١٨]

---

(١) تسمو: ترتفع في سيرها.
(٢) ناسف المرو: الحصى البيضاء التي تذريها خلال عدوها.
(٣) المرضوح: المكسور.
(٤) المنجول: المدفوع.
(٥) الأقراب: الخواصر وواضح الأقراب الثور الوحشي.
(٦) اللقح: أتن الحمار الوحشي.
(٧) أسمى: أقام في بادية السماوة.
(٨) الأناصيل: أشواك النبت.
(٩) الأشاء: النخل الصغير، وذو الأشاء موضع.
(١٠) المرتبيء: المشرف من مكان مرتفع.
(١١) الأمر: أعلام توضع من حجارة فوق بعضها.
(١٢) الململول: الذي أصابته الحمى فهو يتململ دائماً.
(١٣) الغيل: الماء الموجود بين الأشجار.
(١٤) بحرعانة: موضع فيه ماء بين الرقة وهيت.
(١٥) البراغيل: مفردها برغول وهو الماء القريب.
(١٦) الأصل والأصيل: الفترة بين العصر والمغرب.
(١٧) الأهواء: المنحدرات.
(١٨) التحليل: الخفيف.

(قـارِحُ)[1] عـامَينِ، قَـدْ طـارَتْ (نَسيلَتُـهُ)[2]
(سُنْبُكُهُ)[3] مِن (رُضاض)[4] (المرْوِ)[5] (مفلولُ)[6]

يَحْـدو (خِماصـاً)[7] (كـأعطـالِ)[8] القِسيّ، لـهُ
مِـن صَكّهِـنَّ، إذا عـاقبْنَ، (تخبيـلُ)[9]

أوْرَدَهـا (مَنْهلاً)[10]، زُرْقـاً (شرائِعُـهُ)[11]
وقَـدْ تَعَطّشَـتِ (الجِحْشـانُ)[12] (والْحُـولُ)[13]

يَشْـرَبْـنَ مِـن بـارِدٍ عَـذْبٍ، وأعيُنُهـا
مِـنْ حيثُ تَخْشى وراء (الرّامـي)[14] (الغِيـلُ)[15]

نـالَـتْ قليلاً، وخـاضَـتْ، ثـمَّ أفـزعهـا
(مُـرَمَّـلٌ)[16] مِـن دمـاء الوَحْشِ (معلـولُ)[17]

---

(١) القارح: الذي خرج نابه.

(٢) النسيلة: أوّل الشعر.

(٣) السنبك: مقدّم الحافر.

(٤) الرضاض: المتكسر.

(٥) المرو: الحجارة البيضاء.

(٦) مفلول: متفرق.

(٧) الخماص: الضامرات والواحدة خمصاء.

(٨) التخبيل: الحراج.

(٩) الأعطال: الأقواس التي لا أوتار لها.

(١٠) المنهل: الماء.

(١١) الشرائع: الواحدة شريعة وهي الطريق إلى الماء.

(١٢) الجحشان: مفردها جحش وهو صغير الحمار.

(١٣) الحول: التي لم تحبل.

(١٤) الرامي: الصياد.

(١٥) الغيل: الماء بين الشجر.

(١٦) المرمل: السهم الملطّخ بالرمل والدم وما زال يتحدث عن اتان حمار الوحش.

(١٧) المعلول: الذي شرب مرة بعد مرة.

فانصَعْنَ كـالطّيرِ (يحدوهُـنَّ) [1] (ذو زَجَـلٍ) [2]
كـأنّـهُ، في تـواليهـنَّ، (مَشْكـولُ) [3]
مُسْتَقْبِـلٌ وهَـجَ (الجوْزاء) [4] (يَهْجِمُهـا) [5]
(سَحَّ) [6] (الشآبيبِ) [7] (شـدٌّ) [8] فيـهِ تَعْجيـلُ
إذا بـدَتْ عَـوْرةٌ مِنْهـا، أضَـرَّ بهـا
بادي (الكراديس) [9] (خاظي) [10] اللّحمِ (زُغلولُ) [11]
يَتْبَعُـهُ مِثْـلُ (هُـدّابِ المُلاء) [12] لـهُ مِنْهـا أعـاصِيرُ: مقطـوعٌ ومَـوْصـولُ
يا أيّها الرّاكبُ (المُزْجـي) [13] مَطِيَّتَـهُ أسْـرِعْ، فـإنَّـكَ إنْ أُدركْـتَ مقتـولُ
لا يَخْـدَعَنَّـكَ (كلْبيٌّ) [14] بِـذمّتِـهِ إنَّ (القُضاعيَّ) [15] إنْ جاورْتَهُ (غُولُ) [16]

---

(١) يحدو: يصيب.
(٢) ذو الزجل: الفحل وهنا الثور الوحشي.
(٣) مشكول: مقيد بأتانه.
(٤) الجوزاء: نجم ينذر بالحر عند ظهوره.
(٥) يهجمها: يسيل عرقها.
(٦) السح: الغزير.
(٧) الشآبيب: مفردها شؤبوب وهو الدفعة من المطر.
(٨) الشد: السير السريع.
(٩) الكراديس: رؤوس العظام.
(١٠) الخاظي: اللحم المكتنز.
(١١) الزغلول: الرقيق.
(١٢) هداب الملاء: الملاحف.
(١٣) المزجي: الدافع المطية.
(١٤) الكلبي: كلب بن وبرة بن تغلب.
(١٥) القضاعي: عمرو بن مالك بن مرة.
(١٦) الغول: القاتل المفترس.

كـــمْ قــدْ هجَمْنــا عليهــمْ مِــن (مُسَــوَّمَــةٍ)[١]
(شُعْـثٍ)[٢] فــوارِسُهـا البِيـضُ (البهــاليــلُ)[٣]
نَسْبِي النّســاءَ، فمــا تَنْعَــكٌ (مُــرْدَفَــةٌ)[٤]
قدْ (أنهجَتْ)[٥] عن (معاريها)[٦] (السّرابيــلُ)[٧]

جَزى اللهُ بِشْراً

في مدح بشر بن مروان
البحر الطويل

وهي معارضة لقصيدة زهير بن أبي سُلمى والتي مطلعها:

صَحا القَلبُ عن سَلمى وأقْصَرَ باطِلُـهْ وَعُـرِّيَ أفــراسُ الصَبــا ورَواحِلُـهْ

صَحا القلْـبُ عَـن أرْوى (وأقصرَ)[٨] (بـاطِلُـهْ)[٩]
وعــادَ لَـهُ مِــنْ حُـبّ أرْوى (أخــابِلُـــهْ)[١٠]
أجِـدَّكَ مـا نَلْقـاكِ، إلاَّ مــرِيضَـــةً تُداوينَ قَلْبـاً، مـا تَنـامُ (بَلابِلُـهْ)[١١]

---

(١) المسومة: الابل التي فيها سِمات الأصالة.
(٢) شعث: مفردها أشعث وهو الأغبر من شدة السفر.
(٣) البهاليل: مفردها البهلول وهو السيد الكثير الخير.
(٤) المردفة: التي تسير وراء الفارس.
(٥) انهجت: تمزقت ثيابها.
(٦) المعاري: الأماكن التي لا يجوز إظهارها ومفردها معرى.
(٧) السرابيل: مفردها سربال وهو نوع من الثياب كالقميص.
(٨) أقصر: كفّ.
(٩) الباطل: العبث واللهو.
(١٠) أخابله: مفرد جمعها خبل وهو فساد العقل والادراك.
(١١) البلابل: الهموم.

(عَفا)[1] (واسِطٌ)[2] مِنها (فألجامُ)[3] (حامِرٍ)[4]
(فرَوْضُ القَطا)[5] صحراوه (فخمائِلُهْ)[6]
وقَدْ كانَ مِنْها مَنْزِلاً تَسْتَلِذُّهُ
(أُعامِقُ)[7] (بَرْقاواتُهُ)[8] (فأجاوِلُهْ)[9]
وأدَّتْ إلينا عَهْدَها (أُمُّ مَعْمَرٍ)[10] فَقَدْ جَعَلَتْنا (كالْخَليطِ)[11] (نُزايِلُهْ)[12]
دَعَتْها (نَوًى)[13] عَنّا (شَطونٌ)[14] ولَيْتَها
(ثوَتْ)[15] ما ثوى عِنْدَ (الكُلابِ)[16] (جَنادِلُهْ)[17]
رأتْ أنَّ رَيْعانَ الشّبابِ قدِ انجلى وأنَّ مَشيبي حاضَرَتْني عَواجِلُهْ
فأصْبَحْتَ كوفيّاً، وأصْبَحَ أهْلُها
(مخارِمُ)[18] (مَرْدٍ)[19] دونَهُمْ (وأبازِلُهْ)[20]

---

(١) عفا: امحى ودرس.
(٢، ٣، ٤، ٥) مواضع يُكثّر الشاعر من ذكرها ولا سيا واسط وروض القطا.
(٦) الخمائل: مفردها خِميلة وهي رمل فيه شجر.
(٧) أعامق: اسم لوادٍ.
(٨) البرقاوات: مفردها برقاء وهي موضع تكثر فيه الحجارة والرمال والطين.
(٩) الأجاول: الساحات.
(١٠) أم معمر: أروى التي يتحدث عنها الأخطل.
(١١) الخليط: الصاحب وأصلها سكان الجوار.
(١٢) نزايله: نفارقه.
(١٣) النوى: وجهة السير.
(١٤) الشطون: البعيدة.
(١٥) ثوت: أقامت.
(١٦) الكلاب: اسم لجبل.
(١٧) الجنادل: مفردها الجندل وهي الصخرة الكبيرة.
(١٨) المخارم: واحدها مخرم وهو الطريق.
(١٩) مرد: جبل بالخابور.
(٢٠) الأبازل: الجبال.

فسوْفَ (تُـوَدِّينـا)[1] مِـنَ اللهِ ذِمّـةٌ   وإلحاقُ (تَهْجيرٍ)[2] بلَيـلٍ أُواصِلُــهْ

(ومُحْتَقِــرٍ)[3] (جَــوْزَ الفَلاةِ)[4] إذا انتحـــى
وشُـدَّ (بمَقْتــورٍ)[5] مِــنَ (الْمَيسِ)[6] كــاهِلُــهْ

كــأنّــي (أغــولُ)[7] الأرْضَ عني (بقــارِحٍ)[8]
(أخـي قَفْـرَةٍ)[9] قـد طـارَ عَنْـهُ (نَسـائِلُـهْ)[10]

(طـوى)[11] بَطْنَـهُ طُـولُ (السِّيـافِ)[12] وألحقَـتْ
مِعـاهُ (بِصُلْــبٍ)[13] قــد تفلّــقَ (فــائِلُــهْ)[14]

رَعـى (العَــوْدُ)[15] مــاءَ الرَّوْض، حتى تحسّــرَتْ
(عَقيقَتُـــهُ)[16] وانضَـــمَّ مِنْـــهُ (ثمائِلُـــهْ)[17]

---

(١) تؤدينا: توصلنا.
(٢) التهجير: السير في شدة الحر أي في الهاجرة.
(٣) المحتقر: البعير وهنا يشبهه بحمار الوحش.
(٤) جوز الفلاة: أواسطها.
(٥) المقتور: الرحل الذي شدَّ جيداً على ظهر البعير.
(٦) الميس: نوع من الشجر.
(٧) أغول: أقطع.
(٨) القارح: حمار الوحش الفتي.
(٩) أخو القفرة: هنا حمار الوحش الذي يلزم القفر.
(١٠) النسائل: مفردها نسيلة وهي الوبر المتساقط.
(١١) طوى: هزل.
(١٢) السياف: ملازمته للأتن أنثى حمار الوحش.
(١٣) الصلب: الظهر.
(١٤) الفائل: عرق يمتد من الفخذ إلى الورك.
(١٥) العود: البعير المسن وقد استعارها الشاعر لحمار الوحش.
(١٦) العقيقة: الوبر.
(١٧) الثمائل: بقية العلف في البطن.

فلمّا تلوّى في (جَحافِلِهِ)[١] (السَّفا)[٢] وأوْجعَهُ (مرْكوزُهُ)[٣] وذوابِلُهْ
تذكّرَ (قَرْعاءَ(القُتودِ)[٤]، فلَمْ يجِدْ بها مَنْهَلاً، إذا أعْوَزَتْهُ (أكاحِلُهْ)[٥]
وظَلَّ كمِثْلِ (النُّصْبِ)[٦] يَقذفُ طرْفَهُ
إلى كلّ شَخصٍ (نابىء)[٧] هو (عادِلُهْ)[٨]
(وذكّرها)[٩] إذْ أدبرَ الصّيْفُ (بالثّرى)[١٠]
وحَرّتْ علَيْهِ الشّمْسُ عذباً مناهِلُهْ
فراحَ وراحَتْ يَتّقيها بنَحْرِهِ ويحمِلُها فَوْقَ (الأحِزَّةِ)[١١] (وابِلَهْ)[١٢]
فطالَ عَلَيْهِ (الشَّدُّ)[١٣]، حتى كأنّما
يرى بِسَوادِ (الْمَرْوِ)[١٤] (قِرْناً)[١٥] (يُصاوِلُهْ)[١٦]

---

(١) الجحافل: مفردها جحفل وهي شفة البعير.
(٢) السفا: الشوك في شجرة البهمى التي تنبت في الصحراء.
(٣) مركوز اليها: القسم الثابت من هذا الشجر، والهاء في مركوزه عائدة لموصوف مستتر هو البهمى.
(٤) قرعاء القتود: موضع فيه ماء.
(٥) أكاحله: الهاء عائدة للماء والأكاحل البقول.
(٦) النصب: المائل المنتصب.
(٧) نابىء: ظاهر.
(٨) العادل: المهاجم.
(٩) ذكرها: الهاء عائدة للأتن أنثى حمار الوحش.
(١٠) الثرى: الندى والرطوبة.
(١١) الأحزّة: مفردها حزيز وهي الأرض التي كثرت حجارتها.
(١٢) الوابل: شدة السير.
(١٣) الشد: السير السريع.
(١٤) المرو: الحصى الصغيرة.
(١٥) القرن: المثيل والمشابه.
(١٦) يصاوله: يقاتله.

بمُجْتَمِـع (التَّلْعَينِ) [1] (خُـوصـاً) [1] تلفُهـا
هـواجِـرُ (وقّـادٍ) [3] رَكـودِ أصـائِلُـهْ

إذا (إغترَّهـا) [4] مِـن بَطـنِ غَيـبٍ، تكشّفَـتْ
(بِـرَوْعـاتِـهِ) [5] جِحْشـانُـهُ (وحَلائِلُـهْ) [6]

غَيورٌ طوى طيَّ (الْمُلاءِ) [7] بُطـونَهـا ولَوَّحَها (تَسْحاجُهْ) [8] (وصلاصِلُهْ) [9]

بَصِيرٌ بأُخراها، (يسوفُ) [10] فُروجَهـا علَيْهِـنَّ ذَيّـالٌ خَفيـفٌ ذَلاذِلُـهْ) [11]

(تُبَصْبِصُ) [12] مِنْهُ كلُّ (قَوْداءَ) [13] (مُـرْتِـجٍ) [14]
إذا لان، عَـنْ طُـول (الجِراء) [15] (أبـاجِلُـهْ) [16]

كـأنَّ اللّـواتي هُـنَّ (مُكْتَنِفـاتُـهُ) [17] (قُوى أَنْدريّ) [18] أحكمَ الصُّنْعَ فاتِلُـهْ

---

(١) التلعين: مفردها تلعة وهي الأرض التي تجتمع فيها المياه.

(٢) الخوص: الغائرة العيون من التعب.

(٣) الوقاد: كوكب ينبيء بشدة الحر.

(٤) إغترَّها: أتاها على حين غرة أي فاجأها.

(٥) الروعات: الأشياء المخيفة.

(٦) الحلائل: مفردها حليلة وهي هنا أنثى حمار الوحش.

(٧) الملاء: الثوب الطويل.

(٨) السحاج: صوت الحمار.

(٩) صلاصله: صوته.

(١٠) يسوف: يشم.

(١١) الذلاذل: ما تهدل من الثوب وهنا الذيل الطويل.

(١٢) تبصبص: تهدأ وتطمئن.

(١٣) القوداء: الطويلة العنق.

(١٤) المرتج: الحامل.

(١٥) الجراء: السير.

(١٦) الأباجل: مفردها أبجل وهو عرق في الذراع.

(١٧) مكتنفات: مقيمات في كنفه أي ملازمات له.

(١٨) قوى أندري: حبلٌ منسوبٌ إلى أندرين بالشام وكانت مشهورة بصنع الحبال المحكمة الفتل.

[يقول أن الاتن كنَّ يلازمن حمار الوحش كأنهن حبال شدها وأمسك بها بإحكام.

ثَلاثَ لَيالٍ ، ثُمَّ (صَبَّحْنَ)[1] (رَيَّةً)[2] (وخُضْراً)[3] مِنَ الوادي رِواءً أسافِلُـهْ

فظَلَّ (يَسُـوفُ)[4] (النَّهـيَ)[5]، حتى (تمدَّرَتْ)[6] بِطينِ (الزُّبـى)[7] أرْسـاغُـهُ (وجَحـافِلُـهْ)[8]

يُغَنّيـهِ (بـالفَيْـضِ)[9] البعـوضُ، كـأنّهـا أغـانيُّ عُـرْسٍ (صَنْجُـهُ)[10] (وجلاجِلُـهْ)[11]

وظَـلَّ (بِحَيْـزومٍ)[12] (يَفُـلُّ)[13] (نُسـورَهُ)[14] ويُـوجِعُهـا صَـوّانُـهُ (وأعـابِلُـهْ)[15]

إذا مَسَّ أطْـرافَ (السَّنـابـكِ)[16] ردَّهـا إلى صُلْبهـا (جـاذي)[17] حَصـاهُ (وجـائِلُـهْ)[18]

---

(١) صبحن: وصلن صباحاً.
(٢) الرية: النبع الغزير.
(٣) الخضر: مسايل الماء ومجاريه.
(٤) يسوف: يشم وهنا ينهل.
(٥) النهي: الغدير.
(٦) تمدرت: تلطخت.
(٧) الزبى: مفردها زبيّة وهي نقعة الماء.
(٨) الجحافل: شفاه البعير، استعارها لحمار الوحش.
(٩) الفيض: ما فاض من مياه النبع.
(١٠) الصنج: من الآلات الموسيقية.
(١١) الجلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس الصغير.
(١٢) الحيزوم: الأرض الكثيرة الحصى.
(١٣) يفل: يفرّق.
(١٤) النسور: باطن الحافر.
(١٥) الأعابل: مفردها عبلاء وهي الحصاة الكبيرة.
(١٦) السنابك: واحدها سنبك وهو مقدم الحافر.
(١٧) الجاذي: الثابت.
(١٨) الجائل: المتحرك.

عَلى أنّـهُ يَكْفيـهِ (صُـمٌّ)[1] نُسـورُهُ ورُسْـغٌ أمينٌ، لَمْ تخُنْـهُ أبـاجِلُـهْ

ومُسْتَقْبِلٍ لَفْحَ (الْحَـرورِ)[2] بحاجـةٍ إليكُمْ (أبا مَرْوانِ)[3] شُدَّتْ رواحِلُـهْ

إليكُمْ مِنَ (الأغوارِ)[4]، حتى يَزُرْنَكُـمْ بمِدْحَةِ محْمودٍ (نَثاهُ)[5] (ونـائِلُـهْ)[6]

جزاءً وشُكْراً لامـرِىءٍ، لا (تُغبُّني)[7] إذا جئتُـهُ، نَعْماؤهُ وفـواضِلُـهْ

أخو الحربِ ما ينْفكُّ يُـدعـى لعُصْبـةٍ (حَـروريّـةٍ)[8] أوْ أعْجمِـيٍّ يُقـاتِلُـهْ

(مُعـان)[9] بِكَفّيْـهِ الأعِنّـةُ أشْعلَـتْ لكُـلّ عِـدّى نيرانُـهُ (وقَنـابِلُهْ)[10]

أبحْتَ حُصُونَ الأعجَمِينَ، فـأمسكَـتْ بـأبْـوابها مِـنْ مَنْـزِلٍ أنْـتَ نـازِلُـهْ

ضَـرُوبٌ (عـراقيـبَ)[11] المطـيّ، كـأنّما يُبـاري (جُمادى)[12] إذْ شَتـا أوْ (يخايلُـهْ)[13]

[إذا غابَ عنّـا، غـابَ عنّـا فُـراتُنـا وإنْ شَهْدَ، أجدى فَيضُهُ وجداولُهْ][14]

فـإنّـكَ حِصْـنٌ مِـنْ قُرَيْشٍ، وإنّني بأسْبابِ حَبْلٍ مِنْكُمْ، ما (أُزايِلُـهْ)[15]

جزى اللّهُ بِشْـراً عَـنْ قَـذوفٍ بنَفْسـهِ على الْهَوْلِ، ما تَنْفَكُّ تُرْمـى مَقـاتِلُـهْ

---

(١) صم: صلاب والنسور باطن الحافر.

(٢) الحرور: الريح الشديدة الحر.

(٣) أبا مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الأخطل في هذه القصيدة.

(٤) الأغوار: واحدها غور وهو الوادي.

(٥) نثاه: خيره.

(٦) نائله: عطاؤه وكرمه.

(٧) تُغبُّني: تنقطع عني.

(٨) الحروريَّة: فرقة من الخوارج الذين قاتلهم بشر بن مروان.

(٩) معاني: ملازم.

(١٠) القنابل: مفردها قنبلة وهي جماعة الخيل.

(١١) العراقيب: مفردها عرقوب وهو المفصل في رجل الدابة.

(١٢) جمادى: من الشهور العربية معروفٌ بشدة برده.

(١٣) يخايله: ينافسه.

(١٤) كلمة شهد في عجز البيت سُكّن فيها حرف الشين تخفيفاً لضرورة الشعر واستقامة الوزن.

(١٥) أزايله: أفارقه.

جــزاءَ امــرىءٍ أفضى إلى اللهِ قَلْبُــهُ بتَـوْبتِـهِ فـانْحَـلَّ عَنْـهُ (أثـاقِلُـهْ)[1]
فمــا كــانَ فيهــمْ مِثْلُــهُ لكَــريهَةٍ ولا (مُسْتَقِلٌّ)[2] بالذي هـوَ حـامِلُـهْ
إذا وُزِنَ الأقوامُ، لَمْ (يُلْفَ)[3] فيهـمِ كبِشْـرٍ، ولا ميـزانُ بِشْـرٍ يُعـادلُــهْ
أغَــرُّ عَلَيْـــهِ التّــاجُ، لا مُتَعَبِّسٌ ولا (وَرَقُ الدُّنيا)[4] عَنِ الحقّ شاغِلُـهْ
إذا انْفَـــرَجَ الأبـــوابُ عَنْـــهُ رأيْتَـــهُ
(كصَـــدْرِ)[5] (اليَماني)[6] أخْلَصَتْـــهُ صَيـــاقِلُـــهْ
فـإنْ يـكُ هـذا الدَّهْـرُ أوْدى نعيمُـهُ ولَمْ يَبْـقَ إلاَّ (عَضُّـهُ)[7] وزَلازِلُـــهْ
فمـا أنـــا مِـــنْ حُـــبِّ الحيـــاةِ بهـــارِبٍ
مِـن المَوْتِ، إنْ (جـاشَـتْ)[8] عليَّ (مَسـايلُـهْ)[9]
[فلا تَجْعَلَنّي يابن مَـرْوانَ كـامـرىءٍ غَلَتْ في هوى آلِ الزُّبَيْرِ مَراجلُـهْ][10]
يُبـايِـعُ بـالكَـفِّ التي قَـدْ عـرَفْتَهـا وفي قَلْبِهِ (نامُوسُهُ)[11] (وغوائلُـهْ)[12]

---

(١) الأثاقل: الأحمال الثقيلة وهنا الذنوب.

(٢) المستقل: المتفرد.

(٣) يُلفى: يوجد.

(٤) وَرَقُ الدنيا: زينتها وبهارجها.

(٥) الصدر: مقدم السيف.

(٦) اليماني: سيف منسوب إلى اليمن.

(٧) عَضّه: أذاه.

(٨) جاشت: اضطربت.

(٩) المسايل: المجاري.

(١٠) يخاطب بشر بن مروان طالباً منه ان يعامله معاملة تختلف عن معاملته للقيسيين الذين تغلي قلوبهم بحب آل الزبير أعداء الأمويين].

(١١) الناموس: الغدر والغش.

(١٢) الغوائل: مفردها غائلة وهي الحقد والبغضاء.

إنعق بضأنك يا جرير

في هجاء جرير

البحر الكامل

كذَبَتْكَ عَينُكَ، أمْ رأيْتَ (بواسطٍ)[1] ... غَلَسَ الظَّلام مِنَ (الرَّبابِ)[2] خيالا
وتعرَّضَتْ لكَ بالأباطِحِ بَعدما ... قطعَتْ (بأبْرَقَ)[3] خُلَّةً ووِصالا
(وتَغَوَّلَتْ)[4] لتَروُعَنا جنيَّةٌ ... (والغانِياتُ)[5] يُرينَكَ الأهْوالا
يَمْدُدْنَ مِن هَفَواتِهِنَّ إلى الصِّبى ... (سَبَباً)[6] يَصِدْنَ بهِ الغُواةَ طُوالا
ما إنْ رأيتُ كمَكْرِهِنَّ، إذا جرى ... فينا، ولا كحبالِهِنَّ حِبالا
الْمُهْدياتُ لِمَنْ هَوِينَ مَسَبَّةً ... والْمُحسِناتُ لِمَنْ (قَلَيْنَ)[7] مَقالا
يرْعَيْنَ عَهْدَكَ، ما رأيْنكَ شاهداً ... وإذا (مَذِلْتَ)[8] يَصِرنَ عَنْكَ مِذالا
إنَّ الغوانيَ، إنْ رَأيْنكَ طَاوياً ... بُرْدَ الشَّبابِ، طَوَيْنَ عَنْكَ وِصالا
وإذا وعَدْنَكَ (نائِلاً)[9]، أخلَفْنَهُ ... ووَجدتَ عِنْدَ (عِداتِهِنَّ)[10] (مِطالاً)[11]
وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ، فإنّهُ ... نَسَبٌ يزيدُكَ عِندهُنَّ (خَبالا)[12]

---

(١) واسط: موضع يتكرر ذكره في شعر الأخطل وهو قرية قرب الفرات.

(٢) الرباب: اسم امرأة.

(٣) أبرق: موضع قرب الأباطح.

(٤) تغولت: بدّلت من أمرها.

(٥) الغانيات: مفردها غانية وهي الحسناء التي استغنت بجمالها عن كلّ زينة.

(٦) السبب: الحبل.

(٧) قلينَ: بغضن بغضاً شديداً.

(٨) مذلت: سئمت ومللت.

(٩) النائل: العطاء.

(١٠) العدات: الوعود.

(١١) المطال: الكذب والتسويف.

(١٢) الخبال: الفساد.

يقول أن النساء إذا أردن أن يهزأن بإنسان فإنهن ينادينه يا عمّ وذلك تحقيراً لشأنه باعتباره كبيراً في السن.

وإذا وَزَنْتَ حُلومَهُنَّ إلى الصِّبى رَجَحَ الصِّبى بِحُلومِهِنَّ فمالا

أهيَ (الصَّرِيمَةُ)[1] مِنْكَ (أُمَّ مُحَلِّمٍ)[2] أمْ ذا الدَّلالُ، فطالَ ذاكَ دلالا

ولقَدْ عَلِمْتِ إذا (العِشارُ)[3] (تَروَّحَتْ)[4]

(هَدَجَ)[5] (الرِّئالِ)[6]، تَكُبُّهُنَّ شَمالا

تَرْمي (العِضاهَ)[7] (بِحاصِبٍ)[8] مِنْ ثَلْجِها

حتى يَبِيتَ عَلى العِضاهِ (جُفالا)[9]

أنّا نُعَجِّلُ (بالعَبيطِ)[10] لضَيْفِنا قَبْلَ العِيالِ، ونَقْتُلُ الأبْطالا

(أبَني كُلَيْبٍ)[11]، إنَّ (عمَّيَّ)[12] اللّذا قَتَلا المُلوكَ، وفَكَّكا الأغْلالا

وأخوهُما (السَّفّاحُ)[13] ظَمّأ خَيْلَهُ

حتى وَرَدْنَ (جِبى)[14] (الكُلابِ)[15] (نِهالا)[16]

---

(١) الصريمة: القطيعة.

(٢) أم محلم: رباب التي ذكرها في مطلع القصيدة.

(٣) العشار: مفردها عشراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر.

(٤) تروحت: عادت إلى مبركها.

(٥) الهدج: سير النعام.

(٦) الرئال: مفردها رأل وهو ولد النعام.

(٧) العضاه: شجر عظيم كثير الشوك.

(٨) الحاصب: المطر الذي يحمل الثلج.

(٩) الجفال: المتراكم.

(١٠) العبيط: اللحم المقطع للشواء.

(١١) بنو كليب: قوم جرير.

(١٢) عمّا الأخطل: أبو حنش عصم بن النعمان ودوكس بن الفدوكس وكان أبو حنش قد قتل شرحبيل ابن الحارث في يوم الكلاب الأول.

(١٣) السفاح: كعب بن زهير.

(١٤) جبى: مفردهاجب وهو البئر.

(١٥) الكلاب: جبل جرت قربه مواقع.

(١٦) النهال: العِطاش.

يُذكّر هنا بما فعَلَهُ كعب بن زهير يوم شق مراد أصحابه وهدر ماءها وقال: «لا ماء لكم إلاّ ماء القوم فقاتلوا أو موتوا عطاشاً.

وصف خيل التَّغْلبيّين:

يَخْرُجْنَ مِنْ (ثَغْرِ الكُلابِ)[1] علَيهِم (خَبَبَ)[2] السّباعِ تُبادِرُ (الأوْشالا)[3]

مِنْ كلّ (مُجْتَنَبٍ)[4] شديدٍ (أسْرُهُ)[5] سَلِسِ القِيادِ، تخالُهُ (مُخْتالا)[6]

(ومُمَرَّةٍ)[7] أثَرُ السّلاحِ بنَحْرِها فكأنَّ فَوْقَ (لَبانِها)[8] (جِرْيالا)[9]

(قُبٍّ)[10] البُطونِ قدِ انْطوَيْنَ مِنَ (السُّرى)[11] (وطِرادِهِنَّ)[12] إذا لقِينَ قِتالا

مُلْحَ المُتُونِ، كأنَّما ألْبَسْتَها بالماءِ إذْ يَبِسَ النّضِيحُ، جِلالا[13]

ولقَلَّ ما يُصْبِحْنَ إلاّ (شُزَّباً)[14] يرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الحوادثِ حالا

فطَحَنَّ (حائرَةَ المُلوكِ)[15] (بِكَلْكَلٍ)[16] حتى (احْتَذَيْنَ)[17] مِنَ الدّماءِ نِعالا

---

(١) ثغر الكلاب: نفق في جبل كلاب.

(٢) الخبب: السير السريع.

(٣) الأوشال: الماء القليل ومفردها وشل.

(٤) المجتنب: الفرس الذي يصعب ركوبه لشراسته.

(٥) أسرهُ: خُلُقُهُ.

(٦) المختال: الذي يمشي متباهياً.

(٧) الممرة: الخيول السهلة الركوب.

(٨) اللبان: الصدر.

(٩) الجريال: صباغ أحمر اللون.

(١٠) قبّ: مفردها أقب وهو الضامر البطن.

(١١) السرى: سير الليل.

(١٢) الطراد: الملاحقة.

(١٣) يقول أن تلك الخيول لكثرة ما سارت تبلل جسمها بالنضيح. أي بالعرق حتى بدت وكأنها تلبس جلالاً.

(١٤) الشزب: مفردها شازب وهو النحيل.

(١٥) حائرة الملوك: يشير إلى مقتل الملك عمرو بن هند على يد عمرو بن كلثوم.

(١٦) الكلكل: الصدر.

(١٧) احتذين: لبسن النعال.

(وأبَرْنَ) [١] قَوْمَكَ، يا جريرُ، وغيرَهُمْ وأبَرْنَ مِنْ حَلَقِ (الرِّبـاب) [٢] حِلالا
ولقَـدْ دخَلْـنَ على (شَقيـقٍ) [٣] بَيْتَـهُ ولقَدْ رأيْنَ بساقِ (نَضْـرَةَ) [٤] خـالا
(وبَنو غُدانَة) [٥] شاخِصٌ أبْصـارُهُـمْ يَسْعَوْنَ تَحْـتَ (بُطـونهِنَّ) [٦] رِجـالا
يَنْقُلْنهُـمْ نَقْـلَ الكِلابِ جِـراءَهـا حتى وَرَدْنَ (عُـراعِـراً وأُثـالا) [٧]
(خُـزْرَ العُيـونِ) [٨] إلى (ريـاحٍ) [٩]، بَعـدمـا
جَعلَـتْ لضَبَّـةَ بـالـرِّمـاحِ ظِـلالا
مـا إنْ تـرَكْـنَ مِـنَ (الغـواضِـرِ) [١٠] (مُعْصِراً) [١١]
إلاّ (فصَمْـنَ) [١٢] بِسـاقِهـا خَلْخـالا
ولقدْ سما لكُمُ (الْهُذَيلُ) [١٣]، فنالكُـمْ بـإرابَ حَيْـثُ يُقَسِّمُ (الأنفـالا) [١٤]
في (فَيْلَـقٍ) [١٥] يـدعـو (الأراقـمَ) [١٦]، لَمْ تكُـنْ
فُـرْسـانُـهُ عُـزْلاً، ولا (أكْفـالا) [١٧]

---

(١) أبرن: أهلكن.
(٢) الرباب: قبائل غمَّست أيديها بالرب فسموا بهذا الاسم وهن خمسة: تيم وعكل وعدي وثور وضبَّة.
(٣) شقيق: شقيق بن عدي بن كوز من بني ضبة.
(٤) نضرة: زوجة شقيق.
(٥) بنو غدانة: جماعة من بني يربوع.
(٦) بطونهن: الضمير عائد للخيل.
(٧) عراعر وأثال: موضعان فيهما ماء.
(٨) خزر العيون: ينظرون بمؤخرة أحداقهم.
(٩) رياح: بطن من بني يربوع قوم جرير.
(١٠) الغواضر: بنو غاضرة من بني قيس.
(١١) المعصر: الفتاة في أول بلوغها.
(١٢) فصمن: كسرن.
(١٣) الهذيل: هو ابن هبيرة من تغلب وكان قد غزا بني رياح في موضع بالبادية فيه ماء كثير يُدعى اراب.
(١٤) الأنفال: مفردها نفل وهو الغنيمة.
(١٥) الفيلق: فرقة من الجيش.
(١٦) الأراقم: جماعات من تغلب.
(١٧) الأكفال: مفردها كفل وهو الجبان.

بـالْخَيْـلِ (سـاهمَـةَ)[1] الوُجـوهِ، كـأنّها
خـالَطْـنَ مِـنْ عَمَـلِ (الوجيـفِ) [2] (سُلالا)[3]
ولقَـدْ (عَطَفْـنَ)[4] عَلى (قُـدارَةَ) [5] عَطْفَـةً
كَـرَّ (المنيـح) [6] ، وجُلْـنَ ثـمَّ مجـالا
فسَقَيْـنَ مَـنْ عـادَيْـنَ كـأساً مُـرَّةً
وأزَلْـنَ حَـدَّ بَني الْحُبـابِ فَـزالا
يَغْشَيْنَ جيفَةَ (كاهِـلٍ) [7] عَـرَّينها
(وابنَ الْمُهَزَّمِ) [8] ، قدْ تُرِكْنَ مُـذالا
فقَتَلْـنَ مَـنْ حَمَـلَ السّلاحَ وغيرَهـم
وتـرَكْـنَ (فَلَّهُـمُ) [9] عَلَيْـكَ عِيـالا
ولقَدْ بكى (الجحّافُ)[10]، ممّا أوْقعَـتْ
(بالشَّـرْعَبيَّـةِ)[11] ،إذْ رَأى الأطفـالا
وَلَقَدْ (جَشَمْتَ)[12] جريرُ،أمراً عاجـراً
وأريـتُ عـورةَ أمِّـكَ الْجُهَّـالا

هجاء جرير:

وإذا سَما للمَجْدِ (فَـرْعـا وائِلٍ) [13]
واستَجْمَـعَ الوادي علَيْـكَ فَسـالا

---

(١) ساهمة الوجوه: تعبة متغيرة اللون.
(٢) الوجيف: ضربٌ من السير السريع.
(٣) السلال: السلّ المرض المعروف.
(٤) عطفن: مُلنَ.
(٥) قدارة: اسم قبيلة.
(٦) المنيح: قدح ثانوي يُلعب مع كل قدحٍ في الميسر.
(٧، ٨) كاهل وابن المهزم: قيسيان قُتلا مع عمير بن الحباب في يوم الحشاك.
(٩) الفل: الجمع المنهزم.
(١٠) الجحاف: ابن حكيم السُلمي.
(١١) الشرعبية: يوم لتغلب على قيس.
(١٢) جشمت: كلفت نفسك.
(١٣) فرعا وائلٍ: بكر وتغلب.

كُنتَ (القَذى)[1] في موجِ (أكْدَرَ)[2] مُزْبِدٍ
قَذَفَ (الأتيُّ)[3] بِهِ، فضَلَّ ضَلالا

ولقَدْ (وطِئْنَ)[4] على (المشاعِرِ)[5] مِنْ مِنًى
حتى قَذَفْنَ على الجبالِ جِبالا

فانعَقْ (بضأنِكَ)[6] يا جريرُ، فإنّما
منّتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا

منّتْكَ نَفْسُكَ أنْ تُسامِيَ (دارِماً)[7]
أوْ أنْ تُوازِنَ (حاجِباً وعِقالاً)[8]

وإذا وضَعْتَ أباكَ في ميزانِهِمْ
قفزَتْ (حديدَتُهُ)[9] إليْكَ، (فَشالا)[10]

إنَّ (العَرَارَةَ)[11] (والنُّبوحَ)[12] لِدارِمٍ
والْمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثْقالا

ألمانِعينَ الماءَ، حتى يَشْرَبُوا
(عِفَواتِهِ)[13]، ويُقَسّموهُ (سِجالا)[14]

---

(١) القذى: الأوساخ التي تطفو على الموج.

(٢) الأكدر: الذي تغيّر لونه من الأوساخ.

(٣) الاتي: السيل الذي يأتي من كل مكان.

(٤) وطئن: دسن.

(٥) المشاعر: المناسك وهنا مناسك منى.

(٦) الضأن: المواشي.

(٧) بنو دارم: قوم الفرزدق.

(٨) حاجب وعقال: حاجب بن زرارة وعقال بن محمد بن سفيان وهما دارميان.

(٩) حديدته: يقصد حديدة القبّان.

(١٠) فشال: ارتفع لخفة وزنه.

(١١) العرارة: النجدة والشدة.

(١٢) النبوح: العدد والكثرة.

(١٣) العفوات: كثرة الماء وصفاؤه.

(١٤) السجال: مفردها سجل وهو الدلو الكبير.

وابـــنُ (الْمَــراغَــةِ)[1] حــــابسٌ (أعْيــــارَهُ)[2]
قَـذْفَ (الغَــرِيبَــةِ)[3] مـــا يَذُقْــنَ (بِلالا)[4]

ألا تنهى بنو عجلٍ

في هجاء بني عجل

البحر الوافر

ألا تَنْهـي بَنـو عِجْـلٍ (جَـريْـراً)[5] كَما لا ينتهـــي عنَّــــا (هِلالُ)[6]
وَمـــا يُغني عــــنِ (الذهلينِ)[7] إلاَّ كما يُغني عــــنِ الغنمِ الخيـــالُ

تخلوا عن أبيهم

البحر الوافر

(لِـزَيْـدِ اللاتِ)[8] أقــدامٌ قِصـارٌ قَليــلٌ أخـذُهُــنَّ مِـــنَ النّعــالِ
(هنيئةُ)[9] في الضَّلال (وعَبْدُ بَكْرٍ)[10] (ومِنْجـابٌ)[11] كـراعِيَــةِ الخيــالِ
تخَلَّـــوا في الحوادثِ مِـــن أبيهِــمْ ونـادَوْا (خُفْـرَةً)[12] دعْـوَى ضَلالِ

---

(١) المراغة: لقب لأم جرير لقبها إياه الأخطل والفرزدق.
(٢) الأعيار: الحَمير.
(٣) الغريبة: الناقة الغريبة عن الابل.
(٤) البّلال: الذي يبل الريق.
(٥) جرير: جرير بن خرقاء من بني عجل.
(٦) هلال: هلال بن علامة الشيباني.
(٧) الذهلان: إبنا ثعلبة بن عكابة ذهل وشيبان.
(٨، ٩، ١٠، ١١) قبائل من كلب.
(١٢) الخفرة: الحماية.

أعضاء زيد اللات

بحر الرجز

أعضـاء زيـدِ اللاتِ في عنـقِ الجمـلْ قَبَّـحَ ذاك جمَـلاً مـا حَمَـلْ

ألا ترى أن اللئيمَ المحتمل

لقد جاريت يا ابن أبي جرير

في هجاء جرير

البحر الوافر

لقَـدْ جـارَيْـتَ يـابـنَ أبي جَـريـرٍ (عَزوماً)[1] ليس يُنظِرُكَ (المِطـالا)[2]

نَصَبْـتَ إليَّ (نَبْلَـكَ)[3] مِـنْ بعيـدٍ فلَيسَ أوانَ تَـدَّخِـرُ النِّبـالا

فلا، وأبيـكَ، مـا يَسطيـعُ قَـوْمٌ إذا لَمْ يـأخُـذوا مِنّـا (حِبـالا)[4]

عـداوَتنـا، وإنْ كثروا وعـزُّوا ولا (يَثْنـونَ)[5] أيْـديَنـا الطِّـوالا

وما (اليَـرْبـوعُ)[6] مُحتضِنـاً يـدَيـهِ بمُغْنٍ عَنْ بَني (الخطفَى)[7] (قِبالا)[8]

تَسُـدُّ القـاصِعـاءَ[9] علَيْـهِ، حتى تُنَفِّـقَ، أوْ يموتَ بها هُـزالا

---

(١) العزوم: الجاد في الأمر.

(٢) المطال: المماطلة والتسويف.

(٣) النبل: هنا القصائد المؤذية في الهجاء.

(٤) الحبال: مفردها الحبل وهنا العهد.

(٥) يثنون: يردون.

(٦) اليربوع: قبيلة يربوع بن حنظلة قوم جرير.

(٧) الخطفى: جد جرير.

(٨) القبال: زمام النعل.

(٩) القاصعاء: الحفرة الأولى والفايناء الحفرة الثانية.

يقول أن جريراً إذا ما داهمه الخطر فإنه يختبىء في القاصياء ثم ينتقل إلى الفايناء أي الحفرة الثانية فيكاد يموت فيها هزيلاً جائعاً.

فلا تَـدْخُـلْ بُيـوتَ (بني كُليـبٍ)[1] ولا تَقْـرَبْ لَهُـمْ أبَـداً رِحـالا
تَرى مِنْها (لوامِعَ)[2] (مُبْرقـاتٍ)[3] يكَـدْنَ يَنِكْـنَ بـالْحَـدَقِ الرّجـالا
قصيراتِ الْخُطـى عَـنْ كـلِّ خيرٍ إلى السّوْآتِ (مُسمِحَةً)[4] (رِعالا)[5]

فتيان بكر بن وائل

البحر الطويل

يَهـونُ على فِتيـان بَكْـرِ بـنِ وائـلٍ وتغْلبَ أصْعادٌ (بِذاتِ الجحـافِـلِ)[6]
سَما لمراعيهـا (نُفَيْـلٌ)[7] بفِتْيَـةٍ فألْوى بها عَنْ بَيْتِ أعزَلَ (تافِـلِ)[8]
كـأنْ لـمْ تُبَـرِّكْ (بـالقُنَيْنِيِّ)[9] مَـرَّةً
ولَمْ (يَرْتكِبْ)[10] مِنها (لـرَمْكـاء)[11] (حافِـلِ)[12]

---

(١) بنو كليب: من بني يربوع قوم جرير.
(٢، ٣) اللوامع المبرقات: النساء العاهرات السافرات
يقول أن نساء بني كلب لشدة فجورهن يكدن يُضاجعن الرجال بنظرات عيونهن.
(٤) المسمحة: السريعة.
(٥) الرعال: الجماعات.
يقول أنهن يتباطأن عن عمل الخير ويتوافدن إلى الرذيلة جماعات جماعات.
(٦) ذات الجحافل: موضع.
(٧) نفيل: من بني كلب.
(٨) التافل: المنتن.
(٩) القنيني: ماء لبني تغلب.
(١٠) يرتكب: يضع الوعاء على ركبتيه للحلب.
(١١) الرمكاء: الناقة المائلة الى السواد.
(١٢) الحافل: المليئة الضرع باللبن.

شـــديـــدةُ (أزّ)[1] (الآخَــريْــنِ)[2] كــأنّهــا
إذا (ابتدَّها)[3] (العِلْجانِ)[4] (زَجلَـةُ)[5] (قَافِلِ)[6]

مليحو الشكل

في مدح بني زيد بنُ عمرو بن غنم
بحر الرجز

إنّ بني زَيْـــدٍ مَليحـــو الشّكْـــلِ   كَــمْ فيهــم مِــن فِعْلَــةٍ وفِعْــلِ
يَخطـرُ بـــالمنجــلِ وَسَــطَ الحقــلِ   يَــومَ الحصــادِ خطــرانَ الفحــلِ

لم أجد من أناضله

البحر الطويل

ذَبَبْــتُ عــن أعــراضِكــم آل وائـــلٍ   وناضلــتُ حتى لم أجــدْ مــنْ أنــاضِلُـهْ

---

(١) الأز: الصوت الحاد.
(٢) الآخران: حلمتا درة الناقة.
(٣) ابتدها: تولى حلبها.
(٤) العلج: الراعي.
(٥) الزجلة: صوت الجماعة.
(٦) قافل: راجع.
يقول أن هذه الناقة كثيرة اللبن وهو أي اللبن يحدث صوتاً عند حلبها كصوت القوافل العائدة من السفر.

إبن الجواد وحامل الأثقال

في مدح عكرمة الفياض

البحر الكامل

لِمَنِ الدّيارُ (بحايلٍ)[1]، (فَوُعال)[2] (دَرَسَتْ)[3] وغيّرها سِنونَ خوالِ

دَرَجَ (البوارِحُ)[4] فَوْقَها، فتَنَكّرَتْ بَعْدَ الأنيسِ مَعارِفُ الأطلالِ

فكأنّها هيَ، مِنْ تقادُمِ عَهْدِها وَرَقٌ نُشِرْنَ مِنَ الكتابِ بَوالي

(دِمَنٌ)[5] (تُذَعْذِعُها)[6] الرّياحُ، وتارةً تُسْقَى (بمُرْتَجِزِ)[7] السَّحابِ ثِقالِ

باتَتْ (يَمانِيَةُ)[8] الرِّياحِ تَقُودُهُ حتى استَقادَ لها بغَيرِ حِبالِ

في (مُظلِمٍ)[9] (غَدِقِ الرَّبابِ)[10]، كأنَّما يَسقي (الأشَقَّ وعالجاً)[11] (بدوالي)[12]

وعلى (زُبالَةَ)[13] باتَ منهُ (كَلْكلٌ)[14] وعلى (الكَثيبِ)[15] وقُلّةِ (الأدحالِ)[16]

---

(١) حايل: وادٍ باليمامة.

(٢) وعال: اسم لجبل.

(٣) درست: زالت معالمها.

(٤) البوارح: مفردها بارحة وهي الريح الحارة.

(٥) الدمن: فناء الديار ومفردها دمنة.

(٦) تذعذعها: تفرقها.

(٧) المرتجز: السحاب الكثير الرعد.

(٨) اليمانية: الرياح الآتية من يمين الجزيرة.

(٩) المظلم: السحاب الأسود.

(١٠) غدق الرباب: كثير المطر.

(١١) الأشق وعالج: موضعان.

(١٢) الدوالي: مفردها الدالية وهي الناعورة.

(١٣) زبالة: موضع على طريق مكة.

(١٤) الكلكل: الصدر.

(١٥) الكثيب: مرتفع الرمل.

(١٦) الأدحال: مفردها دحل أو دحلاء وهي الأرض المتعرجة.

دارٌ تَبَـــدَّلَــــتِ النَّعَـــامَ بـــأهلِهــــا
(وصِوارَ) [١] كــلَّ (مُلَمَّـعٍ) [٢] (ذَيّـالِ) [٣]
وعلا (البَسيطـةَ) [٤] (فـالشّقِيـقَ) [٥] (بـرَيِّـقٍ) [٦]
(فـــالضَّـــوْجَ) [٧] بَينَ رُويَّـــةٍ فَطِحـــال

(أُدْمٌ) [٨] (مُخدَّمَةُ السّوادِ) [٩]، كأنّها خَيـلٌ (هَـوامِـلُ) [١٠] بِتنَ في أجلال
تَرْعى (بجازِجُها) [١١] خلالَ رياضِهـا (وتَميسُ) [١٢] بَينَ (سَباسِبٍ) [١٣] ورمال
ولَقَدْ تكونُ بها (الرَّبابُ) [١٤] لذيـذَةً بفَـمِ الضّجيعِ، ثَقيلَـةَ الأوْصـال
يَجري ذكيُّ المِسـكِ في (أرْدانِهـا) [١٥] وتَصيـدُ بَعـدَ (تقتُّــلٍ) [١٦] ودَلال
قَلبَ الغـويّ، إذا تنَبّــه، بعـدمـا (تَعتَلُّ) [١٧] كلُّ (مُذالَةٍ) [١٨] (مِتفالِ) [١٩]

---

(١) الصوار: قطيع البقر الوحشي.
(٢) الملمع: الثور المتعدد الألوان.
(٣) ذيال: طويل الذيل.
(٤، ٥) البسيطة والشقيق: موضعان.
(٦) الريق: أول المطر.
(٧) الضوج: الوادي.
(٨) الأدم: البيض.
(٩) مخدمة السواد: التي يغشى السواد أرساغها وهو ما زال يصف البقرات الوحشيات.
(١٠) الهوامل: المهملة.
(١١) البحازج: مفردها بحزج وهو الجؤذر ابن البقرة الوحشية.
(١٢) تميس: تسير بخيلاء.
(١٣) السباسب: مفردها سبسب وهو الأرض المقفرة.
(١٤) الرباب: امرأة أحبها الشاعر.
(١٥) الأردان: مفردها ردن وهو طرف الكم.
(١٦) تقتّل: تترنح في مشيتها.
(١٧) تعتل: تتغير رائحة فمها.
(١٨) المذالة: البغيضة الممقوتة.
(١٩) المتفال: الكثيرة الرائحة.

عِشنا بذلكَ حِقبَةً مِنْ عَيشنا (وثَراً)[1] مِنَ الشّهواتِ والأموالِ
ولقَدْ أكونُ لَهُنَّ صاحِبَ لذّةٍ حتى تَغيَّرَ حالُهُنَّ وحالي
فتنكّرَتْ لَمّا عَلَتني كَبرَةٌ عِندَ المشيبِ، وآذنَتْ (بزِيالِ)[2]
لَمّا رَأتْ بَدَلَ الشّبابِ، بكَتْ لَهُ والشَّيبُ أرْذَلُ هذهِ الأبدالِ
والنّاسُ هَمُّهُمُ الحياةُ، وما أرى طولَ الحياةِ يزيدُ غيرَ (خَبالِ)[3]
وإذا افتقَرْتَ إلى (الذّخائرِ)[4]، لَمْ تجدْ ذُخراً يكونُ كصالحِ الأعمالِ
ولئنْ نجَوْتُ مِنَ الحوادثِ سالماً والنّفسُ مُشرِفَةٌ على الآجالِ
(لأغَلْغِلَنَّ)[5] إلى (كريمٍ)[6] مِدْحَةً ولأثْنِيَنَّ (بنايِلٍ)[7] وفَعالِ
إنَّ (ابنَ رِبعيٍّ)[8] كفاني (سَيبُهُ)[9]
(ضِغنَ)[10] العَدُوّ (ونَبوَةَ)[11] (البُخّالِ)[12]
(أغْلَيتَ)[13]، حينَ تواكَلَتني وائِلٌ إنَّ المكارمَ عِندَ ذاكَ غوالي
ولقَدْ شَفَيتَ (مَليلَتي)[14] مِنْ مَعشرٍ نَزلوا (بِعَقوَةِ)[15] حَيّةٍ قَتّالِ

---

(١) الوثر: وفرة النعمة.
(٢) الزيال: المفارقة.
(٣) الخبال: فساد العقل.
(٤) الذخائر: مفردها ذخيرة وهي ما يُدَّخر ليوم الحاجة.
(٥) أغلغل: أرسل.
(٦) الكريم: يقصد عكرمة الفياض الذي دفع عنه حمالة لم يدفعها حوشب بن رُويم الشيباني ولا سيار بن البزيعة عندما طلب منهما دفعها.
(٧) النائل: العطاء.
(٨) ابن ربعي: عكرمة.
(٩) السيب: العطاء.
(١٠) الضغن: الحقد والكره.
(١١) النبوة: الجفاء.
(١٢) البخال: جمع الجمع للبخيل.
(١٣) أغليت: بالغت وجاوزت الحدّ.
(١٤) المليلة: العطش الشديد.
(١٥) العقوة: فناء الدار.

بَعُدَتْ قُعورُ دلائهِمْ، فرأيتَهُمْ ... عِندَ (الْحَمالَةِ)[1] مُغْلَقي الأقفالِ

ولقَدْ مَنَنتَ على (رَبيعَةَ)[2] كُلِّها ... وكفَيتَ كلَّ مُواكِلٍ خَذّالِ

(كَزْمِ اليَدينِ)[3] عَنِ العطيّةِ، مُمْسِكٍ ... لَيسَتْ (تَبِضُّ)[4] (صَفاتُهُ)[5] ببَلالِ

مِثلِ (ابنْ بَزْعَةَ)[6] أوْ (كآخَرَ)[7] مِثلِهِ ... أوْلى لكَ ابنَ (مُسيمَةِ)[8] الأجمالِ

إنَّ اللّئيمَ، إذا سألتَ (بهَرْتَهُ)[9] ... وترى الكريمَ (يَراحُ كالْمُختالِ)[10]

وإذا (عَدلتَ)[11] بهِ رجالاً، لَمْ تجِدْ ... فَيضَ الفُراتِ كراشِحِ (الأوْشالِ)[12]

وإذا (تَبَوَّعَ) للحَمالةِ، لمْ يكُنْ ... عَنها (بمُنبَهِرٍ[14])، ولا سَعّالِ

وإذا أتى بابَ الأميرِ لحاجَةٍ ... سَمَتِ العُيونُ إلى (أغَرَّ)[15] طُوالِ

ضَخمٌ (سُرادِقُهُ)[16]، يُعارِضُ سَيْبُهُ ... نَفَحاتِ كلِّ (صَباً)[17] وكُلِّ (شَمالِ)[18]

وإذا (المِئونَ)[19] تُؤوكِلَتْ أعناقُها ... فاحمِلْ هُناكَ على فتًى حَمّالِ

---

(١) الحمالة: غرامة يدفعها الانسان عن غيره لحل مشكلة أو عدم مطالبة بثأر.

(٢) ربيعة: قبيلة عربية.

(٣) كزم اليدين: ضيقها، كناية عن شدة البخل.

(٤) تبض: تقطر وتندى.

(٥) الصفاة: الصخرة.

(٦) ابن برعة: سيار بن بزيعة.

(٧) الآخر: حوشب بن ريم الشيباني.

(٨) المسيمة: الراعية التي تسوم الماشية في المراعي.

(٩) بهرته: أدهشته.

(١٠) يراح كالمختال: يترنح مزهواً.

(١١) عدلت: قابلت ووازنت.

(١٢) الأوشال: مفرها وشل وهو الماء القليل.

(١٣) تبوّع: مدّ باعه أي ذراعه.

(١٤) المنبهر: المندهش.

(١٥) الأغر: واضح الجبين.

(١٦) السرادق: الخيام المضروبة حول صحن الدار.

(١٧، ١٨) الصبا والشمال: رياح الشرق والشمال.

(١٩) المئون: المئآت.

لَيْسَـتْ عَطِيَّتُـهُ، إذا مـا جِئْتَـهُ (نَزْراً)[١]، وليسَ (سِجالَهُ)[٢] كسِجالِ
فهوَ الجوادُ لِمَـنْ تعَـرَّض (سَيْبَـهُ)[٣] وابـنُ الجوادِ وحـامِـلُ الأثقـالِ
(ومُسَـوَّمٍ)[٤] (خِـرَقُ)[٥] (الْحُتـوفِ)[٦] تقـودُهُ
للطّعـنِ، يـومَ كـريهَةٍ وقِتـالِ
(أقصَدَتْ)[٧] قائِدَهـا (بِعـامِـلِ)[٨] (صَعـدَةٍ)[٩]
ونـزَلـتْ عِنـدَ تَـواكُـلِ الأبطـالِ
والْخَيـلُ عـابِسَـةٌ، كـأنَّ فُـروجَهـا ونُحورَها (يَنضَحنَ)[١٠] (بالجِرْيالِ)[١١]
والقَـوْمُ تَختَلـفُ الأسِنَّـةُ بَينَهُـمْ يَكْبون بَينَ (سَوافِلٍ)[١٢] (وعَوالي)[١٣]
ولقَـدْ تَـرُدُّ الخَيـلَ عَـنْ أهـوائِهـا وتَلُـفُّ حَـدَّ رجـالها بِـرِجـالِ
(ومُـوَقَّـعٍ)[١٤]، أثَـرُ (السِّفـارِ)[١٥] (بِخَطمِـهِ)[١٦]
مِـنْ (سـودِ)[١٧] (عَقَّـةَ)[١٨] أوْ (بني الجَوَّالِ)[١٩]
(يَمـري)[٢٠] (الجلاجِـلَ)[٢١] مَنكِبـاهُ، كـأنَّـهُ
(قُـرْقـورُ)[٢٢] أعجَـمَ مِـنْ تِجـارِ (أُوالِ)[٢٣]
بَكَـرَتْ علَـيَّ بـهِ التِّجـارُ، وفَـوْقَـهُ أحـمـالُ طَيِّبَـةِ الرِّيـاحِ حَلالِ

---

(١) النزر: القليل.
(٢) السجال: مفردها السجل وهو الدلو.
(٣) السيب: العطاء.
(٤) المسوم: المعلّم بعلامة.
(٥) الخرق: مفردها خرقة وهي الراية.
(٦) الحتوف: مفردها حتف وهو المنية أو الموت.
(٧) أقصدت: أصبت مقتلاً.
(٨) العامل: القسم الأعلى للرمح.
(٩) الصعدة: قناة الرمح المستوية.
(١٠) ينضحن: يتبللن.
(١١) الجريال: صباغٌ أحمر يشبه به الدم.
(١٢) السوافل: أقسام الرمح السفلى.
(١٣) الأعالي والعوالي: أقسام الرمح العليا.
(١٤) البعير الموقع: الذي به أثر من شد الحبال.
(١٥) السفار: الحبل الذي يُشد على أنف البعير.
(١٦) الخطم: مقدم الأنف والفم.
(١٧) السود: الجمال السود المنسوبة إلى عقة.
(١٨) عقة: من قبائل النمر.
(١٩) بنو الجوال: بطن من تغلب.
(٢٠) يمري: يُحرك.
(٢١) الجلاجل: مفردها جلجل وهو الجرس الصغير.
(٢٢) القرقور: السفينة الكبيرة.
(٢٣) أوال: بلدة بالبحرين اشتهرت بصناعة السفن.

فـوَضَعـتْ غَيـرَ (غبيطـهِ)[1] أثقـالَـهُ
(بِسِبـاءِ)[2] لا (حَصِـرٍ)[3] ولا (وَغّـال)[4]

ولقَـدْ شرِبْتُ الْخَمْرَ في حـانـوتِهـا وشَرِبْتُها (بأَريضَـةٍ)[5] (مِحْلال)[6]

ولقَدْ (رهَنْتُ يدي المنيَّةَ)[7] (مُعْلِماً)[8] وحمَلْتُ عِنْدَ تـواكُـلِ الْحُمّـال

فلأجْعَلَـنَّ بني كُلَيْـبٍ شُهْـرَةً (بِعَوارِمٍ)[9]، هَبَتْ مَعَ (القُفّال)[10]

كـلَّ المكـارِمِ قَـدْ بَلَغـتْ، وأنْتُـمُ (زَمَعُ)[11] الكلاب مُعانقـو الأطْفـال

وكـأنّما نَسِيَـتْ كُلَيْـبٌ عِيرَهـا بَيْنَ (الصّريحِ)[12] وبَيْنَ (ذي العُقّال)[13]

يَمْشـون حَـوْلَ (مُكـدَّم)[14] قـد (سَحّجـت)[15]
مَتْنَيْـهِ عِـدْلُ (حَنـاتِـمٍ)[16] (وقِلال)[17]

وإذا أتَيْـتَ بَني كُلَيْـبٍ، لمْ تجِدْ عـدَداً يُهـابُ ولا كثيرَ نَـوال

---

(١) الغبيطة: الرحل والعيدان.

(٢) السباء: تجارة الخمر.

(٣) الحصر: البخيل.

(٤) الوغال: الذي يدخل إلى مجلس الشراب دون دعوة.
يقول أنه أشترى ذلك البعير بكل ما عليه من الخمر بخلٍ أو تقتير.

(٥) الأريضة: الأرض السهلة.

(٦) المحلال: التي ترتادها الناس.

(٧) رهنت يد المنية: اقتحمتها.

(٨) المعلم: الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.

(٩) العوارم: مفردها العارمة وهي قصيدة الهجاء.

(١٠) القفال: مفردها القافل وهو العائد وهو يقول أن هذه القصيدة سارت على كل لسان.

(١١) زمع: مفردها زمعة وهي الشعرات التي تتا لى على ارجل الكلاب.

(١٢) الصريح: ماء لبني نهشل.

(١٣) ذو العقال: موضع لبني رياح بن يربوع.

(١٤) المكدم: المجروح.

(١٥) سحجت: جرحت.

(١٦) الحناتم: الجرار.

(١٧) القلال: الجرار الكبيرة ومفردها قلة.

ألعادلينَ (بدارِمٍ)[1] (يَرْبوعَهُمْ)[2] (جَدْعاً)[3] جريرُ لألأمِ الأعدالِ
وإذا (وَرَدْتَ)[4] جريرُ، فاحبِسْ (صاغراً)[5]
إنَّ (البُكورَ)[6] (لحاجبٍ وعِقالِ)[7]

ولا يقولُ لشيءٍ فات: ما فَعَلا

في مدح مصقلة بن هبيرة الشيباني
البحر البسيط

ذكر الدّيار:

هلْ تَعْرِفُ اليومَ مِنْ (ماويّةَ)[8] (الطّللا)[9]
(تحمّلتْ)[10] (إنْسُهُ)[11] مِنهُ، وما إحْتَمَلا
ببَطْنِ (خَيْنَفَ)[12] مِنْ أُمّ الوليدِ، وقد (تامَتْ)[13] فؤادَكَ، أوْ كانَتْ لهُ خَبَلا
جرَتْ علَيْهِ رياحُ الصَّيْفِ (حاصِبَها)[14] حتى تغَيّرَ بَعْدَ الانْسِ أوْ (خَمَلا)[15]

---

(١) دارم: جد الفرزدق.
(٢) يربوع: جد جرير.
(٣) الجدع: قطع الأنف وهو يطلب الجدع لجرير.
(٤) وردت: ذهبت للشرب.
(٥) صاغراً: ذليلاً.
(٦) البكور: أول الشرب.
(٧) حاجب وعقال: من بني دارم قوم الفرزدق.
يقول مخاطباً جرير: إذا أردت الورود إلى الماء فقف ذليلاً حتى يشرب أولاً بنو دارم.
(٨) ماويّة: اسم امرأة.
(٩) الطلل: الأثر الباقي.
(١٠) تحملت: رحلت.
(١١) إنسه: سكانه.
(١٢) خينف: اسم واد.
(١٣) تامت: تيمت أي أسرت العقل.
(١٤) الحاصب: الحجارة.
(١٥) خمل: انمحى ودرس.

فما بِهِ غيرُ (مـوشيّ أكـارِعُـهُ)[1] إذاأحسَّ بشَخْصٍ (نابىء)[2]، مَثَلا

يَرْعى بخَيْنَفَ، أحْيانـاً (وتُضْمِـرُهُ)[3] أرْضٌ خَلاءٌ ومـاءٌ سـائـلٌ (غَلَلا)[4]

شَهْرَيْ جُمادى، فلمّا كـان في رَجَـبٍ أتَمّـتِ الأرْضُ مما حُمّلَـتْ حَبَلا

كـأنَّ عطّـارَةً بـاتَـتْ تُطيـفُ بِـهِ حتى (تَسَرْبَلَ)[5] مـاءَ الوَرْسِ وانْتَعَلا

مِن (خَضْبِ)[6] نَوْرِ (خُـزامـى)[7] قـدْ أطـاعَ لـهُ

أصـابَ بـالقَفْـرِ مِـنْ وَسْمِيّـهِ خَضَـلا

حتـى إذا اللّيْـلُ كـفَّ الطَّـرْفَ ألبسَـهُ

غَيْثٌ، إذا مـا (مَـرَتْـهُ)[8] ريحُـهُ، (سَحَلا)[9]

داني (الرَّبـابِ)[10] إذا ارْتَجَـتْ (حَـوامِلُـهُ)[11]

بـالماء، سَـدّ فُـروجَ الأرْضِ (واحْتَفَلا)[12]

فبـاتَ (مُكْتَلِيـاً)[13] للبرقِ، يَـرْقُبُـهُ كلَيْلةِ (الوَصْبِ)[14] ما أغْفى وما عَقَلا

---

(١) موشي الأكارع: حمار الوحش الذي خالط بياض رجليه سواد.

(٢) النابىء: الظاهر.

(٣) تضمره: تخفيه.

(٤) الغلل: الماء الذي يسير بين الأشجار.

(٥) تسربل: لبس السربال.

يقول أن الثور الوحشي بعد أن قضى شهري جمادى وشهر رجب في المراعي بدا وكأنه يرتدي سروالاً من الورس الأصفر.

(٦) خضب: صباغ.

(٧) الخزامى: زهر طيب الرائحة.

يقول إن أظلافه اصفرت من زهر الخزامى الذي سقاه المطر في أوائل الموسم فأينع وكبر.

(٨) مرته: احتلبته.

(٩) سحل: سال وانصب.

(١٠) الرباب: السحاب القريب من الأرض.

(١١) الحوامل: الغيوم التي تحمل المطر.

(١٢) احتفل: سالت مجاريه وكثر ماؤه.

(١٣) مكتلياً: محترساً.

(١٤) الوصب: المرض.

فبـاتَ في (حِقْـفِ)[1] (أرْطـاةٍ)[2]، يلـوذُ بها
إذا أحَـسَّ بسَيْـلٍ تَحْتَـهُ انتَقـلا

كأنَّهُ ساجِدٌ، مِنْ (نَضْخِ)[3] (ديمَتِهِ)[4] مُسَبِّحٌ، قـام نِصْفَ اللّيْـلِ، فـابتَهلا

يَنْفـي التّـرابَ (بـرَوقَيْـهِ)[5] (وكَلْكَلِـهِ)[6]
كما (اسْتمازَ)[7] رئيسُ (المِقْنَـبِ)[8] (النَّفَلا)[9]

كأنّما (القَطْرُ)[10] مَرْجـانٌ يُساقِطُـهُ إذا علا الرَّوْقُ والمَتْنَيْـنِ (والكَفَلا)[11]

حتـى إذا الشّمْـسُ وافَتْـهُ بمَطْلَعِهـا
صَبَّحَـهُ (ضـامِرٌ)[12] (غَـرْثـانُ)[13] قَـدْ نَحَلا

(طـاوٍ)[14] (أزلُّ)[15] (كسِـرْحـانِ الفَلاةِ)[16]، إذا
لـمْ تـؤنِسِ الوَحْشُ مِنْـهُ (نبـأةً)[17] (خَتَلا)[18]

---

(١) الحقف: الرمل المجتمع.
(٢) الأرطاة: شجرة تنبت في الصحراء.
(٣) النضخ: الرش.
(٤) الديمة: السحابة الدائمة المطر.
(٥) الروقان: القرنان.
(٦) الكلكل: الصدر.
(٧) استماز: ميز واختار.
(٨) المقنب: الجيش.
(٩) النفل: الغنائم.
(١٠) القطر: المطر.
(١١) الكفل: العجز
(١٢) الضامر: الصياد النحيل.
(١٣) الغرثان: الجائع.
(١٤) الطاوي: ضامر البطن.
(١٥) الأزل: الذي لا عجز له أي ممسوح الكفل.
(١٦) سرحان الفلاة: الذئب.
(١٧) النبأة: الصوت.
(١٨) ختل: جاء على حين غرة.

[يُشلي سَلوقيّةً غُضْفاً، إذا انـدفَعَـتْ خافَتْ جَديلَةَ في الآثارِ أوْ ثُعَلا[1]]

مُكَلِّبينَ إذا اصْطـادوا، كـأنّهُـمُ يَسْقونَهـا بـدِمـاء (الأَبَـدِ)[2] العَسَلا

فانصاعَ كالكَـوْكـبِ الدُّرّيّ، جـرَّدَهُ غَيْـثٌ تَقَشّعَ عَنْـهُ طـالَ مـا هَطَلا

[حتى إذا قُلْتُ نالَتْهُ (سـوابِقُهـا)[3] كَـرَّ علَيْهـا، وقَـدْ أمهَلْنَـهُ مَهَلا

فظَلَّ يَطْعُنُها (شَزْراً)[4] (بمِغْولِـهِ)[5] إذا أصابَ بِـرَوْقٍ (ضـاريـاً)[6] قَتَلا

كأنّهُنّ، وقَدْ سُرْبِلْنَ مِـنْ (عَلَـقٍ)[7] (يغشَينَ)[8] مُوقِدَ نارٍ، تَقْـذِفُ الشُّعُلا

إذا أتـاهُنَّ (مَكْلـومٌ)[9] (عَكَفْـنَ)[10] بِـهِ عَكْـفَ الفـوارِسِ، هـابـوا (الدّارِعَ)[11] البَطَلا

حتى (تَنـاهَيْـنَ)[12] عَنْـهُ (سـامِيـاً)[13] حَـرِجـاً ومـا (هـدى)[14] هَـدْيَ مهْـزومٍ ومـا (نَكَلا)[15]

---

(١) يقول: إن الصياد يدعو الكلاب المسترخية الآذان حتى تخاف منها القبائل المشهورة بالصيد كقبيلتي جديلة وثعل.

(٢) الأبّد: الوحوش.

(٣) السوابق: الكلاب المتقدمة في الصيد.

يقول أن الكلاب عندما اقتربت من الصياد ارتد عليها، وكأنهن أعطينه فرصة للانقضاض عليهن.

(٤) الشزر: الطعن في كل اتجاه.

(٥) المغول: القرن.

(٦) الضاري: الكلب المتوحش.

(٧) العلق: الدم قبل ان يجف.

(٨) يغشين: يقصدن.

(٩) مكلوم: مجروح.

(١٠) عكفن به: مُلن اليه واجتمعن حوله.

(١١) الدارع: الفارس اللابس الدرع.

(١٢) تناهين: رجعن.

(١٣) السامي: الماضي المسرع في الأمر.

(١٤) هدى: فعل.

(١٥) نكل: خاف وجَبُن.

وقـد تبيتُ هُمُـومُ النّفْسِ ، تبعثُني مِنْها (نوافِذُ) [1] حتى أُعمِلَ الحِيَلا

إذْ لا (تَجَهَّمُـني) [2] أرْضُ العَـدوّ، ولا عَسْفُ البِلادِ، إذا (حِرباؤهـا) [3] (جَـذَلا) [4]

يَظَلُّ (مُـرْتَبِياً) [5] للشّمْسِ تَصْهَرُهُ إذا رأى الشّمْسَ مالَتْ جانباً (عَدَلا) [6]

كـأنّـهُ حينَ يَمْتَـدُّ النّهـارُ لَـهُ إذا (استقَلَّ يمانِ) [7]، يقْرأ (الطُّوَلا) [8]

وقَـدْ لبِسْتُ لهذا الدّهْـرِ أعْصُـرَهُ حتى تَجَلّـلَ رأسي الشّيْـبُ واشْتَعلا

مِنْ كُلِّ (مُضْلِعَةٍ) [9] لوْلا أخـو ثِقَـةٍ ما أصبحَتْ (أَمَماً) [10] عِندي ولا جَلَلا [11]

وقد أكـونُ عميـدَ الشَّـرْبِ، تُسمِعنا بحّاءُ تَسْمَعُ في تـرْجيعِهـا (صَحَلا) [12]

مِنَ (القِيان) [13] هَتوفٌ طالَ ما ركدَتْ بفِتْيَـةٍ، يشْتهـونَ اللّهْـوَ والغَـزَلا

فَبـانَ مِنّـي شَبـابي، بَعْـدَ لـذّتِـهِ كـأنّما كـان ضَيْفـاً نـازلاً رَحَلا

إذْلا أُطاوعُ أمْرَ (العـاذلاتِ) [14]، ولا أبْقي على المالِ ، إنْ ذو حـاجـةٍ سـألا

---

(١) النوافذ : مفردها نافذ وهو الذي ينفذ ويصل الى القلب.

(٢) تجهمني : تثير عبوسي.

(٣) الحرباء : حشرة تدور برأسها مع الشمس.

(٤) جذل : انتصب.

(٥) المرتبيء : المشرف من مكانٍ عالٍ.

(٦) عدل : مال.

(٧) استقل يمانٍ : صلى مُيمماً وجهة اليمين.

(٨) الطول : السور الطوال.

(٩) المضلعة : المصيبة الكبيرة.

(١٠) الأمم : القريب.

(١١) الجلل : العظيم .
يقول أن الأيام واجهته بمصائبها لكنه أفلت منها بطول أناته وصبره حتى أصبحت قريبة سهلة بالنسبة اليه.

(١٢) الصحل : الصوت الذي أصابته بُحّة.

(١٣) القيان :مفردها قينة وهي الجارية المغنية.

(١٤) العاذلات : مفردها العاذلة وهي اللائمة.
وهنا اللواتي يلمنهُ على إنفاقه في الشرب.

(وكاشحٍ)[1] مُعْرِضٍ عَني، غَفَرْتُ لهُ وقَدْ أُبَيّنَ مِنْهُ (الضّغْنَ)[2] (والْمَيَلا)[3]

ولَـوْ أُواجِهُـهُ منّـي (بِقـارِعَـةٍ)[4] ما كان كالـذّيـبِ مَغْبـوطـاً بما أكلا

وموجَعٍ، كان ذا قُرْبى، فُجِعْتُ بـهِ يوماً وأصْبحْتُ أرجو، بَعْدَهُ، الأملا

ولا أرى الموتَ يأتي مَنْ (يُحَمّ)[5] لَـهُ إلاّ كفـاهُ ولاقـى عِنـدهُ شُغُلا

وبَيْنَما المرءُ (مَغْبوطٌ)[6] (بمأمَنِـهِ)[7] إذ خانَهُ الدّهْرُ عمّـا كـانَ، فـانتَقلا

دعِ (الْمُغَمّرَ)[8] لا تَسـأَلْ بمَصْـرَعِـهِ واسْأَلْ (بمَصْقَلَةَ البكْري)[9] مـا فعلا

بمُتْلِـفٍ ومُفيـدٍ، لا يـمُـنّ ولا تُهْلِكـهُ النّفْسُ، فما فـاتَـهُ عَـذَلا[10]

(جَـزْلُ العطـاء)[11]، وأقـوامٌ، إذا سُئِلـوا يُعْطُونَ (زَرّاً)[12] كما (تَستوكِـفُ)[13] (الوَشَلا)[14]

وفـارِسٍ غَيْـرِ وقّـافٍ بِـرَايتِـهِ يوْمَ الكريهَةِ، حتى يُعْمِلَ(الأسَلا)[15]

---

(١) الكاشح: العدو المبغض.

(٢) الضغن: الحقد.

(٣) الميل: الانحراف.

(٤) القارعة: المصيبة.

(٥) يُحم: يقدر.

(٦) المغبوط: المسرور.

(٧) المأمن: المكان الآمن.

(٨) المغمر: القعقاع بن ثور الذهلي وكان من أملح الناس وأكرمهم.

(٩) مصقلة البكري: مصقلة بن هبيرة الذي يمدحه الشاعر.
يقول أن مصقلة يتلف ماله وينفقه دون أسف على ما ذهب منه وذلك شبيةٌ بما فعل المغمّر يوم كان في حضرة يزيد بن معاوية قاعداً بين جليسين فأعطاه يزيد جاماً من فضة مملوءاً بالدنانير فما كان منه إلا أن أعطى الدنانير للذي على يمينه والجام للذي على يساره أمامصقلة فقد اشترى الف رجلٍ سباهم الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فاشتراهم مصقلة وأعتقهم جميعاً.

(١٠) جزل العطاء: كثيرهُ.

(١١) الزر: الإكراه عن غير رضا.

(١٢) تستوكف: تمطر.

(١٣) الوشل: الماء القليل.

(١٤) الأسل: الرماح.

[ضَخْمٌ تُعَلَّقُ (أشْناقُ) [1] الدّياتِ بِـهِ إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ، فـوْقَـهُ، حَمَلا] [2]

ولَـوْ تَكَلَّفَهـا رِخْـوٌ مَفـاصِلُـهُ أوْ (ضَيِّـقُ البـاعِ) [3] عَـنْ أمثـالها (سَعَلا) [4]

وقَـدْ فَكَكْـتَ عَـنِ الأسْـرى وثـاقَهُـمُ وليس يـرْجـونَ (تَلْجـاءً) [5] ولا (دَخَلا) [6]

وقَدْ تَنَقَّذْتَهُمْ مِنْ قَعْـرِ (مُظْلِمـةٍ) [7] إذا الجبـانُ رأى أمْثـالها (زَحَلا) [8]

فهُـمْ فِـداؤكَ، إذْ يَبْكـونَ كلّهُـمُ ولا يرَوْنَ هـمُ جاهـاً ولا (نَفَلا) [9]

ما في معَـدّ فتًـى يُغْني (رِبـاعَتَهُ) [10] إذا يهُـمُّ بـأمْـرٍ صـالـحٍ عَمَلا

ألواهِبُ المائةَ (الْجُرْجورَ) [11]، سائِقُها تَنْزو (يـرابيـعُ متْنَيْـهِ) [12]، إذا انْتَقلا

إنَّ رَبيعَـةَ لَـنْ تَنْفَـكَّ صـالحَةً ما أخّرَ اللهُ عَنْ (حَوْبائـكَ) [13] الأجَلا

أغَـرُّ لا يَحْسـبُ الدُّنْيـا تُخَلِّـدُهُ ولا يقـولُ لشيء فـاتَ مـا فَعَلا

---

(١) الاشناق: الإبل التي تُعطى زيادة عن الدية.

(٢) يقول أن مصقلة يحمل الديات عن أصحابها وهو يضيق عليها عدداً دليلاً على كرمه.

(٣) ضيق الباع: قصير اليد.

(٤) سعل: كانت العرب تكني صاحب السعال بالبخيل.

(٥) التَلجاء: اللجوء.

(٦) الدخل: الملجأ.

(٧) المظلمة: البئر العميقة.

(٨) زحلَ: هرب.

(٩) النفل: الغنيمة.

(١٠) رباعته: عزته وسيادته.

(١١) الجرجور: الإبل الكبيرة الجوف أي الضخام.

(١٢) يرابيع المتن: العضلات.

(١٣) الحوباء: الرمق الأخير.

بيوت لا تنال فروعُها

في مدح سُوَيد بن منْجوف وبكر بن وائل

البحر الطويل

أَلَيْس ورائــــي، إنْ بلادٌ تَنكّـــرَتْ ... سُوَيْدُ بنُ مَنْجوفٍ وبَكْـرُ بـنُ وائـلِ

وتِلْـكَ بُيـوتٌ، لا تّنـالُ فـرُوعُهـا ... طِـوالٌ أعـاليهـا، شِـداذُ الأسافِـلِ

وقومي تغلب والحيُّ بكرٌ

فخر وغزل

البحر الوافر

« يُلاحَظُ أن هذه القصيدة سهلة لا تخفى على القارىء معانيها وذلك لأنها نُظِمت في وصف النساء والغزل. وموضوع كهذا يجب أن يختار له الشاعر الألفاظ المناسبة ».

قِفـا يـا صـاحبيَّ بِنـا ألِمّـا ... على (دِمَـنٍ)[١] نُسـائلُهـا سـؤالا

قِفـا زُورا مَنـازِلَ أُمّ عَمْـرو ... ورَسْماً بـالمنـازِلِ قَـدْ (أحـالا)[٢]

(أهـاضِيـبُ)[٣] الدُّجـى مِـنْ كـلّ (جَـوْنٍ)[٤]

سقـاهـا بَعْـدَ سـاكِنِهـا (سِجـالا)[٥]

فكَـمْ مِـنْ (وابِـلٍ)[٦] يـأتي علَيْهـا ... (يُلِـثُّ)[٧] بها ويَحْتَفِـلُ احْتفـالا

---

(١) الدمن: مفردها دمنة وهي ما تبقى من السواد في أطلال المنزل وساحة الدار.

(٢) أحال: تحول وتغير.

(٣) الأهاضيب: زخّات المطر.

(٤) الجون: السحاب الأسود الحامل المطر.

(٥) السجال: مفردها السجل وهو الدلو الكبير.

(٦) الوابل: المطر الغزير.

(٧) يلث: يدوم أياماً.

فــدارُ الحيّ خــاليَــةٌ قليــلٌ بها الأصــواتُ إلاّ أنْ تخــالا
كــأنَّ تُـرابها مِـنْ نَسْـجِ ريـحٍ طَحينٌ لـمْ يَـدَعْـنَ لـهُ نُخـالا
ألا يــا أيُّهــا (الزَّوْرُ)[1] الْمُحيّــا أتْسْلَـمُ بـالـوِصـالِ نَعِمْـتَ بـالا
ليـاليَّ مـا تـزالُ مِـن أمّ عَمْـرٍو تـرى في كـلّ منـزِلـةٍ خَيـالا
فحَقّــاً أنَّ جيرَتَنــا يقِينــاً كما زَعمـوا يـريـدونَ (الاحتِمالا)[2]
يُفَجّعُني بفُــرْقتِهِــمْ رجــالٌ أرادوا أنْ يـزيـدوني (خَبـالا)[3]
عرَفْتُ (البَيْنَ)[4] أيـنَ مَضَـى رِعـاءٌ ورَدَّ رعــاءُ جيـرتِــكِ الجِمــالا
فلمّـا فـارقـوا مـرَّتْ (حُـدوجٌ)[5] على (بُزْلٍ)[6] تَرى فِيها (اعْتلالا)[7]
إذا مـا ضمّهـا (الحادي)[8] بسَـوْقٍ (حثيـثٍ)[9] زادَهـا الحادي اختيـالا
[فلَيْسَـتْ ظَبْيَـةٌ غَـرّاءُ ظلّـتْ بـأعْلى تَلْعَـةٍ تُـزْجـي غـزالا][10]
بـأحْسَـنَ مُقْلَـةً مِنهـا وجيـداً وَوَجْهــاً نــاعِماً كُسـيَ الْجَمالا
جرى مِنها (السّواكُ)[11] على (نَقيٍّ)[12] كـأنَّ البرْقَ إذْ ضحكَـتْ (تلالا)[13]

---

(١) الزور: الزائر.

(٢) الاحتمال: التحمل للرحيل.

(٣) الخبال: فساد العقل.

(٤) البين: الفراق.

(٥) الحدوج: مفردها الحدج وهو الهودج أو مركب النساء.

(٦) البزل: مفردها بازل وهو البعير المسن.

(٧) الاعتلال: العلة والمرض.

(٨) الحادي: سائق الابل.

(٩) السوق الحثيث: السير السريع.

(١٠) يصف الحبيبة بأنها أجمل من ظبية غرّاء تعيش في الأماكن العالية.

(١١) السواك: عودٌ من شجر الأراك لتطييب رائحة الفم وتنظيف الأسنان.

(١٢) النقي: الأسنان البيضاء.

(١٣) تلالا: تلألأ ولمع.

كأنَّ المِسْكَ عُلَّ بها (ذكيّاً)[1] … (وراحاً)[2] خالطَ (العَذْبَ الزُّلالا)[3]

إذا ما القُلْبُ والْخَلْخالُ ضاقا … جرَى مِنْها وشاحاها فجالا

تضُمُّ ثِيابُها (كَشْحاً هَضيماً)[4] … وأرْدافاً إذا قامَتْ ثِقالا

إذا قامَتْ تَنوءُ (بمُرْجَحِنٍّ)[5] … (كدِعْصِ الرَّمْلِ)[6] يَنْهالُ انهيالا

إلى حتّى متى يا أُمَّ عَمْرٍو … دلالُكِ طالَ ذا (صُرْماً)[7] وطالا

على أنّي وعَيْشِكِ لَسْتُ أدْري … أصُرْماً كانَ ذلكَ أمْ دَلالا

فإن يكُنِ الدَّلالُ فأنْتِ منّي … يمينٌ لا أُريدُ بها شِمالا

ألَمْ يكُ حُبُّكُمْ في غيرِ فُحشٍ … زماناً كادَ يُورثُني (سُلالا)[8]

سأترُكُها وآخُذُ في (ثَناء)[9] … لقَوْمي لسْتُ قائِلَهُ انْتِحالا

ألَمْ تَرَ أنَّ عُودي تغْلبيٌّ … (نُضارٌ)[10] هزَّهُ كرَمٌ فطالا

فسَلْني بالكرامِ فإنَّ قَوْمي … كِرامٌ لا أُريدُ بها بِدالا

وقَوْمي تَغْلِبٌ والحيُّ بَكْرٌ … فمَنْ هذا يُوازِنُنا فِضالا

تُصانُ (حُلُومُنا)[11] وترى علَيْنا … (ثِيابَ الخَزِّ)[12] تُبْتَذَلُ ابْتِذالا

---

(١) الذكي: هنا فمها العذب الرائحة.

(٢) الراح: الخمر.

(٣) العذب الزلال: الماء الصافي.

(٤) الكشح المضيم: الخصر الضامر.

يعطي الشاعر في هذه الأبيات مواصفات الجمال عند المرأة في ذلك العصر فالمرأة المفضلة هي الممتلئة اليدين والساقين حيث لا يسمع صوت سوارها أو خلخالها وهي أيضاً الضامرة البطن والخصرا الكبيرة الأرداف حيث ترتجّ أكفالها وهي تمشي.

(٥) المرجحن: الأرداف المرتجة.

(٦) دعص الرمل: كثيب الرمل.

(٧) الصرم: القطيعة.

(٨) السلال: داء السل.

(٩) الثناء: المديح.

(١٠) النضار: الدائم الخضرة.

(١١) حلومنا: عقولنا ورزانتنا.

(١٢) ثياب الخز: الحرير.

فكَمْ مِنْ قائِلٍ قَدْ قالَ فِينا ... فلَمْ نَتْرُكْ لذي قِيلٍ مَقالا

فسَلْ عَنّا فإنْ تنْظُرْ إلَيْنا ... تَرى عدَداً وأحْلاماً ثقالا

هُما (ابنا وائلٍ)[1] بَحْران فاضا ... جرَى بالنّاسِ موْجُهُما فسالا

فمَنْ يَعْدِلْ بِنا إلاّ قُرَيْشٌ ... ألَسْنا خيرَ مَنْ وطىء النّعالا

ألَسْنا نَحْنُ (أقراهُمْ)[2] لضَيْفٍ ... وأوْفاهُمْ إذا عَقَدوا (حِبالا)[3]

وأجْبَرَهُمْ (لِمُخْتَبِطٍ)[4] فَقيرٍ ... بخيرٍ حينَ قرَّبَ ثمَّ نالا

كرامُ (الرِّفْدِ)[5] لا نُعْطي قَليلاً ... ولا (نَنْبو)[6] لسائِلنا اعْتِلالا

سلِ الضّيفانَ لَيْلَةَ كلِّ ريحٍ ... تَلُفُّ (البَرْكَ)[7] (عازِمَةَ شَمالا)[8]

ألَسْنا (بالقِرَى)[9] نَمشي إليهِمْ ... سِراعاً قَبْلَ أن يَضعوا الرّحالا

فما (نَجْفو)[10] الضّيافَةَ إنْ أقاموا ... ولا الجيرانَ إنْ (كَرِهوا زوالا)[11]

ونُكْرِمُ جارَنا ما دامَ فينا ... ونُتْبِعُهُ الكرامَةَ حَيْثُ مالا

لعَمْرُكَ ما يبيتُ الجارُ فينا ... على (وَجَلٍ)[12] يُحاذِرُ أنْ (يُغالا)[13]

فقُلْ للنّاسِ إنْ هُمُ فاضَلونا ... يَعُدّوا مِثْلَهُنَّ لَهُمْ جُلالا

---

(١) ابنا وائل: بكر وتغلب.

(٢) أقراهم: أطعمهم للضيف.

(٣) الحبال: مفردها حبل وهنا معناها العهد.

(٤) المختبط: التائه الذي يسير على غير هدى.

(٥) الرفد: العطاء والكرم.

(٦) ننبو: نُظهر.

(٧) البرك: مفردها باركة وهي الناقة التي تبقى في البيت ولا تُساق إلى المرعى.

(٨) عازمة الشمال: الريح الشمالية وهي أقوى الرياح شدة.

(٩) القِرى: إطعام الضيف.

(١٠) نجفو: نمنع.

(١١) كرهوا الزوال: كرهوا الارتحال.

(١٢) الوجل: الخوف.

(١٣) يغال: يهلك.

أَلَسْنا مِنْ دِمَشْقَ إلى عُمانٍ ملأنا البرَّ أحْياءً (حِلالا)[1]
ودِجْلَةَ والفراتَ وكلَّ وادٍ [إلى أن خالطَ النَّعَمُ الجِبالا][2]
وشارَفْنا (المدائن)[3] في جُنودٍ لَنا مِنْهُنَّ أكثرُها رِجالا
ألا إنَّ الحياةَ لنا ذِريها وصولَتُها إذا ما العِزُّ صالا
ونَحْنُ الموقِدونَ بكُلِّ (ثَغْرٍ)[4] ضِرامَ الْحَرْبِ تَشْتَعِلُ اشْتعالا
إذا ما الخَيْلُ ضيّعها رجالٌ رَبَطْناها فشارَكَتِ العِيالا
نُقاسِمُها الْمَعيشَةَ إذْ (شَتَوْنا)[5] ونَكْسُوها البراقعَ والجِلالا
نصُونُ الْخَيْلَ ما دُمنا حُضُوراً (ونَحْذوهُنَّ)[6] في السَّفَرِ النّعالا
ونَبْعَثُهُنَّ في الغاراتِ حتى يَقودَ الفَحْلَ صاحبُهُ (مُذالاً)[7]
وكلَّ (طِمِرَّةٍ جَرْداءَ)[8] (تَرْدي)[9] تَرى الأضْلاعَ باديةً هُزالا
أصابَتْ مِنْ غُزاةِ القومِ جَهْداً يُعَرّقُ مِن (جُزارتها)[10] (الْمَحالا)[11]
إذا ملّتْ فوارِسُنا (وكلّتْ)[12] عِتاقُ الْخَيْلِ زِدْناها كَلالا
(جنائِبُنا)[13] العِتاقُ لها صَهيلٌ بأيْدينا يُعارِضْنَ البِغالا

---

(١) حلال: نازلون بالمكان.

(٢) النعام الابل وهذه كناية عن كثرة عددهم.

(٣) المدائن: مدائن كسرى.

(٤) الثغر: البلد.

(٥) شتونا: أقمنا شتاء.

(٦) نحذوهن: نضع في قوائمهن النعال.

(٧) المذال: الذليل.

(٨) الطمرة الجرداء: الفرس الكريمة القصيرة الشعر.

(٩) تردي: تسرع.

(١٠) الجزارة: القوادم واليدان والعنق.

(١١) المحال: الفقار ومفردها محالة.

(١٢) كلّت: تعبت.

(١٣) الجنائب: مفردها الجنيبة وهي الفرس الشرسة التي يصعب ركوبها.

إذا نـــادى مُنـــادينـــا ركِبْنـــا ... إلى الداعــي فَطِــرْنَ بِنــا عِجــالا

فهُــنَّ إلى الصَّبــاحِ (مُجَلِّحــاتٌ)[1] ... بنا (يُمْعنَّ)[2] إمْعانــاً (رِســالا)[3]

عــوابسُ (بــالقَنـا)[4] متــواتِــراتٌ ... تَــرى الأبْطــالَ يَعْلُــونَ (النِّهــالا)[5]

بها نِلْنـا (غَـرائـبَ)[6] مِـنْ سِـوانـا ... (وأحرَزْنا)[7] (القرائبَ)[8] أنْ تُنالا

إذا (شِينا)[9] (ونـاشَبَنـا)[10] أُنـاسٌ ... وُجِـدْنـا مِـنْ كـرامِ النّـاسِ حــالا

ومـا تَحْـتَ السَّماء لنـا ابــنُ أُخْــتٍ ... (بمُرْدَفَةٍ)[11] عليها (القِدْحُ)[12] جـالا

ومِـن كـلّ القبـائـلِ قــدْ سَبيْنــا ... مِنَ البِيـضِ (الْمُخَـذَّرةِ الحِجالا)[13]

تَنــاضَلْنــا وحَــلَّ النّــاسُ عنّــا ... فما قــامَــتْ لَنـــا قيسٌ نِضـــالا

ولَمْ تَسْلَـمْ بَنــو أســدٍ فتنجــو ... ومَـنْ هـذا نَجـا مِنّــا (فــوالى)[14]

---

(١) مجلجلات مسرعات.

(٢) يُمعن في السير: يسرن بجد ونشاط.

(٣) رسال: مفردها رسلة وهي الفرس السريعة النشيطة.

(٤) القنا: الرماح.

(٥) النهال: الخيول الظمأى.

(٦) الغرائب: مفردها غريبة وهي المرأة من نساء الأعداء.

(٧) أحرزنا: حمينا.

(٨) القرائب: مفردها قريبة وهي المرأة من نساء القبيلة.

(٩) شينا: أردنا، شئنا.

(١٠) ناشبنا: قاتَلَنا.

(١١) المردفة: السبية التي تمشي وراء الفارس.

(١٢) القدح: لعب الميسر.
يقول ليس لنا ولدٌ من سبيّة أخذت من قبائلنا وجرت عليها القرعة لتكون لهذا الفارس أو ذاك.

(١٣) المخدرة الحجال: المرأة التي لا تفارق خدرها.

(١٤) والى: أعاد الأمر ثانية.

كمْ من إناسٍ قد حوَيْنا نهابَهُم

غزل وفخر

البحر الكامل

طَرَقَ الكَرَى مِنْهُنَّ بالأهْوال طَرَقَ (الكَرى)[1] بالغانِياتِ، وربَّما

مِنْ أُمِّ بَكْرٍ (مَوْهِناً)[2] بخَيالِ حُلُمٌ سرَى بالغانِياتِ، فزارَني

أسرى (لأشْعَثَ)[3] (هاجِدٍ)[4] (بمفازَةٍ)[5]

بخَيالِ ناعِمَةِ السُّرى، (مِكْسالِ)[6]

كقَريرِ عَيْنٍ، أو كناعِمِ بالِ فلَهَوْتُ لَيْلَةَ ناعِمٍ، ذي لذَّةٍ

(بغَريرَةٍ)[7] نَفَخَ النَّعيمُ شَبابَها

(غَرْثَى)[8] الوِشاحِ، (شبيعةِ الخَلْخالِ)[9]

للنّاظرينَ، كصورةِ التِّمْثالِ في صورةٍ تَمّتْ وأُكْمِلَ خَلْقُها

ناهيكَ مِنْ حُسْنٍ لها وجَمالِ تَمّتْ لِمَنْ نَعَتَ النّساءَ، وأُكمِلَتْ

منْها، وحُسْنِ (تقَتُّلٍ)[10] ودَلالِ ومَلاحَةٍ في مَنْطِقٍ مُتَرَخِّمٍ

(وبمُشْرِقٍ بَهِجٍ)[13] وجيدِ غَزالِ (تَرْنو)[11] بمُقْلَةِ (جؤذَرٍ)[12] بجَميلَةٍ

---

(١) الكرى: النوم.

(٢) الحلم الموهن: الذي يأتي آخر الليل.

(٣) الأشعث: الذي تعبر شعره من طول السفر.

(٤) الهاجد: النائم.

(٥) المفازة: الصحراء المقفرة.

(٦) المكسال: التي تتأخر في النوم صباحاً وذلك يدل على دلالها ورفاهيتها.

(٧) الغريرة: الفتاة في سن البلوغ.

(٨) غرثى الوشاح: دقيقة الخصر.

(٩) شبيعة الخلخال: ممتلئة الساق.

(١٠) التقتّل: التبختر في المسير.

(١١) ترنو: تنظر.

(١٢) الجؤذر: ابن البقرة الوحشية.

(١٣) المشرق البهج: الوجه الجميل.

(وبِـوَارِدٍ) [١] (رَجِـلٍ) [٢] كـأنَّ (قُـرونَـهُ) [٣]
مِـنْ طـولِـه، مـوصـولـةٌ بِجِبـال

مـا روْضـةٌ خضراء، أزْهَـرَ نَـورُهـا (بالقَهْرِ) [٤] بَينَ (شقايقٍ) [٥] ورِمـال

بَهِـجَ الرَّبيـعُ لها، فَجـادَ نَبـاتَهـا ونَمَتْ (بأسْحَمَ) [٦] (وابِلٍ) [٧] هَطّال

حتى إذا التَـفَّ النّبـاتُ، كـأنّـهُ لـوْنُ الزَّخـارِفِ، زُيّنَـتْ بصِقـال

نفَـتِ (الصَّبـا) [٨] عَنْهـا (الْجَهـامَ) [٩]، وأشرَقَـتْ
للشّمْـسِ، غِـبَّ (دُجُنّـةٍ) [١٠] (وطِـلال) [١١]

يوْمـاً، بـأمْلَـحَ مِنْـكَ بهجَـةَ مَنْطِـقٍ بَينَ العَشيّ وسـاعـةِ (الآصـال) [١٢]

حُسْناً، ولا بألذّ مِنكِ، وقدْ (صَغَتْ) [١٣] بَعْـضُ النّجـومِ، وبَعْضُهُـنَّ تَـوالي

تَشْفـي الضَّجيـعَ، إذا أرادَ عِنـاقَهـا (بمُقَبَّلٍ) [١٤] عَذْبِ المذاقِ، (زُلالٍ) [١٥]

صـافٍ، يَـرِفُّ كـأنّما ابتَسَمَـتْ بـهِ عَنْ غِـبِّ (غـاديَـةٍ) [١٦]، غَـداةَ شَمالِ

---

(١) الوارد: الشعر الطويل.
(٢) الرجل: المسرّح المسترسل.
(٣) القرون: مفردها قرن وهنا الجديلة.
(٤) القهر: موضع في الحجاز.
(٥) الشقايق: مفردها الشقيقة وهي الطريق بين جبلين.
(٦) الأسحم: السحاب الأسود القريب من الأرض.
(٧) الوابل: الكثير المطر.
(٨) الصبا: الرياح الشرقية.
(٩) الجهام: السحاب المتراكم.
(١٠) الدجنة: الظلمة وهنا السحاب الأسود.
(١١) الطلال: الندى.
(١٢) الآصال: ساعات الغروب.
(١٣) صغت: أفلَت.
(١٤) المقبّل: الثغر.
(١٥) الزلال: الماء الصافي العذب.
(١٦) الغادية: السحابة المبكرة.

(شَبِمٍ)[1] كأنَّ الثّلجَ (شابَ)[2] (رُضابَهُ)[3]
(بسُلافٍ)[4] خالِصَةٍ مِنَ (الجِرْيالِ)[5]

(صَهْباءَ)[6] صافيَةٍ، تنزَّلَ تَجْرُها ببلادِ (صَرْخَدَ)[7] مِنْ رؤوسِ جِبالِ

مِن (قَرْقَفٍ)[8] (الزَّرَجونِ)[9] فُتَّ خِتامُها
فالدَّنُّ بَينَ (حَنابِجٍ)[10] وقِلالِ

مِنْ (قَهْوَةٍ)[11] نَفَحَتْ، كأنَّ (سَطيعَها)[12]
مِسْكٌ، (تَضَوَّعَ)[13] في غَداةِ(شَمالِ)[14]

أوْ راحِ (ذي نَطَفٍ)[15] يظلُّ مُتَوَّجاً
للشَّرْبِ،(أصْهبَ)[16] (قالِصِ)[17](السِّرْبالِ)[18]

---

(١) الشبم: البارد وما زال يصف ثغر الحبيبة.
(٢) شاب: خالط.
(٣) الرضاب: الريق ولعاب الفم.
(٤) السلاف: أول الخمرة.
(٥) الجريال: صباغ أحمر يشبه به الخمر.
(٦) الصهباء: الخمرة المصنوعة من العنب الأبيض.
(٧) صرخد: موضع في الشام تنسب اليه الخمرة الجيدة.
(٨) القرقف: الخمرة التي ترعد صاحبها وتسكره.
(٩) الزرجون: النبتة الكريمة ويقصد من الكرمة الجيدة.
(١٠) حنابج: جمع حنبج وهو الممتلىء الجسم.
(١١) القهوة: من أسماء الخمرة.
(١٢) السطيع: انتشار الرائحة.
(١٣) تضوع: انتشر.
(١٤) الشمال: الريح القادمة من الشمال.
(١٥) ذو النطف: اللؤلؤ.
(١٦) الأصهب: الأشقر.
(١٧) القالص: القصير.
(١٨) السربال: نوع من الثياب.

فكـذاكَ نَكْهتُهـا، إذا (نبّهتَهـا)[1] والجِلْدُ غيرُ (مُدَرَّنٍ)[2] (مِتفالِ)[3]

فَـدَعِ الغـوانيَ والنّشيـدَ بـذِكْـرِهـا واصْـرِفْ لـذِكْـرِ مَكـارِمٍ وفَعـالِ

إنّـا لنَقْتـادُ الجيـادَ عَلى (الوَجـا)[4] نَحْوَ العِـدى (بمسـاعِـرٍ)[5] أبْطـالِ

في كلِّ (ذي لَجَبٍ)[6] كأنَّ زُهـاءَهُ لَيْلٌ تعَرَّضَ، (أوْ (رِعانُ)[7] جِبـالِ

(دَهْمٌ)[8] يَظَلُّ بهِ الفَضاءُ (مُعَضِّلاً)[9] كالطّوْدِ أرْعـنَ (مجفِـلَ)[10] الأثْقـالِ

مـا بَينَ أوّلـهِ وآخِـرِ جَمعِـهِ يـوْمٌ يُسـارُ (ولَيْلَـةُ البَغـالِ)[11]

(مَجْرٌ)[12] تَظَلُّ (البُلْقُ)[13] في حافاتِـهِ يَنْشُـدْنَ، بَعْـدَ تَلَمُّسٍ وسـؤالِ

ونَسيرُ بالثّغْرِ المخوفِ (فِجـاجُـهُ)[14] (بسلاهِبٍ)[15] جُرْدِ المتـون، طِـوالِ

(خُوصٍ)[16] كأنَّ (شكيمَهُنَّ)[17] مُعَلَّقٌ بِقَنا (رُدَيْنَةَ)[18] أوْ جُذوعِ (إوالِ)[19]

---

(١) نبهت الخمرة: مزجتها بالماء.

(٢) المدرَّن: الكثير الأدران.

(٣) المتفال: الكريهة الرائحة.

(٤) الوجا: الحفاء.

(٥) المساعر: الفارس الذي يشعل الحرب.

(٦) و اللجب: الجيش الذي تتعالى أصوات أفراده.

(٧) الرعان: مفردها رعن وهو الجبل العالي.

(٨) الدهم: الجيش الكثير العدد.

(٩) المعضل: الضيق.

(١٠) المجفل: السريع.

(١١) ليلة البغال: الليلة الطويلة لبطآن سير البغال.

(١٢) المجر: الجيش العظيم.

(١٣) البلق: مفردها أبلق وهو من الخيل ما خالط سواده بياض أو العكس.

(١٤) الفجاجة: الطريق بين جبلين.

(١٥) السلاهب: مفردها سلهب وهو الفارس الذي يُشعل الحرب.

(١٦) الخوص: مفردها خوصاء وهي الفرس الغائرة العيون.

(١٧) الشكيمة: حديدة توضع على أنف الخيول.

(١٨) ردينة: بلدة في البحرين تُنسب اليها الرماح.

(١٩) أوال: بلدة يكثر فيا النخيل.

نَقْتادُ كلَّ (طِمِرَّةٍ)[1] (رأدَ الضُّحى)[2] وعِنانَ كلّ (مُجلجِلٍ)[3] صَهّال

مِنْ كلّ (أدْهمَ)[4] كالغُرابِ سوادُهُ (طِرْفٍ)[5] وأحمرَ كالأديمِ (نُسال)[6]

يُسْقى الرَّبيعُ يُصانُ غيرَ (مُصَرَّدٍ)[7]

(مَحْضَ العِشارِ)[8] (وقارِصَ)[9] (الأشوال)[10]

ودَنا (الْمُغارُ)[11] لها، فهُنَّ (شَوازِبٌ)[12]

خَلَلَ المطيّ، كأنّهُنَّ (مَغال)[13]

يَمْشينَ إذْ طالَ (الوَجيفُ)[14] على (الوَجا)[15]

نَحْوَ العدُوّ كمِشْيَةِ (الرِّئْبال)[16]

أوْ كالكلابِ على (الْهَرَاسِ)[17] يطأنَهُ أوْ مشْيَهُنَّ يطأن شوْكَ (سَيال)[18]

يخرُجْنَ مِن قِطَعِ (العَجاجِ)[19] كأنّها عِقْبانُ يومِ تَغَيُّمٍ (وطِلال)[20]

---

(١) الطمرة: الفرس الكريمة.

(٢) رأد الضحى: طلوع الصباح.

(٣) المجلجل: الأسود من الخيول.

(٥) الطرف: الجواد الأصيل.

(٦) النسال: المتساقط الوبر.

(٧) المصرد: القليل.

(٨) محض العشار: اللبن الصافي.

(٩) القارص: الحامض.

(١٠) الأوشال: الابل التي جفّ ضرعها.

(١١) المغار: الهجوم والغارة.

(١٢) الشوازب: النحيلات.

(١٣) المغال: السهام.

(١٤) الوجيف: السير الطويل.

(١٥) الوجا: الحفاء.

(١٦) الرئبال: الأسد.

(١٧، ١٨) الهراس والسيال: ضربان من النبات فيهما شوك كثير.

(١٩) العجاج: الغبار.

(٢٠) الطلال: اليوم الكثير الندى.

خَيْلٌ إذا فَزِعَتْ كأنَّ (رعيلَها)[1] ... نَحْوَ العِدى (موْضونَةٌ)[2] برِعالِ
(ومُسَوَّمٍ)[3] عَقَدَ الْهُمامُ برأسِهِ ... تاجَ الْمُلُوكِ، رَدَدْنَ في الأغلالِ
ومَكَرٍّ مُعْتَرِكٍ تركْنَ حُماتَهُ ... للطّيرِ بَيْنَ سَوافِلٍ وعوالي
صَرْعى يظَلُّ الطّيْرُ (يَحْجُلُ)[4] بَيْنها ... يَنْقُرْنَ أعْيُنَها مع الأوْصالِ
[كَمْ مِنْ أُناسٍ قَدْ حَوَيْنَ نِهابَهُم ... وأفأنَ مِنْ نَعَمٍ وحيٍّ حِلالِ][5]
(شُعْثٍ)[6] (النّواصي)[7]، عادةٌ مِنْ فِعْلِها ... سَفْكُ الدّماء، وقِسْمَةُ الأمْوالِ
فتركْنَ قدْ قَضَّيْنَ مِن (حَمَسِ الوَغى)[8] ... (وطراً)[9] وجُلْنَ هُناكَ كلَّ مجالِ

ذريني فلا مالي يردُّ منيّتي

خواطر وغزل وفخر

البحر الطويل

(أعاذلتيَّ)[10] اليَوْمَ ويْحَكُما مَهْلاً ... وكُفّا الأذى عني، ولا تُكْثِرا عَذْلا
(ذَراني)[11] تَجُدْ كفّي بمالي، فإنّني ... سأُصْبِحُ لا أسطيعُ جُوداً ولا بُخْلاً
إذا وضعوا بَعْدَ الضّريحِ (جَنادِلاً)[12] ... عليَّ، وخَلّيْتُ المطِيّةَ والرَّحْلا

---

(١) الرعيل: الجماعة.
(٢) الموضونة: المتقاربة من بعضها.
(٣) المسوَّم: الفارس الذي يترك في الحرب علامة تدل عليه.
(٤) يحجل: يتنقل بخفة.
(٥) يقول أن الناس سلبت أموال الأعداء وعادت بنعم وغنائم كثيرة.
(٦) شعث: مفردها أشعث وهو المغبر الشعر.
(٧) النواصي: مفردها ناصية وهي مقدم الشعر.
(٨) حمس الوغى: لهيب الحرب.
(٩) الوطر: الغاية.
(١٠) العاذل: اللائم.
(١١) ذراني: اتركاني.
(١٢) جنادل: مفردها جندل وهو الصخرة.

وأبكَيْــتُ مِــنْ (عِتْبــانَ)[1] كُــلَّ كــريمةٍ
على فــاجــعٍ، قــامَــتْ (مُشقّقــةً)[2] (عُطْلا)[3]

مُدمِّيَــةً حُــرّاً مِــن الوَجْــهِ، حــاسِــراً كــأنْ لَمْ تُمِـتْ قَبْلي غُلامـاً ولا كَهْلا
وقَدْ كُنْتُ فيما قـدْ بنـى لِيَ حـافـري أعاليَهُ (تـوّاً)[4] وأسْفَلَـهُ (دَحْلا)[5]
فلا أنــا مُجْتــازٌ، إذا مــا دَخَلْتُــهُ ولا أنا لاقٍ ما (ثَوَيْـتُ)[6] بـهِ أهْلا
وقَدْ قسّموا مـالي، وأضْحَـتْ حلائلي قـدِ استَبـدلَـتْ غيرِي ببَهْجَتهـا بَعْلا

وأضحَـــتْ لبعْـــلٍ غيرِ أخطـــلَ، إذْ ثـــوى
(تَلُـطُّ)[7] بعَيْنَيهــا (الأشــاجِـــعَ)[8] والكُحْلا

أعـاذِلَ، إنَّ النّفسَ في كـفّ مـالـكٍ إذا ما دعا يوْماً، أجـابَـتْ لـهُ الرُّسْلا
ذريني فَلا مـــالي يَـــرُدُّ مَنِيّتي ومـا إنْ أرى حيّــاً على نَفْسِـــهِ قُفْلا
ولَيسَ بخيـلُ النّفْسِ بـالمالِ خـالـداً ولا مِنْ جوادٍ، فاعلمي، ميّـتٍ هَـزْلا
ألا رُبَّ مَـنْ تُخْشى نَـوائـبُ قَـومِـهِ وريْـبُ الْمَنـايـا سـابِقـاتٌ بِـهِ الفِعْلا
ويا رُبَّ غازٍ، وهْوَ يُرْجى (إيابُـهُ)[9] وسَـــوْفَ يُلاقـــي دونَ أوْبَتِـــهِ شُغْلا

ذكـرْتَ انقلابَ الدّهــرِ فــاذكــرْ (وسيمَـهُ)[10]
فقَـــدْ خِلْـــتُ حقّـــاً حُبَّهـــا قـــاتلي قَتْلا

---

(١) عتبان: كريم من تغلب.
(٢) المشققة: المرأة التي تشق ثيابها حزناً.
(٣) عُطل: مفردها عاطل وهي المرأة التي جُرّدت من حليّها.
(٤) التو: المرتفع.
(٥) الدحل: العميق وهو يشير إلى القبر.
(٦) ثويت: أقمت.
(٧) تلطّ: تلصق.
(٨) الأشاجع: رؤوس الأصابع.
(٩) إيابه: عودته.
(١٠) وسيم الدهر: خيراته.

وقَدْ عَلّقَتْني السُّقْمَ إذْ (برَقَتْ)[1] لنـا   عَلى غِرَّةٍ مِنّا، وما شعـرَتْ (فُضْلى)[2]

رأيـتُ لها وجْهـاً أغَـرَّ، فـراعَني   وطَرْفاً غَضيضاً مِثْلُهُ أوْرثَ (الْخَبلا)[3]

وخَـدّاً (أسيلاً)[4]، (غيرُ زَغْـبٍ)[5] (مَقَـدُّهُ)[6]

(بمُذهبَـةٍ)[7] في الجيـدِ، قـدْ فُتلَـتْ فَتْـلا

فتِلْكَ التي لـمْ تُخْـطِ قَلْبي بسَهْمِهـا   وما وتَرَتْ قوْساً، ولا (رَصفَتْ)[8] نَبْلا

غـداةَ بـدَتْ غـرّاءَ، غيـرَ قصيـرَةٍ

تُـذرّي على (المتْنَينِ)[9] (ذا عُـذَرٍ جَثْلا)[10]

فجـودي بما يشْفـي السّقيمَ، وخلّصـي   أسيراً بلا جُرْمٍ أطلْتِ لَـهُ (الكَبْلا)[11]

وإنّـي لِمنْ عَلْيـاء تغْلِـب وائـل   لأطْـولها بَيْتـاً، وأثْبَتَهـا أصْلا

أنـا (الْجُشَمـيُّ)[12] الرَّحْـبُ في الحيّ مَنْـزِلاً

إذا احتَـلَّ (مَضْهـودٌ)[13] (بمُضْنِيَـةٍ)[14] هَـزْلاً

وعمّـايَ نِعْـمَ المرْءُ، عَمْـرٌو ومـالـكٌ   وثَعْلَبَـةُ الْمُـولي (بمَنْظـورَةٍ)[15] فَضْلاً

---

(١) برقت: تبسمت.

(٢) فُضلى: اسم امرأة يشبب بها الأخطل.

(٣) الخبل: فساد العقل.

(٤) الأسيل: الناعم.

(٥) غير زغُب: عديم الشعر.

(٦) المقد: الشكل.

(٧) المذهبة: القلادة.

(٨) رصفت: شدت.

(٩) المتنان: مفردهامتن وهو الجانب.

(١٠) ذو العذر الجثل: الشعر الكثيف الأسود.

(١١) الكبل: القيد.

(١٢) الجشمي: نسبة إلى أحد أجداده وهو جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل.

(١٣) المضهود: المظلوم.

(١٤) المضنية: المصيبة الكبيرة.

(١٥) المنظورة: النكبة والمصيبة.

وقَـــدْ علمَـــتْ (أفنــاءُ تغْلِـــبَ)[1] أنَّنــــي
(نُضــارٌ)[2]، ولم أنبُـتْ (بقَـرْقَـرَةٍ)[3] (أثْلا)[4]
وإنّيَ يومـاً لا مُضِيـعٌ (ذِمـارَهـا)[5]   ولا مُفْلتي هـاجٍ هجـا تَغْلِبـاً بُطْلا

جَليلُ الرأي

خواطر وهجاء

البحر الطويل

دنا (البَينُ)[6] مِنْ أروى، فزالَتْ حُمولُها   لتَشْغَلَ أرْوى عَـن هـواهـا شُغـولُهـا
ومـا خِفْـتُ منهـا البينَ، حتى (تـزَعـزعـتْ)[7]
(هَماليجُهـــا)[8] (وازْوَرَّ)[9] عَنــي دليلُهَـــا
وأُقسِمُ مـا (تَنْـآكَ)[10]، إلاَّ تخيَلَـتْ   على عـاشـقٍ جِنّـانُ أرْضٍ وغُـولها
تـرى النَفْسَ أرْوى جُنّـةً حيـلَ دونها   فيا لكِ نَفْساً، لا (يُصابُ)[11] غَليلُهـا
وكَـمْ بخِلَـتْ أرْوى بما لا يَضِيرُهـا   وكَمْ قتلَتْ، لوْ كانَ (يودى)[12] قتيلُها
وبـاعَـدَ أرْوى، بَعـدَ يـومـيْ تَعِلّـةٍ   (خَبيبُ)[13] مطايا مالكٍ (وذَميلُها)[14]

---

(١) أفناء تغلب: أحياؤها.
(٢) نضار: شجرٌ صلبٌ دائم الخضرة.
(٣) القرقرة: الأرض اللينة التي لا ينبت فيها إلا الأشجار الواهية.
(٤) الأثل: من النباتات الضعيفة.
(٥) الذمار: كل مايُحمى.
(٦) البين: الفراق والبُعد.
(٧) تزعزعت: تحركت.
(٨) الهماليج: مفردها هملاج وهي الدابة التي تمشي في سرعة على سهولة.
(٩) ازورَّ: أعرضَ.
(١٠) تنآك: تبتعد عنك.
(١١) يصاب: يُروى.
(١٢) يودى: تُدفع ديّتُهُ.
(١٣،١٤) الخبب والذميل: السير السريع.

تـواصَـوا وقـالـوا (زعـزِعـوهــنَّ)[1]، بعــدمــا
جــرى الماءُ مِنهـا، (وارفـأنَّ)[2] (جَفــولها)[3]

إذا هبطَـتْ (مَجْهـولَــةً)[4] (عَسفَــتْ)[5] بهـــا
مُعَـــرَّقـــةُ الألحي، (ظِمَاءُ)[6] (خَصِيلُهـــا)[7]

فـإنْ تـكُ قـدْ (شطّـتْ)[8] (نـواهـا)[9]، فـربّما
سقَتْنـا (دُجـاهــا)[10] ديـمَـةٌ وقَبــولها

لها مَرْبَعٌ بـالثّني، (ثِني مُخاشِنٍ)[11] ومَنْـزِلـةٌ لـمْ يَبْـقَ إلاَّ طُلــولها

طفَـتْ في الضُّحـى (أحـداجُ)[12] أرْوى، كـأنّهـا
قُـرًى مِـنْ (جُـوائـى)[13] (مُحْـزَئِـلٌّ)[14] نخيلُهـا

لدُنْ غُدْوَةً، حتى إذا ما (تقَيّظَتْ)[15] (هواجِرُ)[16] مِنْ شَعْبانَ حامٍ أصيلُهـا

---

(١) زعزع: حرَّك.
(٢) ارفأن: هدأ.
(٣) الجفول: المضطرب في سرعته.
(٤) المجهولة: الأرض التي لا أعلام يستدل السائر بها.
(٥) عسفت: سارت على غير هدى.
(٦) ظماء: عطاشى.
(٧) الخصيل: العضل.
(٨) شطت: بعدت.
(٩) النوى: وجهة السير المقصودة.
(١٠) دجاها: إقامتها.
(١١) ثني مخاشن: موضع.
(١٢) الأحداج: واحدها الحدج وهو مركب النساء.
(١٣) جُواثى: موضع بالبحرين فيه نخل كثير.
(١٤) المحزئل: المرتفع.
(١٥) تقيظت: اشتد حرها.
(١٦) الهواجر: مفردها الهاجرة وهي شدة الحر.

فما بلَغَتْها (الْجُرْدُ)[1] حتى (تحسّرَتْ)[2] ولا العِيسُ حتى انضَمَّ مِنْها (ثميلُهـا)[3]
لعَمْري، لئنْ أبصَرْتُ قَصْدي، لـرُبّما دعاني إلى (البِيض)[4] المراض دليلُهـا
ووَحْشٍ أرانيهـا الصّبَـى، فـاقْتَنَصْتُهـا
وكـأسٍ (سُلافٍ)[5] بـاكـرَتْني (شَمـولها)[6]
فمـا لبّثَتْني أنْ حَنَتْني، كما تـرى: قصيراتُ أيّامِ الصّبَـى وطـويلُهـا
وما (يَزْدهيني)[7] في الأمـورِ أخَفُّهـا وما (أضْلعَتْني)[8] يوْمَ (نابَ)[9] ثقيلُها
ولكِنْ جليـلُ الرّأي في كـلّ مَـوْطـنٍ وأكْـرَمُ أخلاق الرّجـالِ جلِيلُهـا
إذا الشّعَـراء أبْصَـرَتْني (تثعْلبَـتْ)[10] (مقاحيمُها)[11] (وازْوَرَّ)[12]عنّي فُحولها
ومُعْترِضٍ لـو كُنـتُ أزمعْـتُ شتمَـهُ إذاً لكفَتْـهُ كِلْمَـةٌ، لـوْ أقـولها
(قـريبَـةُ)[13] تَهْجـوني (وعـوْفُ بـنُ مـالـكٍ)[14]
(وزَيْـدُ بـنُ عَمْرٍو)[15]: (غِـرُّهـا)[16] وكُهـولها
ألا إنَّ (زَيْدَ اللاّتِ)[17]، لا يسْتجيرُها كـريمٌ، ولا يـوفي (فَتيلاً)[18] قبيلُهـا

---

(١) الجرد: مفردها أجرد وهو من الخيل القصير الشعر.
(٢) تحسرت: هزلت.
(٣) الثميل: بقية العلف الموجودة في البطن.
(٤) البيض: النساء البيضاوات.
(٥) السلاف: أول الخمر.
(٦) الشمول: الخمرة التي بردتها ريح الشمال.
(٧) يزدهيني: يروقني.
(٨) أضلعتني: اشتدت عليّ.
(٩) ناب: حلّ.
(١٠) تثعلبت: هربت كما تهرب الثعالب.
(١١) مقاحيم: مفردها مقحام وهو الفارس الشجاع.
(١٢) إزورَّ: أعرض.
(١٣، ١٤، ١٥) أسماء قبائل.
(١٦) الغر: الشاب في أول شبابه.
(١٧) زيد اللات: قبيلة عربية.
(١٨) الفتيل: سحاة في شق النواة. ويُكنى عن الفتيل بالبخل «وما أغنى عنك فتيل».

[(معازيلُ)[1]، حَلاَّلون، (بـالغَيْـبِ) [2]، لا تُـرى
غـــريبتُهُـــمْ، إلاَّ لَئيمـــاً حَليلُهـــا] [3]

أمَعْشَرَ كَلْـب، لا تكـونـوا كـأنّكُـمْ (بعَمْياءَ)[4]، مسدودٍ عَلَيْكُمْ سبيلُهـا
فما الْحَـقُّ ألاَّ تُنْصِفـوا مَـنْ قَتَلْتُـمُ ويـودى لعَـوْفٍ والعُقـاب قتيلُهـا
فلا (تَنْشدونا)[5] مِن أخيكُمْ (ذَمامَةً)[6] ويُسْلِمُ أصْداءَ (العَـويـرِ) [7] كفيلُهـا
أحاديثَ سَدَّاها ابنُ (حَذْراءَ)[8] فَرْقَدٌ (ورمّازَةٌ)[9]، مالَتْ لِمَـنْ يَسْتميلُهـا
إذا تمّتُ عَـــن أعـــراضِ تغلـــبَ، لـمْ ينَـــمْ
أذى (مـالـكٍ)[10](أضْغـانُهـا)[11](وذُحـولها)[12]
فلا يُسقطنْكُـمْ بَعْـدَهـا، آلَ مـالـكٍ شِـرارُ أحـاديـثِ الغُـواةِ وقيلُهـا
جزى اللهُ خيراً مِن صـديـقٍ وإخـوةٍ بمـــا عملَـتْ تَيْـمٌ وأُوتيَ سُـــولها

العزّ الجديد

البحر الوافر

عليْكَ (جديدَ وجْهكَ)[13] فـابتَـذِلْـهُ فقَـــدْ خلاَّكَ ربُّـــكَ للسّـــؤالِ

---

(١) معازيل: مفردها معزول وهو الذي يعيش بعيداً عن الناس.
(٢) الغيب: الأرض النائية التي لا تطأها قدم.
(٣) يقول أنهم يعيشون في أرض نائية وأن الغريبة التي تنزل ديارهم لا ترى إلا اللئام الذين لا يستنكفون عن مواقعتها.
(٤) العمياء: الصحراء التي يتيه الانسان فيها.
(٥) تشدونا: تطلبوا لنا..
(٦) الذمامة: الحماية والعهد.
(٧) العوير: موضع وهو نفسه أصداء العوير.
(٨، ٩) الحدراء والزمارة: المرأة العاهرة.
(١٠) مالك: بنو مالك.
(١١) الأضغان: الأحقاد.
(١٢) الذحول: مفردها الذحل وهو الثأر.
(١٣) جديد الوجه: كناية عن العز والشرف.

كــأنّــكَ إذْ عَلِقْــتَ بعَــرْدميّ[1] سَمَيْــتَ إلى أُمَيّــةَ بــالحبــالِ
لقَــدْ تــرَكَ النّكــاحُ أبــا سُلَيمٍ كظَهْـرِ الطّسْـتِ ليسَ بـذي قِبـالِ

عزّ الشرابُ

البحر الكامل

عَـزَّ الشّـرابُ، فـأقْبَلَـتْ مَشْـروبَــةً هَـدَرَ الدّنّـانُ بها هـديـرَ الأفحُـلِ
(وتغَيَّظَتْ)[2] أيّامُها في (شـارِفٍ)[3] نُقِلَـتْ (قـرائنُـهُ)[4]، ولَمّـا يُنْقَـلِ
وتــرى (القِــلالَ)[5] بجانبَيْــهِ، كــأنّهــا
(قُلُصٌ)[6] (يَسْفُنَ)[7] فُروجَ (قَـرْمٍ)[8] مُـرْسَـلِ
وكــأنَّ أصْــواتَ الغُــواةِ تَعــودُهُ
أصْـواتُ نَـوْحٍ، أو (جَلاجِـلُ)[9] (عَـوْكَـلٍ)[10]
حتى تصَبّبَ مـاؤهُ عَـنْ (جِلْفِـهِ)[11] ضَخْمُ الْمُقدّمِ (سَحْبَليٌّ)[12] الأسْفَلِ
نُبّيتُ عَبْداً مِـنْ (عَتيـبٍ)[13] سبّني سَفَهـا، ويَحْسـبُ أنّــهُ لـمْ يَفْعَـلِ

---

(١) العردمي: الرجل المتعطش للنكاح.
(٢) تغبطت: غلت وعُتِقت.
(٣) الشارف: الخابية القديمة.
(٤) القرائن: مفردها القرين وهو المثيل.
(٥) القلال: مفردها قلة وهي الجرة التي يوضع فيها الخمر.
(٦) القلص: صغار الابل ويشبه الدنان بها.
(٧) يسفن: يشممن.
(٨) القرم: الفحل.
(٩) الجلاجل: الجلبة والأصوات الكثيرة.
(١٠) عوكل: امرأة يُضربُ بها المثل لشراستها وكثرة كلامها.
(١١) الجلق: رأس الخابية.
(١٢) السحبلي: الواسع الضخم.
(١٣) عتيب: جماعة من اليمن.

عَبْداً تَقاعَسَ مِنْ عَتيبٍ ربُّهُ والللؤمُ عُلِّقَهُ مكانَ (المِحْمَلِ) [1]

مِنّا السماءُ، نجومها وهلالها

البحر الكامل

رحلَتْ (أُمامَةُ) [2] للفِراقِ جِمالَها كيْما (تَبينَ) [3] فما تُريدُ (زِيالَها) [4]

ولئِنْ أُمامةُ فارقَتْ، أوْ بَدَّلَتْ وُدّاً بوُدِّكَ، ما (صَرَمَتَ) [5] حِبالَها

ولئِنْ أُمامةُ ودَّعتْكَ، ولمْ تخُنْ ما قدْ علِمْتَ لَتُدرِكَنَّ وِصالَها

(إرْبَعْ) [6] على (دِمَنٍ) [7] تَقادَمَ عَهدُها (بالجوْفِ) [8] واستَلَبَ الزَّمانُ حِلالَها

دِمَنٌ لقاتِلَةِ (الغَرانِقِ) [9] ما بِها إلاَّ الوُحوشُ خَلَتْ لَهُ وخلا لها

بَكَرَتْ تُسائِلُ عنْ مُتَيَّمِ أهلِهِ وهْيَ التي فَعلَتْ بِهِ أفْعالَها

كانَتْ تُريكَ إذا نظرْتَ أمامَها (مَجْرَى السُّموطِ) [10] ومَرَّةً خَلخالَها

دعْ ما مضَى منها فرُبَّ مُدامةٍ (صَهْباءَ) [11] عاريةَ القَذى (سَلْسالِها) [12]

باكَرْتُها عندَ الصَّباحِ على (نجَى) [13] وَوَضَعْتُ غيرَ جِلالِها أثْقالَها

---

(١) المحمل: غمد السيف.

(٢) إمامة: امرأة يتردد إسمها في قصائد الشاعر.

(٣) تبين: تفارق.

(٤) زيالها: مفارقتها.

(٥) صرمت: قطعت.

(٦) إربع: أقم.

(٧) الدمن: مفردها دمنة وهي ما تبقى من الحجارة السوداء من أثر النار والأثافي.

(٨) الجوف: اسم موضع.

(٩) الغرانق: مفردها غرنق وهو الشاب الغرير غير المجرب.

(١٠) مجرى السموط: العنق حيث توضع القلادة.

(١١) الصهباء: الخمرة التي تصنع من العنب الأبيض.

(١٢) سلسال الخمرة: رقتها وعذوبتها.

(١٣) النجى: السرعة.

صَبّحْتُها غُـرَّ الوُجـوهِ (غـرانِقـاً)[1] مِـنْ تَغْلـبَ الغَلْبـاءِ، لا أسْفـالَهـا
إخسأ إلَيْـكَ، جـريـرُ، إنّـا مَعشرٌ مِنّـا السّماءُ: نجومُهـا وهِلالُهـا
مـا (رامَنـا)[2] مَلِـكٌ يُقيمُ قَنـاتَنـا إلاّ استَبَحْنـا خَيْلَـهُ ورِجـالَهـا

أهل اللؤم

البحر الخفيف

ودَعَـا اللّـؤمُ أهْلَـهُ وَبَنِيْـهِ فـأجـابُـوهُ وُقَّفـاً ونـزولا
فـأجـابَـتْ مُحـارِبٌ وغنـيٌّ ودعـا دونَ ذاك شِبرا سُلُـولا

لم ترمِ ولم تَخْبَلِ

بحر الرجز

رَمَتْكَ (ريّا)[3] في (مناطِ المقْتَـلِ)[4] وأنـتَ لم تـرمِ ولم تَخبَـلِ
ريّـا ولـم تَـدْنُ، ولـم تُهلّـلِ مِنها، فَمَعْقـولُـكَ (كـالْمُخَبَّـلِ)[5]

---

(١) الغرانق: ورد ذكرها في البيت الخامس من هذه القصيدة.
(٢) رامنا: طلبنا.
(٣) ريّا: اسم امرأة.
(٤) مناط المقتل: منطقة الخطر ويقصد القلب.
(٥) المخبَّل: الذي أصاب عقله فساداً.

إذا عاشَ همامٌ لنا

في مدح همام بن مطرف التغلبي

البحر الطويل

ألا طَـــرَقَـــتْ أروى الرحـــالَ وصُحْبَتـــي
بـأرضٍ (يُنـاصي)[1] (الحزْنَ)[2] مِنْهـا سُهـولها

وقد غابتِ (الشّعْرى العَبورُ)[3] وقارَبَتْ
لتَنْـزِلَ، والشّعـرى بطـيءٌ نُـزولُهـا

ألَمّـــتْ (بشُعْـــثٍ)[4] راكبيـــنَ رؤوسَهُـــمْ
(وأكْـوارِ)[5] عِيسٍ قـدْ (بـراهـا)[6] رَحيلُهـا

تبَيّنْ خليلي ناصِحَ الطّرْفِ، هلْ تـرى
بعَيْنِكَ ظُعْنـاً، قـدْ أُقلّـتْ حُمـولُهـا

تحمّلْنَ مِن صَحراء (فَلْجٍ)[7]، ولم يكَدْ
بَصيرٌ بها مِنْ ساعَـةٍ (يَسْتَحيلُهـا)[8]

تمايَلْـنَ للأهْـواء، حتـى كـأنّما
(يجورُ)[9] بها في السّيرِ عَمْـداً دليلُهـا

نواعِمَ، لَمْ يَلقَينَ في العَيْشِ (تَرْحَـةً)[10]
ولا عَثْـرَةً مِـنْ جَـدّ سـوء يُـزيلُهـا

ولَو بات يَسْري (الذَّرُّ)[11] فَوقَ جُلودِها
لأثَّرَ في (أبْشارِهِنَّ)[12] (مُحيلُها)[13]

---

(١) يناصي: يوازي.

(٢) الحزن: الأرض الصعبة الغليظة.

(٣) الشعرى العبور: من الكواكب.

(٤) الشعث: مفردها الأشعث وهو الأغبر المتفرق الشعر لكثرة الترحال والسفر.

(٥) الأكوار: مفردها كور وهو رحل الناقة.

(٦) براها: انحلها.

(٧) فلج: موضع.

(٨) يستحيلها: تتغير عليه معالمها.

(٩) يجور: يقسى ويظلم.

(١٠) الترحة: الهمّ.

(١١) الذر: النمل الصغير.

(١٢) الأبشار: مفردها بشرة وهي ظاهر الجلد.

(١٣) المحيل: أصغر صغار النمل.

فلمّا استوى نصْفُ النّهار (وأظْهرَتْ)[1] وقَدْ حانَ مِن (عُفْرٍ)[2] الظّباء مَقيلُهـا
(حَتَّشْـن)[3] المطـايـا (فـاصْمعَـدَّتْ)[4] لشـأنها
ومَـدَّ (أزمّـاتِ)[5] الجمالِ (ذَميلُهـا)[6]
فلمّـا تلاحَقْنـا، (نبـذْنـا)[7] تحيَّـةً إليهنّ، والتَذَّ الحديثَ (أصيلُهـا)[8]
فكـان لـدَيْنـا السّـرَّ بَيْني وبَيْنَهـا ولمعَ (غَضيضاتِ العُيون)[9] رسولُهـا
فما خِلْتُها إلاّ (دوالِحَ)[10](أُوقِرَتْ)[11] (وكُمّتْ)[12] بحَمْلٍ نَخْلُها(وفسيلُها)[13]
تسَلْسل فيها جدْولٌ مِـنْ(مُحَلِّـمٍ)[14] إذا (زَعْزَعَتْها)[15] الريحُ كادتْ تُميلُهـا
يكـادُ يحارُ (الْمُجْتَني)[16] وَسْـطَ (أيْكِهـا)[17]
إذا مـا تَنـادى بـالعشـيّ هـديلُهـا
رَأيْـتُ (قُـرومَ)[18] (ابني نِـزارٍ)[19]، كليهمـا
إذا خطـرَتْ عِنـدَ الإمـامِ فُحـولها
يَـرَوْنَ (همّـامٍ)[20] عَلَيْهِـمْ فَضيلـةً إذا ما قُرومُ النّـاسِ عُـدَّتْ فُضُـولها
وأكْملَهـا عَقْلاً لـدى كـلّ مـوْطـنٍ إذا وُزِنَـتْ، فما يُشَـكُّ، عُقـولها
فتى النّـاسِ همّـامٌ، ومـوْضِعُ بَيْتِـهِ بـرَابِيَـةٍ، يعْلـو الرَّوابيَ طُـولها
فلَوْ كانَ همّـامٌ مِـن الجنّ، أصْبحَـتْ سُجـوداً لـهُ جـنُّ البلادِ وغُـولها

---

(١) أظهرت: حان وقت الظهر.
(٢) عفر: مفردها عفراء وهي الغزالة البيضاء.
(٣) حتشن: دفعن.
(٤) اصمعدت: أسرعت.
(٥) الأزمّة: مفردها زمام وهو الرسن.
(٦) الذميل: ضربٌ من السير وهو السير السريع.
(٧) نبذنا: القينا.
(٨) الأصيل: أول ساعات المساء.
(٩) غضيضات العيون: اللواتي ينظرن بحياء وخفر.
(١٠) الدوالح: مفردها دالحة وهي الثقيلة الحمل.
(١١) أوقرت: ناءت بحملها.
(١٢) كمت: قارب لونها السواد.
(١٣) الفسيل: غصن النخلة.
(١٤) محلّم: ماء بالبحرين.
(١٥) زعزعتها: حركتها.
(١٦) المجتني: صاحب الكرم وقاطف الثمار.
(١٧) الايك: الشجر الملتف.
(١٨) القروم: مفردها القرم وهو السيد المقدام.
(١٩) ابنا نزار: مُضر وربيعة.
(٢٠) همَّام: همَّام بن مطرف التغلبي.

(نَمَتْـهُ)[1] الذُّرى مِـنْ (مـالـكٍ)[2] وتعَطَّفَـتْ
عليْـهِ الرَّوابـي: فَـرْعُهـا وأُصولها

أجادَتْ بـهِ ساداتُهـا (فترَغّبَـتْ)[3] لأخلاقِـهِ: أمجادُهـا (وحَفيلُهـا)[4]

(تَذَرَّى)[5] جبالاً مِنْهُمْ (مُكْفَهِرَّةً)[6] يكادُ يَسُدُّ الأُفْـقَ مِنْهـا (حُلـولها)[7]

(تَـريـعُ)[8] إلى صَـوْتِ المنـادي خيـولُهُمْ
إذا ضُيِّعَـتْ (عُـونُ)[9] النّسـاء (وحُـولها)[10]

تُعَـدُّ (لأيّـامِ الحفـاظِ)[11] كـأنّهـا (قَناً)[12]، لَمْ يُقَوَّمْ (دَرأَها)[13] مُسْتَحيلُها

فما (تَبَلَتْ)[14] تَبْلاً، فيُدْرَكَ عِنْـدهـا ولا سبَقَتهـا في سـواهـا تُبـولها

سَبوقٌ لغـايـاتِ الحفـاظِ، إذا جـرى ووَهّـابُ أعْنـاقِ (المئينَ)[15] حَمـولها

ودَفّـاعُ ضَيْـمٍ، لا يُسـامُ دَنِيّـةً وقَطّاعُ (أقْران)[16] الأمورِ، وَصُولها

وأخّاذُ أقْصى الحقّ، لا (مُتهَضِّمٌ)[17] أخـوهُ، ولا هَشُّ القَنـاةِ، رذيلُها

---

(١) نمته: نسبتهُ.
(٢) مالك: من أجداد بني تغلب.
(٣) ترغبت: تعاظمت.
(٤) الحفيل: الجموع.
(٥) تذرّى: انتسب إلى الذرى.
(٦) اكفهرت: عبست وهنا تعالت.
(٧) الحلول: الذين يحلون في المكان.
(٨) تريع: تُعجل.
(٩) العون: المرأة المتوسطة في السن.
(١٠) الحول: مفردها حائل وهي التي تسعى للزواج.
(١١) أيام الحفاظ: أيام المعارك.
(١٢) القنا: الرماح.
(١٣) الدرء: الاعوجاج.
(١٤) تبلت: تركت على عدوّها ثأراً.
(١٥) المئين: المائة من النياق والابل.
(١٦) الأقران: الحبال ومفردها قرن.
(١٧) المتهضم: الذي يأخذ مال غيره ويسكت عنه.

(أغَرُّ)[١] (أريبٌ)[٢] ليس يَنقُضُ عَهْدَهُ ولا شاهداً (مَغْبونَةً)[٣] يَسْتَقيلُها
جوادٌ، إذا ما أمحَل النّاسُ (مُمْرِعٌ)[٤] كريمٌ لِجَوْعاتِ النّساء قَتولها
إذا نائِباتُ الدَّهْرِ شقّتْ علَيْهِم كفاهُمْ أذاها، فاسْتُخِفَّ ثَقيلُها
[(عَروفٌ)[٥] لإضْعافِ (المرازيّ)[٦] مالُهُ
إذا (عَجَّ)[٧] مَنْحوتُ (الصَّفاةِ)[٨] بخيلُها][٩]
وكرّارُ خَلْفَ الْمُرهَقينَ جوادَهُ حِفاظاً، إذا لَمْ يَحْمِ أُنْثى (حَليلُها)[١٠]
ثَنى مُهْرَهُ، والخَيْلُ (رَهْوٌ)[١١] كأنّها
(قِداحٌ)[١٢] على كفّيْ (مُفيضٍ)[١٣] يُجيلُها
يُهينُ وراء الحيّ نَفْساً كريمةً لكَبّةِ مَوْتٍ ليسَ (يودى)[١٤] قَتيلُها
ويَعْلَمُ أنَّ المرءَ لَيْسَ بخالدٍ وأنَّ مَنايا النّاسِ يَسْعى دليلُها
فإنْ عاش (همّامٌ)[١٥] لنا، فَهْوَ رحْمَةٌ مِنَ اللهِ، لَمْ تُنْفَسْ عَلَينا فُضولها
وإنْ ماتَ، لمْ تَسْتَبدل الأرْضُ مثلَهُ لأخْذِ نَصيبٍ، أوْ لأمْرٍ يَعُولها

---

(١) الأغر: الواضح الجبين.
(٢) الأريب: المتبصر بالأمور.
(٣) المغبونة: التي حُرمت حقّها.
(٤) الممرع: الجواد الكريم.
(٥) العروف: الصابر.
(٦) المرازي: المصائب.
(٧) عج: تأفف.
(٨) الصفاة: الصخرة الكبيرة.
(٩) يقول أن همام بن مطرف التغلبي يجود بماله في المصائب والأيام الصعبة بينما لا يُنتزع من الآخرين درهمٌ إلا كما تنتزع الحجارة الصغيرة من الصخرة القاسية.
(١٠) الحليل: الزوج.
(١١) الرهو: التتابع في السير.
(١٢) القداح: مفردها قدح وهو من أدوات الميسر.
(١٣) المفيض: الذي يرمي قداح الميسر.
(١٤) يودى: تدفع ديته إذا قُتل.
(١٥) همام: همام بن مطرف الذي يمدحه الشاعر.

وما بتُّ إلاّ واثِقاً إنْ مَدَحْتُهُ بدَوْلَةِ خيرٍ مِنْ (نداهُ)[1] (يُديلُها)[2]

تولاها أبو مروانَ بِشْرٌ

في مدح بشر بن مروان
البحر الوافر

عَفا مِن آل فاطمَةَ (الدَّخُولُ)[3] (فَخِزّانُ الصَّرِيمَةِ)[4] (فالْهُجولُ)[5]
مَنازِلُ أقْفَرَتْ مِنْ أُمّ عَمْرٍو يَظَلُّ سَرَابُها فيها يَجولُ
شآمِيَةُ الْمَحَلِّ، وقد أراها (تَعومُ)[6] لها (بذي خِيَمٍ)[7] حُمُولُ
ولَوْ تأتِ (الفراشَةَ)[8] (والْحُبَيّا)[9] إذاً كادَتْ تُخَبِّرُكَ الطُّلولُ
عَنِ العَهْدِ القديمِ وما عَفاها (بَوارِحٌ)[10] يَخْتَلِفْنَ ولا سُيولُ
ألا أبلِغْ بَني شَيْبان عَنّي فما بَيْني وبَيْنكُمُ (ذُحُولُ)[11]
وكُنْتُمْ إخْوتي، فخذَلْتُموني غَداةَ تخاطَرَتْ تِلْكَ الفُحولُ
تَواكَلَني (بَنو العَلاّتِ)[12] مِنكُمْ وغالَتْ (مالكاً)[13] (ويَزيدَ)[14] غُولُ

---

(١) الندى: الكرم.
(٢) يديلها: يتكرم بها.
(٣، ٤، ٥) مواضع.
(٦) تعوم: تسير وتطلق على الإبل.
(٧) ذو الخيم: موضع.
(٨، ٩) موضعان.
(١٠) البوارح: مفردها بارحة وهي الريح الشديدة.
(١١) ذحول: مفردها ذحل وهو الثأر والحقد.
(١٢) بنو العلات: الأخوة من أب واحد وأمهات عديدة ويقصد بني سدوس.
(١٣) مالك: ابن مسمع الجحدري.
(١٤) يزيد: ابن الحارث بن يزيد بن رُوَيم.

(قَـرِيعـا)[1] وائِـلٍ هَلَكـا جَميعـاً كأنَّ الأرْضَ، بعـدَهُـمُ (مُحـول)[2]

فـإنْ تَمْنَـعْ (سَـدوسٌ)[3] دِرْهمَيْهـا فـإنَّ الرّيــحَ طَيِّبَــةٌ (قَبُــولُ)[4]

متى آتِ (الأراقِـمَ)[5] لا يَضِــرْني (نَبيبُ)[6] (الأسْعديّ)[7]، وما يقولُ

رواب مِـن بني جُشَـمَ بـنِ بَكْـرٍ تَصَـدَّعَ عَـنْ مناكِبِهـا السُّيــولُ

وإنَّ بَنــي أُمَيَّــةَ ألبَســوني ظِلالَ كـرامَــةٍ، مــا إنْ تــزُولُ

تَـوَلّاهـا (أبــو مَـرْوانَ)[8] بِشْــرٌ لفَضْلٍ، ما (يُمَنُّ)[9] ومـا (يحُولُ)[10]

(وشَهْبـاء الْمَغـافِرِ)[11] قـارَعَتْنـا (مُلَمْلَمَةٌ)[12] يلـوذُ بها (الفُلُـولُ)[13]

(مُسَوَّمَةٍ)[14]، كأنَّ (مُحـافِظِيهـا)[15] (تَصَدَّعَ)[16] بَيْنَهُمْ صِرْفٌ (شَمُولُ)[17]

---

(١) القريع: السيد.

(٢) محول: مجدبة لا نبت فيها.

(٣) سدوس: من قبائل العرب.

(٤) الريح القبول: الريح الخفيفة وهي ريح الصبا الشرقية.

يقول: إذا رفض بنو سدوس دفع حالته وهي درهمـان عن كل شخص، فإنه يرحل عنهم لأن الريح شرقية خفيفة لا تعوقه إذا أراد الرحيل.

(٥) الأراقم: تغلبيون هم الحارث ومعاوية وجسم ومالك وثعلبة بنو بكر بن حبيب.

(٦) النبيب: هياج التيس.

(٧) الأسعدي: الغضبان بن القبعثري الشيباني.

(٨) أبو مروان: بشر بن مروان الذي يمدحه الشاعر.

(٩) يُمن: يُقطع.

(١٠) يحول: يتغير.

(١١) شهباء المغافر: كتيبة الأعداء التي كانت ترتدي الدروع البيضاء.

(١٢) الململمة: المجتمعة.

(١٣) الفلول: مفردها فل وهو الجمع المنهزم.

(١٤) المسومة: التي علمتها الحرب بعلامة.

(١٥) المحافظ: حامي الكتيبة أي قائدها.

(١٦) تصدع: تفرق.

(١٧) الشمول: الخمر التي تبعث الدوار في راس صاحبها.

وهو يصف الأعداء وقد تفرق شملهم كالذين احتسوا خمرة فلعبت برأسهم وفرّقتهم.

رَكودٍ، لـمْ تَكَدْ عنّـا (رَحـاهـا) [1] ... ولا مَـرْحـا (حُمَيّـاهـا) [2] تَـزولُ
فَـدافعهـا بـإذْنِ اللهِ عَنّـا ... شَبـابُ الصّـدْق مِنّـا والكُهُـولُ
روَقْـعُ (الْمَشْـرَفِيّـةِ) [3] في حَـديـدٍ ... لَهُنَّ وراءَ (حَلْقَتِـهِ) [4] (صَلِيـلُ) [5]
(وضَنْـكٍ) [6] لَـوْ يقـومُ الفيـلُ فيـهِ ... لأَرْعِدتِ (الفرائِصُ) [7] (والْخَصِيلُ) [8]
حبَسْـتُ بِـهِ على المكْـروهِ نَفْسي ... ولَيْـسَ يقـومُـهُ إلاَّ قَليـلُ

أتاني وأهلي

في هجاء النابغة الجعدي وقومه

البحر الطويل

أتـاني وأهْلي بـالجزيـرَةِ مِـنْ مِنًـى ... على نأيهِ، أنَّ (ابنَ مَغْراء) [9] قـدْ عَلا
فإنّي لقاضٍ بَيْنَ (جَعْدَةَ عـامِـرٍ) [10] ... وسَعْدٍ قضـاءً يَتْبَـعُ الحقَّ (فَيْصَلا) [11]
(أبو جَعْدَةَ) [12] الذِّئْبُ الخبيثُ طعامُـهُ ... (وعَوْفُ بنُ كعْبٍ) [13]، كان أكرمَ أوَّلا
[تعافُ الكلابُ الضّـاريـاتُ لحومَكُـمْ ... ويأكُلْـنَ مِـنْ أوْلادِ سَعْدٍ ونَهشلا] [14]

---

(١) الرحى: وطيس المعركة.
(٢) الحميا: شدة الحرب.
(٣) المشرفية: السيوف وهي منسوبة إلى مشارف.
(٤) الحلقة: الدرع.
(٥) الصليل: صوت السيف.
(٦) الضنك: الضيق والشدة.
(٧) الفرائص: مفردها الفريصة وهي اللحمة في أسفل الكتف.
(٨) الخصيل: عضل الفخذ.
(٩) ابن مغراء: أوس بن مغراء بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد.
(١٠) جعدة عامر: النابغة الجعدي وكانت قد جرت مهاجاة بينه وبين أوس بن مغراء.
(١١) الفيصل: السيف.
(١٢) أبو جعدة: الذئب وفي الأمر مقارنة بين اسم الذئب وقبيلة النابغة الجعدي.
(١٣) عوف بن كعب: أحد أجداد أوس بن مغراء.
(١٤) يقول أن الكلاب الضارية لا تأكل من لحم بني جعدة للؤمهم وفسادهم، بينما تقبل على لحوم بني سعد.

ليلةُ أمِّ هيثم

غزل

البحر الطويل

[ألا طَـرَقَتْنـا لَيْلَـةَ أُمِّ هَيْثَـمٍ بِمَنْـزِلَـةٍ تَعْتَـادُ أرْحُلَنا فُضْلا][1]

تـروقُـكَ عَيْنـاهـا، وأنْـتَ تـرى لهـا

على حيـثُ يُلْقـى (الزَّوْجُ)[2] مُنبطَحـاً سَهْلا

إذا (السّـابِـريُّ الْحُـرُّ)[3] (أخْلَصَ لـوْنَهـا)[4]

تبيَّنْـتَ لا جيـداً قصيـراً ولا (عُطْـلا)[5]

إذا مـا مَشَـتْ تَهْتَـزُّ لا (أحْمَـرِيَّـةٌ)[6]

ولا (نَصَـفٌ)[7] تَظُـنُّ مِـن جِسمهـا (دَخَلا)[8]

---

(١) في البيت الأول يقول أنه تذكر أم هيثم في مكانٍ اعتاد أن يرتاح فيه ويبرك إبله.

(٢) الزوج: بساط يطرح على أرض الهودج.

(٣) السابري الحر: الثوب الرقيق الأبيض.

(٤) أخلص لونها: أظهر لونها واضحاً وزينها.

(٥) العطل: الذي لا تزينه الجواهر والحلى.

(٦) الأحمرية: الغريبة الأعجمية.

(٧) النصف: الخادمة.

(٨) الدخل: المرض. وفي البيت الأخير يقول: أنها عربية حرة وليست خادمة إذا ما مشت تهتز أردافها ويبدو جسدها صحيحاً ليس فيه أي عيب.

شرُّ الغانياتِ طويلُ

البحر الطويل غزل

محا رَسْمَ دارٍ (بالصَّريمةِ)[1] (مُسْبِلٌ)[2] (نَضُوحٌ)[3] وريحٌ تَعْتريهِ (جَفُـولُ)[4]
فغَيَّـرَ آيـاتِ الحبيـبِ مـعَ البِلى (بَوارِحُ)[5] تَطـوي تُـرْبَها وسيُـولُ
ديـارٌ لأروى والرَّبـابِ، ومَـن يكُـنْ لَهُ عِنْـد أرْوى والرَّبـابِ (تُبـولُ)[6]
يَبِتْ وهوَ مَشْحـوذٌ عليـهِ، ولا يُـرى إلى بَيْضَتَيْ وَكْرِ (الأنـوقِ)[7] سَبيـلُ
وما خِفْتُ (بَينَ)[8] الحيِّ، حتى رأيتُهُم لَهُـمْ بـأعـالي (الجأبَتَيْـنِ)[9] حُمـولُ
(فبـانـوا)[10] بـأرْوى، يـوْمَ ذاكَ، كـأنّهـا
مِـنَ (الأُدْمِ)[11] غَنّـاءُ (البُغـامِ)[12] (خَـذولُ)[13]
(مُبِنّةٌ)[14] غارٍ، أيْنما (تَنْحُ)[15] شمْسُهُ لحالٍ، فَقَـرْنُ الشَّمْسِ فيـهِ ظَليـلُ

---

(١) الصريمة: موضع ومعناه مجتمع الرمل.

(٢) مسبل: دائم المطر.

(٣) النضوح: الغيم الماطر.

(٣) الجفول: الرياح الشمالية السريعة القوية.

(٥) البوارح: مفردها البارحة وهي الريح الشمالية.

(٦) تبول: مفردها تبل وهو الثأر.

(٧) الأنوق: طائر يدعى الرخم وهو يضع بيضَهُ في مكان يصعب الوصول اليه.

(٨) البين: الفراق.

(٩) الجأبتان: موضع.

(١٠) بانوا: ابتعدوا.

(١١) الأدم: مفردها أدماء وهي الغزالة البيضاء.

(١٢) البغام: صوت الغزال.

(١٣) الخذول: التي ابتعدت عن صاحباتها.

(١٤) المبنَّة: المقيمة.

(١٥) تنحو: تتجه.

لهـا مِـنْ وراقٍ نـاعِـمٍ مـا (يَكُنُّهـا)[١]
(مَـرَفٌّ)[٢] تَـرَعَّـاهُ الضّحـى (ورُبُـولُ)[٣]

وكَمْ قَتلَتْ أرْوى، بلا (تِـرَةٍ)[٤] لها — وأرْوى (لفُـرّاغِ)[٥] الرّجـال قَتـولُ

فلَـوْ كـان مَبْكـى سـاعـةٍ لبَكَيْتُهـا — ولكـنَّ شَـرَّ الغـانيـاتِ طَـويـلُ

ظَلِلْتُ، كـأنّـي شـارِبٌ (أزَليّـةً)[٦] — رَكودَ الْحُميّا في العِظامِ (شَمـولُ)[٧]

صَـريـعُ (فِلَسْطينيّـةٍ)[٨]، راعَـهُ بهـا
مـن (الغَـورِ)[٩] عـنْ طـولِ الفـراقِ (حَليـلُ)[١٠]

أبَوْا أنْ (يُقيلوا)[١١] إذْ توقَّـدَ يـومُهُـمْ — وقَدْ جَعلَتْ (عُفْـرُ الظّبـاء)[١٢] تَقيـلُ

وأشْرَفَ (حَرَبـاءُ الظَّهيرةِ)[١٣] يَصْطَلي — وَهُـنَّ على عِيـدانِهِـنَّ (جُـذُولُ)[١٤]

أجـدوا (نجاءً)[١٥] غَيّبَتْهُـمْ عَشِيَّـةً — خمائلُ من (ذاتِ المَشا)[١٦] و(هُجُولُ)[١٧]

---

(١) يكنها: يسترها.
(٢) المرف: الشجر الوارف الظلال.
(٣) الربول: مفردها ربل وهو الشجر الذي يقطرُ بالماء حتى في شدة الحر.
(٤) الترة: الثأر.
(٥) الفرّاغ: مفردها الفارغ وهو الرجل الذي لا عمل له.
(٦) الخمرة الأزلية: القديمة المعتقة.
(٧) الشمول: الخمرة التي تأخذ برأس صاحبها.
(٨) الفلسطينية: الخمرة التي صنعت في فلسطين.
(٩) الغور: غور الأردن.
(١٠) الحليل: المقيم في المكان.
(١١) يقيلون: يرتاحون عند الظهر في القيلولة.
(١٢) عفر الظباء: الظباء التي لا تهدأ.
(١٣) حرباء الظهيرة: شدة الحر.
(١٤) جذول: منتصبات على الأغصان.
(١٥) النجاء: السرعة في السير.
(١٦) ذات المشا: موضع.
(١٧) الهجول: مفردها هجل وهي الأرض الواسعة.

وكُنتُ صحيحَ القَلـبِ حتَّـى أصـابَني
من المائلاتِ (الغيدِ)[3] وهنـاً، وإنّهـا
وكُنَّ على (أحْيـالِهـنَّ)[5] يَصِـدْنَني
وإنَّ إمـرءاً لا ينتهـي عـن غـوايـةٍ

منَ (اللامعاتِ المبرقاتِ)[1] (خُبولُ)[2]
على (صرمِـهِ)[4] أو وَصْلِهِ لَغفُـولَ
وهـنَّ بَلايـا للـرجـال وَغُـولُ
إذا مـا اشْتَهَتْهـا نَفْسُـهُ لَجَهُـولُ

الذكر الخامل

في هجاء زيد اللات

البحر الطويل

لَقَدْ سَـرَّني إذ سِـرْتُ في النـاسِ إنَّني
أرَى ذِكرَ زيـدِ اللاتِ أصبـحَ خـاملا

وإنّي لَشَـرّابُ الخمورِ معـدّلٌ

خواطر ووصف

البحر الطويل

ألا لا تلوميني على الْخَمْرِ (عـاذِلا)[6]
(ذريني)[7] فإنَّ الخمْرَ مِنْ لـذَّةِ الفتى

ولا تُهْلكيني، إنَّ في الدَّهْـرِ قـــاتِلا
ولوْ كنتُ (مـوغـولاً)[8] عليَّ وواغلا

---

(١) اللامعات المبرقات: النساء المتزينات.

(٢) الخبول: فساد العقل.

(٣) الغيد: مفردها غيداء وهي الطويلة العنق.

(٤) الصرم: القطيعة.

(٥) الأحيال: المكر والخداع.

(٦) العاذلة: اللائمة.

(٧) ذريني: دعيني.

(٨) الموغول: الذي يدخل عليه الناس ساعة الشراب دون دعوة مسبقة والواغل عكسه.

وإنّـــي لَشَــرّابُ الخمـــور (مُعـــدَّلٌ)[1]
إذا (هَرَّتِ)[2] الكأسُ) (الرَّخـامِ)[3] (التَّنـابِلا)[4]

أخـو الْحَـرْب ثَبْـتُ القـولِ في كـلّ مـوطـنٍ
إذا (جَشْـــأَتْ)[5] نَفْسُ (العيّ)[6] الْمَحـــافلا

(أماوِيَّ)[7] لوْلا حُبّكِ العـامَ لَمْ أقـعْ بمِصْـرَ ولَمْ أنْظُـرْ بِبَيْعي (قـابِلا)[8]

كما منعَــتْ أسماءُ صحبي ومِــزوَدي عشِيّــةَ قــرّبــتُ المطيّــةَ راحِلا

مُصاحِبَ (خُوصٍ)[9] قدْ نَحِلْنَ كأنّما يقينَ النّفـوسَ أنْ تمسّ (الكلاكلا)[10]

إذا كــان عَــن حينٍ مِــن اللّيــلِ نبّهَــتْ
بـأصْـواتِهــا (زُغبــاً)[11] تُــوافي (الحواصِلا)[12]

(توائم)[13] كُسّيَتْ بعد عُرِيٍ، وأُلبسَتْ (برانسَ)[14] كُدْراً لَمْ (تُعَنَّ)[15] الغوازِلا

طـوالِعُ مِـنْ نَجْـدِ الرَّحـوبِ كـأنّما رَمى (الآلُ)[16] بالأظعانِ نَخْلاً حَوامِلا

---

(١) المعدل: المستقيم.
(٢) هرت: أكرهت.
(٣) الرخام: مفردها الرخيم وهو الهين الرخو.
(٤) التنابل: مفردها التنبال وهو العديم الحركة والخامل.
(٥) جشأت: تجشأت أي أخرجت صوتاً من أحشائها.
(٦) العيي: المنهوك.
(٧) ماوي: ترخيم لاسم ماوية.
(٨) القابل: العام الآتي.
(٩) الخوص: مفردها خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من شدة السير والتعب.
(١٠) الكلاكل: مفردها كلكل وهو الصدر.
(١١) الزغب: فراخ الطير الصغيرة.
(١٢) الحواصل: المكان الذي تضع فيه الطيور طعام فراخها.
(١٣) التوائم: توائم الطائر.
(١٤) البرانس: مفردها البرنس وهو الثوب الخارجي ويقصد ريشها.
(١٥) لم تعن: لم تتعب.
(١٦) الآل: السراب ساعة الضحى.

(ظعائنُ)[1] لَيْلى والفُؤادُ مُكَلَّفٌ   بليلى وما تُعْطي أخا الوُدّ طائلا

أبَتْ أنْ تَرُدَّ النّفْسَ في مُسْتقرّها   وما وصلت حبلَ امرىء كان واصِلا

فسَلِّ لُباناتِ الصّبى (بجُلالَةٍ)[2]   (جُماليّةٍ)[3] تطوي علَيْها (المجاهِلا)[4]

كأنَّ (قُتودَ)[5] الرَّحْلِ فوْقَ (مُصَدَّرٍ)[6]   تَرعّى (قِفافَ)[7] (الأنعَمَين فعاقِلا)[8]

(يُحَدِّرُ عَشْراً)[9] لا يرى العَيْشَ غيرُها   (مُشِيحاً)[10] عَلَيْها في المَغارِ (وحاظِلا)[11]

فظلّتْ عِطاشاً وهْوَ حامٍ يذُودُها   يخافُ رُماةً (مُوقِفين)[12] (وحابِلا)[13]

إلى أنْ رأى أنَّ (الشّريعةَ)[14] قدْ خلَتْ   وأتْبَعَ مِنها الآخِراتُ الأوائِلا

وأبصَرْنَ إذْ أجلينَ عَن كلّ (تَوْلَبٍ)[15]   (أبا الشّبْلِ)[16] بينَ (الغَيض)[17] (والفَيضِ)[18] ماثلا

---

(١) الظعائن: الراحلات.

(٢) الجلالة: الناقة الكبيرة.

(٣) الجمالية: الناقة الضخمة القوية كالجمل.

(٤) المجاهل: الأراضي التي يتيه السائر فيها.

(٥) القتود: عيدان الرحل.

(٦) المصدر: عظيم الصدر وهو يصف حمار الوحش الذي يحمي اتنه.

(٧) القفاف: الأراضي الكثيرة العشب.

(٨) الأنعمين وعاقل: موضعان.

(٩) يحدّر عشراً: ما زال يصف حمار الوحش قائلاً أنه يسوق عشراً من اتنه نحو المنحدر.

(١٠) المشيح: الحذر.

(١١) الحاظل: الذي يمنع غيره من الحركة وهنا يمنع الاتن.

(١٢) الرماة الموقفون: الساكتون.

(١٣) الحابل: ناصب الحبالة أي الفخ.

(١٤) الشريعة: مورد الماء.

(١٥) التولب: الجحش.

(١٦) أبو الشبل: الأسد.

(١٧) الغيض: الشجر الملتف.

(١٨) الفيض: السيل والماء الكثير.

فـأدبـرَ يَحـدُوهـا كـأنّ (زِمـالَـهُ)[1]
زِمالُ (شَروبٍ)[2] وجْعَ مِنْهُ (الأبـاجِلا)[3]

بئس الفوارس

في هجاء قبيلة محارب وجرير

البحر الكامل

بئسَ الفوارسِ عند معترك (القنا)[4]
عِدْلا الحمارِ (مُحارِبٌ)[5] و(سَلُولُ)[6]
(خُضُعٌ)[7] إلى الطَمَعِ القَليلِ (وَرِفْدُهُمْ)[8]
عِنْدَ الهِياجِ لَدى الطِعانِ، قليلُ

ملأتْ مَعَدٌّ كُلَّ وادٍ حَوْلَها ... وأبوهُمُ عن أمِّهِمْ (مشكولُ)[9]
ضَعُفَتْ حَوامِلُهُ فمالَ إلى آستِها ... في الغيّ، إن محارباً لَضَلُولُ
واللؤمُ حالَفَ بَيْنَهُمْ وفَناءَهُمْ ... أبداً، فما فيما يَزُولُ يَزُولُ
وإذ (تَرافَدَتِ)[10] القَبائِلُ بالقَنا ... فمحاربٌ عِنْدَ (الهِياجِ)[11] (فُلُولُ)[12]

---

(١) الزمال: السير السريع والعدو.
(٢) الشروب: الكثير الشرب.
(٣) الأباجل: مفردها أبجل وهو عرق في الفخذ.
يقول أن حمار الوحش يسوق أتنه بسرعة قوية كشخصٍ كثير الشرب آلمه فخذه.
(٤) القنا: الرماح.
(٥) محارب: ابن خفصة بن قيس بن عيلان.
(٦) سلول: ابنة مرّة بن ذُهل بن شيبان.
(٧) خضع: أذلاء ومفردها خضوع.
(٨) الرفد: العطاء والمعولة.
(٩) المشكول: الذي رُبطت قوائمه بحبل.
(١٠) ترافدت: ترامت.
(١١) الهياج: حدة المعركة.
(١٢) الفلول: مفردها فل وهو الجمع المنهزم.

من بَيْنِ (مُقْتَسِرٍ)[1] يَشُدُّ بساقِهِ قَدَّ الْمُزَيِّفِ، جِسمُهُ (مَخلُولُ)[2]
فعِلَ الذَّليلِ (يَرُومُهُ)[3] مَنْ رامَهُ وَعلى (كَتائِدِهِ)[4] تُشَدُّ كُبولُ
ولقد خَصَيْتُ مُحارباً بِخِصايةٍ (وابنُ المراغةِ)[5] عنهُم مَشغولُ
كالكَلْبِ ينبحُ مَرَّةً عن أهْلِهِ ويَهِرُّ وَهُوَ على الْهَوانِ، ذَليلُ
زَحَفَ (الأراقِمُ)[6] (بالمجاز)[7] (لوِرْدِها)[8]
(كالنهي)[9] سالَ بأبطَحَيْهِ سُيُولُ
تَغْدو بِهِمْ (جَرْدٌ)[10] (أمَرّ)[11] مُريدُها كالطَّيْرِ يَوْمَ (الرَّوْعِ)[12] وهِيَ تَجُولُ
مِن كُلِّ (حَتٍّ)[13] (يَحْتَديها)[14] (مِرْجَمٌ)[15]
(وَطِمِرَّةٍ)[16] كالكاسِراتِ (نَسُولُ)[17]

---

(١) المقتسر: الأسير الذليل.
(٢) المخلول: المزيل.
(٣) يروم: يبتغي ويطلب.
(٤) الكتائد: مفردها كتد وهو الكاهل.
(٥) ابن المراغة: جرير والمراغة لقب أطلقه الفرزدق والأخطل على أمّ جرير.
(٦) الأراقم: بطون من تغلب.
(٧) المجاز: موضعٌ في الجزيرة.
(٨) الورد: السقاء.
(٩) النهي: الغدير.
(١٠) الجرد: الخيل القصيرة الشعر وواحدها أجرد.
(١١) أمَرَّ: أحكم.
(١٢) الروع: الخوف.
(١٣) الحت: السريعة.
(١٤) يحتديها: يسوقها.
(١٥) المرجم: الجواد الذي يرجم الأرض بحوافره.
(١٦) الطِّمِرّة: الفرس الخفيفة.
(١٧) النسول: السريعة.

قافية الميم

سُلالة العـار

(البحر الكامل)

صَرَمَتْ (أُمامَةُ)[1] حَبْلَها (ورَعُومُ)[2] وبَـدا (الْمُجَمْجَـمُ)[3] مِنْهُما المكتُـومُ

للبينِ مِنّـا واختيـارِ سَـوائِنـا ولقَـدْ علمْـتِ لَغَيـرُ ذاكَ أرُومُ

وإذا همَمْـنَ بغَـدْرَةٍ (أزْمَعْنَهـا)[4] (خُلُفاً)[5]، فليسَ وصالُهُـنَّ يـدُومُ

ودعا الغَـوانيَ إذْ رأيْـنَ (تَهشُّمـي)[6] (رَوْقُ)[7] الشّبـابِ فما لَهُنَّ حُلـومُ

ورأيْـنَ أنّـي قـدْ علَتْني كَبـرَةٌ فالـوَجْـهُ فيـهِ تضَمُّـرٌ (وسُهـومُ)[8]

وطـوَيْـنَ ثـوبَ بَشـاشـةٍ أبلَيْنَـهُ فلهُنَّ مِنْـكَ (هَساهِسٌ)[9] وهُمـومُ

وإذا مشَيْتُ (هدَجْتُ)[10] غيرَ مُبـادِرٍ (رَسْـفَ)[11] الْمَقَيَّـدِ مـا أكـادُ أرِيمُ

(١، ٢) أمامة ورعوم: إبنتان لسعيد بن أياس بن قبيصة رآهما الأخطل وهما صغيرتان في دار أبيهما، ثم حُجبتا عنه في الزيارة الثانية فسأل عنهما: فأفيد بكبرهما.

(٣) المجمجم: المكتوم في الصدر.

(٤) أزمعنها: أردنها.

(٥) الخلف: نقض العهد.

(٦) التهشم: ضعف البدن والعظام.

(٧) روق الشباب: زهوته وأوله.

(٨) السهوم: تغير اللون.

(٩) الهساهس: الوشوشات.

(١٠) الهدج: السير بإعياء.

(١١) الرسف: الخطو المتقارب.

ولقَدْ يكُنَّ إليَّ (صُوراً)[1] مرَّةً — أيّام لَوْنُ غدائري (يَحْموم)[2]
ولقد أكونُ مِنَ الفَتاةِ بمَنْزِلٍ — فأبيتُ لا حَرجٌ ولا مَحْرُومُ
ولقَدْ أغِضُّ (أخا الشّقاق)[3] بريقهِ — فيصُدُّ وهْوَ عَن (الحفاظِ)[4] سؤومُ
ولقَدْ تُباكِرُني عَلى لذّاتها — (صَهْباءُ)[5] عاريَةُ القذى (خُرْطومُ)[6]
مِنْ (عاتِقٍ)[7] (حَدِبَتْ)[8] عَلَيْهِ دِنانُهُ — وكأنّها (جَرْبى)[9] بهنَّ (عَصيمُ)[10]
ممّا (تَغالاهُ)[11] التِّجارُ غَريبةٍ — ولها (بعانَةَ)[12] والفُراتِ كُرُومُ
وتظَلُّ (تُنْصِفُنا)[13] بها قَرَوِيَّةٌ — إبريقُها (برِقاعِها)[14] (مَلْثومُ)[15]
وإذا (تعاوَرَتِ)[16] الأكُفُّ زُجاجَها — نَفَحَتْ فَنالَ رياحَها المزْكومُ
وكأنَّ شارِبها أصابَ لسانَهُ — مِنْ داء (خَيبرَ)[17] أوْ (تهامَةَ)[18] (مُومُ)[19]

---

(١) الصور: المائلات أو الناظرات.
(٢) اليحموم: الأسود.
(٣) أخو الشقاق: العدو المفسد.
(٤) الحفاظ: المودة والعهد.
(٥) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.
(٦) الخرطوم: السلاف أو أوائل الخمرة قبل أن تُعصر.
(٧) العاتق: الصافي اللون.
(٨) حدبت: مالت وانحنت.
(٩) جربى: أصابها الجرب.
(١٠) العصيم: القطران.
(١١) تغالاه: رفع سعره.
(١٢) عانة: بلدة اشتهرت بصنع الخمر.
(١٣) تنصفنا: تخدمنا.
(١٤) الرقاع: شال من حرير أو كتان.
(١٥) الملثوم: مغطى باللثام.
(١٦) تعاورَتْ: تناقلتْ.
(١٧) خيبر: حصن كان قديماً لليهود قرب المدينة وهو مشهور بشدة الحمى.
(١٨) تهامة: بلاد قرب الحجاز اشتهرت بكثرة حرّها.
(١٩) الموم: مرض يشبه الحمى أو الجدري.

ولقَـــدْ تشُـــقُّ بِـــيَ الفَـــلاةَ إذا طفَـــتْ
(أعلامُهـــا) [١] (وتَغَـــوَّلَـــتْ) [٢] (عُلْكـــومُ) [٣]
(غُولُ النَّجاء) [٤] كأنّها (متوَجِّسٌ) [٥] (بالقَرْيَتَينِ) [٦] موَلَّعٌ (مـوْشـومُ) [٧]
باتَتْ (تُكفِّئُهُ) [٨] إلى (مَحْنـاتِـهِ) [٩] (نَكْبـاءُ) [١٠] تَلفـحُ وجْهَـهُ وغُيـومُ
(صَـرِدُ) [١١] (الأديمِ) [١٢] كـأنّـهُ ذو شَجّـةٍ
(بَرَدتْ) [١٣] عليْهِ مِن (المضيضِ) [١٤] (كلـومُ) [١٥]
وكـأنّما يَجْـري على (مِـدْراتِـهِ) [١٦] مِمّـا (تحلّـبَ) [١٧] لـؤلـؤ مَنْظـومُ
حتى إذا مـا (انجابَ) [١٨] عَنْـهُ لَيْلُـهُ وبدَتْ (مِتانٌ) [١٩] حولهُ (وحُـزُومُ) [٢٠]

---

(١) الأعلام: حجارة يهتدي الضالون بها إلى الطريق في الصحراء.
(٢) تغولت: بادت معالمها.
(٣) العلكوم: الكثيرة اللحم، ويقصد الحجارة الكبيرة.
(٤) غول النجاء: سريع.
(٥) المتوجس: الخائف الحذر وهو يصف الثور الوحشي.
(٦) القريتان: موضع.
(٧) موشوم: في جسمه علامات بياض وسواد.
(٨) تكفئهُ: تُقلبهُ.
(٩) المحناة: الشجرة التي يستظل بها.
(١٠) النكباء: الريح التي تهب بين ريحين.
(١١) الصرد: الذي بقيت في جسمه آثار الجروح.
(١٢) الأديم: الجلد.
(١٣) بردت: تساقطت تساقط البَرَد.
(١٤) المضيض: الموجوع من الجراح.
(١٥) الكلوم: الجراح.
(١٦) المدراة: القرن.
(١٧) تحلّب: قطرَ وسال.
(١٨) انجاب: انكشف.
(١٩) المتان: مفردها المتن وهي الأرض الغليظة.
(٢٠) الحزوم: المرتفع من الأرض.

هاجتْ لهُ (غُضْفُ الضّراء)[1] مُغيرةً (كالقَدِّ)[2] لَيْسَ لهامِهِنَّ لُحومُ
فانصاعَ كالمصْباحِ يَطْفُو مرَّةً ويلوحُ وهوَ مُثابِرٌ (مَدْهومُ)[3]
حتى إذا ما انجابَ عَنْهُ (رَوْعُهُ)[4] وأفاقَ بَعْدَ فرارِهِ المَهْزومُ
هزَّ السّلاحَ لَهُنَّ (مُصْعَبُ قَفْرَةٍ)[5]
(مُتخمِّطٌ)[6] (بِلُغامِهِ)[7] (مَرْثومُ)[8]
يهْوي (فيَقْعصُ)[9] ما أصابَ (بِرَوْقِهِ)[10]
فجبينُهُ (جَسِدٌ)[11] بهِ تَدْميمُ
(فتَنَهْنَهَتْ)[12] عَنْهُ وولّى (يَقْتري)[13] رَمْلاً (بِجُبَّةَ)[14] تارَةً ويصُومُ
يرْعى صحارى (حامِرٍ)[15] (أصْيافَها)[16] ولهُ (بِخَيْنَفَ)[17] (مُنتأى)[18] وتُخومُ

---

(١) غضف الضراء: كلاب الصيد المسترخية الآذان.

(٢) القد: سير من جلد.

(٣) مدهوم: دهمته كلاب الصيد وما زال يصف الثور الوحشي.

(٤) الروع: الخوف.

(٥) مصعب القفرة: الكريم من فحول الإبل الذي لا يترك البيت وقد شبه الثور به. والقفرة الصحراء الخالية.

(٦) المتخمط: الهائج.

(٧) اللغام: الزبد الذي يخرج من الفم عن الهياج.

(٨) المرثوم: الأنف الذي ينزف دماً وهنا شبه الزبد بالدم.

(٩) يعقص: يقتل.

(١٠) الروق: القرن.

(١١) الجبين الجسِد: الملطخ بالدم اليابس.

(١٢) تنهنهت: تفرقت.

(١٣) يقتري: يأكل من القِرى.

(١٤) جبة: موضع.

(١٥) حامر: موضع قرب حلب.

(١٦) الأصياف: النبات الصيفي.

(١٧) خينف: وادٍ بالجزيرة.

(١٨) المنتأى: المكان البعيد.

وفلاةٍ (يَعْفــورٍ) [١] يحارُ بها القَطــا   وكـأنّما الحادي بِهـا (مــأمُــومُ) [٢]
قدْ (جُبْتُها) [٣] لَمّا تـوَقّـدَ حَـرُّهـا   إنّـي كـذاكَ على الأمـورِ هَجـومُ
(أسْـرَيْتُهـــا) [٤] بِطُـــوالةِ (أقـــرابُهـــا) [٥]
(يَبْغَمْنَ) [٦] وهْيَ عَنِ (البُغامِ) [٧] (كَظـومُ) [٨]
ولقـــدْ (تـــأوَّبَ) [٩] (أُمِّ جَهْـــمٍ) [١٠] أرْكُبـــاً
(طبَخَـتْ) [١١] (هـواجـرُ) [١٢] لحْمَهـا (وسَمـومُ) [١٣]
وقعوا وقَدْ طالتْ (سُراهُمْ) [١٤] وَقْعـةً   فهُمْ إلى رَكْـبِ الْمَطـيِّ (جَثـومُ) [١٥]
فحَلَمْتُها (وبنـو رُفيـدَةَ) [١٦] دونهـــا   لا يَبْعَـدَنَّ خيـالُهـــا الْمَحْلــومُ
وتجاوَزَتْ (خَشَبَ الأريطِ) [١٧] ودونـهُ   عــرَبٌ ترُدُّ ذوي الهمومِ (وروم) [١٨]

---

(١) اليعفور: الظبي لونه بلون التراب.
(٢) المأموم: الذي شُجَّ رأسه.
(٣) جُبتُها: قطعتها.
(٤) أسريتها: مشيتها ليلاً.
(٥) الأقراب: الخواصر وطوَّالة الأقراب: الناقة الضخمة.
(٦) يبغمن: يصحن ويقصد النياق.
(٧) البغام: صوت الناقة.
(٨) الكظوم: المتكتمة.
(٩) تأوَّب: أتى في الليل.
(١٠) أم جهم: صاحبة الشاعر.
(١١) طبخت: يقصد أحرقت.
(١٢) الهواجر: مفردها هاجرة وهي منتصف النهار وشدة الحر.
(١٣) السموم: الريح الحارة.
(١٤) سراهم: سيرهم في الليل.
(١٥) جُثوم: مفردها جاثم وهو الجالس والمقيم.
(١٦) بنو رفيدة: جماعة من بني ثور بن كلب.
(١٧) خشب الأريط: موضع على طريق الشام.
(١٨) الروم: يقصد الأعاجم.

حبسوا المطيَّ على (قديمٍ عهدُهُ) [1]

(طامٍ) [2] (يَعينُ) [3] (ومُظْلِمٌ) [4] (مَسْدُومُ) [5]

[فكأنَّ صَوْتَ حمامَةٍ في قعرِهِ

عِندَ الأصيلِ إذا (ارْتجَسْنَ) [6] خُصُومُ] [7]

ويقعْنَ في (خَلَق) [8] (الإزاء) [9] كأنّهُ (نُؤيٌ) [10] تقادَمَ عَهْدُهُ مَهْدومُ

وإذا (الذَّنوبُ) [11] أُحيلَ في (مُتَثَلِّمٍ) [12] شرِبَتْ (غوائلُ) [13] ماءَهُ (وهُزومُ) [14]

(أجُمَيْعُ) [15] قدْ (فُسْكِلْتَ) [16] عَبْداً تابعاً

فبقيتَ أنْتَ (الْمُفْحَمُ) [17] (الْمَعْكومُ) [18]

فاهتَمْ لنَفْسكَ يا جُمَيعُ ولا تكُنْ لبني قَريبَةَ والبُطُونُ تهيمُ

---

(١) قديم العهد: يقصد ماء وجدوه في الصحراء.

(٢) الطامي: العالي.

(٣) يعين: يسيل.

(٤) المظلم: البئر العميقة القعر.

(٥) المسدوم: المدفون.

(٦) ارتجسن: علت أصواتهن.

(٧) يقول أن هديل الحمام يُحدث صدى في هذا البئر كأنه أصوات رجال يتنازعون ويتصايحون.

(٨) الخلق: الأملس.

(٩) الإزار: قصب الماء في الحوض.

(١٠) النؤي: مجاري تحبس الماء من الوصول إلى الخيام.

(١١) الذنوب: الدلو المليئة بالماء.

(١٢) المتثلم: الحوض الذي بدت فيه الشقوق.

(١٣) الغوائل: المسارب الموجودة في الحوض.

(١٤) الهزوم: مفردها هزم وهو الشقّ في الأرض.

(١٥) جميع: رجل من كلب.

(١٦) فُسكلت: كنت في مؤخرة الناس.

(١٧) المفحَم: الذي تسقط حجته.

(١٨) المعكوم: المسدود الفم.

واعدِلْ لسانَكَ عَنْ أُسيّدَ إنّهمْ كلاًّ لِمَنْ (ضَغِنوا)[1] عَلَيْهِ (وخيمُ)[2]
وانْزِعْ إلَيْكَ فإنّني لا جاهلٌ بِكُمُ ولا أنا إنْ نطَقْتُ فَحومُ
وانظرْ جُميعُ إذا (قناتُكَ)[3] (هُزْهِزَتْ)[4]
هَلْ في قناتِكَ (قادِحٌ)[5] (ووُصومُ)[6]
أبَني قريبَةَ إنّهُ يُخْزيكُمُ نَسَبٌ إذا عُدَّ القديمُ لئيمُ
مِنْ والدٍ دَنِسٍ وخالٍ ناقِصٍ وحديثُ سوءٍ فيكُمُ وقديمُ
أبَني قريبَةَ ويحَكُمْ لا تركبوا (قَتَبَ الغوايةِ)[7] إنّهُ مَشْؤومُ
(ومُلَحَّبٍ)[8] (خَضِلٍ)[9] الثّيابِ كأنّما وطِئَتْ عليْهِ بخُفّها (العَيْثومُ)[10]
قتَلَتْ (أُسامَةَ)[11] ثمَّ لمْ يَغْضَبْ لهُ أحدٌ ولَمْ تَكْسِفْ عَلَيْهِ نُجومُ

---

(١) ضغنوا: حقدوا.
(٢) الوخيم: الثقيل الذي لا تُحمد عواقبه.
(٣) القناة: الأصل.
(٤) هُزهزت: حُركت.
(٥) القادح: الثقب في العود.
(٦) الوصوم: واحدها الوصم وهو العيب وهو ما يزال يخاطب جميع فيقول له قبل ان تدعي المجد انظر إلى أصلك الذي تتنابه المثالب والعيوب.
(٧) قتب الغواية: مطايا الجهل.
(٨) المُلحَّب: الكثير الجراح.
(٩) الخضل: الندي ويقصد الذي بللته الدماء.
(١٠) العيثوم: أنثى الفيل وأراد بها الناقة المسنَّة.
(١١) أسامة: ابن مالك بن بكر من بني وائل.

وتجمَعُ للحَرْبِ الخميسَ العَرَمْرَما

البحر الطويل

أتَعْـرِفَ مِـنْ أسْماء (بـالْجُـدّ)[١] (رَوْسما)[٢]
(مُحيلاً)[٣] (ونـؤيـاً)[٤] (دارِسـاً)[٥] قـدْ تهدَّمـا

ومَـوْضِـعَ أحْطـابٍ، تحمّـلَ أهْلُـهُ ومَوْقِـدَ نـارٍ، كـالحمامـةِ (أسْحَما)[٦]

على (آجِـنٍ)[٧] أبْقَـتْ لـهُ الرّيـحُ دِمْنَـةً
وحَـوْضـاً، (كـأُدْحِـيّ)[٨] النّعـامـةِ، (أثْلَما)[٩]

ترى (مِشْفَـرَ)[١٠] (العَيْسـاء)[١١] حينَ (تسوفُـهُ)[١٢]
إذا وجَـدَتْ طَعْـمَ المرارةِ (أكـزمـا)[١٣]

كأنَّ (اليامِيَّ)[١٤] الطّبيبَ (انبرى)[١٥] لها فذَرَّ لها في الحوْضِ (شَرْيـاً)[١٦] وعَلْقَما

---

(١) الجد: موضع.

(٢) الروسم: الطلل الباقي.

(٣) المحيل: الذي مضى عليه حول أي عام.

(٤) النوى: الحفير الذي يحجب الماء عن الخيام.

(٥) الدارس: البائد المعالم.

(٦) الأسحم: الأسود.

(٧) الآجن: الماء الراكد الذي تقادم عهده فأسن.

(٨) الأدحيّ: المكان الذي تضع فيه النعامة بيضها.

(٩) الأثلم: المشقق.

(١٠) المشفر: شفة البعير.

(١١) العيساء: الناقة البيضاء.

(١٢) تسوفه: تشمه.

(١٣) الأكزم: المتقلص.

(١٤) اليامي: نسبة إلى اليامة.

(١٥) انبرى: هبّ.

(١٦) الشري: نبات مر الطعم كالعلقم.

بــأَحْنــاءِ (مَجْهــولٍ) (١) تعــاوَى سِبــاعُــهُ
(تقــوَّضَ) (٢) حتى كــان للطيرِ (أدْرمــا) (٣)

إذا صدَرَتْ عَنْـهُ حَمامٌ، تــركْنَـهُ لورْدِ قطاً، يسقي فُرادى وتـوْأما
تَراها إذا راحَتْ (رِواءً) (٤) كـأنَّها مُعَلَّقَةٌ عِنْدَ الحنــاجـرِ (حَنْتما) (٥)
(تــأوَّبُ) (٦) (زُغْبــاً) (٧) بــالفَلاةِ، تــركْنَهــا
(بــأغْبرَ) (٨) (مَجْهــولِ الْمَخــارِمِ) (٩) (أقْتما) (١٠)
إذا نبَّهَتْهُـنَّ (الرّوافِـدُ) (١١) بــالقِرى سقَيْنَ (مُجاجاتٍ) (١٢) (هوامِدَ) (١٣) جُثَّما
يُنَبِّهْنَ (قَيظـيَّ) (١٤) الفِـراخ، كـأنّها يُنَبِّهْنَ مَغْموراً مِنَ النَّـوْمِ (أعجَما) (١٥)
ثَنينَ عَلَيْــهِ الرّيشَ، حتى تلاحقَــتْ وصـار شَعـاعـاً قَيظُهــا، قــدْ تحطّما
فصــارَتْ (شِلالاً) (١٦) (وابـذعَـرَّتْ) (١٧) كـأنّهــا
عصــابَــةُ سَبْــيٍ (شَــعَّ) (١٨) أنْ يُتقسّمــا
لَعمْـري لئــن أبصرْتُ قصــدي لقــد (أنــى) (١٩)
لمثْلــيَ يــا (دهمــاء) (٢٠) أنْ (يتحلّما) (٢١)
وبيــداءَ (محلٍ) (٢٢)، لا يُنـاخُ مَطِيُّهـا إذا صَخِـبَ الحـادي بهـا وتَهَمْهَما

---

(١) أحناء المجهول: أفناء منزلٍ قديم العهد.
(٢) تقوض: تهدم.
(٣) الادرم: المستوي.
(٤) الرواء: التي شفت غليلها من الماء.
(٥) الحنتم: الكيزان الخضر.
(٦) تأوب: عاد.
(٧) الزغب: الفراخ التي لم ينبت لها ريش.
(٨) الأغبر: المكان الكثير الغبار.
(٩) المجهول المخارم: الفلاة الواسعة.
(١٠) الأقتم: الكثير الغبار.
(١١) الروافد: الأمهات اللواتي يرفدنها بالماء.
(١٢) المجاجات: جرعات الماء.
(١٣) الهوامد: الضعيفة.
(١٤) قيظي الفراخ: الفراخ التي وُلدت في الصيف.
(١٥) الاعجم: الذي لا يحسن النطق.
(١٦) الشلال: المتفرقة.
(١٧) ابذعرت: جفلت وتفرقت بسرعة.
(١٨) شع: تفرق.
(١٩) أنى: حان.
(٢٠) دهماء: اسم امرأة.
(٢١) يتحلم: يتحلى بالعقل.
(٢٢) المحل: المجدبة التي لا نبات فيها.

ترى القومَ فيها يـرْكبـونَ رؤوسَهُـمْ مِنَ النَّوْمِ ،حتى يكْبَحَ (الواسطُ)[1] الفما
قطَعْـتُ (بهَوْجـاء)[2] (النَّجـاء)[3] (نجيبـةٍ)[4]
(عُـذافِـرَةٍ)[5] تَهْـدي المطـيَّ الْمُخـزَّمـا
قريبَةُ تَهْجوني، وعـوْفُ بـنُ مـالـكٍ وزَيـدُ بـنُ عَمْـرو. طـالَ هـذا تحلّما
وبـاللهِ مـا تَهْجـونَني مِـنْ عـداوَةٍ
تُكلْتُمْ، ومـا تَـرْمـون (بـالقَـذْعِ)[6] (مُفحَما)[7]
وإنّـا لَحَـيُّ الصّـدْق ، لا غِـرَّةَ بِنـا ولا مِثْلُ مَن يَقري (البكيءَ المصرَّما)[8]
نسيـرُ، فنَحْتَـلُّ المخـوفَ فُـروعَـهُ
ونَجْمَـعُ للحـرْبِ (الخميسَ)[9] (العَـرَمْـرَمـا)[10]
(ومُسْتَنْبِـحٍ)[11] بَعْـدَ (الهدوّ)[12]، دعَـوْتُـهُ
بصَـوْتيَ (فـاستعشى)[13] (بِنِضْـوٍ)[14] (تـزَغّما)[15]

---

(١) الواسط: وسط الرحل.
(٢) الهوجاء: الناقة السريعة.
(٣) النجاء: السرعة.
(٤) النجيبة: يقصد الناقة.
(٥) العُذافرة: القوية.
(٦) القذع: الكلام البذيء.
(٧) المفحَم: الذي سقطت حجتُه.
(٨) البكيءالمصرم: الناقة التي كُوِيَ ضرعها فجف لبنها.
(٩) الخميس: الجيش العظيم.
(١٠) العرمرم: الكثير.
(١١) المستنبح: التائه الذي يمثل بصوته صوت الكلاب، فترد الكلاب عليه بنباحها ويقصد مكانها.
(١٢) الهدو: الظلام حيث يعم الصمت والهدوء على الأماكن.
(١٣) استعشى: تطلع بنظر خفيف.
(١٤) النضو: الناقة الهزيلة لشدة سيرها وتعبها.
(١٥) زغمت الناقة: تعبت من السير.
يقول أنه يرد على المستنبح التائه على ناقته الهزيلة بصوته أي بصوت الشاعر ليدله على مكانه ويأويه.

وإنّــــي لحلاَّلٌ بيَ الحقُّ، أتّقــــي إذا نــزَلَ الأضْيـافُ، أنْ (أتجهّما) [1]

[إذا لَمْ تَـذُدْ ألْبـانُهـا عَـنْ لحومِهــا حلَبْنـا لَهُـمْ منْهـا بـأسْيـافِنـا دَما] [2]

ومُنْتحِـلٍ منّــي العــداوةَ، نــالَــهُ (عناجيجُ) [3] أفـراسٍ ، إذا شـاء ألجما

فــإنْ أكُ قــدْ عــانَيْــتُ قــومــي، وهِبْتُهــمْ

(فهَلْهِــلْ) [4] وأوْلى عَــنْ (نُعيمِ بــنِ أخثما) [5]

فــإنْ أعْـفُ عنكُـمْ، يــا نُعيمُ،فغيرُكُمْ ثَنى عنكُمُ منّي الْمُسَـرَّ (الْمُجمجَما) [6]

فجـاء، وقَـدْ بلّـتْ عَلَيْــهِ ثيــابَــهُ سحـابةُ مُسْـوَدٌّ مِـنَ اللّيــلِ أظلَما

وفي لَيْلَـةٍ، لا ينْبَـحُ الكَلْـبُ ضَيْفَهــا إذا نُبّهَ (المبْلودُ) [7] فيهـا (تَغَمْغَما) [8]

فلمّــا أضــاءتــهُ لنــا النّــارُ، واصْطلى

أضـاءتْ (هِجَفّـاً) [9] مُـوحِشــاً، قــد (تهشّما) [10]

فنَبّهْـتُ سَعْـداً بَعْـدَ نـوْمٍ لطــارِقٍ أتـــانــا ضئيلاً صَــوْتُــهُ، حين سَلّما

فقُلْتُ لَهُمْ: هاتوا ذخيرةَ(مالـكٍ)[11] وإنْ كـان قـدْ لاقـى لَبـوسـاً ومَطْعما

فقـالَ: ألا لا (تجْشِمـوهـا)[12]، وإنّما تَنحْنَحَ دونَ (الْمُكْرَعـاتِ) [13]لتُجْشِما

---

(1) أتجهم: أبدي العبوس.

(2) يقول إذا جفّ اللبن في ضرع الناقة فإننا ننحرها بسيوفنا ونقدمها طعاماً للوافدين علينا.

(3) عناجيج: مفردها عنجوج وهو الجسم الطويل من الخيول.

(4) هلهل: تمهل.

(5) نعيم بن أخثم: أحد أعداء الشاعر من بني قومه.

(6) المجمجم: المكتوم في الصدر.

(7) المبلود: القليل الحركة.

(8) تغمغم: تكلم بصوت خافت.

(9) الهجف: القاسي المعالم.

(10) تهشم: أصيب بجروح ورضوض، وذلك من كثرة ترحاله في البوادي والجبال.

(11) مالك: ابن الأخطل.

(12) تجشموها: تكلفوها.

(13) المكرعات: الابل التي ألبست.

خيرُ النّاسِ كلّهُمُ

في مدح الوليد بن عبدالملك

البحر البسيط

أتَعـرِفُ الدّارَ أمْ عِـرْفـانَ مَنْـزِلَـةٍ   لم يبقَ غيرُ مُناخ القِدْرِ (والْحُمَمِ ؟) [1]

وغيرُ (نؤيٍ) [2] رَمّتْهُ الريحُ أعْصُـرَهُ   فَهْوَ ضَئيلٌ كحوضِ (الآجِنِ) [3] الْهَدَمِ

كـانَـتْ منـازِلَ أقْـوامٍ، فغَيّـرهـا   مَرُّ اللّيالي (ونَضْخُ) [4] (العـارضِ) [5] (الْهَـزِمِ) [6]

وقَد تَكـونُ بها (هِيـفٌ) [7]، مُنعَّمـةٌ   لا (يَلْتفِعْـنَ) [8] على سـوء ولا سَقَـمِ

لا يصْطَلينَ دُخـانَ النّـار، شـاتِيَـةً   إلاّ بعُـودِ (يَلَنْجُـوجٍ) [9] على فَحَـمِ

[يَمْشينَ مَشْيَ (الهِجانِ) [10] (الأدْمِ) [11] (رَوّحها) [12]   عند الأصيلِ، هديرُ (الْمُصْعَبِ) [13] (القَطِـمِ) [14]]

---

(١) الحمم: مفردها حمّة وهي الرماد والفحم وما احترق بالنار.

(٢) النؤي: مجاري المياه حول الخيمة.

(٣) الآجن: الماء المتغير اللون لعدم جريانه.

(٤) النضح: التدفق.

(٥) العارض: السحاب الذي يحمل المطر.

(٦) الهزم: السحاب الذي يصطحب البرق والرعد.

(٧) الهيف: مفردها الهيفاء وهي الفتاة النحيلة الخصر.

(٨) يلتفعن: يلتحفن.

(٩) اليلنجوج: عودٌ طيب الرائحة عند اشتعاله.

(١٠) الهجان: الإبل الكريمة.

(١١) الأدم: البيضاء ومفردها أدماء.

(١٢) روّحها: أعادها إلى مأواها في العشية.

(١٣) المُصعب: الفحل الذي يصعب ترويضه.

(١٤) القطم: الهائج.

[يقول أن النسوة يمشين كالابل الكريمة عندما يسمعن صوت الفحل فيتبخترن ويزهين].

لقَدْ حَلَفْتُ بما أسْرى الحجيجُ لَهُ ... والنّاذرين دماءَ (البُدْنِ)[1] في الْحَرمِ

لَولا الوَليدُ، وأسْبابٌ تَناوَلَني ... بِهِنَّ، يَومَ اجتماعِ النّاسِ (بالثَّلَمِ)[2]

إذاً لكُنتُ كمَنْ (أوْدى)[3] (وَوَدَّأهُ)[4] ... أهْلُ القَرابَةِ بَينَ اللّحدِ (والرَّجَمِ)[5]

أهْلي فداؤكَ، يومَ الْمُحْرِمونَ بها ... مُقاسَمُ المالِ أوْ (مُغْضٍ)[6] على ألمِ

يَوْمَ الْمُقاماتِ، والأمْوالُ مُحْضَرَةٌ ... حَوْلَ امرىءٍ غيرِ (ضَجّاجٍ)[7] ولا (بَرَمِ)[8]

إنَّ ابنَ مروانَ أسْقاني على ظمأ ... (بِسَجْلٍ)[9] لا (عاتِمٍ)[10] (رَيْثاً)[11] ولا (خذَمِ)[12]

ما يحرِمُ السائلَ الدُّنيا، إذا عَرَضَتْ ... وما تَعَوَّدَ مِنْهُ المالُ بالقَسَمِ

لا (يَستقِلُّ)[13] رجالٌ ما تحمّلَهُ ... ولا قريبونَ مِنْ أخلاقِهِ العُظُمِ

مِنْ آلِ عَفّانَ فيّاضُ العطاءِ إذا ... أمسى السحابُ خفيفَ القَطْرِ (كالصِّرَمِ)[14]

---

(١) البُدن: مفردها بَدِنة وبدناء وهي الناقة السمينة التي تُنحر في مكة.

(٢) الثلم: موضع في بلاد الشام.

(٣) أودى: هلك.

(٤) ودأه: واراه الثرى، دَفَنَهُ.

(٥) الرجم: كومة الحجار فوق بعضها ويقصد بها القبر.

(٦) المغض: الذي يبعد بصره عن رؤيةٍ ما.

(٧) الضجّاج: الكثير الأصوات.

(٨) البرم: المتأفف المتضجر.

(٩) السجل: الدلو الكبيرة المملوءة بالماء.

(١٠) العاتم: البطيء في تقدم الطعام.

(١١) الريث: المتمهل في كل الأمور.

(١٢) الخذم: الذي يقطع معونتهُ عن الآخرين.

(١٣) يستقل: يتحمل.

(١٤) الصرم: السحاب الذي لا يُمطر.

تسوقُهُ، تَحْمِلُ (الصُّرَّادَ)[١] (مُجْدِبَةٌ)[٢]

حتى تَساقَطَ بَيْنَ (الضَّالِ والسَّلَمِ)[٣]

فهُمْ هنالِكَ خيرُ النّاسِ، كلّهم عندَ البلاء، وأحْماهُمْ على الكَرَمِ

ألباسِطونَ بِدُنياهُمْ أكُفَّهُمُ والضّاربُونَ غَداةَ العارِضِ (الشَّبِمِ)[٤]

والْمُطْعِمون، إذا ما أزْمَةٌ أزَمَتْ والْمُقْدِمون على الغاراتِ (بالجِذَمِ)[٥]

(عوابسَ)[٦] الخيْلِ إذْ عضَّتْ (شكائِمَها)[٧]

(وأصْحرَتْ)[٨] عَنْ أديمِ الفِتْنةِ (الْحَلِمِ)[٩]

هُمُ الأولى كَشَفوا عَنّا ضَبابَتَها وقوّموها بأيديهِمْ عَنِ (الضَّجَمِ)[١٠]

فإذ (أتتْكُمْ)[١١] وأعْطَتْكُمْ بدِرَّتِها فاحتَلِبوها هَنيئاً، يا بني الحَكَمِ

بَني أميّةَ، قَدْ أجْدَتْ فواضِلُكُمْ منكُمْ جيادي، ومنكُمْ قَبْلها (نَعَمي)[١٢]

فهْيَ، إذا ذُكِرَتْ عندي وإنْ قدُمَتْ يوْماً، كخَطِّ كتابِ الكَفِّ بالقَلَمِ

فإنْ حلَفْتُ، لقد أصْبَحْتُ شاكِرَها لا أحْلِفُ، اليومَ، مِن هاتا على (أثِمِ)[١٣]

لَوْلا بَلاؤكُمُ في غيرِ واحدَةٍ إذاً لقُمْتُ مَقامَ الخائِفِ (الزَّرِمِ)[١٤]

(١) الصراد: السحاب البارد الذي لا ماء فيه.

(٢) المجدبة: سنة الجفاف.

(٣) الضال والسلم: نوعان من الشجر.

يقول أن ما تبقى من الماء في السحاب الآتي من سنة مجدبة يقع بين أشجار الضال والسلم.

(٤) الشبم: البارد.

(٥) الجذم: مفردها الجاذم وهو السيف القاطع.

(٦) العوابس: مفردها العابس وهو ذو الوجه الكريه.

(٧) شكائم: مفردها شكيمة وهي حديدة اللجام.

(٨) أصحرت: ظهرت.

(٩) الحلم: الفاسد.

(١٠) الضجَم: الاعوجاج والميل.

(١١) أتتكم: يقصد الخلافة.

(١٢) نعمي: إبلي.

(١٣) الاثم: الزور والكذب.

(١٤) الزَّرِم: الذليل.

أسمَعْتُكُمْ يومَ أدْعـو في (مُـودَّأةٍ)[1] لولاكُمُ (شاعَ)[2] لحمي عندها ودمـي

لـوْلا تنـاوُلُكُـمْ إيَّـايَ، مـا عَلِقَـتْ كفّي (بأرْجائِها)[3] القُصْوى ولا قَدَمي

وقد علمتُمْ وإن أصْبحْتُ (نائيَكُمْ)[4] نُصْحـي، قـديماً، وفِعْلي غيرُ مُتّهَـمِ

لقَدْ خشيتُ وشاةَ النّاسِ عندكُمُ ولا صَحيحَ عَلى الأعـداء والكَلِـمِ

أبَى أن يكونَ التاجُ إلا عليكم

في مدح بشر بن مروان

البحر الطويل

عَفـا الجوُّ مـنْ سَلمـى فَبـادَتْ (رُسُـومُهـا)[5] (فَـذاتُ الصَفـا)[6] صَحـراؤهـا (فَقَصيمُهـا)[7]

فأصْبَحَ ما بينَ (الكُلابِ وحـابِسٍ)[8] (قِفاراً)[9] تُغَنّيها مَـعَ اللّيـلِ بُـومُهـا

خَلَتْ غيرَ (أُحْدانٍ)[10] تلوحُ، كأنّهـا نُجومٌ بدَتْ (وانجابَ)[11] عَنْها غُيومُها

(بمُستأسِدٍ)[12] يَجْري النّدى في رياضِـهِ سَقَتْهُ (أهاضِيبُ)[13] الصَّبا ومُـديمُهـا

إذا قُلْـتُ: قـد خفّـتْ (تَـواليـه)[14]، أصبحـتْ بـهِ الرّيـحُ مِـن عَينٍ سريـعٍ (جُمـومُهـا)[15]

فما زالَ يَسْقـي بَطْـنَ (خَبْـتٍ وعَـرْعَـرٍ)[16] وأرْضَهُما، حتـى (اطمـأنَّ)[17] (جَسيمُهـا)[18]

---

(١) المودّأة: المهلكة.
(٢) شاع: تفرق.
(٣) الأرجاء: النواحي.
(٤) النائي: البعيد.
(٥) الرسوم: مفردها الرسم وهو ما تبقى من الأثر.
(٦) ذات الصفا: موضع.
(٧) القصيم: الأرض التي تنبت شجر القفاة.
(٨) الكلاب وحابس: موضعان.
(٩) القفار: الخالية.
(١٠) أحدان: مفردها وحدان وهي البقر المتفرقة.
(١١) أنجاب: انجلى.
(١٢) المستأسد: العشب والشوك الذي نما وكبر.
(١٣) الأهاضيب: زخات المطر.
(١٤) التوالي: الأمطار التي تأتي متأخرة.
(١٥) الجموم: كثرة الماء.
(١٦) خبت وعرعر: موضعان.
(١٧) إطمأن: انخفض.
(١٨) الجسيم: الأرض التي غمرها الماء.

وعمّمهـــا بـــالماء، حتـــى تـــــواضَعَـــــتْ
رؤوسَ (المِتــان)[1]: سهْلُهـــا (وحُـــزُومُهـــا)[2]
(بمُرْتجِزٍ)[3] داني الرَّبــاب، كــأنّــهُ على ذاتِ مِلْحٍ مُقْسِمٌ، (لا يَريمُهـا)[4]
[إذا طَعَنَــتْ فيــهِ (الْجَنــوبُ)[5] تحامَلَــتْ
(بأعجازِ)[6] (جـرّارٍ)[7] تَـداعـى خُصـومُها)[8]]
سَقى اللهُ مِنْهُ دارَ سَلْمـى (بِـريّـةٍ)[9] على أنَّ سَلْمى ليسَ يُشْفى (سقيمُها)[10]
مِـــنَ العـــرَبيّـــاتِ البـــوادي، ولـــمْ تكُـــنْ
(تُلَـوّحُهـا)[11] حُمّـى دِمشـقَ (ومُـومُهـا)[12]
ولَـــوْ حمّلَتْني السرَّ سَلْمــــى حمَلْتُـــهُ وهَـلْ يحْمِـلُ الأسْـرارَ إلاّ كَتُـومُهـا
إليكُمْ،أبا مَرْوانَ(يمّمَ)[13] (أرْكُبٌ)[14] أتوْكَ (بأنْضاءٍ)[15] خِفـافٍ لُحـومُهـا

---

(١) المتان: مفردها متن وهي الأرض الصلبة.
(٢) الحزوم: مفردها حزم وهي الأرض الغليظة.
(٣) المرتجز: السحاب الذي يحمل الرعد معه.
(٤) لا يريمها: لا يفارقها.
(٥) الجنوب: ريح الجنوب.
(٦) الاعجاز: الأواخر.
(٧) الجرار: الثقيل.
(٨) يقول أن ريح الشمال تنوء بحمل هذا المطر فهي تصل إلى أطرافه ولا تستطيع تحمل المطر الثقيل الموجود فيه فتتداعى على الجوانب.
(٩) الريّة: السحابة الماطرة
(١٠) السقيم: المريض.
(١١) تلوحها: تُغير لونها.
(١٢) الموم: مرض كالجدري يصيب كامل الجسم.
(١٣) يمم: توجه.
(١٤) الأركب: راكب الابل.
(١٥) الانضاء: المهازيل ومفردها نضو.

(تَحَسَّرْنَ)[1]، واستَقْبَلْنَ للقيظِ (وَقْدَةً)[2]
تُغَيِّرُ ألوانَ الرّجال (سَمُومُها)[3]

[إلَيْكَ مِنَ الأغوارِ، حتى (تراجَمتْ)[4] عُرَاهَا على (جُونٍ)[5] قَليلٍ شُحومُها][6]

رجاءً تراكُمْ، إنَّ مَن (ينْتويكُمُ)[7] يوافِقُ حُسنى، ما يُغِبُّ نَعيمُها

فأنْتَ الذي ترْجو (الصعاليكُ)[8] (سَيْبَهُ)[9]
إذا السّنَةُ (الشّهْباءُ)[10] (خَوَّتْ)[11] نُجومُها

ونَفْسي تُمَنّيني العِراقَ وأهْلَهُ وبِشْرٌ هَواها مِنْهُمُ (وحَميمُها)[12]

إذا بلغَتْ بِشْرَ بنَ مرْوانَ ناقتي (سرَتْ)[13] خَوْفَها نَفْسي ونامتْ هُمومُها

إمامٌ يقودُ الْخَيْلَ، حتى كأنّها صُدورُ القَنا: مُعْوَجُّها وقويمُها

إلى الحرْبِ حتى تَخْضَعَ الحرْبُ، بعدما (تخمّطَ)[14] مَرْحاها وتَحْمى (قُرومُها)[15]

---

(١) تحسرن: هزلن.
(٢) وقد القيظ: شدة الحر.
(٣) السموم: الرياح الحارة.
(٤) تزاحمت: تكاثفت.
(٥) الجون: السود.
(٦) يقول أن تلك الإبل قد هزلت من بعد المسافة التي سارتها حتى اسودت من العرق ولحقت بطونها بأحقابها.
(٧) ينتويكم: ينوي التوجه اليكم.
(٨) الصعاليك: الفقراء التائهون.
(٩) السيب: العطاء.
(١٠) السنة الشهباء: السنة المجدبة التي لا نبات فيها.
(١١) خوَّت: أجدبت وأمحلت.
(١٢) حميمها: صديقها الوفي.
(١٣) سرت: ألقت.
(١٤) تخمط: هيج رتقال للفحل واستعملها الشاعر للحرب.
(١٥) القرم: الفحل الشديد وهنا السيد الشجاع.

أبــوكَ أبــو العــاصي، عليكُــمْ تعَطّفَــتْ
قُــرَيْشٌ لكُــمْ: (عِــرْنينُهــا)[1] و (صَميمُهــا)[2]
أبــى أنْ يكــونَ التّــاجُ، إلاّ عليكُــمُ
(لِصِيـدِ)[3] أبي العـاصي، الشّـديـدِ (شكيمُهـا)[4]
بكُــمْ أدْرَكَ اللهُ البريّــةَ، بَعْــدمــا سَعى لصُّها فيها وهَبَّ (غَشومُهــا)[5]
وإنّــكَ للمَــأمــولُ والمُتقّــى بِــهِ إذا خِيفَ مِنْ تلْـكَ الأمـورِ عَظيمُهـا
وإنّــكَ (للأخــرى)[6]، إذا هــيَ (شَبّهَــتْ)[7]
لقَطّــاعُ (أقْــرانِ)[8] الأمــورِ (صَــرومُهــا)[9]
فلا تُطْعِمَــنْ لحمــي الأعــاديَ، إنّــهُ سَــريــعٌ إلَيْكُــمْ مَكْــرُهــا ونميمُهــا
لعَمْري، لئنْ كانَتْ (كُليبٌ)[10] تتابعَتْ على أمْرِ غاويها، وضَلّتْ (حُلومُها)[11]
لقَــدْ (عَجمــوا)[12] مِنّــي قَنــاةً (صَليبَــةً)[13]
إذا (ضَــجَّ)[14] (خَــوّارُ)[15] القَنـاةِ (سَــؤومُهـا)[16]

---

(١) العرنين: الأنف الشامخ وهنا السيد الشريف.

(٢) صميم قريش: ساداتها وأشرافها.

(٣) الصيد: مفردها أصيد وهو سيد القوم وعزيزهم.

(٤) الشكيمة: الأنفة والترفع.

(٥) غشوم القوم: جهّالهم.

(٦) الأخرى: يقصد الحرب.

(٧) شبهت: خفي أمرها.

(٨) الأقران: مفردها قرن وهو الحبل.

(٩) الصروم: البالي الكثير القطع.

(١٠) كليب: قبيلة جرير.

(١١) الحلوم: أصحاب العقول الراجحة.

(١٢) عجموا: غمزوا بأسنانهم.

(١٣) الصليبة: القاسية.

(١٤) ضج: تذمر وقصَّر عن فعلٍ ما.

(١٥) الخوّار: الضعيف.

(١٦) السؤوم: الملول.

وما أنا، إنْ مُدَّ المدى، بمُقصّرٍ ولا عَضَّةٌ مِنّي بِناجٍ (سَليمُها) [1]
وإنّي لقوّامٌ مَقاوِمَ، لمْ يَكُنْ جريرٌ، ولا مَوْلى جريرٍ يَقومُها
أيشتِمُني ابنُ الكلبِ، أنْ فاضَ (دارِمٌ) [2]، علَيْهِ (ورامى) [3] صَخْرَةً ما يَرومُها
بنو دارِمٍ (نَبْعٌ) [4] صِلابٌ، وأنْتُمُ
بني الكَلْبِ (أثْلٌ) [5] ما يواري (وُصومُها) [6]
فلَوْلا (التحشّي) [7] مِنْ (رياحٍ) [8]، رمَيْتُها
بِكَالِمَةِ الأعراض، باقٍ (وُسومُها) [9]
يُغَنّي (ابنُ يَرْبوعٍ) [10] بشَتْمي أُمّهُ وما انفلَتَتْ منّي صَحيحاً أديمُها
وما وجَدوا أُمّاً لَهُ عَرَبيّةً وما أسْهَرَتْنا مِنْ خِتانٍ كُلومُها
وقَدْ (آلَ) [11] مِن نَسْلِ (الْمَراغَةِ) [12]، أنّها
على النَّخْسِ والإتعابِ باقٍ (رَسيمُها) [13]
وعَرَّتْ حِمارَيْها، وقد كانتِ اسْتُها شَديداً (بِسيساء) [14] الحمارِ (أَزُومُها) [15]

---

(١) السليم: الملدوغ: ومؤنثه سلمى.

(٢) دارم: قوم الفرزدق.

(٣) رامى: طلب وأراد.

(٤) النبع: شجر كريم صلب العود.

(٥) الأثل: شجر رديء الخشب.

(٦) الوصوم: مفردها الوصم وهو العار والعيب.

(٧) التحشي: الاستحياء.

(٨) رياح: قبيلة عربية.

(٩) الوسوم: مفردها وسم وهو العلامة.

(١٠) ابن يربوع: جرير وهو يكيل له الهجاء فيقول أن جريراً كان يشتمه بقصائد أمام والدته، ويقول إني لم أبق على أمّه ستراً تستتر به.

(١١) آل: عادَ.

(١٢) المراغة: لقب لوالدة جرير لقبها به الأخطل والفرزدق.

(١٣) الرسيم: ضربٌ من السير السريع.

(١٤) السيساء: عظم الظهر.

(١٥) أزومها: ملازمتها.

وجـدتُ كُلَيْبـاً ألأمَ النّـاسِ كُلِّهـمْ وأنْـتَ إذا عُـدَّتْ كُليـبٌ لئيمُهـا

شرُّ الندامى

في مديح ربيع وطريف ابني عبدالله بن أبي الحصين
ابن حبيش
البحر الطويل

ولـمْ تَظْلِما أنْ تَكْفِيـا الحيَّ ضَيْفَهُـمْ وأنْ تَسْقيا سُقْيا (السَّراةِ)[1] الأكـارِمِ
وأن تَسعيـا مَسْعـاةَ (سلمـى بـنِ جَنـدلٍ)[2]
وسَعْـيَ (حُبيشٍ)[3] بينَ (غَـوْلٍ وقـادمِ)[4]
وأنْ (تَعْقِرا)[5] بَكْـرَيـنِ مما جَمعْتُما وشَرُّ النّدامى مَنْ صحا غيرَ (غارمِ)[6]

من سراة الأراقم

البحر الطويل

ظعائنُ، أمّـا مِـنْ هلالٍ (ذؤابَـةٌ)[7] هِجانٌ، وأمّا مِنْ سَراةِ (الأراقـمِ)[8]
إذا بُحِثَـتْ أنسـابُهُـنَّ لسـائِـلٍ دعَوْنَ (عِكَبّاً أوْ بُجَيْرَ بـنَ سـالمِ)[9]

---

(١) السراة: مفردها السري وهو السيد في قومه.
(٢) سلمى بن جندل: سيدٌ كريمٌ ومضيافٌ من سادة العرب.
(٣) حبيش: جد الممدوحين.
(٤) غول وقادم: واديان.
(٥) تعقرا: تنحرا.
(٦) الغارم: الخاسر.
(٧) الذؤابة: الفرع.
(٨) الأراقم: مفردها أرقم وهو سيد القوم.
(٩) عكب وبجير بن سالم: سيدان من بني هلال.

أنت المرجّى مِنْ أُميّة كلِّها

في مدح خالد بن أسيد

البحر الطويل

ألا حَيّيــــا داراً لأمّ هِشـــــامِ وكَيْـفَ تُـنادى (دِمْنَـةٌ)[1] بِسلامِ ؟

أجــازِيَــةٌ بــالــوَصْــلِ ، إذْ حِيــلَ دونــهُ

ومــا الذِّكْـرُ، بعــدَ اليــأسِ ، غيــرُ (سَقــامِ)[2]

محــا (عَــرَصــــاتِ)[3] الدّارِ بَعــــدكِ مُلْبِسٌ

(أهــاضِيــبَ)[4] (رَجّــافِ العَشِــيّ)[5] رُكــامِ

وكُلُّ (سَماكيٍّ)[6] كأنَّ (نَشاصَـهُ)[7] إذا راحَ (أُصْلاً)[8] حـافِلاتُ نَعـامِ

تَعرَّضَ (بالمِصْرِ)[9] العِراقيّ، بَعْـدما تَقَطَّعَــتِ الأهــواءُ دونَ عِصـــامِ

إذا ضَحِكَتْ، لم (تَنْتهِتْ)[10] وتَبَسّمَتْ (بأبْيضَ)[11] لَمْ (تَكْدُم)[12] مُتونَ عِظامِ

عَشيّــةَ رُحنــا والعُيــونُ كــأنّهــا جَـداوِلُ سَيْـلٍ ، بِتْـنَ غَيْـرَ نِيــامِ

---

(١) الدمنة : آثار السواد الباقية في الحجارة من أثر الاشتعال.

(٢) السقام : المرض.

(٣) العرصات : مفردها عرصة وهي ساحة الدار.

(٤) الأهاضيب : زخات المطر.

(٥) رجّاف العشي : السحاب الحامل للبرق.

(٦) السماكي : السحاب المتراكم.

(٧) النشاص : العلو والارتفاع.

(٨) راح أصلاً : راح في العشاء.

(٩) المصر : البلد ويقصد العراق.

(١٠) تنتهتْ : يرتفع صوتها وتقهقه.

(١١) الأبيض : الفم ذو الأسنان البيضاء.

(١٢) لم تكدم : لم تتقدم أسنانها أو تتراكم.

إلى الْمَلِكِ (النفّاحِ)[1]، أهْلي فِداؤهُ
(وكُوري)[2] (وأعلاقي)[3] العُلى (وسوامي)[4]

فلا تُخْلِفَنَّ الظَّنَّ، إنّكَ والنّدى
حليفا صَفاء في محلّ مقامِ

نَماكَ (هِشامٌ)[5] للفَعال (ونَوْفَلٌ)[6]
(وآلُ أبي العاصي)[7] لَخَيْرِ (أنَامِ)[8]

فأنْتَ الْمُرَجّى مِنْ أميّةَ كلّها
وتُرْفَدُ حَمْداً مِنْ نَدًى وتمامِ

وإنّي وَإنْ فَضَّلْتُ تغْلِبَ (بالقِرى)[9]
إذا أصْبحَتْ (غَبْراءَ)[10] ذاتَ (قَتامِ)[11]

وَراعَ إلى النّيرانِ كُلُّ (مُعَصّبٍ)[12]
لَمُثْنٍ على بَكْرٍ بِشَرّ أثامِ

إذا عَلِمَ البَكْريُّ أنّكَ نازلٌ
قَراكَ (سِباباً)[13] دونَ كلّ طَعامِ

لعَمْرُكَ ما قَفّالُ بَكْرِ بنِ وائلٍ
بِراجِعَةٍ أعْراضُهُمْ بِسلامِ

فأصبحتُ أسمُو للعُلى والْمَكارِمِ

فخر
البحر الطويل

سعى ليَ قومي سَعْيَ قومٍ أعِزَّةٍ
فأصْبَحْتُ أسمو للعُلى والْمَكارِمِ

تَمَنَّوا لنَبْلي أنْ (تَطيشَ رياشُها)[14]
وما أنا عنهُمْ في النّضالِ بنائمِ

---

(١) النفّاح: من نفح أي أعطى والنفاح الكثير العطاء.
(٢) الكور: الرَّحل بحمله.
(٣) الأعلاق: مفردها العلق وهو الشيء النفيس.
(٤) السوام: الماشية.
(٥، ٦) هشام ونوفل: من أجداد خالد بن أسيد.
(٧) آل أبي العاص: بنو أمية.
(٨) الأنام: البشر.
(٩) القِرى: إطعام الضيف.
(١٠) الغبراء: الصحراء الكثيرة الغبار التي يضيع المسافر فيها.
(١١) القتام: الغبار.
(١٢) المعصَّب: الذي يضع عصبة على بطنِهِ من شدة الجوع.
(١٣) السباب: الشتيمة.
(١٤) تطيش رياشي: تخطىء هدفها.

وما أنــا إنْ جــارٌ دعــاني إلى التي تحمَّلَ أصْحابُ الأمـورِ العظائـمِ
ليُسْمعني، واللّيْــلُ بَيْنــي وبَيْنَــهُ عَـنِ الجارِ، بـالجافي ولا الْمُتنـاومِ
ألـمْ تـرَ أنّـي قـدْ (ودَيْـتُ) [1] (ابـنَ مِـرْفَـقٍ) [2]
ولـمْ تُـودَ قَتْلـي عَبْـدِ شَمْـسٍ وهـاشمِ
جزى اللهُ فيها (الأعورَينِ) [3] مَذَمّـةً وعبدَةَ (ثَفْرَ الثَوْرَةِ) [4] (الْمُتضاجِمِ) [5]
فـأعْيَـوْا، ومـا الْمَـوْلى بمَنْ قَـلَّ (رِفْـدُهُ) [6]
إذا (أجحفتْ) [7] بالنّاسِ إحـدى (العَقـائـمِ) [8]
ومـا الجـارُ بـالـرّاعيـكَ، مـا دُمـتَ سـالماً
(ويَـزْحَـلُ) [9] عِنـدَ (الْمُضْلِـعِ الْمُتفـاقِـمِ) [10]

ولو حَمَّلَتْني السر

البحر الطويل

ألا يـا اسْلمـي بـالسّعْـدِ يـا أُخْـتَ دارِمِ
ولَـوْ (شَتَّ) [11] صَرْفٌ مِـن (نـوًى) [12] لـمْ تُلائـمِ

---

(١) ودّيت: أخذت الدية.

(٢) ابن مرفق: كان أسيراً عند بني ربيعة فقتله رجلان من بني النمر وهما صهبة بن طارق وسويد بن مالك.

(٣) الأعوران: اثنان من عوران قيس وهم خمسة شعراء: حميد بن ثور والراعي والشماخ وابن أحمر وتميم ابن أبي.

(٤) ثَفْر الثورة: فرج اللبوة.

(٥) المتضاجم: المعوج الفم وهنا المائل وهذا أشد الهجاء والتجريح.

(٦) الرفد: العون والصحبة.

(٧) أجحفت: أمحلت وأجدبت.

(٨) العقائم: مفردها العقيمة وهي سنة القحط.

(٩) يزحل: يبتعد عن مكانه.

(١٠) المضلع المتفاقم: الأمر الشديد.

(١١) شتَّ: ابتعد.

(١٢) النوى: وجهة السير.

(هلاليّــةٌ)[1] حَلّــتْ (بِخَبْــتٍ)[2] وأوْطَنَــتْ
مصيفاً مِن (البُهْمى)[3] (وقيظَ)[4] (الصّـرائـمِ)[5]

وقَــدْ كــانَ يَحْلــو لي زمــانــاً حــديثُهــا
ولَيْسَ (بنَــزْرٍ)[6] كــاختلاسِ (الْمُصــارمِ)[7]

فحالَتْ (قُـرومٌ)[8] مِـنْ (بني البِشْـرِ)[9] دونها
ومــا الوصــلُ إلاّ رَجْعُهــا للمُســالمِ

ولَوْ حمّلَتْني السِّرَّ (دوْسَرُ)[10] لَمْ تُضِـعْ — مقالـةَ ذي نُصْـحٍ وللسرّ كـاتِـمِ

وأُسنِـدَ أمْـرُ الحيِّ بَعْـدَ التبـاسِـهِ — إلى كلّ (جَلْدٍ مُبرَمِ)[11] الأمْرِ جازِمِ

وإنّـي ولَـوْ شتّـتْ نـواهـا بـوُدّهـا — لصُلْبُ التّعَزّي مُسْتَمِرٌّ (الشّكائـمِ)[12]

وكُنْـتُ إذا زَيّنْـتُ أوْجُـهَ مَعْشَـرٍ — أنارَتْ وإنْ أشْتُمْ تَصِرْ (كالعَظـالمِ)[13]

---

(١) هلالية: نسبة إلى هلال.
(٢) الخبث: الأرض المستقرة.
(٣) البهمى: نبات ينبت في الرمل.
(٤) القيظ: شدة الحر.
(٥) الصرائم: مفردها الصريمة وهي منقطع الرمل.
(٦) النزر: القليل.
(٧) المصارم: قاطع الود.
(٨) القروم: مفردها القرم وهي الفحل وهنا السيد الشجاع.
(٩) بنو البشر: بطن من تغلب.
(١٠) دوسر: امرأة يتغزل بها الأخطل.
(١١) الجلد المبرم للأمر: القوي الشديد عند كل أمر.
(١٢) الشكائم: مفردها الشكيمة وهي العزة والأنفة.
(١٣) العظالم: مفردها العظلم وهو سائل من الشجر لونه يميل إلى السواد.

فوارس خرّوب

يفخر ببني قومه

البحر الطويل

فوارِسُ (خَرّوبٍ)[1] تناهَوْا، وإنّما ... أخو المرْء مَنْ يَحْمى لـهُ ويُلايِمُهْ

فخَرْتُمْ بأيّامِ الكُلاب (وغيرُكُمْ)[2] ... أُتيحَتْ لَـهُ أسلابُـهُ ومحارِمُـهْ

ففي أيّ يومٍ باسلٍ، لَمْ يكُنْ لَنا ... (بني عَمّنا)[3]، (مِرّاتُهُ)[4] وعزايِمُهْ

وإنّا لقوّادونَ للأمْرِ قَوْمَنا ... يكونُ لنا (مَيْمونُهُ)[5] وأشايِمُهْ

وإنّا لجزّاؤونَ بالخَيْرِ أهْلَهُ ... وبالشّرّ حتى يَسأمَ الشّرَّ (سايِمُهْ)[6]

الْمُناخُ الطَّيِّبْ

البحر البسيط

إذا هبَطْنَ مُناخاً (يَنْتَطِحْنَ)[7] بِهِ ... أحَلّهُنَّ (سَناماً)[8] عافِياً (جُشَمُ)[9]

تَرْعاهُ إنْ خافَ أقْوامٌ وإنْ أمِنوا ... وفي القبائِلِ عَنْهُ غَيرُنا لَزِمُ

---

(١) خروب: فرس النعمان بن قريع بن الحارث من بني جشم بن بكر.

(٢) غيركم: يقصد أبناء قومه.

(٣) بنو عمنا: يقصد البكريين.

(٤) المِرّات: مفردها مِرّة وهي الشدة والبأس.

(٥) ميمونه: خيره وسعده. وأشايمه: شرّه وفساده.

(٦) سايم الشر: الساعي به.

(٧) ينتطحن: يتصارعن ويتخاصمن.

(٨) سنام الأرض: وسطها.

(٩) جشم: أحد أجداد النعمان الذي ورد ذكره في مطلع الأبيات.

الاذلاّن

في هجاء بني زيد اللاتِ
البحر البسيط

لا يَرْهَبُ الضَّبْعَ مَنْ أمسَتْ (بِعقْوتِهِ)[1] إلاّ الأذلاّن : زَيْـدُ اللاتِ والغَنَـمُ
هاتا لَهُـنَّ (ثُغـاءٌ)[2] وَهْـيَ جَـائِلَـةٌ وَهـؤلاءِ قـابِلـو خَسْـفٍ وإنْ رَغَمُـوا

متى تلزم العبدَ المذلّة يلزمِ

في هجاء بني زيد اللات ايضاً
البحر الطويل

ألا إنَّ زَيْـدَ اللاتِ، يـوْمَ لَقِيتُهـا (عِلاقَةُ)[3] سَوْءٍ، في إناءٍ (مُثَلَّـمِ)[4]
[قُبَيِّلَـةٌ مـا يَغْـدِرُونَ بـذِمّـةٍ ولا يَظْلِمُونَ النّاسَ مِثْقالَ درْهـمِ][5]
ولا (يَـرِدون الماءَ)[6]، إلاّ عشيّـةً على طول (أظْماء)[7] (ووَجْهٍ مُلَطَّمِ)[8]
هوَ العَبْدُ (يُجْبى)[9] كلَّ يومٍ ضريبَـةً متى تُلْـزِمِ العَبْـدَ المذلّـةَ، يَلْـزمِ

---

(١) العقوة: ما تجمع في ساحة الدار.
(٢) الثغاء: صوت الغنم.
(٣) العلاقة: حديدة يُعلق بها الإناء.
(٤) المثلّم: الكثير الشقوق.
(٥) يعارض الأخطل في هذا القول بيت شعرٍ للحطيئة يقول فيه:
قبيلـةٌ لا يغـدرونَ بـذِمَّـةٍ ولا يظلمـونَ النـاسَ حَبَّةَ خَـردَلِ
وفي هذا البيت ذمٌّ في ظاهر المدح.
(٦) يردون الماء: يذهبون للشرب.
(٧) الأظماء: العطش.
(٨) الوجه الملطّم: كناية عن كثرة الصفعات التي يتلقونها على وجوههم كالعبيد.
(٩) يُجبى: تؤخذ منه الضريبة.

لا عزٌّ ولا حسبٌ

البحر الوافر

ألا يـا لَيْـتَ كلْبـاً بـادلـونـا — بمَوْلاهـا، فكـانَ لَنـا (الصَّميمُ)[1]

فبـادَلْنـا بـزَيْـدِ اللاتِ عَـوْضـاً — كلا البـدَلين مُقْتَـرفٌ (بهيمُ)[2]

(وطـابخَةُ)[3] التي لا عِـزَّ فيهـا — تَجيـرُ بـهِ ولا حَسَـبٌ كـريمُ

[لَعَمْرُكَ إنّني (وابنيْ جُعَيْـلٍ)[4] — وأُمَّهُما (لإسْتـارٌ)[5] لئيـمُ][6]

فما تـدْري، إذا مـا النّـاسُ سـاروا — (أتَظْعَـنُ)[7] بَعْـدَ ذلـكَ أمْ تُقيمُ

يَظَـلُّ بَنـو النَّعـامَـةِ (حَـابِسيْهِـمْ)[8] — إذا (ورَدوا)[9]، ووِرْدُهُـمُ ذَميـمُ

الخمرة الصافية

البحر الطويل

(شعَبتُ)[10] شؤونَ الرأس بعْدَ انفراجهِ — (بصَهْباءَ)[11] صِرفٍ من طليَّة (رستمٍ)[12]

---

(١) الصميم: الشريف الحر.

(٢) البهيم: المجهول الأمر.

(٣) طابخة: قوم من العرب دُعوا ببني طابخة.

(٤) إبنا جعيل: عمير وكعب.

(٥) إستار: لفظة فارسية معناها أربعة يقصد بها نفسه مع ابني جعيل وأمهما.

(٦) يُشير إلى خلاف جرى بين عمير وكعب وأمهما فتدخل الأخطل بينهم قائلاً هذا البيت وهو يصفهم باللؤم والغدر.

(٧) تظعن: ترتحل.

(٨) الحابس: الذي يمنع الناس عن الماء.

(٩) الورد: طلب الماء.

(١٠) شعبت: جمعت.

(١١) الصهباء: الخمرة التي صنعت من عنب أبيض.

(١٢) رستم: اسم السَّاقي.

إذا ما قسمنا سبي قومٍ ومالهم

فخر

البحر الطويل

وإنّا لحبّاسونَ (عَكّافةً)[1] بِنا لنَنْظُرَ ما يقضي إليها (الأراقِمُ)[2]

إذا ما قَسَمْنا سَبْيَ قَوْمٍ ومالَهُمْ دعانا لقَوْمٍ آخَرينَ مُزاحِمُ

إن الخطيب لدى الإمام الهيثم

مدح

البحر الكامل

زَعَموا ولَمْ أكُ شاهِداً لِمُقامَةٍ أنَّ الخَطيبَ لَدى الإمامِ الْهَيْثَمُ

صَدَرَتْ وُفودُ النّاسِ عنْ كَلماتِهِ بالشّامِ إذْ خَرَجَ الإمامُ الأعْظَمُ

فما لبني شيبان عندي ظُلامَةٌ

في هجاء بني بكر وشيبان وتيم اللات

البحر الطويل

أيوعدُني بَكْرٌ ويَنْفُضُ عُرْفَهُ فقُلْتُ لبَكْرٍ: إنّما أنْتَ حالِمُ

ستَمْنَعُني مِنْكُمْ رماحٌ (ثَرِيَّةٌ)[3]

(وغَلْصَمَةٌ)[4] تَزْوَرُّ عَنْها (الغَلاصِمُ)[5]

---

(١) عكافة: امرأة من الأعداء أسرت عند التغلبيين.

(٢) الأراقم: بنو تغلب ويقصد السادة الشجعان.

(٣) الثرية: الكثيرة والمتشابكة.

(٤) الغلصمة: السادة والجماعة.

(٥) الغلاصم: مفردها الغلصمة وهي اللحم بين الرأس والعنق ويلاحظ الجناس بين الكلمتين.

فمـا لبَني شَيْبـانَ عِنْـدي ظُلامَـةٌ ولا بِـدَمٍ تَسْعى عليَّ (الْحَنـاتِـمُ)[1]

غِضابٌ كـأنّـي في بيـاضِ أكُفِّهِـمْ ألا رُبّمـا لـمْ تَسْتَطِعْني (اللّهـازِمُ)[2]

ونُبِّيـتُ تَيْـمَ اللاتِ تَنْـذُرُ مُهْجتي وفيها (هِلالٌ)[3] طالعٌ (ومُزاحِـمُ)[4]

لنا (حُمَةٌ)[5] من يختلسْ بَعْضَ سمّهـا مِن الناسِ (يَعْفِرْ كفَّهُ)[6] وهوَ نـادِمُ

ويَعْترِفُ البَكْـريُّ مـا دامـتِ العصـا لذي العِزِّ والبَكْـريُّ مـا اسطـاعَ ظالِمُ

تَـدارَكَ (مَفْـرُوقـاً)[7] بَنـو عَـمِّ أمّـهِ

وقَـدْ (حَجَنَتْـهُ)[8] (والهِجـانُ)[9] (الأراقِـمُ)[10]

مستأخر الليل أعظمُ

في هجاء بني شيبان

البحر الطويل

أفـي كـلّ عـامٍ لا يـزالُ لعـامِـرٍ

على (الفِزْرِ)[11] نَهْبٌ مِنْ (أُروشٍ)[12] (مُـزَنَّـمُ)[13]

---

(١) الحنام: مفردها الحنتم وهي الجرة الخضراء.

(٢) اللهازم: مفردها اللهزم وهو السيد في قومه.

(٣، ٤) هلال ومزاحم من بني تيم اللات.

(٥) الحُمَة: مكان وجود السُمّ في العقرب والأفعى.

(٦) يَعْفُر كفَّهُ: يهوي صريعاً فيتعفر كفّهُ بالتراب.

(٧) مفروق: هو النعمان بن عمر بن ذهل من بني شيبان أسره بنو تغلبة مع إبله ثم أطلقوه.

(٨) حجنته: أخذته.

(٩) الهجان: الإبل الكريمة.

(١٠) الأراقم: مفردها الأرقم وهو السيد الشجاع.

يقول أن سادات بني ثعلبة ردوا النعمان بعد أسره مع إبله.

(١١) الفزر: قوم من بني شيبان.

(١٢) الأروش: مفردها الأرش وهي الغرامة التي تدفع على الجراح.

(١٣) المزنم: البعير الذي شقت أذنه.

لعَمْـرُكَ مـا أدْري وإنّـي لسـائِـلٌ (أمُـرَّةُ)[1] أمْ أعمامُ مُـرَّةَ أظْلَـمُ
فَما (للسّمين)[2] لا يَقـومُ خَطيبُهـا وما لابنِ (ذي الْجَدَّين)[3] لا يتكلّـمُ
بشَنْعـاءَ بينَ الأصْـلِ لا يسْتطيعُهـا إذا القَوْمُ هابوها السَّخيفُ (الْمـزلَّـمُ)
على حينِ لا يَدْري أما قـدْ مَضَـى لها مِنَ اللّيلِ أمْ مستـأخـرُ اللّيْـلِ أعظَـمُ
وما كانَتِ (الْجبّاءُ)[4] فينا (مَرَبّةً)[5] ولا (ثَمَدُ الغَوْرَيْنِ)[6] ذاكَ الْمُقـدَّمُ

أمُ مريم

هجاء وغزل

البحر الطويل

[كَأَنَّ (أبا مَرْوانَ)[7] يُنْزَعُ ضِـرْسُـهُ إذا القومُ قـالـوا: مَتِّعـونـا بـدِرْهَـمِ
إذا (الرَّقَّةُ)[8] البيضاءُ لاحَتْ بُروجُهـا فَـدى كـلَّ عطّـارٍ بها أُمَّ مَـرْيَـمِ][9]

(١) مرة: ابن ذُهل بن شيبان.
(٢) السمين: من أحفاد مرة بن ذهل بن شيبان.
(٣) ذو الجدين: حفيد لمرة بن ذهل أيضاً وهو عبدالله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان.
(٤) الجباء: حصن أو قلعة باليمن.
(٥) المربّة: مكان العبادة.
(٦) ثمد الغورين: اسم موضع.
(٧) أبو مروان: رجلٌ اشتهر ببخله.
(٨) الرقّة: مدينة بالعراق كانت دياراً لبني ربيعة.
(٩) يقول أن أم مريم لو وفدت إلى الرقة لقدّم لها العطارون كل ما يملكون من عطر ونفائس.
ويلاحظ أن العلاقة مفقودة بين البيتين نظراً لتضارب المعنى مما يحمل على الظن أن كلَّ بيتٍ نُظم في مناسبةٍ بعيدة عن الأخرى.

الكأسُ المترعة

خمرة

البحر الوافر

(وَمُتْـرَعَـةٍ)[1] كـأنَّ الوَرْدَ فِيْهـا كَـواكِـبُ لَيْلَـةٍ فَقَـدَتْ غَمامـا
سَقَيْـتُ بهـا (عُمارةَ)[2] أو سَقـاني إذا ما (الجِبْسُ)[3] عن ضيفيه نـامـا

(١) المترعة: الكأس الطافحة.
(٢) عُمارة: نديم للأخطل.
(٣) الجبس: اللئيم الجبان.

قافية النون

صَخْرَةُ تَغْلب

فخر

البحر الوافر

إذا لان (الصَّفا)[1] عَنْ طول نَحْتٍ   فـإنَّ صَفـاةَ تَغْلـبَ لا تَليـنُ
إذا قُـذِفَـتْ، نبـا الْجُلْمـودُ عَنْهـا   (وأَطَتْ صخْرَةٌ)[2] فِيها (زُبـونُ)[3]
فقَبْلَـكَ رامَهـا الجبّـارُ فِينـا   فكـانَ لَنـا، وللجبّـارِ ديـنُ

فلولا يزيد ابن الإمام

في مدح يزيد بن معاوية

البحر الطويل

ألا يـا آسْلَما عَلى التّقـادُمِ والبِلى   (بِـدَوْمـةِ خَبْـتٍ)[4]، أيّهـا الطَّلَلانِ
فلَوْ كُنـتُ (مَحْصُـوبـاً)[5] بـدَوْمـةَ (مُـدنَفـاً)[6]
أُسَقّـى بـريـقِ مِـنْ سُعـادَ شَفـاني

---

(١) الصفا: الصخر ومفرده صفاة.
(٢) أطَّت الصخرة: سمع صوت ارتطامها.
(٣) الزبون: الدفع، يقول أن الجلمود إذا أصابَ صخرتهم تتصاعد منه أصوات من قوة الدفع والارتطام.
(٤) دومة خبت: موضع.
(٥) المحصوب: المريض بالحصبة.
(٦) المدنف: الشديد المرض.

وكَيْفَ يُداويني الطّبيبُ مِن (الجوى)[1] وبَـرَّةُ عِنْدَ (الأعْوَرِ بـن بَيـان)[2]

[أتجْعَلُ بَطْنـاً مُنْتِـنَ الرّيـحِ، مُقْفـراً على بَطْـنِ خَـودٍ دائـمِ الْخَفَقان][3]

(يُنَهْنِهُني)[4] الْحُـرّاسُ عَنْهـا، ولَيْتني قَطَعْتُ إلَيْها اللّيلَ (بـالـرَّسَفـان)[5]

فهلاّ زجَـرْتِ الطّيرَ، لَيْلَـةَ جِئْتِـهِ (بِضَيْقَةٍ)[6] بَيْنَ النّجْمِ (والدَّبَران)[7]

أبـى القَلْـبُ أن ينسى، على ما يشُفُّـهُ قواتِلَهُ مِـنْ (سـالمٍ)[8] (وأبـان)[9]

إذا قُلْـتُ أنسى وُدَّهُـنَّ، تعـرَّضَـتْ حبائلُ أُخْرى مِنْ (بني الْحَلَفـان)[10]

خَليلَـيَّ لَيْـسَ الرّأيُ أنْ تَـذَراني (بِدَوِيّةٍ)[11]، يَعْوي بها (الصَّدَيان)[12]

وأرَّقَنـي مِـنْ بَعْـدِ مـا نِمْـتُ نـومـةً (وعَضْبٌ)[13] جلَتْ عَنْهُ (القُيـونُ)[14] (يماني)[15]

---

(١) الجوى: شدة المرض والعشق.

(٢) الأعور بن بيان تغلبيٌّ من أشراف الكوفة كان دمياً وكانت زوجته بَرَّة على مرتبةٍ عاليةٍ من الجمال، وقد دعا الأعورُ هذا الأخطل إلى مائدته فأطعمه وسقاه ثم سأله هل رأيت عندي عيباً؟ فقال الأخطل: ما رأيت عيباً في منزلك غيرك. فقال الأعور لست أعجب منك يابن النصرانية إنما أعجبُ من نفسي، أخرج لعنة الله عليك.

(٣) ما زال يخاطب الأعور بن بيان متعجباً كيف يضع بطنه ذو الريح المنتنة على بطن بَرَّة الفتية الشابة.

(٤) ينهنهني: يدفعني.

(٥) الرسفان: المشي بالقيد.

(٦) الضيقة: منزلة للقمر إذا حلَّ بين نجمين.

(٧) الدبران: من النجوم المعروفة.

(٨) بنو سالم: من بني النمر بن قاسط.

(٩) بنو أبان: تلبيون من بني ثعلبة.

(١٠) بنو الحلفان: من بني ثعلبة.

(١١) الدويّة: الفلاة الواسعة.

(١٢) الصديان: أصوات البوم.

(١٣) العضب: السيف القاطع.

(١٤) القيون: مفردها القين وهو الحداد.

(١٥) اليماني: السيف المنسوب إلى اليمن.

تَصاحُبُ ضَيْفَيْ (قَفْرَةٍ)[1] يَعْرِفَـانِها: غُـرابٍ وَذِئْـبٍ دائِـمِ (العَسَلانِ)[2]

إذا حَضَـراني عِنْـد زادِيَ، لم أكُـنْ بَخيلاً، ولا صَبّـاً إذا تَـرَكـاني

إذا ابْتَدرا مـا تَطْـرَحُ الكَـفُّ، فـاتَـهُ بِهِ (حَبَشِيٌّ)[3] (كَيِّسُ اللَّحَظـانِ)[4]

يُبـاعِـدُهُ مِنْـهُ الْجَنَـاحُ، وتَـارَةً يُـراوِحُ بَيْنَ الخَطْـوِ (والْحَجَلانِ)[5]

إذا غَشِيـاني (هِيلَـتِ)[6] النَّفْسُ مِنها قُشَعْـرِيـرةً، وازْدَدْتُ خـوفَ جَنـانِ

ولَمّـا رَأَيْـتُ الأَرْضَ فيهـا تَضـايُـقٌ رَكِبْـتُ على (هَـوْلٍ)[7] لغَيْـرِ أوانِ

((جُمالِيَّةً)[8] (غُولَ النَّجاءِ)[9]، كأنَّها (بَنِيَّةُ عَقْرٍ)[10]، أو (قَرِيعُ هِجانِ)[11]

إذا عـاقَبَتْهـا الكَـفُّ بـالسَّـوْطِ، راوَحَـتْ عَلَى (الأَيْنِ)[12] (والتَّبْغيـلِ)[13] (بـالْخَطَران)[14]

---

(١) القفرة: الصحراء الخالية.

(٢) العسلان: سير الذئاب.

(٣) الحبشي: الغراب الأسود.

(٤) كيّس اللحظان: ثاقب البصر وهو في هذا البيت يقول أنه إذا ما ألقى ما بكفه من الطعام فإن الغراب يسارع قبل الذئب إلى التقاطه لأنه أحدُّ بصراً من الذئب.

(٥) الحجلان: نوعٌ من السير.

(٦) هيلت: خشيت.

(٧) الهول: الخوف.

(٨) جُمالية: الناقة القوية الشبيهة بالجمال.

(٩) غول النجاء: سريعة تقطع المسافات.

(١٠) بنيّة عقر: حصن.

(١١) قريع الهجان: الفحل الذي يضرب في النوق البيضاء الكريمة.

(١٢) الأين: شدة التعب.

(١٣) التبغيل: ضرب من السير شبيه بسير البغال.

(١٤) الخطران: التمايل والتباهي.

(بـذي خُصَـلٍ) [١] (سَبْـطِ العَسيـبِ) [٢]، كـأنّـهُ

على (الحاذِ) [٣] (والأنسـاء) [٤] غُصْـنُ (إهـانِ) [٥]

كـأنَّ (مَقَـذَّيْهـا) [٦]، إذا مـا (تَحَـدَّرا) [٧]

على واضِـحٍ مِـنْ (ليتِهـا) [٨]، (وشَلان) [٩]

كـأنّـي (وأجْلادي) [١٠] على ظهْـرِ (مِسحَـلٍ) [١١]

أضَـرَّ (بِمَلْسـاء السَّـراةِ) [١٢]، (حَصـانِ) [١٣]

رَعاها بصَحْراوَيْنِ ،حتى (تَقيّظَتْ) [١٤] وأقْبَلَ شَهْرا (وَقْـدَةٍ وَعِكـانِ) [١٥]

ومـا هـاجَهـا (للـوِرْدِ) [١٦]، حتـى تـركّـزَتْ

(رِياحُ السَّفـا) [١٧] في (صَحْصَـحٍ) [١٨] (ومِتانِ) [١٩]

---

(١) ذو الخصل: الذنب الطويل الشعر.

(٢) سبط العسيب: طويل عظم الذنب.

(٣) الحاذ: ظاهر الفخذ.

(٤) الانساء: عروق في الفخذين تُسمى عروق النسا.

(٥) الإهان: غصن النخلة اليابس الخالي من الثمر.

(٦) المقذ: الشعر خلف الأذن وموضع هذا الشعر.

(٧) تحدر: تصبب.

(٨) الليت: صفحة العنق.

(٩) الوشلان: القليل الماء والقطر.

(١٠) الاجلاد: الجسم والبدن.

(١١) المسحل: الحمار الوحشي.

(١٢) ملساء السراة: أتن الحمار الوحشي القصيرة الشعر.

(١٣) الحصان: العفيفة.

(١٤) تقيظت: اشتد حرُّها.

(١٥) الوقدة والوعكان: شدة الحر.

(١٦) الورد: طلب الماء.

(١٧) رياح السفا: الرياح التي تذري التراب في كل مكان.

(١٨) الصحصح: الأرض المستوية.

(١٩) المتان: الأرض الغليظة.

فصاحَبَ (تِسْعاً)[1]، كالقِسِيِّ، (ضرائِراً)[2]
يُثِرْنَ تُرابَ (القُفِّ)[3] (بالنَّدفانِ)[4]
(تَصَدَّعُ)[5] أحْياناً، وحيناً (يُصكُّها)[6]
كما صَكَّ دلْوَ (الماتِحِ)[7] (الرَّجَوان)[8]
تَصُكُّ الهوادي (مَنْكِبَيْهِ)[9] ورأسَهُ فبالدَّمِ (لِيتا)[10] عُنْقِهِ (خَضِلان)[11]
فلَوْلا (يَزيدُ)[12] ابنُ (الإمامِ)[13]، أصابَني
(قوارع)[14] يَجْنِيها عَلَيَّ لساني
ولَمْ يأتِني في الصُّحْفِ، إلاّ نذيرُكُمْ ولَوْ شِئْتُمُ أرْسَلْتُمُ بأماني
فأقْسَمْتُ لا آتي (نَصِيبِينَ)[15] طائِعاً وَلا السّجْنَ، حتى يَمْضيَ (الحرَمان)[16]

---

(١) تسع: يقصد تسع أتان لحمار الوحش.

(٢) الضرائر: مفردها الضرة وهي المرأة التي يتخذها الرجل على زوجته وقد أطلق الشاعر هذه اللفظة على حلائل الحمار الوحشي.

(٣) القف: ما غلظ من الأرض.

(٤) الندفان: ما أثارته الأتن من الغبار في مشيها.

(٥) تصدع: تتصدع: تتفرق.

(٦) يصكها: يضربها.

(٧) الماتح: الذي يشرب من أعلى البئر.

(٨) الرجوان: جوانب البئر.

(٩) المنكب: مجتمع رأس الكتف.

(١٠) الليت: صفحة العنق.

(١١) خضلان: مصبوغ بالدم.

(١٢) يزيد: يزيد بن معاوية بن ابي سفيان.

(١٣) الإمام: يقصد معاوية والد يزيد.

(١٤) القوارع: مفردها القارعة وهي المصيبة.
يشير إلى إنقاذ يزيد بن معاوية له يوم هجا الأنصار.

(١٥) نصيبين: بلدة في الشام.

(١٦) الحرمان: شهرا رجب وشعبان.

لياليَ لا (يُجْذِي)[1] القَطا لفِراخِهِ (بذِي أبْهَرٍ)[2]، ماءً ولا (بِحَفان)[3]
يُقَلِّصُ عَنْ زُغْبٍ صِغارٍ، كأنّها إذا درجَتْ تحتَ الظِّلالِ (أفاني)[4]
كأنَّ بقايا(ألْمحّ)[5]منْ حيثُ دَرَّجتْ مُفَرَّكُ (حُصٍّ)[6] في مَبيتِ قِيان
إلى كلِّ (قَيْضٍ)[7] مِنْ ضئيلٍ، كأنّها تَفلَّقَ في (أُفْحوصِهِ)[8] (صَدَفان)[9]
أتاني، وأهْلي (بالأزاغِبِ)[10]، أنّهُ تَتابَعَ مِنْ آلِ (الصّريحِ)[11](ثماني)[12]
جُمِعْنَ فَخَصَّ اللهُ بالسّبْقِ أهْلَهُ على حِينِهِ، مِنْ (مَحْفِلٍ)[13]ورِهان
فلمّا عَلَوْنَ الأرْضَ شَرْقيَّ (مُعْتِقٍ)[14]
(ضَرَحْنَ)[15] الحصى (الْحَمْضِيَّ)[16] كلَّ مكان
ولَمّا ذَرَعْنَ الأرضَ تِسعينَ(غَلْوَةً)[17] تَمَطَّرَتِ (الدَّهماءُ)[18] (بالصَّلَتان)[19]

---

(١) يجذي: يحمل.
(٢، ٣) ذو الأبهر وحفان: موقعان.
(٤) الأفاني: مفردها الأفانية وهي نبتة صغيرة أوراقها مجتمعة تشبه القطا. ولها شوك أصفر.
(٥) المح: صفار البيض.
(٦) الحص: الورس الأصفر.
(٧) القيض: القشرة العليا للبيض.
(٨) الأفحوص: موضع البيض.
(٩) الصدفان: الصدف أو غشاء اللؤلؤ.
ما زال يصف بيض القطا الذي يشق قشرة البيض كأنه اللؤلؤ الذي يشق الصدف.
(١٠) الأزاغب: موضع لبني تغلب.
(١١) الصريح: فرس يزيد بن معاوية.
(١٢) ثماني: يقصد ثمانية أفراس.
(١٣) المحفل: مجتمع الناس.
(١٤) معتق: اسم جبل.
(١٥) ضرحن: رمين.
(١٦) الحمضيّ: نسبة إلى الحمض وهو وادٍ باليمامة.
(١٧) الغلوة: مسافة رمية السهم.
(١٨، ١٩) الدهماء والصلتان: فرسان كانا يتسابقان.

كـأنَّهُما لَمّـا استَحمّـا، وأشْـرَفـا سَليبان مِـن ثَـوْبَيْهما (صَـرِدان)[1]
كأنَّ ثِيـابَ (البَـرْبـريّ)[2] تُطيرُهـا أعاصيرُ ريحٍ (زَفْزَفٍ)[3] (زَفَيانِ)[4]
ولَمّـا نـأى الغـايـاتُ جَـدّاً كِلاهُما فَلا (وِرْدُ)[5]، إلاَّ دونَ مـا يـرِدانِ

فَلَمْ أعْرِفْ أخي

خمرة

البحر الوافر

وَمُستَـرق (النُخـامَـةِ)[6] مُسْتَكينٌ لِـوَقْـعِ الكـأسِ يُـومـي بـالبَنـانِ
حلَفْـتُ لَـهُ بما أهْـدَتْ قُـرَيْشٌ وكُـلِّ مُشَعْشَـعٍ في الجوْفِ آنِ
لتَصْطبحَـنْ ولَـوْ أعـرَضـتَ عَنْهـا ولَـوْ أنّـي (بعَقْـوتِـهِ)[7] سَقـاني
فطـافَـتْ طـوْفتينِ فكـادَ يَحْيـا ودبّـتْ في المفـاصِـلِ واللّسـانِ
فلَـمْ أعْـرِفْ أخـي حتى اصطبَحْنـا ثلاثـاً فـانبرى (حَـذِمَ)[8] العِنـانِ
فَلانَ الصّـوْتُ فـانبسَطَـتْ يَـداهُ وكـانَ كـأنّـهُ في الغُـلّ (عـانِ)[9]
وراحَ ثيـابُـهُ الأولى سِـواهـا بلا بَيْـعٍ (أُمَيْـمَ)[10] ولا مُهـانِ

(١) الصردان: مفردها الصرد وهو البرد.
(٢) البربري: راكب الفرس.
(٣) الزفزف: الريح السريعة الباردة.
(٤) الزفيان: التي لا تبقي ولا تذر.
(٥) الورد: السير السريع.
(٦) النخامة: ما يُدفع من الصدر والأنف من الكلام.
(٧) العقوة: الساحة.
(٨) الحذم: المقطوع.
(٩) العاني: الأسير.
(١٠) أميم: أميمة اسم امرأة وفي اللفظ ترخيم للاسم.

أم مالك

لهوٌ وغزل

البحر الطويل

وبالجِزْعِ مِن (خَفّانَ)[١] صاحبْتُ عُصْبَةً مُصَحَّحَةَ الأجسادِ، مَرْضى عيونُها

فإنْ يكُ قد بانَ الصّبى أُمَّ مالكٍ

فقَدْ تعْتريني (الهِيفُ)[٢] مِيلٌ (قُرونُها)[٣]

ولَيْلٍ (كساجِ الطّيْلسانِ)[٤]، لهوْتُهُ

(بمُرْتَجّةٍ)[٥] هِيفٍ، (خِماصٍ)[٦] بُطونُها

[إذا احتَثّها الرُّكْبانُ، كانَ ألذَّها

إلى ذي الصّبى، ذو ضِغْنها وحَزُونُها][٧]

إذا (مَعَكَ)[٨] الدَّينَ الغريمُ، فإنّها على كلّ أحْيانٍ تحُلُّ دُيونُها

---

(١) خَفَّان: بلدة قرب الكوفة.

(٢) الهيف: مفردها هيفاء وهي الفتاة الطويلة النحيلة.

(٣) القرون: ضفائر الشعر.

(٤) ساج الطيلسان: الثوب الأسود.

(٥) المرتجة: الكبيرة الأرداف.

(٦) الخماص: مفردها الخمصاء وهي الضامرة البطن.

(٧) يقول إذا حاول الركبان ان يتوددوا لها فإنّها تقبل على من يتمنع عنها وتبتعد عمن يتقرب اليها.

(٨) مَعَكَ الدين: أبطأ في دفعه.

في دارم تاج الملوك

في هجاء جرير وقومه
البحر الكامل

أجـــريـــرُ إنّـــك والذي تَسْمـــو لَـــهُ
(كـأسيفَـةٍ)[1] فَخَـرتْ بِجَـدْجِ حَصـانِ

[حمَلَتْ لـربّتهـا، فلمّـا عُـوليَـتْ   نَسَلَـتْ تُعـارِضُهـا مَـع الأظْعـانِ]
أتَعُدُّ مـأثُـرةً لغَيْـرِكَ ذكْـرُهـا   وسَنـاؤهـا في غـابِـرِ الأزْمـانِ
في (دارِمٍ)[2] تاجُ الْمُلوكِ وصِهْرُهـا   أيّـامَ (يَـرْبـوعٌ)[3] مَـع الرُّعْيـانِ
مُتلَفِّـفٌ في (بُـرْدةٍ حبَقِيّـةٍ)[4]   بِفِنـاء بَيْـتِ مَـذلّـةٍ وهَـوان
يَغْذو بنيـهِ (بثَلّـةٍ)[5] مَـذمـومَـةٍ   ويكـونُ أكبرَ همّـهِ (رِبْقـان)[6]
سَبَقوا أباك بكُلِّ مَجْمَـعِ (تَلْعَـةٍ)[7]   بـالْمَجْـدِ، عِنـد مَـواقِـفِ الرُّكْبـان
فإذا رأيْتَ مُجاشعاً)[8] قَـدْ أقْبَلَـتْ   فاهْـرُبْ إلَيْـكَ مخافَـةَ (الظّـرّان)[9]
وإذا وردْتَ الماءَ، كـان لـدارِمٍ   (عِفَواتُهُ)[10] وسُهولَةُ (الأعْطـان)[11]
فـاخسـأ إلَيْـكَ كُلَيْـبٌ، إنّ مجاشِعـاً   وأبـا الفـوارسِ نَهْشَلاً أخَـوانِ

---

(١) الأسيفة: الأمة والجارية.
[يقول أن الأمة سارت في هودج سيدتها وتباهت في ذلك على النساء الراحلات].
(٢) دارم: قوم الفرزدق.
(٣) يربوع: قوم جرير.
(٤) البردة الحبقية: الثوب البالي.
(٥) الثلة: يقصد بها اللحم الفاسد وهي أصلاً للشميلة من الصوف.
(٦) الربق: حبل يُشد في عنق البعير.
(٧) التلعة: الأرض المرتفعة.
(٨) مجاشع: من أجداد الفرزدق.
(٩) الظّران: مفردها ظرر وهي الحجارة القاسية.
(١٠) العفوات: مفردها العفوة وهي الصفاء والنقاء.
(١١) الأعطان: مبارك الإبل حول المياه.

قَـومٌ ، إذا خطَـرتْ عَلَيْـكَ فحـولهُمْ — جعَلُوكَ بيْنَ (كلاكِلٍ)[1] (وجِران)[2]

وإذا وضعْـتَ أبـاك في ميـزانِهِـمْ — رجَحوا ، (وشال)[3] أبوك في الميـزانَ

ولقَـدْ تجاريْتُـمْ على أحسـابِكُـمْ — وبَعَثْتُـمُ حَكَمَاً مِـنَ (السّلْطـانِ)[4]

فـإذا كُلَيْـبٌ لا تُـوازِنُ دارِمـاً — حتى يوازنَ (حَزْرَمٌ)[5] (بـأبـانِ)[6]

حديث المجرمين

فخر

البحر المتقارب

مـا زَالَ أَلْسِنَـةٌ نـاطِقِيْنَـا — وَأحْـدَاثُ مـا يُحَـدِّثُ الْمُجْـرِمُـونَـا

وَنَقْـضُ العُهُـودِ بـإثْـرِ العُهُـودِ — (تَـؤُزُّ)[7] الكَتـائِـبَ حَتَّـى حَمِيْنـا

فَكَـأَيِّـنْ تَـرَى مِـنْ ذكُـوْرِ السُّيُـوفِ — تَطِيرُ (قَمَحْـدُوَةً)[8] والْجَبِيْنَـا

---

(١) الكلاكل : مفردها الكلكل وهو الصدر .

(٢) الجران : الليث أو صفحة العنق.

(٣) ثال : ارتفع بينما رجحت الكفة الأخرى .

(٤) السلطان : هو الأخطل نفسه يوم اختير حكماً بين الفرزدق وجرير .

(٥) حرزم : جبلٌ صغير .

(٦) إبان : جبل مشهورٌ بارتفاعه .

(٧) تؤزُّ : تدفع .

(٨) القمحدوة : أعلى العنق خلف الأذنين.

أبو ليلى

في هجاء النّابغة الجعدي

البحر الوافر

لقَـدْ (جـارى)[1] (أبـو لَيْلى)[2] (بقَحْـمٍ)[3] ... (ومُنْتَكِـثٍ)[4] علـى التّقْـريـبِ، (وانِ)[5]

إذا هبَطَ (الْخَبارَ)[6]، (كبا)[7] لفيـهِ ... وخرَّ على (الجحافِلِ)[8] (والجِرانِ)[9]

(يُبَصْبِـصُ)[10]، والقَنـا (زُورٌ إلَيْـهِ)[11] ... وقَـدْ (أعْـذَرْنَ)[12] في وَضَـحِ (العِجـانِ)[13]

يُخَـوِّفُني أبـو لَيْلى، ودونـي ... بنو(الغَمَراتِ)[14]والْحَرْبِ(العَوانِ)[15]

ستَقْـذِفُ وائـلٌ حـوْلي، جميعـاً ... وتَطْعُنُ إنْ (أُشيتُ)[16] إلى الطِّعـانِ

ومـا أنـا، إنْ أرَدْتُ هجـاءَ قيسٍ ... بمَخْـذولٍ، ولا خـاشي الْجَنـانِ

---

(١) جارى: نافس.

(٢) أبو ليلى: النابغة الجعدي وهو شاعر من بني جعدة وكان معاصراً للأخطل.

(٣) القحم: الفرس الطاعنة في السن ـ الهرمة.

(٤) المنتكث: المخذول.

(٥) الواني: الضعيف.

(٦) الخبار: الأرض الكثيرة الحفر.

(٧) كبا: خرَّ وسقط.

(٨) الجحافل: مفردها جحفل وهو المشفر في البهيمة. وهو كالشفة للإنسان.

(٩) الجران: الليت أو صفحة العنق.

(١٠) يبصبص: ينظر في كل اتجاه.

(١١) زُورٌ إليه: محدّقات، ناظرات اليه.

(١٢) اعذرن: تركن أثراً للجراح.

(١٣) العجان: الاست والعنق.

(١٤) الغمرات: مفردها الغمرة وهي الشدة.

(١٥) الحرب العوان: الحرب التي لا تهدأ.

(١٦) أشيت: قصدت وألجئت.

أهُمُّ بشَتْمِهِمْ، ويَكُفُّ حِلمي (عَوَارِمَ)[1] (يَعْتَلِجْنَ)[2] على لساني
خنافِسُ (أَدْلَجَتْ)[3] لمبيتِ سوءٍ ورِثْنَ فِراشَ زانيَةٍ وزان
وما (أُمٌّ)[4]، رَبَوْتَ على يديْها بطاهِرَةِ الثّيابِ ولا (حَصانِ)[5]
كأنَّ (عِجانَها)[6] لَحْيا (جَزورٍ)[7]
(تحسّرَ)[8] عَنْهُما (وَضَرُ)[9] (الجِران)[10]
ولَوْ أنّي بسَطْتُ عليكَ شَتْمي وجَدِّكَ ما مَسَحْتُكَ بالدّهان
فلا تَنْزِلْ بجَعْدِيٍّ، إذا ما تردّى (الْمُكْرَعاتُ)[11] مِنَ الدُّخان
فإنّكَ غَيرُ واجِدِهِ حَشوداً ولا مُسْتَنْكِراً دارَ الهوان
يَبيتُ على (فَراسِنَ)[12] (مُعْجَلاتٍ)[13] (خَبيثاتِ المغَبّةِ)[14] (والعُثان)[15]

(١) العوارم: مفردها العارمة وهي قصيدة الهجاء.
(٢) يعتلجن: يتدافعن ويتزاحمن.
(٣) أدلجت: سارت في الليل.
(٤) أمٌّ: يقصد أم النابغة الجعدي.
(٥) الحصان: الشريفة العفيفة.
يقول مخاطباً النابغة الجعدي إن أمك التي ربتك على يديها لم تكن طاهرة ولا عفيفة.
(٦) عجانها: إستها.
(٧) الجزور: الناقة المعدة للذبح.
(٨) تحسر: ارتفع فبان ما تحته.
(٩) الوضر: الوسخ من الدسم وغيره.
(١٠) الجران: صفحة العنق.
(١١) المكرعات: الابل اللواتي تسودّ أعناقهن لكثرة ما تضعها في الرماد والوقود.
(١٢) الفراسن: حوافر البعير ومفردها فرس.
(١٣) المعجلات: التي ألقيت لغير تمام أو نضج.
(١٤) خبيث المغبة: الذي يورث ألماً في المعدة وهو يصف طعام بني جعدة.
(١٥) العثان: الدخان.

(وشِلْوٍ)[1] تُمَزّقُ (الأغراسُ)[2] عَنْـهُ إذا لَمْ يَصْلَـهُ لهبُ (الأفـان)[3]

وما تَنْفَكُّ (حَنْكَلَـةٌ)[4] (زَمـوعٌ)[5] تُـواعِـدُهُ إلى آذى مَكـان

(أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ)[6] (بعَوفِ)[7] سَوْءٍ مِـن الحيّ الذيـنَ عَلى (قَنـان)[8]

قُبَيِّلَـةٌ يَـرَوْنَ الغَـدْرَ مَجْـداً ولا يَـدْرونَ مـا نَقْلُ (الجِفـان)[9]

خَبّرْ بني الصلت

البحر البسيط

[خبّرْ بَني(الصَّلْتِ)[10] عنّا، إنْ لقيتَهُـمُ أنَّ الحديـدَ، إذا أمْسَيْـتُ غنّاني][11]

فـدونَكُـمْ (مـالكـاً)[12] لا يفلتَنَّكُـمُ فمالِـكٌ في حيـاضِ الموتِ دَلاّني

---

(١) الشلو: ولد الناقة.

(٢) الأغراس: الأغشية التي تغطي الجنين.

(٣) الأفان: ضربٌ من الشجر.

(٤) الحنكلة: الدميمة القصيرة من النساء.

(٥) الزموع: السريعة.

(٦) أزبّ: الحاجبين: كثيفها.

(٧) العوف: الحال والهيئة.

(٨) القنان: الفتنة وتناقل الأخبار.

(٩) الجفان: أوعية الطعام كالقصعات والقدور.

(١٠) بنو الصلت: قوم الشاعر واسمه غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ولقبه الأخطل.

(١١) يُشير إلى صوت الأغلال والقيود في يديه ورجليه فهي تُحدثُ صوتاً عند مشيه كأنّه الغناء.

(١٢) مالك: هو مالك بن مسمع بن غسان الربعي وكان قد احتجزه مع كعب بن جعيل.

قافية الياء

سَعَيْتُ شَبابَ الدهر لم تَسْتَطعْهُمُ

في هجاء جريرٍ وأهله

البحر الطويل

(دعـــاني امْـرؤٌ) [١] أحمى عَلى النّـــاسِ عِـرْضَـه
فقُلْـــتُ لــهُ: لبّيْـــكَ، لَمّـــا دَعـــانِيـــا

هَجَتْهُ (يرابِيعُ) [٢] العِراقِ، ولَمْ تَجِـدْ
لـهُ في قـديمِ الدَّهْـرِ، إلاَّ تَـوالِيـا

فإنْ تسْعَ (يابن الكَلْبِ) [٣] تطْلُبُ دارِماً
لتُدْرِكَهُ، لا تَفْتأ الدَّهْـرَ (عـانيـا) [٤]

أتَطْلُـبُ عـاديّـاً بنـى اللهُ بَيْتَـهُ
عـزيـزاً، ولَمْ يَجْعَـلْ لـكَ اللهُ بـانيـا

سَعَيْـتُ شَبـابَ الدَّهْـرِ، لَمْ تستطعهُـمُ
أفـالآن، لَمّـا أصْبَـحَ الدَّهْـرُ فـانيـا

(أصخْ) [٥] يابن ((ثَفْـرِ) [٦] الكلـبِ عَـنْ آلِ دارِمٍ
فـإنّـــكَ لَـــنْ تسطيـــعَ تِلْـــكَ الرَّوابيـــا

وإنّكَ لَوْ (أسْـرَيْـتَ) [٧] لَيْلَـكَ كلَّـهُ
مِن القَوْمِ، لَمْ تُصْبِحْ مِن القوْم (دانيا) [٨]

---

(١) يقصد الفرزدق.

(٢) اليرابيع: قوم جرير.

(٣) ابن الكلب: يقصد جريراً.

(٤) العاني: الشديد التعب.

(٥) أصغ: أنصتْ واستمع.

(٦) الثفر: للحيوان كالفرج للأنثى.

(٧) أسريت: مشيت ليلاً.

(٨) الداني: القريب.

(بخَسْتَ بيَرْبُوعٍ)[1] لتُدْرِكَ دارماً ضلالاً لِمَنْ مناكَ تِلْكَ الأمانِيا
أَتَشْتِمُ قوماً (أثْلوكَ)[2] (بنَهْشَلٍ)[3] ولَوْلاهُمُ كُنْتُمْ (كَعُكْلٍ)[4] مَواليا
مواليَ (حَدَّاجي)[5] الرَّوايا، وساسةَ الحميرِ، وتبّاعينَ تِلْكَ التّواليا
إذا احْتَضَرَ النّاسُ المياهَ نُفيتُمُ عنِ الماءِ، حتى يُصْبحَ الحوْضُ خاليا
(أجحّافُ)[6] ما مِنْ (كاشِحٍ)[7] ذاقَ حَرْبَنا
فيُفْلِتَ إلاَّ ازْدادَ عَنّا تَناهِيا
وما تَمْنَعُ الأعداءَ مِنّا هَوادَةٌ ولكنّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنّا الدَّواهِيا
ويَوْمَ (بَني الصَّمْعاء)[8] خاضَتْ جيادُنا دماء (بني ذَكوانَ)[9] (رَنْقاً)[10] وصافيا
فقَدْ تركْتَهُمْ في هَوازِنَ حَرْبُنا وما يأخذونَ الحقَّ إلاَّ تَلافيا
قتَلْنا (غَنِيّاً)[11] بالموالي، فلَمْ نَجِدْ لقَتْلى غَنِيٍّ للحرارَةِ شافِيا
(ونَصْراً)[12] ولَوْلا رغبةٌ عَنْ (محارِبٍ)[13]
لأشْبَعَ قَتْلاها الضّباعَ العوافيا
وغُضّوا بَني (عَبْسٍ)[14] لها مِن عيونِكُم ولَمّا تُصِبْكُمْ نَفْحَةٌ مِن هجائيا

---

(١) بخست: بيربوع: حقرت جدَّك.
(٢) أثلوك: زادوا عددك.
(٣) نهشل: أحلاف بني يربوع.
(٤) بنو عُكل: موالي بني النمير.
(٥) الحدج: الهودج ومركب النساء.
(٦) الجحاف: زعيم القيسيين.
(٧) الكاشح: العدو المبغض.
(٨) بنو الصمعاء: قوم عمير بن الحباب الذي قُتل على يد التغلبيين في يوم الحشاك وجزَّ رأسه والصمعاء أمه.
(٩) بنو ذكوان: قوم بني سليم أنسباء عُمير.
(١٠) الرنق: العكر.
(١١، ١٢، ١٣، ١٤) أسماء قبائل.

فقَـدْ كِلْتُمـوني بـالسّـوابِـقِ قَبْلَهــا فبَـرَّزْتُ مِنْهـا ثـانيـاً مِـنْ عِنــانِيــا

هجاني بَنو الصمْعاء، (والبيدُ)[1] دونها وما كانَ يَلْقى (غِبطةً)[2] مَن هجانيـا

وما كانَـتِ الصَّمْعـاءُ إلاَّ (تَعِلّـةً)[3] لِمَنْ كانَ (يَعْتَسُّ)[4] الإماءَ الزَّوانيـا

انتهى

(١) البيد: مفردها بيداء وهي الفلاة الواسعة.

(٢) الغبطة: السرور.

(٣) التعلّة: التي يُلهى بها.

(٤) يعتسُّ: يسير ليلاً.

الفهرس

قافية الهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الثاء

قافية الحاء

قافية الدال

قافية الراء

قافية الزاي

قافية السين

قافية الضاد

قافية العين

قافية القاف

قافية الكاف

قافية اللام

قافية الميم

قافية النون

قافية الياء